بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الاولى رقم ١
London - Saturday, 11 June 1988 - Front Page No. 1 Vol. 10 No. 3483
السبت ٢٧ شوال ١٤٠٨ هـ - ١١/٦/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٨٣



اليوم

الكويت تعزز جدرانها المدفاعية الارضية والجوية والبحرية، وتفكر في شراء كاسحات الغام وطائرات تورنيدو.
(صفحة الشؤون العربية)

المصارعة الحرة تغضب الزوجات اللبنانيات في امسيات السبت فيهربن من الرجال الى بيوت ابائهن.
(صفحة اولى ٢)

السينما الهندية اتخذت من المغامرة اسلوبا في عالم الانتاج، وافلامها اصبحت محطات اساسية لا يجب اغفالها.
(صفحة الثقافة والادب)

الزعيم السوري رشيد الكيخيا دفن في قبرص وانطوى معه في مخزونه الفكري تاريخ النضال السوري.
(صفحة التحقيقات)

جاءت نتائج الدراسة الميدانية على ٤٧٠٠ مبحوث ان ٣١٧٨ منهم يشترون «الشرق الاوسط» اي بنسبة ٦٧,٦٪. كما ان الشريحة الكبرى منهم ويمثلون ٧٩٪ يقعون بين سن ٢٠ - ٥٠ عاما وبهذا تكون جريدة النخبة العربية.
(صفحة عالم الشرق الاوسط)

عناق مصالحة بين الحسن الثاني والقذافي وبحث الجواز المغاربي الموحد

الملك فهد يشارك الزعماء المغاربة غداء قمتهم قبيل انعقادها

الجزائر من بعثة «الشرق الاوسط» طلحة جبريل وقصي صالح الدرويش:

شهد اجتماع قادة دول المغرب العربي الذي عقد امس بعد اختتام القمة العربية الطارئة عناقا بين الملك الحسن الثاني عاهل المغرب والرئيس الليبي العقيد معمر القذافي، وهو ما يمكن اعتباره بمثابة «مصالحة كاملة» بين الجانبين. واثناء الاجتماعات جرت مناقشات عامة حول عدد من القضايا تطرقت الى موضوع اقامة تكامل اقتصادي بين دول المنطقة. وختم قادة دول المغرب اعمال قمتهم في المساء بتشكيل لجنة على مستوى وزراء الخارجية تجتمع يوم ١٣ الشهر المقبل في الجزائر لاعداد الملفات الخاصة بتحقيق وحدة المغرب العربي الكبير.

وذكرت مصادر مغربية من قمة قادة دول المغرب العربي ان تونس اقترحت تعميم صيغة التعاون التونسي - الليبي، واصدار جواز سفر موحد على غرار دول المجموعة الاوروبية. في حين جرى تداول اقتراح بشأن توسيع اطار اتفاقية الاخاء والوفاق.

واشارت مصادر اخرى الى انه بحث خلال اللقاء الذي يعتبره الجزائريون بمثابة «اجتماع تشاوري» كيفية عقد قمة بين دول المغرب العربي في القريب العاجل ووضع جدول اعمال هذه القمة مسبقا.

وتجدر الاشارة الى ان النبأ المغربي حول الاجتماع استخدم عبارة «قمة مغاربية».

وقد زار خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ظهر امس مقر الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد في حي زرالده بضواحي الجزائر، حيث تناول الغداء مع قادة دول المغرب العربي، الذين انتقلوا بعد ذلك لعقد اجتماعهم.

وكان قد عقد قبل الاجتماع الموسع لقاء على انفراد بين العقيد القذافي والرئيس بن جديد وكان الرئيس بن علي والعقيد القذافي يرافقهما محمد شريف مساعدية قد وصلوا الى مقر الاجتماع بعد وصول العاهل المغربي، وكان الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيدي احمد الطايع آخر الواصلين.

ولا شك في ان انعقاد قمة بين دول المغرب الخمس، يشكل في حد ذاته، حدثا لا يقل اهمية عن انعقاد قمة الجزائر الطارئة. فلقد بذلت جهود مكثفة طوال اعوام لعقد هذا اللقاء، الا ان العقبة الرئيسية التي حالت دون انعقاده تمثلت دوما في الخلاف المغربي - الجزائري، حيث كانت الجزائر تربط باستمرار عقد لقاء قمة مغربي بحضور ما يسمى بـ «الجمهورية العربية الصحراوية» ولذلك اجهضت مبادرات عديدة ولكن بعد عودة العلاقات الدبلوماسية بين المغرب والجزائر وانعقاد القمة العربية الطارئة جاءت الفرصة خاصة وان ذلك ترافق مع تجاوز الخلافات التونسية - الليبية وعودة الدفء للعلاقات المغربية - الليبية.

كما تبدل المناخ السياسي في المنطقة، يكان طبيعيا عقد القمة، والقول بان تبدل هذا المناخ ساهم بدوره قبل ذلك في انجاح قمة الجزائر امر لا يجافي الواقع وهو استنتاج منطقي ومتبصر.

ولقد قال الرئيس زين العابدين بن علي في كلمته خلال الجلسة الختامية «ان تحقيق التقارب بين جميع دول المغرب العربي وتنقية اجواء علاقاتها مما كان يشوبها من شكوك وسوء تفاهم يدفع الى توثيق اللحمة التي تربط بين شعوبها. وفي تقديرنا ان احكام التعاون الذي ننشده من خلال هذا المناخ الجديد المشع على الجناح الغربي من الوطن العربي سييسر اقامة صرح مغربي عربي كبير بلا حدود عساه يكون لبنة صلبة لوحدة عربية شاملة».. العبارات واضحة ودلالاتها كذلك.

وقبل انعقاد القمة الطارئة، كان

(التتمة على صفحة ٢)
(راجع رأي «الشرق الاوسط»)

البيت الأبيض يوافق رسميا على بيع الكويت طائرات "اف ١٨"

واشنطن - ا. ب: اعلن احد المسؤولين في البيت الابيض الامريكي ان الرئيس رونالد ريجان قرر بيع ٤٠ طائرة من طراز «اف ١٨» المتطورة للكويت. واضاف المسؤول - الذي رفض نشر اسمه - ان القرار سيرسل الى الكونجرس خلال فترة قصيرة ليحدد موقفه منها - بالقبول او الرفض - خلال مهلة اقصاها ٥٠ يوما.

وتود واشنطن بيع هذه الطائرات، التي تعتبر من احدث المقاتلات الامريكية، للكويت لمساعدتها على حماية نفسها من الاعتداءات التي تتلقاها من ايران في اطار الحرب الدائرة في الخليج منذ سبعة اعوام.

ومن المتوقع ان يلقى القرار معارضة من بعض اعضاء الكونجرس خاصة اولئك الذين يعتبرون ان الكويت - مثلها مثل باقي الدول العربية في حالة حرب مع اسرائيل. كما ان بعض الاعضاء يرون ان بيع الاسلحة المتقدمة لأي دولة في منطقة الخليج يمكن ان يؤدي الى زيادة التوتر في تلك المنطقة.

وذكر مسؤول البيت الابيض ان ممثلين للادارة الامريكية قد اجروا امس مشاورات غير رسمية مع عدد من اعضاء لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ لاطلاعهم على تفاصيل مشروع القرار الخاص ببيع الطائرات للكويت.

ولم يسبق لأية دولة الحصول على هذا الطراز خارج الولايات المتحدة سوى ثلاثة من حلفائها الرسميين هم استراليا وكندا واسبانيا.

وقال المتحدث الرسمي امس ان الصفقة تصل قيمتها اذا اقرت الى بليون دولار، وقد اشارت الانباء الى ان الكويت ترغب ايضا في شراء كميات من الاسلحة التي تستخدم على متن هذه الطائرات وبصفة خاصة صواريخ جو - ارض من طراز «مافريك» وصواريخ جو - جو من طراز «سايدويندر» اضافة لصواريخ «هاربون» التي تستخدم ضد القطع البحرية.

اعترافات مثيرة للعربي عميل الموساد في بريطانيا

لندن - «الشرق الاوسط» - من زكي موسى:

اعترف اسماعيل حسن صوان العربي الفلسطيني المتهم بحيازة اسلحة ومتفجرات داخل منزله في مدينة هل شمالي بريطانيا بعلاقته بجهازي المخابرات الاسرائيليين «الموساد» و«شين بيت» وقال خلال عملية استجواب قضاة محكمة «اولد بيلي» اللندنية الشهيرة له والتي جرت على مرحلتين انه بدأ يعمل لصالح المخابرات الاسرائيلية منذ عام ١٩٧٨ بعد التحاقه بجامعة بيروت العربية لدراسة الهندسة.

وروى المتهم صوان المولود في مدينة القدس والذي يحمل جواز سفر اردنيا كيف رتب له شقيقه ابراهيم، الذي يعمل لصالح المخابرات الاسرائيلية، لقاء مع الكابتن الياس والميجر يونس داخل شقة قرب سوق هرتزل في القدس العربية.

وقد اخبرهم اسماعيل صوان بعلاقاته مع منظمة «فتح» ونشاطاته بين صفوف الطلبة الفلسطينيين كما زودهم بمعلومات عن تحركاتهم، وكما اتفق معهم على ان يقدم لهم تقريرا في صيف كل عام عند عودته لقضاء اجازته في الضفة الغربية.

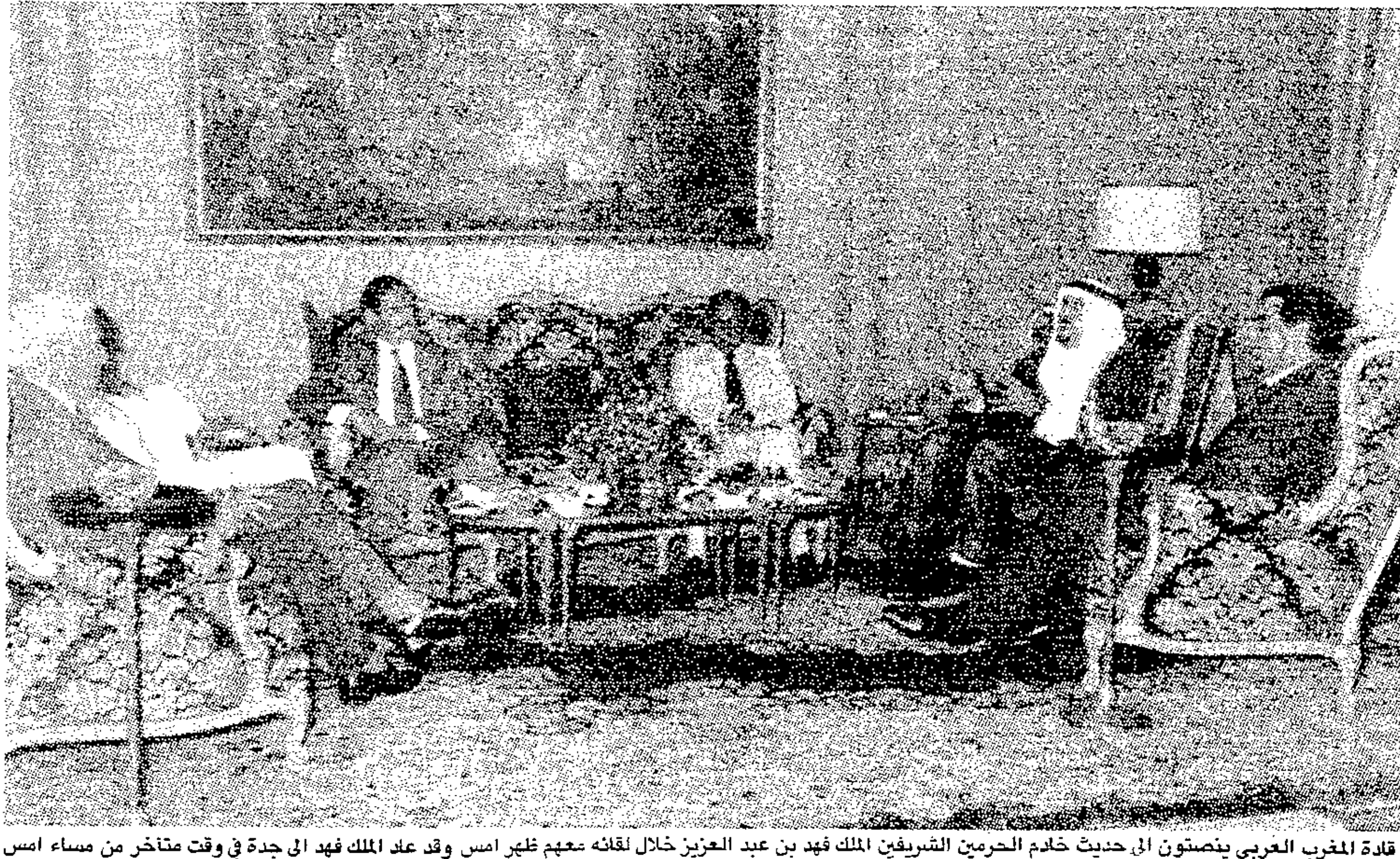
وكشف صوان عن علاقته بحركة فتح وقال انها بدأت عن طريق انتسابه لاتحاد طلبة فلسطين في الجامعة، وقد تلقى بعد ذلك تدريبات في احد مخيمات جنوب لبنان.

واعلن انه تمكن من تسليم احد الاعضاء النشطين في حركة فتح لقوات الاحتلال حيث كان مقررا ان يلتقيه، لكنه بادر الى ابلاغ المخابرات الاسرائيلية قبل اللقاء فما كان منهم الا ان زودوه بجهاز الكتروني يضغط عليه ليعطي اشارة تؤكد ان الشخص الذي يتحدث معه هو الشخص المطلوب.

وقد غطت السلطات الاسرائيلية على هذه الواقعة باللجوء الى اعتقال عشرات الاشخاص مع الشخص المطلوب حتى لا يكشف امر وشاية صوان للمخابرات الاسرائيلية.

وذكر اسماء عدد من رجال المخابرات الاسرائيلية الذين كان يلتقي بهم وقال ان احدهم وهو الكابتن الياس هو الذي قدمه الى رامي احد كبار مسؤولي الموساد خلال لقاء في فندق شيراتون تل ابيب فاقترح عليه ان يسافر الى احدى الدول الاوروبية على ان

(التتمة على ص ٢)



قادة المغرب العربي ينصتون الى حديث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز خلال لقائه معهم ظهر امس وقد عاد الملك فهد الى جدة في وقت متأخر من مساء امس بعد مشاركته في القمة

صراع الأجنحة يتفاقم في طهران

السرطان يستشري في كبد خميني وأيامه معدودة

واشنطن - «الشرق الأوسط» - من محمد صادق - ووكالات الانباء:

بدأت الدوائر السياسية الأمريكية تعد العدة منذ الآن لمواجهة وضع تجد نفسها فيه امام النظام الايراني دون شخص آية الله الخميني، وذلك على ضوء المعلومات التي أخذت تتجمع وتتأكد عن تدهور حالته الصحية، ومواجهة ما يتبع غيابه من تفاقم الصراع بين الأجنحة المختلفة داخل النظام.

ففي واشنطن اكدت مصادر رسمية امريكية ان عملية انتقال السلطة في ايران بدأت عمليا في جو من الصراع المحموم على الحكم بين اجنحة النظام، وان الصراع اخذ يشتد مع بروز ادلة تثبت دنو اجل الخميني (٨٧ سنة). وذكرت المصادر التي نقلت عنها هذه الانباء محطة التلفزيون الأمريكية سي.بي.اس امس ان الحالة الصحية للخميني باتت بالغة السوء بعد انتشار السرطان في جسمه من غدد البروستاتا الى الكبد مما يعني انه لن يعيش اكثر من شهرين الى ثلاثة اشهر.

وافادت انه ضمن عملية انتقال السلطة الجارية يتوقع ان يكون آية الله منتظري الخليفة المباشر للخميني ولكن الرجل القوي الحقيقي في الحكم سيكون علي اكبر هاشمي رافسنجاني، الذي أعيد انتخابه رئيسا للبرلمان، والذي عينه الخميني اخيرا قائدا عاما للقوات المسلحة الايرانية.

وأضافت ما مؤداه ان رافسنجاني «سيعمل بكل الوسائل المتاحة لفك العزلة التي تطوق ايران خاصة اذا ما استمرت الحرب العراقية - الايرانية، كما انه سيسعى لاعادة ترتيب علاقات ايران الخارجية، لا سيما وان الوضع العسكري والاقتصادي الايراني وصل الى حالة من التدهور لم يسبق لها مثيل».

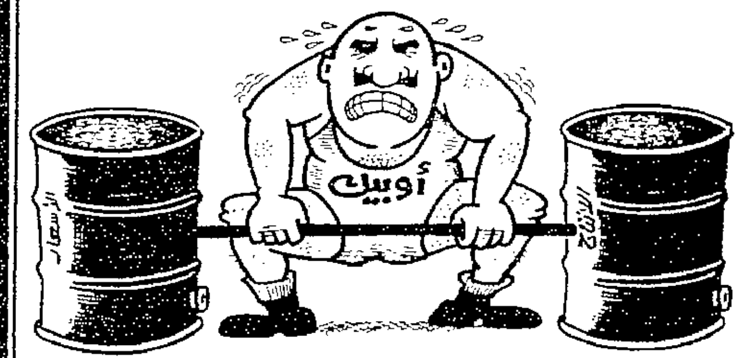
ومن جهة اخرى، قال بعض الخبراء في الشؤون الايرانية تعليقا على ما يمكن ان يحصل في ايران بعد موت الخميني، ان موته لا يعني بالضرورة زوال المخاطر التي تتهدد النظام، بل ربما يؤدي الى تفاقمها لا سيما إذا ما استمر الصراع على السلطة واشتد. وهذا قد يؤدي الى تمزق ايران لدرجة تجد معها الدول ذات المصلحة في فرصتها مثل الاتحاد السوفياتي للتدخل في ايران.

على صعيد آخر، ينظر المراقبون الغربيون بكثير من الاهتمام الى البعد الآخر لمعركة «صراع الأجنحة»، ذلك انه الى جانب صعوبة تصور وجود اي نوع من الاستقرار في معادلة يتقاسم بموجبها رافسنجاني السلطة مع منتظري فان ثمة مشكلة اخرى

(التتمة على صفحة ٢)

قضيتا الأسعار والانتاج تتصدران جدول الأعمال

إتجاه متزايد داخل "أوبك" لمساواة العراق بايران في الحصص



فيينا - «الشرق الاوسط» - من السر سيد احمد

يبدأ اليوم السبت وزراء النفط في منظمة «اوبك» اجتماعهم نصف السنوي العادي بعد تأجيله لمدة ثلاثة ايام وذلك لتضارب الموعد مع اجتماعات القمة العربية والتي عقدت مؤخرا في الجزائر والتي شارك فيها بعض وزراء النفط العرب.

وامام اجتماع اليوم جدول سيزدحم بالقضايا التي تحتاج الى حسم على رأسها النظر في الاتفاق الحالي الذي ينتهي اجله في الثلاثين من الشهر الحالي وهو الاتفاق الذي يحدد معدل الاسعار بـ ١٨ دولارا للبرميل ويحدد سقفا انتاجيا لذلك لكل الدول الاعضاء ماعدا العراق هو ١٥,٠٦ مليون برميل يوميا.

والسؤال الذي سيكون مطروحا امام المؤتمرين هو هل يخفض هذا السقف لدفع الاسعار الى اعلى خاصة وقد ظلت تقل عن المعدل الرسمي بقرابة دولارين للبرميل الواحد، ثم ان خفض الانتاج قد يشكل استجابة للعرض الذي تقدمت به ست دول من خارج «اوبك» بخفض متزامن لدفع الاسعار الى اعلى. وفي هذه النقطة بالتحديد برز خلاف بين مجموعة من الدول تقودها الجزائر وتنادي بان تخفض «اوبك» انتاجها بـ ٣٠٠ الف برميل يوميا وذلك لفتح الباب امام تعاون بين كل المنتجين.

ومن الجانب الآخر طالبت الدول الخليجية بقيادة السعودية بان يكون عبء الخفض متساويا بين المنظمة وبين المنتجين خارجها اي برميلا تجاه برميل وان يكون توزيع العبء بين الدول الاعضاء كذلك متساويا وليس حسب النسب المئوية للانتاج وذلك حتى يتحمل الجميع مسؤولياتهم بجدية.

(التتمة على صفحة ٢)

ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ٤٠٠ فلس • الامارات ٣,٠٠ درهم • عمان ٣٠٠ بيزة • قطر ٣,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٣٠٠ فلس • الاردن ٣٠٠ فلس • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ...
Price List: ... Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 30LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3S • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.25 • Turkey 900TL

كلمات الملوك والرؤساء العرب في ختام القمة:

الحسن الثاني: اطار الجامعة العربية يجب ان يتطور ويعدل
زين العابدين: المجاهدون الفلسطينيون استعادوا زمام المبادرة
بن جديد: أشكركم على التجاوب مع أبناء ثورة الحجارة

القى الملك الحسن الثاني عاهل المملكة المغربية كلمة قال فيها (.. اننا جميعا ونحن مجتمعون في هذه القاعة نحس بعواطف الاخوة والتضامن لانها عواطف منهلها القلب والايمان القلب الذي يجعل منا اخوة الايمان الذي يجعل منا حلفاء متضامنين في كلمة الله وفي اتباع سنة رسوله وفي الحفاظ على مقدسات ديننا ومقومات العرب اجدادنا وابنائنا) واستشهد بقوله تعالى.. (إنا جعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا).

ومضى يقول: (ان الله لم شملنا وجمع شتاتنا ثم سارت بنا عجلة التاريخ وتشتت الاعضاء وتفرقت الملل والنحل السياسية وذلك حينما استطاع الاستعمار النيل منا واخذ وقص من اطرافنا ما قص حتى صار العالم العربي ليس ذلك الكيان المحترم المرغوب بل كان العالم العربي الرجل المريض لعدة قرون وارادت عجلة التاريخ ان تدور من جديد فاجتمع ما كان مفرقا وتواصل ما كان متفرقا ويوم بعد يوم ولبنة بعد لبنة وحجرة بعد حجرة وخطوة بعد خطوة تمكنا من بناء مجتمع متماسك الاطراف يسمى المجتمع العربي. واستطرد الملك الحسن الثاني يقول ان المجتمع العربي لم يقف عند هذا الحد بل اراد ان يعطي لنفسه ولنشاطه ولعمله الدولي اطارا للعمل يكون من جملة الكتل الدولية التي لها وزن والتي لها حركة فكان اطار الجامعة العربية هذه الجامعة التي نحن مجتمعون في اطارها اليوم.

ومضى يقول: (واملي ان يتطور هذا الاطار واملي ان تدخل عليه تعديلات مهمة جدا حتى نساير الركب وحتى نتمكن من المرونة القانونية لنتمكن من الوقوف مواقف موحدة كيف ما كانت مواقعنا الجغرافية وكيف ما كان جوارنا الاقتصادي والاجتماعي).

وقال: انني كلما وطأت رجلي ارض الجزائر احس احساسا شخصيا بانني لن انسى ابدا ونحن في المنفى ان بلدكم اعتبر ان من واجبه ان يدفع ثمن الدم في سبيل شرف شقيقه المغرب وكنت آنذاك مع والدي يرحمه الله في المنفى حينما وقعت احداث ١٩٥٤.. ومضى يقول: فكانت تلك الذكرى ذكرى منفانا مناسبة للشعب الجزائري ليقول كلمته ولينتفض انتفاضته وذاكرتي لازالت تعيش تلك الاوقات ونحن في منفانا السحيق الى حد ان الاحداث التي جرت في الجزائر غطت على الاحداث التي جرت في ذلك اليوم في المغرب هذا شيء ربما يساوي الكثير ولكن لم انس ولن انسى اذا قلت ان بين بلدكم وبلدنا عندي شخصيا احساس رجل وشاب ينتمي الى اسرة صغيرة اسرة ابي وينتمي الى اسرته الكبيرة شقيقتكم المغرب الاقصى فهي احساسات خاصة ولاسيما وان المغرب والمغاربة معروفون انهم لا ينكرون الجميل وبانهم يقابلون الجميل بالجميل.

ولهذا سرني جدا عندما اتى دوري لاشكركم انتم وحكومتكم وشعبكم على ما لقيناه عند اجتماعاتنا في بلدكم وعاصمتكم الجزائر وانني حينما اقول هذا الكلام لا اقوله تقليدا ولا اشكركم لانه جرت العادة ان اشكركم بل اقول لانني احسه.

وباسم جميع اخواني الحاضرين وباسم شعوبنا اتوجه لكم بعبارة الشكر على حسن الضيافة ورقيق العناية والرعاية التي جعلت من مقامنا هنا مثمرا وقيما. ودعا الله تعالى ان يوفق الجميع.

كلمة الزين

بعد ذلك اعطى الرئيس الجزائري الكلمة للرئيس زين العابدين بن علي رئيس الجمهورية التونسية.

وقد شكر الرئيس التونسي في كلمته الرئيس الجزائري وشعب الجزائر الذي قدم اكثر من مليون ونصف المليون شهيد في سبيل استقلاله، على استضافة هذا المؤتمر والجهود التي بذلتها الجزائر.

ومضى يقول: ان الشرف الذي حباني به زملائي اصحاب الجلالة والفخامة والسمو لالقي هذه الكلمة بالنيابة عنهم انما هو تقدير لتونس في عهدها الجديد واكرام للشعب التونسي المعتز بعروبته واسلامه الفخور بانتمائه الى الامة العربية المجيدة المؤمن بضرورة جمع كلمتها والسير بها بخطى ثابتة في طريق الوحدة التي هي ضمان بقائها وتقدمها.

وينبع هذا الايمان من منطلقات مبدئية كما يستند الى الواقع الدولي الذي يتسم بالتكتلات والتجمعات الاقتصادية ممهدا لقيام التجمعات السياسية.

ومضى زين العابدين يقول: (وفي حين قطعت الدول الاوروبية شوطا كبيرا نحو الوحدة مافتئنا نحن منذ تأسيس الجامعة العربية نردد شعارات الوحدة دون الوصول الى تجسيدها في حيز الواقع لاننا لم ننتهج السبل العملية السليمة المؤدية اليها.

واستطرد يقول: (وانطلاقا من وعي تونس بالثقة التي شرفتموها بها عندما اخترتموها قبل تسع سنوات مقرا للامانة العامة للجامعة العربية ومن ادراكها للواجبات التي املت عليها هذا الاختيار ومن عزمها على الاضطلاع بهذه المهمة بكل يقظة وحرص، وجهنا عنايتنا في العهد الجديد في المساهمة في تحقيق التقارب بين جميع دول المغرب العربي وتنقية اجواء علاقاتها مما كان يشوبها من شكوك وسوء تفاهم والى توثيق اللحمة التي تربط بين شعوبها).

وقال: سنواصل بمشيئة الله هذه المسيرة بكل حزم والتي نريدها محققة لطامح شعوب اصلها واحد ومصيرها واحد وانها لمسؤولية تاريخية ان تستجيب دولنا لنداء شعوبنا العميقة الجذور وان تنبذ ما كان يفرق بينها وتعمل على حل الخلافات مهما كانت مستعصية بالحسنى تدريجيا لان ذلك من شأنه ان يعيد لامتنا وزنها ويمكنها من مواجهة التحديات.

وتحدث الرئيس التونسي زين العابدين بن علي عن انتفاضة الشعب الفلسطيني الباسل فقال: ان هذه الانتفاضة التي اجتمع المؤتمر لمعالجتها قد تحولت خلال الاشهر الستة الاخيرة الى ثورة عارمة ورغم محاولات التعتيم الاعلامي على بعض جوانبها وركون العدو الصهيوني الى مختلف اساليب التضليل فان هذه الثورة استطاعت ان تصمد وان توقظ الضمير الانساني وان تفرض وجودها على القوى الفاعلة في العالم.

واضاف يقول: (ان الشعب الفلسطيني يعلن للعالم اليوم من خلال اصراره على مواصلة انتفاضته الباسلة ان مسيرة التحرر واقامة الدولة المستقلة لا رجعة فيهما ويؤكد كل يوم بتضحياته الجسيمة ودماء شهدائه الذين لا يسقطون فوق ارض فلسطين وحدها بل في العديد من انحاء العالم انه جدير بالحرية مثل سائر الشعوب وانه مصر على الفوز بتقرير مصيره بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد.

ومضى يقول: (ومما يزيد اعتزازنا بالثورة الفلسطينية ويزيدنا استبشارا بقرب ساعة النصر ان المجاهدين الفلسطينيين من خلال هذه الانتفاضة داخل الارض المحتلة قد استعادوا زمام المبادرة).

واستطرد يقول: (اننا لنرجو في ضوء ما اتخذناه من قرارات اننا استجبنا لما تقتضيه هذه الانتفاضة المباركة من دعم ومساندة حتى تقوى على مواصلة الصمود دون هوادة وعلى تنويع طرق المقاومة).

وقال: (من الطبيعي ان يتطلع الى هذا المؤتمر وان يعقد عليه الامال اذ ان قضية فلسطين تمثل القضية الاولى لامتنا والشغل الشاغل لدولنا حتى ينال الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة).

واكد الرئيس زين العابدين بن علي ان تونس التي تسلط عليها العدوان الاسرائيلي مرتين وانتهكت حرمة اراضيها بسبب احتضانها للقيادة الفلسطينية ستواصل الوقوف بكل مسؤولية الى جانب الشعب الفلسطيني مهما كلفها ذلك من تضحيات ومهما واجهته من تحديات.

واعرب عن ارتياحه لخطاب الرئيس المالي موسى تراوري رئيس منظمة الوحدة الافريقية ودعا الى مساندة الدول الافريقية التي لها مع الامة العربية علاقات تعاون وتفاهم وذلك بزيادة الترابط والتعاون وتأكيدنا على التعاون العربي الافريقي.

ومضى يقول: (وبعد ان ادخلت الانتفاضة العارمة القضية الفلسطينية مرحلة حاسمة فان ارسال وفود عربية للاتصال بالدول الافريقية واطلاعها على الاوضاع في الساحة الفلسطينية مظهر آخر من مظاهر التآزر والتناصر بيننا).

وقال الرئيس التونسي: ان استمرار النزاع العربي الاسرائيلي واستشراء العدوان الصهيوني في جنوب لبنان من جهة واصرار ايران من جهة اخرى على مواصلة الحرب ضد العراق وعنادها في تهديد دول الخليج العربي وما تتعمده من استفزازات قضيتان تجمع بينهما صلات وثيقة وتعرضان الامن القومي العربي للخطر وتستنزفان طاقات بلدانها.

ومضى يقول: ان العراق برهن طيلة الثماني سنوات الماضية عن استعداده الكامل للسلام وتجاوب مع كل المساعي لتسوية النزاع بالحسنى ولكن ايران لاتزال مصرة على مواصلة الحرب وتصعيدها وتريد زعزعة الاستقرار في الدول الخليجية وغيرها وتتطاول على المقدسات الاسلامية بتدبير الفتنة الآثمة في الحرم المكي الآمن وبين ضيوف الرحمن.

وقال الرئيس زين العابدين: ان امد هذه الحرب قد طال ومضاعفاتها تحد كل يوم من قدراتنا العربية والاسلامية وتوهن من قواها.. مطالبا بالسعي الى ايقافها وذلك بان تتضافر جميع الجهود في تسهيل تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ الداعي لوقف الحرب بالطرق السلمية.

وشكر في نهاية كلمته باسم القادة العرب الجزائر رئيسا وحكومة وشعبا على استضافتها لهذه القمة.

الشاذلي يشكر

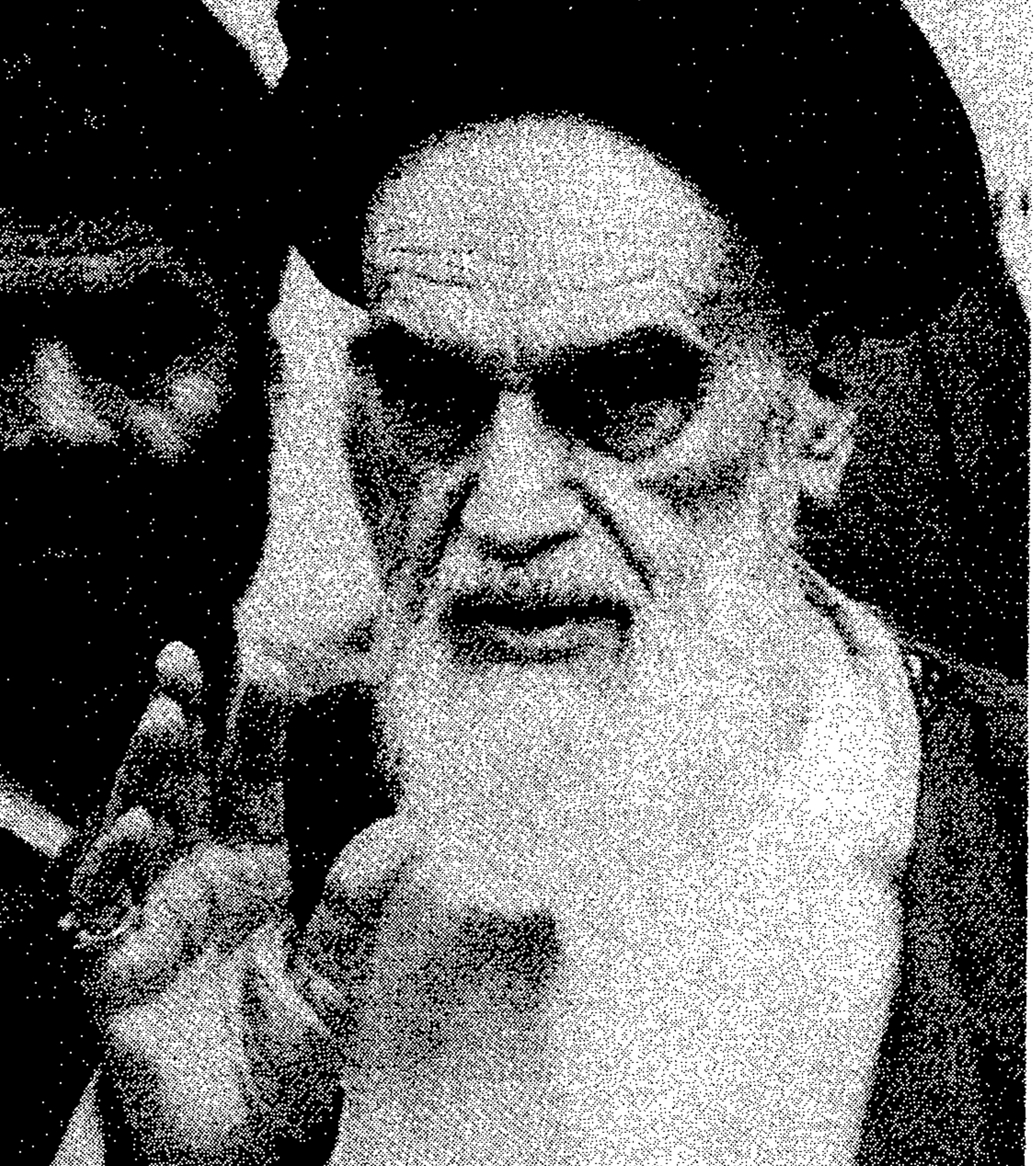
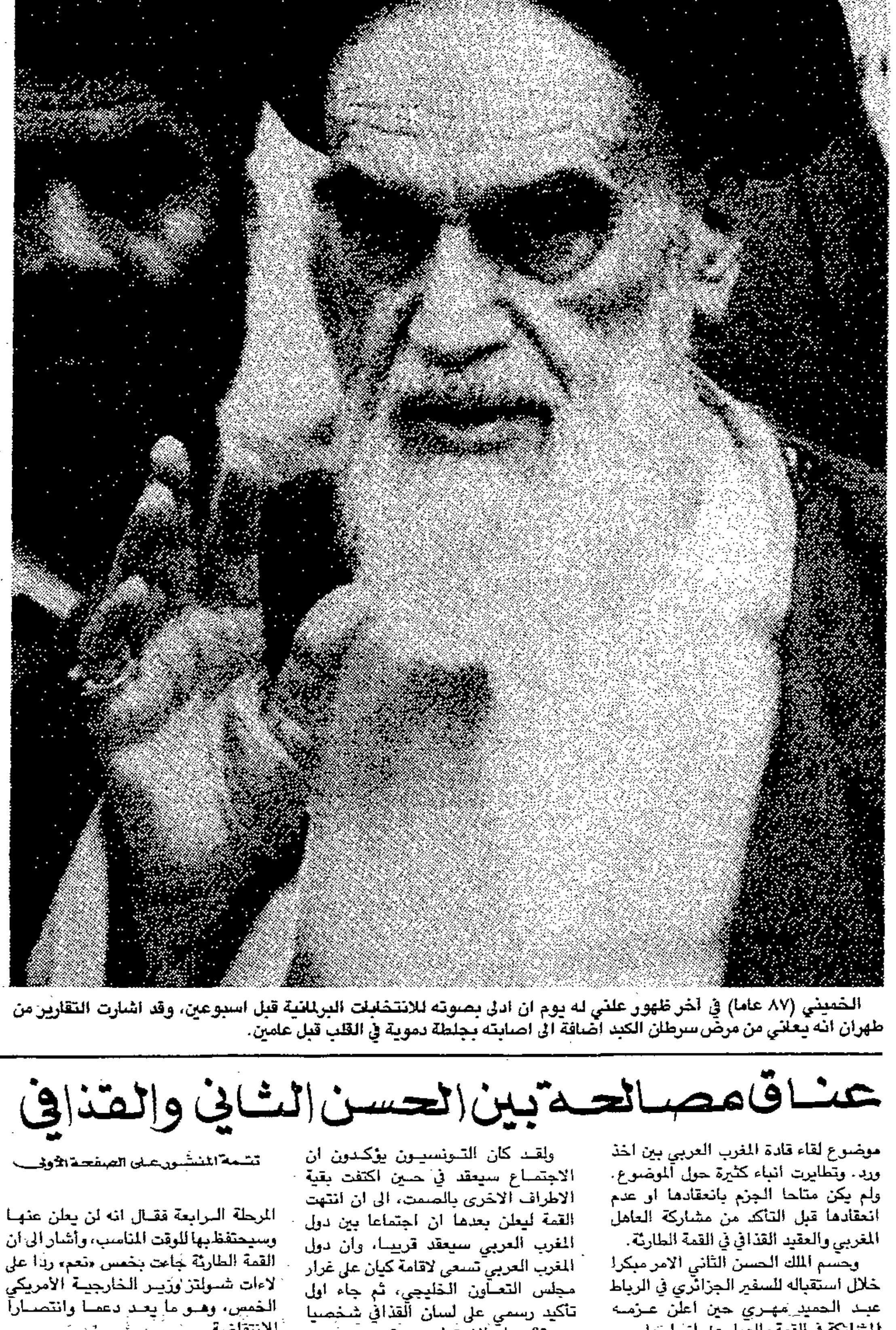
ثم القى الرئيس الجزائري كلمة قال فيها:

باسم شعب الجزائر وباسم القيادة الجزائرية اتوجه لكم بالشكر الجزيل على التجاوب مع شعبنا في الاراضي المحتلة ومع ابنائنا الذين يناضلون من اجل السيادة ومن اجل الكرامة وهم ابناؤنا ابناء ثورة الحجارة من خلال الانتفاضة في الاراضي المحتلة ونشكركم على تلبية الدعوة التي وجهتها الجزائر.. وقال: ان حضوركم في هذا المستوى يدل دلالة قاطعة على ادراك الخطر الذي يهدد امتنا العربية.

واضاف يقول: (ان النتائج الايجابية التي وصلنا اليها تعود الى الموضوعية وروح المسؤولية من خلال تطرق للقضايا الحساسة التي تهم الامة العربية).

واتوجه الى شعبنا وابنائنا في الاراضي المحتلة ونقول لهم باسمكم جميعا نعمل جاهدين لتوفير الشروط والامكانات اللازمة لنكون بجانب ابنائنا وامتنا وشعبنا في الاراضي المحتلة.

واختتم الرئيس الجزائري حديثه قائلا: "لا اريد ان اطيل في الحديث واخوتي واخواني من ملوك ورؤساء غبروا عن سرور شعوب المغرب العربي بوجودكم بيننا فاتمنى لكم عودة ميمونة

الخميني (٨٧ عاما) في آخر ظهور علني له يوم ان ادلى بصوته للانتخابات البرلمانية قبل اسبوعين، وقد اشارت التقارير من طهران انه يعاني من مرض سرطان الكبد اضافة الى اصابته بجلطة دموية في القلب قبل عامين.

السرطان يستشري في كبد خميني

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

ستنجم عن تحديد موقع الرئيس الايراني علي خامنئي. فالخميني اعلن لدى تعيينه رافسنجاني قائدا عاما للقوات المسلحة، انه قبل ان يتخذ قرار التعيين استشار خامنئي، وذلك في لفتة تصطنع واجهة من «وحدة المواقف»، وساهم خامنئي - الذي يرأس ايضا المجلس الأعلى للدفاع - في تلميع هذه الصورة باعلانه امس ان رافسنجاني هو «بالفعل الشخص الأفضل» لهذا المنصب.

الا انه قال في تصريح ادلى به في جامعة طهران «ان القوات المسلحة والحرس الثوري يجب ان يظلا قوتين منفصلتين وليس ثمة ما يدعو لتوحيدهما تحت قيادة واحدة وان كان هناك ضرورة لدمج بعض الوحدات المتخصصة او إلغائها تفاديا للازدواجية في العمل...».

والمعروف ان الشائعات حول نية دمج القوات المسلحة والحرس الثوري سرت بسرعة فور تعيين رافسنجاني قائدا عاما للجيش وتكليفه باعداد قيادة مركزية عامة تنظم اوضاعه وتنسق جهوده... واعلان الخميني العمل نحو تحقيق الوحدة القتالية الكاملة.

ومعلوم ان هناك حساسية بالغة بين الجيش - الذي بناه الشاه اصلا - والحرس الثوري بقيادة محسن رضائي ادت الى اضعاف الاستراتيجية العسكرية الايرانية التي انعكست في الهزائم التي تعرضت لها اخيرا.

الا ان المطلعين على ظروف تعيين رافسنجاني يرون انه فيما يعطيه موقعه الجديد قاعدة سياسية وعسكرية عريضة فانه سيجعله مسؤولا عن كل نكسة او هزيمة مستقبلية وان الصراع إذاما استمر بينه وبين منافسيه سيزيد من التخبط ويعمق من الأزمة السياسية والاقتصادية الخانقة.

ومن ناحية اخرى اعلنت وزارة الخارجية في لندن ان بريطانيا وايران توصلتا امس الى اتفاق مبدئي يتناول دفع تعويضات مالية متبادلة على الأضرار التي طالت المباني الدبلوماسية والقنصلية التابعة للطرفين.

وقال المتحدث: لقد توصلنا الى اتفاق مبدئي على أسس الاقتراح البريطاني الذي تقدمت به لندن في مايو (ايار) ١٩٨٧. وينص الاقتراح على ان تدفع لندن ١,٩ مليون جنيه استرليني (٣,٤ مليون دولار) الى ايران وبالمقابل تدفع ايران ٩٠٠ الف جنيه استرليني (١,٦ مليون دولار) الى لندن.

عناق مصالحة بين الحسن الثاني والقذافي

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

موضوع لقاء قادة المغرب العربي بين اخذ ورد. وتطايرت انباء كثيرة حول الموضوع. ولم يكن متاحا الجزم بانعقادها او عدم انعقادها قبل التأكد من مشاركة العاهل المغربي والعقيد القذافي في القمة الطارئة.

وحسم الملك الحسن الثاني الامر مبكرا خلال استقباله للسفير الجزائري في الرباط عبد الحميد مهري حين اعلن عزمه المشاركة في القمة والعمل على انجاحها.

اما بالنسبة للعقيد القذافي فان الامر زاد غموضا حين وصل عبد السلام جلود الى الجزائر على رأس وفد ليبي لكن الغموض تبدد بعد ذلك حين وصل العقيد القذافي مع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح. ثم بدأت التكهنات تأخذ اتجاها آخر خاصة وان «المصافحة» التي تمت بين العاهل المغربي والعقيد القذافي داخل قاعة المؤتمر كانت باردة. وجاء دور التونسيين ليبذلوا جهودا مكثفة لترطيب الاجواء. وتكفل الرئيس بن علي تماما باقناع العقيد القذافي بالبقاء ومواصلة حضور جلسات القمة الطارئة بعد ان قاطع الجلسات عدة مرات وبالمقابل عزز استقبال العاهل المغربي في باخرته للرائد الخويلدي الحميدي امكانية عقد اللقاء.

ولقد كان التونسيون يؤكدون ان الاجتماع سيعقد في حين اكتفت بقية الاطراف الاخرى بالصمت، الى ان انتهت القمة ليعلن بعدها ان اجتماعا بين دول المغرب العربي سيعقد قريبا، وان دول المغرب العربي تسعى لاقامة كيان على غرار مجلس التعاون الخليجي، ثم جاء اول تأكيد رسمي على لسان القذافي شخصيا حين قال: «ان الاجتماع سيعقد».

يقول الجزائريون ان الاجتماع سيمهد لقمة اخرى تعقد في احدى عواصم المغرب العربي - يرجح ان تكون تونس - وبالتالي فان اجتماع الجزائر يمكن وصفه بانه «لقاء» وليس «قمة»، ولكن الامر يبدو شكليا، لان عقد اللقاء يشكل حدثا بمعزل عن اي وصف.

ولم يكن اتمام اللقاء سهلا فقد تردد وحتى آخر لحظة ان العقيد القذافي قد يتراجع عن المشاركة وعاد التونسيون يبذلون جهودهم مجددا.

والآن يمكن القول، ان لقاء الجزائر قد اتاح فرصا طيبة لتعزيز وتقوية العلاقات المغربية الجزائرية بالدرجة الاولى. وبقيت مشكلة الصحراء لب النزاع، في اطار «المسكوت عنه» خلال لقاءات الجزائر رغم «حادثة فندق الاوراسي» التي طوقت بسرعة قياسية.

ولايزال ايجاد حل نهائي للمشكلة يحتاج الى وقت قد يطول لكن المهم هو ان المناخ الملائم لايجاد هذا الحل قد تم ايجاده.

ومن ناحية أخرى نوه السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية بنتائج القمة العربية الطارئة في الجزائر وقال في ندوته التي عقدها فجر امس، ان القمة «جاءت كما توقعناها». واضاف: «كانت القمة قمة في قمة الانتفاضة».

وتطرق الى موضوع المؤتمر الدولي للسلام فأعلن ان المنظمة اصرت على اضافة كلمة «فعال» بالنسبة الى هذا المؤتمر وذلك حتى لايكون مؤتمرا له صلاحيات ولكن دون فعالية، مؤكدا ان الخيار الفلسطيني بشأن المشاركة في المؤتمر هو الوفد الفلسطيني المستقل، لكنه قال انه اذا ارتأت الأمة العربيةوارتأينا نحن تسهيلا للموقف ان يكون التمثيل الفلسطيني من خلال وفد عربي مشترك فان ذلك هو احد الخيارات التي طرحتها منظمة التحرير.

وقال السيد عرفات ان موضوع وفد فلسطيني - أردني مشترك لم يطرح للبحث حتى الآن وقال : ان شلال الدم الفلسطيني هو الذي اتى بالمؤتمر الدولي اذا كان هذا المؤتمر قد جاء.

وعن لقائه مع الرئيس السوري حافظ الأسد قال ان اللقاء استمر ثلاث ساعات ويدخل في اطار سلسلة اللقاءات بين سورية والمنظمة، وقال انهما تطرقا خلاله الى جميع المشاكل القائمة، واضاف بقوله : «إن لدينا قرارا بفتح صفحة جديدة في العلاقات السورية - الفلسطينية واللقاء تم على هذا الأساس».

وبشأن الانتفاضة قال السيد عرفات انه لاتزال هناك اربع مراحل لتصعيدها وحدد هذه المراحل كالتالي: مرحلة الاضراب الشامل، ثم مرحلة فالعصيان الوطني الجزئي، فالعصيان الوطني الشامل. اما المرحلة الرابعة فقال انه لن يعلن عنها وسيحتفظ بها للوقت المناسب، وأشار الى ان القمة الطارئة جاءت بخمس «نعم» ردا على لاءات شولتز وزير الخارجية الأمريكي الخمس، وهو ما يعد دعما وانتصارا للانتفاضة.

وحول موضوع عودة مصر قال السيد عرفات ان الموضوع لم يطرح على بساط البحث لأنه تم الاتفاق على ان تخصص القمة للانتفاضة، مشيرا الى ان موقف منظمة التحرير الفلسطينية من «كامب ديفيد» لم يتغير لكنه أضاف ان «كامب ديفيد» ليست مشكلة مصرية، بل هي مشكلة مصرية - فلسطينية - عربية.

وقال ان انور السادات ورط الامة العربية وعلينا ان نقاتل من اجل ازاحة «كامب ديفيد». وردا على سؤال حول سبب عدم زيارته للقاهرة، قال انه التقى الرئيس حسني مبارك مرتين في اديس ابابا.

وبشأن الدعم المادي الذي قدمته القمة الطارئة للانتفاضة قال انه راض عن الرقم الذي تقرر تقديمه، لكنه قال انه لن يفصح عنه.

ثم جاء بعد ذلك دور العقيد القذافي، الذي طلب ان توجه له الأسئلة دفعة واحدة، ليجيب عليها بعد ذلك. وقد استهل اجاباته بأن وصف القمة بانها كانت بالفعل قمة غير عادية خاصة بالنسبة للموقف الذي اتخذته ضد الولايات المتحدة.

وقال ان اول من وضع حجر الأساس في هذا الموقف هو الملك حسين من خلال خطابه الذي ألقاه في الجلسة المغلقة الأولى. مضيفا ان امريكا تلقت لطمات من المؤتمر لم تتلقاها من قبل. وقال انه من خلال البيان الختامي يتضح ان امريكا فقدت حتى اصدقائها.

وشرع العقيد القذافي بعد ذلك في قراءة الفقرات التي تدين السياسة الأمريكية والتي وردت في البيان الختامي.

بعد ذلك تحدث عن اسباب المصادمات التي جرت بينه وبين القادة العرب، وقال ان تلك المصادمات كانت بسبب موضوعين، الأول يتعلق بتثبيت فقرة شكر لدول المعسكر الاشتراكي مشيرا الى ان بعض الدول اعترضت على الفقرة وكانت حجتها في ذلك ان اكبر حركة هجرة نحو اسرائيل تجيء من الدول الاشتراكية، اضافة الى ان هذه الدول تتجه حاليا لاعادة علاقاتها مع اسرائيل.

وأضاف ان موضوع الصدام الثاني كان يتعلق بضرورة تخصيص دعم للبنان باعتباره من دول المواجهة، يتعرض لعدوان اسرائيلي مستمر، وكان من رأيه ضرورة تخصيص دعم له.

وردا على سؤال حول ارتدائه قفازا ابيض في يده اليمنى خلال القمة، قال العقيد القذافي «لكي اتجنب السلام على من لا اريد مصافحته».

اعتراف عميل الموساد

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

تغطي له المخابرات الاسرائيلية نفقاته.

وقال انه فعلا سافر الى باريس، وهناك كان يمر من حين الى آخر على السفارة الاسرائيلية التي سبق ورتبت له امر استئجار الشقة ودفع مصاريفها ومحاريفه. وبعد اقامة لفترة قصيرة درس خلالها اللغة الفرنسية وفشل في مواصلة دراسته، عاد الى الارض المحتلة.

ومضى يقول: «فور عودتي الى الارض المحتلة اخبرت المسؤولين الذين اتعامل معهم برغبتي في السفر الى بريطانيا وابلغتهم انني تقدمت بطلبات انتساب الى جامعات هناك، لكنهم لم يوافقوا، فأشرت الى ان رغبتي في الحقيقة هي السفر للولايات المتحدة كبلد آخر، لكن بعد شهرين ابلغوني بموافقتهم على رغبتي الاولى وقد اعطوني اسم شخص يعمل في السفارة الاسرائيلية في لندن واسمه البرت للاتصال به. وفعلا سافرت، واقمت مع عائلة الى ان تمكنت من استئجار شقة في منطقة بلسايز بارك وانتسبت الى مدرسة «انترناشيونال هاوس» لتعليم اللغة الانجليزية وتولى الاسرائيليون دفع ايجار الشقة واقساط المدرسة و٤٠٠ جنيه استرليني كراتب شهري كنت استلمه نقدا.

وقال ان اول التعليمات التي تلقاها من السفارة الاسرائيلية كانت بضرورة التوجه الى مقهى يقع في شارع «كوينزواي» حيث من السهل التعرف على العرب هناك.

وفعلا اتبع التعليمات وذهب الى المقهى الذي لا يذكر اسمه وتعرف على شخص اسمه منير الزعبي عرف فيما بعد انه من الحرس الشخصي للسيد ياسر عرفات.

وخلال الحديث مع منير تردد اسم مصطفى الذي يحمل اسما آخر هو «عبد» قاشار صوان الى انه يعرفه من بيروت حيث استأجر منه شقة اثناء سكنه في العاصمة اللبنانية قبل الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢. وقد اعطى منير رقم هاتف مصطفى لاسماعيل، الذي اتصل به فيما بعد والتقيا بعد ان زاره في مكتب منظمة التحرير في جرين ستريت.

واوضح انه عرف من شخص اسمه محمد غزاوي ان مصطفى من الحرس الشخصي للسيد عرفات وانه خلال اقامته استضاف المقدم راسم الغول من قادة القوة «١٧» والذي حضر للعلاج في لندن

ووصف صوان مصطفى بانه ثعلب وشكاك ولم يتمكن سوى من معرفة القليل عنه رغم اصرار المخابرات الاسرائيلية على طلب المزيد من المعلومات عنه وشكهم في انه كانت لديه اسلحة ومتفجرات.

ومن المقرر ان تستأنف المحاكمة في مطلع الاسبوع المقبل حيث من المتوقع ان تصدر قرارها النهائي في قضية اعتقال المتهم اسماعيل الصوان.

الأسعار والانتاج يتصدران أعمال «اوبك»

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

من الجانب الآخر فقد برزت مؤشرات على نمو ملحوظ في الطلب على النفط. وتشير الارقام التي اوردتها وكالة الطاقة الدولية في مطلع الشهر الحالي ان استهلاك الدول الصناعية الغربية خلال الربع الاول من هذا العام قد زاد بنسبة ٢٪ الى ٣١,٧ مليون برميل عن الفترة نفسها في العالم السابق. وانه في الشهر الماضي بلغ حجم الامدادات النفطية ٤٩,٤ مليون برميل يوميا كان نصيب «اوبك» منها ١٨,٦ مليون اي بزيادة ٢٠٠ الف برميل يوميا عن الشهر السابق.

وقد دفعت هذه التطورات بالبعض الى القول بانه على اوبك رفع سقفها والاستفادة من هذه الزيادة، وقد علم ان الامر قد نوقش في اطار اللجنة الاقتصادية وتضاربت الآراء حول حجم الطلب المتوقع على نفط «اوبك» فهناك مجموعة ترى ان الطلب على نفط «اوبك» يمكن ان يقارب ١٩ مليون برميل يوميا بينما مجموعة اخرى ترى انه قد لا يصل الى ١٨ مليونا.

ويشير هؤلاء الى ضعف الاسعار والى ان الزيادة في الطلب موسمية بسبب قيام المستهلكين باعادة بناء مخزوناتهم في الربع الثالث كالعادة. وفوق هذا فان كل الزيادة المتوقعة في الطلب على النفط لن تأتي من الاوبك لوحدها فهناك المنتجون الآخرون الذين بلغ عددهم ٣٧ منتجا والاكتشافات تتوالى بصورة مستمرة آخرها، ما اعلن اخيرا عن اكتشاف النفط في البرازيل، الامر الذي جعل حصة هؤلاء المنتجين في السوق اكبر من حصة «اوبك».

والنقاش حول هذه النقطة قد يعود به الى قضية التعاون مع المنتجين الآخرين وضرورة وضع الاسس لتعاون دولي في هذا الصدد مادامت «اوبك» لا تستطيع لوحدها تحمل العبء في الدفاع عن السوق. ويرى بعض المراقبين هنا ان التصريحات البريطانية الاخيرة قد تساعد في احياء القضية ودفعها الى طاولة النقاش.

وكان وزير الطاقة البريطاني سيسيل باركنسون قد اعلن اخيرا ولاول مرة اثناء زيارته الى اندونيسيا عزم بلاده على التعاون مع الاوبك بهدف دعم الاسعار وكانت بريطانيا تتزعم المعسكر الرافض لأي تعاون. وتغير موقفها هذا قد يدفع البعض لعمل شيء يستجيب للمبادرة البريطانية. وبما انه ليس هناك خلاف حول مبدأ خفض الانتاج فان السؤال يصبح كم وكيفية توزيع العبء. وينتظر البعض هنا ليرى نتيجة ما اسفرت عنه الاتصالات الجانبية بين الوزراء العرب الذين حضروا قمة الجزائر خاصة، حيث ان وجهتي النظر في ما يتعلق بالخفض كانتا ممثلتين هناك.

واستطرادا مع موضوع خفض الانتاج ان قضية التعريفات الفنية لبعض المصطلحات والتي اثارتها الكويت في الاجتماع الاستشاري الذي عقد قبل ستة اسابيع ستطرح نفسها مجددا. فنتيجة لتقارير المراجعين اتضح ان هناك خلافا حول تحديد نوعية المكثفات واستعمالات المصافي وهو اختلاف يؤثر في حجم الامدادات بقرابة المليوني برميل يوميا بالنسبة الى المكثفات مثلا. وعلى النسق نفسه فان قضية الانضباط في جانبي الانتاج والاسعار لا بد من ان تطرح بصورة جادة وقد اعلنت اندونيسيا عزمها اثارة الامر.

تبقى قضية الحصة العراقية وامكانية ادخال العراق في الاتفاق. ومعروف ان العراق الذي يمكنه في الوقت الراهن انتاج ٢,٧ مليون برميل يوميا يطالب بمساواته بالحصة الايرانية والبالغة ٢,٣ مليون، لكن الاخيرة ترفض، علما بان هناك اتجاها متناميا داخل المنظمة بضرورة ومعقولية اعطاء العراق الحصة المساوية لايران، وجعله يخفض انتاجه من مستواه العالي حاليا، فمن الصعب توقع صمود اي اتفاق للمنظمة وثاني اهم منتج غير متقيد به.

لكن في وجه الخلافات الحالية والمستحكمة فان احتمال تجديد العمل بالاتفاق الراهن لمدة ستة اشهر اخرى يبدو واردا. وهناك ايضا مسألة اختيار رئيس جديد للمنظمة خلفا لرئيسها الحالي ريلوانو لقمان والذي امضى عامين في المنصب. ومع ان الرجل قد ابدى كفاءة عالية في شغل المنصب ويبدو مؤهلا للاستمرار فيه بسبب قبوله من مختلف الاتجاهات داخل المنظمة، ولوجود عدد من الوزراء الجدد الذين قد لا يريدون الدخول في التجربة، لكن فيما يبدو فان الرجل معرض لضغوط داخلية ترى ان منصب الرئاسة يفرض التزاما وانضباطا اعلى لا يمارسه بقية الاعضاء.

كما توجد كذلك قضية اختيار سكرتير عام للمنظمة وهي القضية المزمنة منذ عدة سنوات واسهم في تأزيمها الصراع العراقي - الايراني. ويوجد حاليا اربعة مرشحين للمنصب: سعودي هو الدكتور فيصل البشير وكيل وزارة التخطيط السابق وفنزويلي واثنان من ايران.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

القمة تدين ممارسات طهران الارهابية في المنطقة

إجماع على دعم العراق حتى استعادة جميع أراضيه المحتلة من قبل ايران

العقيد معمر القذافي ينظر الى سقف قاعة الاجتماعات وبين يديه نسخة البيان الختامي، بينما يبدو اعضاء الوفد الليبي المشارك في القمة

الجزائر ـ بعثة «الشرق الأوسط»:

حقق العراق نصرا عربيا خلال القمة العربية الطارئة التي اختتمت قبل البارحة في العاصمة الجزائرية، وهي التي اعربت عن تضامنها الكامل مع العراق متهمة ايران بالتعنت والاصرار على مواصلة الحرب.

ورحب البيان الختامي للمؤتمر بالنجاح الكبير الذي حققته القوات العراقية في الآونة الأخيرة على جبهة القتال وتعهد بالدعم الكامل للعراق حتى استعادة باقي الأراضي العربية العراقية التي تحتلها ايران.

وقد دافعت سورية على فقرة ادانة ايران لموقفها المتعنت في الحرب، ولممارساتها الارهابية ضد دول الخليج العربية وبالأخص المملكة العربية السعودية ودولة الكويت.

واعتبرت القمة ان الموقف الايراني «اثر تأثيرا بالغا على حشد الطاقات والامكانات العربية في مواجهة العدو الصهيوني» وشددت على قرارات قمة عمان الماضية التي عبرت عن الموقف العربي تجاه ايران.

وجددت القمة ادانتها احتلال ايران للأراضي العربية في العراق ومواصلتها الحرب وعدم استجابتها للمبادرات السلمية وامتناعها عن الامتثال لقرار مجلس الأمن ٥٩٨.

ودعت القمة الى الاسراع باتخاذ الاجراءات الكفيلة بامتثال ايران لهذا القرار ثم حيت العراق على انتصاراته في الفاو والشلامجة وجددت تضامنها مع العراق لتحرير اراضيه المحتلة من ايران.

كذلك اعربت عن تصميم الدول العربية على الوقوف الى جانب دول الخليج العربي في مواجهتها لأي اعتداء خارجي وادانت لجوء ايران الى اعمال العنف والتخريب في بعض دول الخليج وخاصة الكويت والمملكة العربية السعودية.

وأعرب المؤتمر ايضا عن تأييده للاجراءات التي تتخذها المملكة العربية السعودية لتنظيم الحج.

سفير ايران يحتج مجددا!

واثر صدور بيان القمة الختامي غادر سفير ايران في الجزائر زرجار يعقوبي القاعة التي عقدت فيها القمة العربية غير العادية احتجاجا على شق من البيان يهاجم ايران.

وصرح سفير طهران بأن هذا البيان «يهاجم ايران بهدف تحويل انتباه الرأي العام العالمي عن المشكلة الفلسطينية». ووفق رأيه فان هذا البيان موجه ضد ايران فقط.

وقال السفير ان الحرب ستتواصل الى ان يعلن ان نظام الرئيس العراقي صدام حسين هو الطرف البادىء بالعدوان ويدان استخدام الأسلحة الكيميائية.

ومما يذكر ان سفير ايران غادر قاعة المؤتمر اول مرة خلال جلسة الافتتاح قبل امس الأول احتجاجا على فقرات من خطاب السيد الشاذلي القليبي بشأن ايران وتصعيدها للحرب في منطقة الخليج.

حلقة

ميشال ابو جوده

الجميل بلسان الجميع

في البداية والنهاية ماذا اراد ان يقول الرئيس امين الجميل في قمة الجزائر. اراد ان يقول ما اراد ان يقوله الرئيس شارل حلو بعد بدء العمل الفدائي الفلسطيني والحليف في لبنان، اراد ان يقول ما اراد ان يقوله الرئيس سليمان فرنجية عندما بدات الاشتباكات اللبنانية ـ الفلسطينية، وكان قد اوجزها، قبل بدء ولايته، بمقال كان يمثل قناعاته، تحت عنوان «وطني دائما على حق». اراد الرئيس الجميل ان يقول ما قاله، وما لم يقله، الرئيس الياس سركيس في مؤتمري الرياض والقاهرة. وموجزه ان حريق لبنان سيمتد الى المنطقة العربية. وهو ما حصل، وحرب الخليج تصديق لكلامه. اراد الرئيس الجميل ان يقول، او يردد، كل ما قاله منذ بداية ولايته. ان يحذر العرب. ان ينبه العرب. ان يدعوهم الى انقاذ لبنان لانه بداية انقاذهم.

اراد ان يقول ما يريد ان يقوله العميد ريمون اده وجميع المرشحين لخلافة الرئيس الجميل، اراد ان يقول هذا هو «برنامج» الحل للبنان. معي. ومع من سيأتي بعدي.

قال الرئيس الجميل، بلسان السابقين واللاحقين، كل شيء وهو الآتي:

الانتفاضة حيث هي الآن سنة ١٩٨٨، هذا هو موقعها الطبيعي ومسلكها الصحيح. والانتفاضة حيث بدأت سنة ١٩٦٩ وتعاظم امرها مع سنة ١٩٧٥، ذلك كان موقعها العكسي المنحرف.

لن اتبسط في الشرح المستفيض هنا، على ان عندكم من التفاصيل ما عندي.

ولا اريد ان استرجع شجون الماضي محملا تبعة الأمر والذنب لجهة او فريق.

ونحن اخطأنا كلبنانيين في الكثير.

وما النقد الذاتي، الا لتصويب الخط واعادة تسديد الخطى.

وانتفاضة الحجارة في ترابطها وتفاعلاتها وابعادها، تطرح معها واقعا جديدا عندنا، وقد اصبح لبنان المركز الأوحد، لتهجير فلسطيني جديد اليه، واصبح الجنوب المنفى الاقرب للمناضلين الفلسطينيين، مما يعقد اكثر فأكثر القضيتين معا. القضية الفلسطينية، والقضية اللبنانية، وهذا يعني ان هناك قضيتين اساسيتين في متناول مؤتمركم اليوم.

القضية التي تحملها منظمة التحرير امانة شعب ثائر على المغتصب.

والقضية التي يحملها لبنان، امنية شعب، قلق على المصير. منظمة التحرير صاحبة قضية، ولبنان صاحب قضية هذا المؤتمر.

لأن الشعب الفلسطيني خسر وطنا وهو يناضل لاسترجاع الوطن او بعض الوطن.

والشعب اللبناني، يكاد يخسر وطنا، فهل يكون مرشحا للنضال من اجل استرجاع الوطن او بعض الوطن.

ان لبنان يا سادة، يتخبط وحيدا في عمق ازمتين خطرتين بل حربين:

- ازمة الحرب الداخلية.
- وأزمة حرب المواجهة مع اسرائيل.

أبادر الى القول: ان الحرب الداخلية، في لبنان وعلى لبنان، ليست حربا لبنانية، وليست حربا بين اللبنانيين.

بدأت باستغلال الشؤون الداخلية وتفجير الصراعات، وتحولت الى حرب الداخل، ومن الخارج الى الداخل معا.

لا.. ليست حربا بين الاستئثار والمشاركة، ولا بين المعارضة والموالاة، ولا بين التقدمية والرجعية، ولا بين منطقة ومنطقة، ولا بين طائفة وطائفة، ولا بين مذهب ومذهب، وكل ما يلصق بها من اجتهادات اخرى هي شهادات مزورة.

انها، ومن دون الحاجة الى قرائن واستشهادات، ووثائق وبيانات، حرب غير اللبنانيين على ارض لبنان، وحرب الآخرين عندنا، ومعنا، بيننا وعلينا.

ولأنها ليست حربا لبنانية ـ لبنانية، فالمشكلات الداخلية، التي افرزتها، ليست مشكلات في حجم ولادة الحرب، ولا في حجم استمرارية الحرب، ولا في حجم الخلاف المستعصي.

كلنا يعرف ما يخالج بواطن اللبنانيين جميعا، قادة وقواعد شعبية. وكلنا يعرف مواقفهم وطروحاتهم وخياراتهم والتطلع المستقبلي.

وانتم تعرفون، كيف يتشبثون بارادة الحياة، بارادة العيش المشترك، بوحدة الوطن والأرض ووحدة المصير، فكيف يعقل ان يتشبثوا بالذرائع سببا لاستمرار التهديم المطلق لكل مقومات الوطن والشعب والدولة.

ولأن الأمر كذلك، ولأن الأزمة الداخلية كتب لها ان تتعقد وان تتداخل مع غير مشكلة خارجية، حتى لم يعد حلها مقتصرا على طاقة اللبنانيين وقدراتهم، فان الشأن اللبناني، اصبح مسؤولية عربية عامة، ولم يعد مسؤولية لبنانية او مسؤولية اللبنانيين وحدهم.

لعل مسك ختام قمة الجزائر هو مسك ختام عهد الرئيس الجميل، وبلسان الجميع.

فكرة

مصطفى أمين

اكبر مشاكلنا في مصر هي مشكلة الشباب! هؤلاء الملايين الذين غمرناهم بالاماني والوعود والاحلام الجميلة، فلما فتحوا اعينهم وجدوا الحيرة والبطالة والكابوس! الذين خدعناهم بالشعارات فلم يجدوا الا الفشل والضياع. الذين تعهدنا لهم اننا سنعينهم بعد تخرجهم في وظائف تليق بهم، وتركناهم في الشارع يهيمون على وجوههم سنوات بعد سنوات في انتظار قرارات التعيين.

لقد زرعنا فيهم السخطدون ان نعرف ان السخط يؤدي الى الانفجار. وقلنا لهم انهم احرار فلم يجدوا في ايديهم الا القيود والاغلال. واعطيناهم وعمرهم ١٨ سنة حق انتخاب رئيس الجمهورية، ومنعناهم من التحدث في السياسة. وحطمنا كل قدوة قبلنا، وشوهنا تاريخ من سبقونا، ثم جلسنا نندب حظنا لان العمالقة ينقرضون والاقزام يتضاعفون!

وطلبنا منهم الانتماء الى الوطن على اساس ان حكامنا وحدهم هم الوطن، وان الذين يختلفون مع هؤلاء هم الخونة الذين يستحقون اللعنات. ناسين ان المحرومين من حقوق الانسان لا ينتمون الى وطن لا يعترف بهم. كيف اطلب منه ان ينتمي الى الوطن وانا احرمه من حقه في اختيار المدرسة التي يتعلم بها، واحرمه من حق اختيار الصناعة التي يعمل بها، واحرمه من اختيار المدينة التي يعمل بها! سياسة الارغام هي التي ولدت الساخطين والمتبرمين والشاكين والمحتجين واليائسين! حلاوة الشباب هي ان يشعر الشاب انه حر في الاختيار. ولكنه الآن محروم من حرية الاختيار... حتى حرية الاحلام! كيف اطلب من شاب عاطل لا يجد سقفا ينام تحته فيضطر ان ينام في قبر، او ينام ثلاثون شابا في غرفة واحدة ان ينتموا الى بلادهم، وان يضحوا بحياتهم من اجلها.

كيف اطالبهم بأن يربطوا الاحزمة على بطونهم وهم يعيشون على الكفاف، كيف اطلب منهم ان يقتصدوا في الكهرباء ومباني الحكومة مزينة بالكهرباء، والمراوح تعمل بعد انصراف الموظفين؟ كيف اطلب منهم التقشف وانا اقيم الافراح والليالي الملاح وارسل الوفود الى الخارج لينفقوا العملة الصعبة ولا نكسب الا ان تنشر صورتنا في الصحف والمجلات كأننا ملكات الجمال!

اننا نشعر ان هناك فجوة هائلة في مصر تفصل بين الشباب وبين الحكومة، ويجب ان نملأ هذه الفجوة بالصدق وبالصراحة وبالحوار وبالقدوة وبالتضحية وبالامتزاج بالجماهير وبعدم اخفاء الحقائق!

كيف نخفي على الشعب عدة سنوات ان وزيرا استغل وظيفته ونهب اموال الدولة، ومكن ابنه ان يستولي على مبالغ طائلة من اموال الدولة، ونعلم هذا ونترك هذا الوزير يهدد ويتوعد ويبرطع في مجلس الوزراء دون ان تستطيع الصحف ان تنشر ما يجري الى ان يخرج الوزير من الوزارة فتبدا تحقيقات النيابة ويقرر النائب العام التحفظ على امواله واموال ابنه المهندس ويمنعهما من السفر... والغريب اننا سمحنا للوزير السابق بالسفر بعد خروجه من الوزارة.

لو كان هذا الوزير اي مواطن عادي لما تركناه حرا خمس دقائق، بعد ان حامت عليه التهم والشبهات! ولكن البعض منا توهم ان المصانع ستتوقف والمظاهرات ستملأ الشارع لو مس هذا الوزير بسوء!

هذه هي التصرفات التي تملأ قلوب الشباب باليأس والقنوط!

إجماع بين المحللين والمراقبين والدبلوماسيين:

قمة الجزائر حققت الوفاق العربي الكامل لإعادة منظمة التحرير الى المسرح السياسي

لندن ـ الجزائر ـ بعثة « الشرق الاوسط » :

اشارت معظم التقارير الدبلوماسية والصحافية الى ان القمة العربية الطارئة التي اختتمت في الجزائر قبل البارحة كانت ناجحة بمختلف المعايير والمقاييس وانها حققت الحدود الدنيا من التضامن العربي ، اذ انها تكاد تكون واحدة من القمم القليلة التي يتحقق فيها ذلك . وحرصت تلك التقارير على الاشارة الى الموقف العربي الموحد الذي كرسته القمة في اعادة منظمة التحرير الفلسطينية بزعامة السيد ياسر عرفات الى مكانها الرئيسي على المسرح السياسي في الشرق الاوسط .

وفي خضم موجة عارمة من التأييد للفلسطينيين وانتفاضتهم التي اندلعت منذ ستة اشهر في الضفة الغربية وقطاع غزة في مواجهة مع قوات الاحتلال الاسرائيلي جاء عرفات الى مؤتمر القمة العربي الطارىء مسلحا بآمال كبار .

وقال احد اعضاء الوفود ان القمة العربية اقرت زعامة عرفات دوليا وداخل الاراضي العربية المحتلة . وكان المسؤول يشير الى البيان الختامي للقمة الذي شجب سياسة واشنطن في الشرق الاوسط واكد على دور منظمة التحرير الفلسطينية المحوري في السعي لتحقيق حق الفلسطينيين في اقامة دولة .

وقد اكد المؤتمر الذي استمر ثلاثة ايام من جديد على ان المنظمة هي الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني .

وقالت مصادر فلسطينية انه تم اتخاذ خطوة عملية خلف كواليس القمة بقرار سري بانشاء صندوق خاص للمساعدة في استمرار الانتفاضة في الارض المحتلة .

المنظمة شريك كامل

وفي تأكيد البيان على ان منظمة التحرير هي شريك كامل ومستقل في محاولات تسوية الصراع العربي الاسرائيلي المستمر منذ ٤٠ عاماً وقال المحللون السياسيون ان البيان عكس اجماعاً نادراً بين الدول العربية .

وقال دبلوماسي ان استعادة منظمة التحرير لمكانتها بزعامة عرفات لا يعني ان الملك حسين عاهل الاردن والرئيس السوري حافظ الاسد قد اصبحا صديقين حميمين لعرفات بين يوم وليلة بل ببساطة يعكس تاكيدا لمنزلة عرفات الذي ما زال يعتبره معظم العرب رمزا للقومية الفلسطينية ومن هذا المنطلق لا يجب معارضته علنا .

ويقول المحللون ان تراجع مكانة منظمة التحرير في الشرق الاوسط وخارجه حدث من مؤتمر القمة العربي الذي عقد في عمان قبل سبعة اشهر حيث توارت القضية الفلسطينية بانشغال العرب بالحرب العراقية الايرانية ومخاوف من امتدادها الى دول خليجية عربية اخرى .

ويسود اعتقاد بان الانتفاضة الفلسطينية التي اندلعت في الاراضي المحتلة ترجع جزئيا الى عدم احراز قمة عمان اي تقدم لتسوية النزاع العربي ـ الاسرائيلي .

وقال محللون انه لا دبلوماسية المنظمة ولا هجمات الفدائيين مثل الفدائي الذي تعلق بطائرة شراعية واخترق الدفاعات الاسرائيلية هي التي احيت منزلة عرفات . بل ان الشبان الفلسطينيين رماة الحجارة الذين واجهوا القوات الاسرائيلية هم الذين اعادوا للمنظمة مكانتها .

ويسلم بعض الفلسطينيين ان المنظمة فوجئت بقوة الانتفاضة الفلسطينية ، ولكن بعد انقضاء ستة اشهر على اندلاع الانتفاضة لا يوجد شك يذكر في ان المنظمة ما زالت تتمتع بتأييد شعبي في الاراضي المحتلة .

ويقول مراقبون سياسيون ان هبوط اسهم المنظمة عسكريا ودبلوماسيا يمكن ان ترجع بدايته الى عام ١٩٨٣ عندما غزت قوات اسرائيلية لبنان للقضاء على قواعد الفدائيين الفلسطينيين هناك .

وقد اجبر المقاتلون الفلسطينيون الذين يقودهم عرفات على مغادرة بيروت والتفرق في المنطقة . وفي العام التالي طرد عرفات من سوريا واخرجت قواته من معقلها في طرابلس بشمال لبنان .

وازدادت المنظمة ضعفا بشقاق بين حركة « فتح » الفدائية اكبر الفصائل الفلسطينية التي يرأسها عرفات وراديكاليين تساندهم سورية .

وقوضت حرب استنزاف في مخيمات اللاجئين بلبنان بين حركة فتح وميليشيا امل التي تدعمها سوريا محاولات عرفات اعادة بناء وجوده العسكري هناك .

وعلى هذا الصعيد تشير بعض المصادر الدبلوماسية وتحليلات المراقبين في اطار عرضها لبيان القمة ان « الدول العربية قدمت تنازلا بامتناعها عن المطالبة بان يخول المؤتمر الدولي المحتمل للسلام في الشرق الاوسط » سلطات كاملة .

ويقول هؤلاء انه على الرغم من حرص الامين العام للجامعة العربية والسيد الشاذلي القليبي والسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية على التقليل من شأن هذا التنازل، صرح السيد عرفات ان « الاساس بالنسبة الينا هو ان يكون المؤتمر فاعلا» .

ويرى المراقبون في هذه المرونة بشأن صلاحيات المؤتمر الدولي انفتاحا خجولا تجاه الولايات المتحدة التي تعارض مشاركة منظمة التحرير في مثل هذه المؤتمر واستجابة كذلك لرغبة الاتحاد السوفياتي في انعقاد المؤتمر الدولي الذي من شأنه ان يكرس عودة موسكو الدبلوماسية في الشرق الاوسط .

المؤتمر الدولي

وطالب الزعماء العرب بمشاركة منظمة التحرير في المؤتمر الدولي على قدم المساواة مع الاطرف الاخرى وبالحقوق نفسها تاركين الباب مفتوحا امام تشكيل وفد عربي مشترك .

ويعتقد المراقبون ان امتناع القمة عن الاشارة الى تشكيل هذا الوفد يوضح الخلافات في وجهات النظر وبصفة خاصة بين سورية والاردن حول هذه المسألة . فالرئيس حافظ الاسد يؤيد وفدا عربيا موحدا بينما يأمل الملك حسين في تشكيل وفد اردني فلسطيني .

ولتأمين استمرار الانتفاضة الفلسطينية التي تعد اكبر حركة احتجاج على مدى ٢١ عاما من الاحتلال الاسرائيلي تعهدت قمة الجزائر بتقديم المساعدة اللازمة بكل السبل والاشكال لسكان الضفة الغربية وغزة .

ووفق معلومات مستقاة من دوائر قريبة من الوفد الفلسطيني فان منظمة التحرير حصلت على مساعدة عاجلة قدرها ١٢٨ مليون دولار لمواجهة نفقات علاج الضحايا الفلسطينيين وتلبية الاحتياجات الغذائية والمادية لاسر المضربين عن العمل والسجناء الفلسطينيين في اسرائيل .

ويشار في هذا الاتجاه الى ان الجزائر الدولة المضيفة للقمة لديها سببان للارتياح . فبعد عام من استقبال العاصمة الجزائرية الدورة الثامنة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني التي كرست اعادة توحيد صفوف منظمة التحرير، بمساعدة الاتحاد السوفياتي، استطاع الرئيس الشاذلي بن جديد ان يحقق اجماعا حول الرؤية الدبلوماسية لتسوية المشكلة الفلسطينية .

قرارات فاس

الى ذلك قالت تحليلات المراقبين ان القمة رفضت ضمنا مبادرة وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز الذي تجاهل دور منظمة التحرير الفلسطينية في اطار المفاوضات السلمية التي اقترحها . واكدت قمة الجزائر مشاركة المنظمة في المؤتمر الدولي على قدم المساواة مع الاطراف المعنية الاخرى وحيت تصميم الشعب الفلسطيني على اقامة دولة فلسطينية مستقلة .

وحدد الملوك والرؤساء العرب في ختام قمة الجزائر غير العادية « آلية » لتنفيذ قرارات قمة فاس بدعوتهم الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط وتاكيدهم ان قرارات قمة فاس « تشكل اساسا لحل الصراع العربي الاسرائيلي وجوهر القضية الفلسطينية » .

ويلاحظ ان مجمل القرارات التي توصلت اليها قمة الجزائر لم تبتعد في جوهرها عن قرارات قمة فاس والتي رسمت اطارا للحل الشامل للنزاع العربي الاسرائيلي من دون ان تحدد « آلية » لوضع هذا الاطار موضع التنفيذ .

ويذكر ان قمة فاس التي عقدت في المغرب في السادس من سبتمبر (ايلول) ١٩٨٢ اعلنت مساندتها للشعب الفلسطيني في نضاله من اجل استرداد حقوقه الوطنية الثابتة وتبنت ثمانية قرارات نصت خاصة على تأكيد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وممارسة حقوقه الوطنية الثابتة غير القابلة للتصرف بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد وعلى قيام الدولة الفلسطينية بعاصمتها القدس واوصت بـ « اخضاع » الضفة الغربية وغزة لـ« فترة انتقالية تحت اشراف الامم المتحدة ولمدة لا تزيد عن بضعة اشهر » .

واضافة الى تأكيد قمة الجزائر ان قرارات قمة فاس « تشكل اساسا » لحل الصراع العربي الاسرائيلي فانها تبنت قرارات مماثلة لقرارات قمة فاس عندما « حيت تصميم الشعب الفلسطيني على اقامة دولته الفلسطينية فوق ترابه الوطني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي »، كذلك دعت قمة الجزائر الى وضع الاراضي التي تحتلها اسرائيل « تحت اشراف مؤقت للامم المتحدة » .

ويذكر ان قمة فاس انعقدت بعد ايام قليلة من مبادرة الرئيس الامريكي رونالد ريجان التي اطلقها في الاول من سبتمبر (ايلول) ١٩٨٢ ودعا فيها الى مفاوضات مباشرة بين العرب واسرائيل بمشاركة الاردن و« الفلسطينيين » من دون تقديم ايضاحات اضافية ورافضا فكرة انشاء دولة فلسطينية مستقلة ومتجاهلا دور منظمة التحرير الفلسطينية .

وقد رفضت قمة فاس ايضا في حينه وبشكل غير مباشر مبادرة ريجان .

نص قرار القمة حول المؤتمر الدولي للسلام

● فيما يلي نص الأسس التي تضمنها قرار القمة الطارئة حول المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط:

● اولا :

ـ انسحاب اسرائيل من جميع الأراضي الفلسطينية والعربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ بما فيها القدس العربية.

ـ الغاء جميع اجراءات الالحاق والضم وازالة المستعمرات التي اقامتها اسرائيل في الأراضي الفلسطينية والعربية منذ عام ١٩٦٧.

ـ وضع الضفة الغربية وقطاع غزة لفترة انتقالية تحت اشراف الأمم المتحدة ولمدة لا تزيد عن بضعة اشهر.

ـ تمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه الوطنية الثابتة بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة بعاصمتها القدس على ترابه الوطني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد وذلك وفق قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

ـ ضمان حرية العبادة وممارسة الشعائر الدينية لجميع الأديان في الأماكن المقدسة في فلسطين.

ـ وضع مجلس الأمن ضمانات السلام بين جميع دول المنطقة المعنية بما فيها الدولة الفلسطينية المستقلة.

● ثانيا:

ـ يطالب بعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط تحت اشراف الأمم المتحدة على قاعدة الشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة التي تؤكد على الانسحاب الاسرائيلي الكامل من جميع الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة وتضمن حق الشعب الفلسطيني الوطني الثابت في العودة وتقرير المصير والاستقلال الوطني وبمشاركة الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن وجميع اطراف الصراع في المنطقة بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة وبنفس الحقوق مع الأطراف الأخرى المشاركة.



مشهد عام لقاعة الاجتماعات التي شهدت مناقشات الزعماء العرب بفندق الاوراسي في الجزائر

السيد ياسر عرفات خلال مؤتمره الصحافي الذي عقده بعد صدور قرارات القمة، وعلى جانبيه السيدان بسام ابو شريف مستشاره الاعلامي وياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية.

بيان قمة الجزائر الخاص بدعم انتفاضة الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة

اعتمدت قمة الجزائر غير العادية الرابعة قرارا حول المسالة الفلسطينية اضافة الى البيان الختامي. تحت عنوان «دعم الانتفاضة الشعبية الفلسطينية».

ويدعو القرار الأول حول دعم الانتفاضة الى :

● الالتزام بتقديم كافة انواع المساندة والدعم لضمان استمرار مقاومة وانتفاضة الشعب الفلسطيني ضد الاحلال الصهيوني وذلك من خلال منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وعبر منظمة التحرير الفلسطينية والقنوات الدولية المتاحة حتى تتحقق اهدافه المتمثلة في استعادة الحقوق الوطنية الثابتة بما في ذلك حقه في العودة وتقرير المصير وبناء دولته المستقلة فوق ترابه الوطني وعاصمتها القدس.

● رفض كافة الحلول الجزئية والمنفردة بشأن الصراع العربي الاسرائيلي وكذلك رفض المشاريع كافة التي تتنكر للحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني واعتبار أية مشاريع لا تضمن ممارسة هذه الحقوق تعرقل جهود السلام العادل في المنطقة وتشجع استمرار الاحتلال والتعنت الاسرائيلي.

● دعوة مجلس الأمن الى تحمل مسؤولياته كاملة تجاه انتهاكات اسرائيل لاتفاقية جنيف وارغام اسرائيل على اعادة المبعدين من وطنهم حسب قرارات مجلس الأمن الدولي ٦٠٥ و٦٠٧ و٦٠٨ والعمل على انهاء الاحتلال فورا وازالة المستعمرات ووضع الأراضي المحتلة تحت اشراف مؤقت للأمم المتحدة لتوفير الحماية لمواطنيها.

● دعوة المجتمع الدولي الى التصدي للارهاب الرسمي المنظم الذي تمارسه اسرائيل بدعم من بعض القوى الدولية ضد الشعب الفلسطيني وانتهاكها لسيادة بعض الدول العربية.

● دعوة حكومة الولايات المتحدة الى تغيير موقفها المعادي للأمة العربية وللحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني كطرف اساسي في الصراع العربي الأسرائيلي وكذلك وقف دعمها اللامحدود لاسرائيل الذي يشجعها على التمادي في سياسة العدوان والتوسع.

● تكليف اللجنة الوزارية العربية لدعم الانتفاضة مواصلة اجراء اتصالاتها مع الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن ومع المجموعات الدولية.

● اعتماد الخطة الاعلامية التي وضعتها اللجنة الدائمة للاعلام بشأن الانتفاضة.

● الاستمرار في توفير التسهيلات لمنظمة التحرير الفلسطينية وللفلسطينيين في الدول العربية.

ودعت الفقرات الثلاث الأخيرة الى مواصلة العمل مع الدول الاسلامية ودول عدم الانحياز وتعزيز التعاون مع الدول الاشتراكية وتدعيم التعاون العربي الافريقي.

العرب : دعم كامل للبنان ومقاومته الوطنية

اعلنت قمة الجزائر في بيانها الختامي دعمها للبنان في «إزالة الاحتلال الاسرائيلي للجنوب اللبناني» فأكدت وقوفها الى جانب لبنان في دفاعه عن سيادته وسلامته ووحدة اراضيه، ووجهت تحية الى المقاومة الوطنية اللبنانية.

وأعربت القمة عن مساعدتها لبنان «على إنهاء حالة الحرب وبسط سيادة الدولة على كامل التراب اللبناني وانقاذ وضعه الاقتصادي»، مجددة دعوتها الملحة الى تضافر جميع الجهود من اجل تحقيق الوفاق الوطني.

كما حيت القمة المقاومة الوطنية اللبنانية مؤكدة مواصلة دعمها «صمود الشعب اللبناني في وجه الاحتلال الاسرائيلي».

.. وادانة للعدوان الأمريكي على ليبيا

وادانت قمة الجزائر العدوان الأمريكي على ليبيا واعلنت مساندتها لها في وجه التهديدات المتواصلة ضد أمنها وسلامتها.

وعبر المؤتمر العربي عن دعمه وتأييده لسيادة ليبيا على خليج سرت طبقا للمواثيق الدولية.

تحليل اخباري خاص بـ الشرق الاوسط

أضواء قمة الجزائر انتقلت إلى أكثر من طرف وجميع قضايا العرب الساخنة كانت حاضرة

الجزائر ـ «الشرق الاوسط» ـ كتب قصي صالح الدرويش :

اطفئت الاضواء ، على مؤتمر القمة العربي الطارىء .. وكان مؤتمراً تنقلت فيه الاضواء اكثر من مرة من طرف الى آخر . ولقد توفرت لهذا المؤتمر من عوامل النجاح ما لم يتوفر لمؤتمر آخر ، فبينما كانت اغلب المؤتمرات العربية تعقد رداً على حالات الانتكاس وامام المشاكل والتحديات الكبرى عقد مؤتمر الجزائر هذا في اجواء الصمود البطولي للشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة الذي استطاع ان يغير من معالم الصورة السائدة وعلاقات القوة القائمة واكثر من ذلك كله الحالة المعنوية العامة .

وهناك أكثر من سبب يجعل الرئيس الشاذلي بن جديد والقيادة الجزائرية تشعر بالفرح والاعتزاز في آن واحد . فقد اثبتت الجزائر مرة اخرى قدرة استثنائية على ضبط الاعصاب وادارة الحوار بين مختلف التناقضات الشائكة على الساحة العربية .

لقد استطاعت الجزائر رغم كل الخلافات ان تجمع هذا العدد الكبير من الملوك والرؤساء ، وان تحافظ على جدول الاعمال المحدد بالانتفاضة رغم الحاح المواضيع الاخرى كالحرب العراقية ـ الايرانية والوضع اللبناني وعودة مصر الى الجامعة العربية . وقد اكمل الملوك والرؤساء مشوار المؤتمر الى آخره .. وخرجوا متفقين رغم اختلافاتهم السابقة ، متضامنين رغم عداواتهم التي يبدو انها انتهت وهو امر ليس بالسهل . خصوصاً وأن كل طرف يقدم ، ويعرض حججه المقنعة حتى أن الجدل في بعض أشكاله بدا وكانه جدل الحقوق المتناقضة .

وإذا كانت الانتفاضة وحكمة القيادة الجزائرية ، ورصيد الجزائر العربي ، ومسؤولية الزعماء العرب قد ساعدت على إنجاح المؤتمر الطارىء حول الانتفاضة ، فإن عدم الدخول في التفاصيل حال دون الفشل ، وقد عمل الجزائريون بحكمة صينية قديمة تقول « في التفاصيل يكمن الشيطان » .

كذلك خرجت منظمة التحرير الفلسطينية من المؤتمر معززة بتاكيد تضامني جداً وهو موقف يزيد من مسؤوليتها التاريخية في هذا الوضع الحرج . ويفرض عليها ان تدير هذا الفوز بكثير من الحكمة والذكاء ليعود عليها وعلى القضية الفلسطينية بالنتيجة المرجوة .

وإذا كانت الجزائر والقيادة الفلسطينية صاحبي الحظ الاكبر من ثمار المؤتمر فانه وربما للمرة الاولى منذ سنوات طويلة ـ ليس هناك خاسر.. فالملك حسين عرض وجهة نظره كاملة حول الضفة الغربية .. والرئيس حافظ الاسد سجل من جديد تصوره الخاص للعمل في ميدان القضية الفلسطينية ، ودول الخليج ناقشت واوضحت بأن الدعم الذي يقدم لا بد ان يقوم على اسس وان يوزع على اسس كي يعود بنتائج في المستوى المطلوب . واما الملك الحسن الثاني عاهل المغرب فقد حظي باستقبال المظفرين في الجزائر ، بينما اظهر الرئيس التونسي وهو حديث العهد بالقمم العربية مقدرة وموهبة في تطييب الخواطر وإدارة الوساطة ، وكان له دوري ايجابي متميز في ابقاء العقيد القذافي في داخل القمة الذي ومهما كانت المشاكل التي اثارها بمواقفه فإنها المرة الاولى منذ سنوات طويلة التي يحضر فيها ويبقى حتى آخر لحظة .

بل وحتى الرؤساء الذين تغيبوا .. فقد كانوا حاضرين .. الرئيس العراقي صدام حسين بالحاح الاغلبية الساحقة على طرح موضوع حرب الخليج ..

ومصر ايضاً التي كانت حاضرة في كل الاجتماعات الثنائية والثلاثية ، بل ان تجاهلها بهذا الصمت ما هو إلا إقرار بأهمية الموضوع .

وأهم من ذلك كله ان قمة الجزائر كرست استمرارية مهمة وضرورية للعمل العربي في حرم القمم العربية .. فقمة الجزائر هي تكريس لقمة فاس وعمان ، وكل قمة والعرب بخير .



من ثمار القمة لقاء العاهل المغربي مع الرئيس الجزائري.

متمنية ترجمتها عمليا: الأرض المحتلة.. صحفا وشخصيات ترحب بمقررات قمة الجزائر

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: اعرب عدد من الشخصيات الفلسطينية في الاراضي المحتلة امس عن ارتياحهم للنتائج التي اسفرت عنها قمة الجزائر. واجمعوا على ان الأهم هو ترجمة القرارات التي اتخذت في الجزائر الى مواقف عملية.

واعتبر رئيس «نقابة المحامين الفلسطينيين» في قطاع غزة فايز ابو رحمة وهو من المقربين من منظمة التحرير الفلسطينية ان قرارات قمة الجزائر كانت بشكل عام ايجابية وأتت بما كان يتوقعه الشعب الفلسطيني. وأضاف: ان التأكيد على حق الفلسطينيين في اقامة دولتهم المستقلة وحق منظمة التحرير في المشاركة في المؤتمر الدولي كان امرا جيدا لاسيما انه عمل على تحسين العلاقات مع الأردن وسورية.

وقال رئيس بلدية نابلس المقال بسام الشكعة وهو احدى الشخصيات الوطنية في الاراضي المحتلة ان النواحي الايجابية لمقررات قمة الجزائر في دعمها الانتفاضة من جهة وادانتها الموقف الامريكي من جهة اخرى. غير انه اضاف: بطبيعة الحال فان الأمر يتوقف على امكان ترجمة هذه القرارات الى افعال.

وأعلن رئيس بلدية بيت لحم الياس فريج الذي يعتبر من المعتدلين ان انعقاد مؤتمر القمة لبحث الانتفاضة هو بحد ذاته انتصار للانتفاضة وللشعب الفلسطيني. وأبدى فريج ارتياحه لابقاء الرؤساء العرب على الثوابت الفلسطينية والعربية كالمؤتمر الدولي بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية.

ورحبت الصحف العربية الصادرة في القدس العربية المحتلة ايضا بنتائج مؤتمر قمة الجزائر وتمنت ان تتجاوز مسؤولية الدول العربية حدود ابواب القمة. وأوردت صحيفة «القدس» أن المطلوب من الزعماء العرب في هذه الأيام هو الارتقاء الى مستوى المسؤولية لمواجهة التحديات والأخطار المحدقة بالعالم العربي. وذلك بالعمل الجاد والفاعل لبناء آلية التنفيذ. وختمت الصحيفة بأن هذا لا يمكن ان يتحقق اذا ما اقتصر دور الزعماء العرب على اصدار القرارات لأن الأهم هو طرق ووسائل تنفيذها.

وتساءلت صحيفة «الفجر» عما اذا كان هدف التوصل الى الموقف العربي الموحد سيتحقق ام ان قمة الجزائر ستكون مجرد بيان ختامي يحمل في طياته العبارات الرنانة والشعارات البراقة. ورأت صحيفة «الشعب» ان القرارات النبيلة والايجابية التي صدرت عن القمة العربية في الجزائر تشكل نقطة انعطاف تاريخية في مسيرة الأمة العربية واعتبرت ان الانتفاضة حققت انجازات ومكاسب لم تستطع كل النضالات الكلامية العربية في المحافل الدولية تحقيقها طيلة اكثر من اربعين عاما.

صحيفة «النهار» قالت تحت عنوان «قرارات نتمنى تنفيذها» انه دون العمل السياسي العربي الموحد لا نستطيع الوصول الى اماني وتطلعات الشعب الفلسطيني خصوصا ان قرارات القمة السياسية جاءت غامضة.

شامير يأمل «ان تنسى سريعا» مقررات الجزائر

تل ابيب ـ أ.ف.ب: اعرب رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير بعد ظهر امس لدى عودته من الولايات المتحدة عن امله في ان «تنسى سريعا» مقررات القمة العربية في الجزائر.

وقال شامير في مؤتمر صحافي قصير عقده في مطار «بن جوريون» لدى عودته من زيارة الى الولايات المتحدة استغرقت خمسة ايام ان جميع مقررات الجزائر من اجل الانتفاضة كانت متوقعة مسبقا وأمل ان تنسى سريعا كما كان الحال بالنسبة الى معظم نتائج قمة عمان السابقة في نهاية ١٩٨٧.

وسئل عن لقائه وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه امس الأول في مقر الأمم المتحدة في نيويورك فأبدى شامير تحفظات كبيرة ازاء اقتراح موسكو نشر قوة عسكرية دولية بين اسرائيل وجيرانها العرب.

حوار مصيري بين الجماعات اليهودية في الولايات المتحدة:

إنقسام بين أنصار إسرائيل حول الانتفاضة واعتراف بخطورة المشكلة الديموغرافية في الدولة العبرية

بنفس القدر الذي يثيره النقاش حول مستقبل الدولة الاسرائيلية بعد اربعين عاما من انشائها داخل الكيان الاسرائيلي، يدور حوار مصيري بين الجماعات اليهودية في الولايات المتحدة الامريكية. ويتركز هذا الحوار حول سياسة اسرائيل تجاه مستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة ومستقبل اسرائيل مع استمرار الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية المحتلة خاصة ومع ازدياد حدة الانتفاضة الشعبية الفلسطينية التي دخلت الآن شهرها السابع. وتزداد شدة وسخونة الحوار مع اقتراب الانتخابات الاسرائيلية من ناحية ومع قرب نهاية عمل الادارة الامريكية الحالية للرئيس الامريكي رونالد ريجان من ناحية اخرى.

وفي هذا الاطار نشرت صحيفة صوت القرية The Village Voice بتاريخ ٢٤ مايو (ايار) الماضي، وهي صحيفة اسبوعية تصدر في نيويورك، تحقيقا شاملا عن حوار موسع دار بين مجموعة من اليهود الامريكيين في الرابع والعشرين من شهر ابريل (نيسان) الماضي حاول فيه المتحاورون السؤال عن دور الانسان اليهودي تجاه ما سمته الصحيفة بـ «أزمة اسرائيل» وثمن السلام في المنطقة. وتعترف الندوة ان صورة الجيش الاسرائيلي الذي ينسف البيوت الفلسطينية ويضرب النساء والاطفال قد أثار أزمة بين اليهود الامريكان.

وقد أدار الحوار الكاتب نات هينتوف Nat Hentoff وضم مشاركين اختلفت مشاربهم التي تمثل انعكاسا للانقسام في الآراء بين اليهود الامريكان والتي تراوحت بين مؤيدين للتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية وأولئك الذين يدعمون سياسة الحكومة القائمة.

وقد اشترك في ندوة الحوار دورا كاس Drora Kass مدير مكتب الولايات المتحدة للمركز الدولي للسلام في الشرق الاوسط ومساعد مدير ادارة الشؤون الافروآسيوية للمجلس اليهودي العالمي الذي كان نشطا خلال ٢٠ عاما في حركة السلام في الولايات المتحدة واسرائيل، وايرفنج هاو Irving Howe مؤلف كتاب (عالم آباؤنا) والمؤلف المشارك لكتاب عن المنشقين، والكاهن آرثر هيرتزبيرج Arthur Hertzberg استاذ الديانات في كلية دارتموث واستاذ التاريخ في جامعة كولومبيا ومؤلف كتاب (الفكرة الصهيونية)، والمحامي هوارد سكوادرون Howard Squadron الرئيس السابق للمجلس اليهودي الامريكي، ومالكولم هوينلين Malcolm Hoenlein المدير التنفيذي لمؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الامريكية والمدير المؤسس للجماعة اليهودية لمجلس علاقات الجماعة اليهودية في نيويورك ومؤتمر نيويورك لليهود السوفيات.

والشخصيات السابقة كلها من قادة الجماعات اليهودية في الولايات المتحدة الامريكية وهي شخصيات ذات تأثير في كثير من النشاطات السياسية الامريكية ناهيك عن تأثيرها في جلب التأييد والدعم لاسرائيل من اليهود الامريكان وبالتالي تأثيرها على مجرى الاحداث داخل اسرائيل نفسها.

وقد أثار الحوار الذي استمر على مدى ساعتين عدد من القضايا لعل أهمها :

- الانقسام بين يهود العالم حول الانتفاضة الفلسطينية.
- دور اليهودي الامريكي - وما اذا كان انتقاد السياسة الاسرائيلية يعني عدم «الوقوف خلف» اسرائيل.
- ازدياد المشكلة الديموغرافية لاسرائيل مع ازدياد معدل التوالد في الجانب الفلسطيني وتباطؤه في الجانب الاسرائيلي سواء (داخل اسرائيل) او في الاراضي المحتلة، وما اذا كان هذا نذير لمبدأ «اسرائيل الكبرى».
- صورة اسرائيل داخل عقل اليهود الأمريكيين.
- الدور المتزايد الأهمية المتوقع للولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في الشرق الاوسط (او كما وصفه آرثر هيرتزبيرج : «ان الشرق الاوسط هو مسألة جدية من الاهمية بمكان ان تترك للشرق اوسطيون» في العصر النووي).
- وأخيرا الثمن الذي يمكن للأطراف كافة ان تدفعه مقابل السلام والأمن في المنطقة.

وقد بدأ الحوار نات هينتوف بسيناريو قال انه رغم بساطته، الا انه قد يحدث وهو الافتراض بأن الانتفاضة قد تستمر بشكل او بآخر، ومع دخول فترة الانتخابات الاسرائيلية وامكانية فوز اسحق شامير وتولي ليكود السلطة، فانه يتساءل : ماذا يمكن ان يحدث في اسرائيل ولليهود الامريكيين المهتمين باسرائيل ؟ وهل يعني وصول شامير الى السلطة زيادة الانقسام بين اليهود الامريكان ؟ واذا حدث ذلك فما هو تأثير ذلك على اسرائيل ؟

وقد تلخص النقاش حول هذه الاسئلة في ان المؤسسات اليهودية الامريكية ومجموعة كبيرة من الجماعات اليهودية في الولايات المتحدة تقوم على ثقافة سياسية امريكية تختلف عن تلك الثقافة السياسية الاسرائيلية. وقياسا على ذلك فانه اذا قام اي سناتور امريكي برد فعل معين حول سياسة معينة، فانه يعرف انه مهما علا صوته، فانه يعرف انه لا بد وأن يقدم في النهاية نوعا من التنازل Compromise اذا ما ووجه بمعارضة لسياسته. لذا فان شامير - تبعا للعقلية الامريكية اليهودية - قد يفقد التأييد او رد الفعل الايجابي في حالة تمسكه بموقفه المتشدد. لذا فان بعض المحاورين رأوا انه عندما تأتي المواجهة، فان شامير - حسب اعتقادهم - سوف يتنازل، فهو قد يقول انه لا يوافق على مبدأ الارض مقابل السلام ولكنه في النهاية سيلبسها لباسا آخر، بل ان شامير سيكون عاملا حقيقيا في السلام.

وقد ذهبت آراء المتحاورين ايضا الى ان التأييد الذي حظي به شامير في زيارته الاخيرة الى واشنطن من قبل اليهود الامريكيين انما جاء لأنهم يؤيدون اسرائيل بغض النظر عمن يكون في السلطة، فالكثير من اليهود هم خلف اسرائيل بغض النظر عمن يحكم.

أما عن دور اليهود الامريكان في التأييد السياسي لاسرائيل، فقد دار حول مدى أحقية اليهودي الامريكي في توجيه النقد للسياسة الاسرائيلية او ما عبروا عنه بحرية الكلام عندما لا يتفق اليهود مع الحكومة الاسرائيلية. فبينما ارتأى بعض المناقشين ان حرية الكلمة او حق الانتقاد يجب ان يخضع لمصلحة اسرائيل ومدى تأذيها من النقد امام الرأي العام، او كما وصفها هينتوف «عندما يكون هناك خلاف بينك وبين اسرتك فانك لا تكتب حوله في الصحف بل انك تحاول ان تحل مشاكلك داخل الأسرة». فقد رأى آخرين انه من المناسب ان يقوم اليهود الامريكان بمناقشة كل المشاكل التي لها علاقة باسرائيل حتى تلك التي لها علاقة بالأمن. غير ان مالكولم هونيلين تساءل في الوقت نفسه عن طريقة ابداء الرأي او الاهتمام. والهدف من ذلك : هل هو للتأثير. فاذا كان الهدف هو التأثير على الحكومة الامريكية، فانه يجب اعلان هذا الرأي لكي تعرفه واشنطن. اما اذا كان الغرض هو التأثير على الحكومة الاسرائيلية، فان نشر مثل تلك الآراء في الـ «نيويورك تايمز» ليس الطريقة الصحيحة لفعل ذلك. وقال هونيلين في هذا الخصوص : «ان لدينا مسؤولية لكن نبحث هذه الاشياء بشكل جدي ولشرح وجهات النظر المناسبة حولها. ولكننا يجب ان نفهم اننا قد نعرض امن اسرائيل للخطر عندما نكون (غير مسؤولين) بمهاجمة اسرائيل علنا لأننا قد ننسف التأييد الذي تحظى به اسرائيل من اليهود في الولايات المتحدة».

وقد اعترض هينتوف على ان كلمة «غير مسؤول» هي مصطلح مبهم وغير محدد. ورأى ايرفنج هاو ان مثل هذا القول يحد من حرية الكلام والنقد، فانه عندما يعلن شامير بشكل واضح انه من الغباء ان يكون لديه او لدى الحكومة الاسرائيلية اية نية للتخلي عن الاراضي المحتلة وهي سياسة ليكود الواضحة بل انها هي اساس القوة السياسية لليكود في السياسة الاسرائيلية والخط الرسمي للحزب. فان قول اي شيء آخر لتكييف دور شامير او لاقناع الرأي العام الامريكي به او لتحسين صورته لديهم يعد تزييف الوقائع ولا يدل في رأي ايرفنج عن حقيقة نوايا شامير ووجهة نظره ونظر من هم على يمينه من المتطرفين الذين يعتمد عليهم في الانتخابات وبقاؤه في السلطة. ويقول هاو : «ان مجموعة كبيرة من اليهود الامريكان سوف يقومون بتأييد اي حكومة توجد في اسرائيل سواء كانت جيدة ام سيئة يمينية ام يسارية وهذا على اي حال وضع مأساوي ومأساة اخلاقية وفكرية. وهو رد فعل لا عقلاني تجاه الخط الرسمي مهما كان».

ويعترف ايرفنج هاو بأن الذين يعتنقون رأيه هم قلائل في الجماعات اليهودية الامريكية ولكنه يؤكد على ان كل رأي تبديه المجموعة اليهودية الامريكية يجب ان يعترف به وأن يحترم كرأي شرعي. وأثار حقيقة ان كثير ممن يحملون مثل تلك الآراء الانتقادية يتم اسكاتهم بوسيلة او بأخرى. وقال في هذا الشأن : «أنا لم اسمع ان مؤتمر رؤساء الجماعات اليهودية في امريكا قد اعترض على اي متحدث من اليمين او عارضوا حقه في الحديث، انه فقط عندما يتحدث الحمائم هنا يتعرضون لهجوم من المؤسسات اليهودية. وأنا اعتقد ان هذه هي المشكلة الاساسية. هل لنا الحق ان نتحدث ؟».

ويستمر هاو في شرح وجهة نظره في حرية توجيه النقد وحرية الكلام بالقول بأن الكلام الذي تسمح به المؤسسات اليهودية هو الحديث الذي يرغبون هم في تسريبه الى الرأي العام الامريكي واليهودي في الولايات المتحدة ويصف هذا الامر بقوله : «ان ما تريده المؤسسات اليهودية منا ان نفعل، هو انهم يفعلون معنا ما يسمى باللغة اليادشية Shushkinzacht فهم يوشوشوننا خلف افواهنا، فنتحدث نيابة عنهم في اللوبيات وتقوم بمناشدة الرأي العام لكن نصور ما يريدونه ان يصل اليهم. وأنا فعلت ذلك مع جولدا مائير عندما اكدت لنا انه ليس هناك فلسطينيون وكانت عيوننا تدمع، لقد حركتنا بمهارة».

ويلخص ايرفنج هاو المشكلة الاساسية والحقيقية على النحو التالي : ان هناك انقساما بين الجماعات اليهودية على النطاق العالمي وسوف تظل في انقسام بل انه يجب ان يظل هذا الانقسام - في رأيه - قائما لأن هناك مشكلات في غاية الأهمية يتم الصراع حولها. والسؤال الرئيسي هنا هو : هل سيكون هناك حوار حضاري حول هذه الامور. ويوضح رأيه بالقول : «أنا تحدثت منذ اسابيع ماضية في لوس انجيليس في اجتماع مولته جماعة (السلام الآن) حيث تحدث ايضا يال دايان Yael Dayan. ولقد حضر هذا المؤتمر ٧٥ من اعضاء رابطة الدفاع اليهودية JDL ولم يسمحوا لنا بالحديث. هذا هو السؤال الذي يجب على المؤسسة اليهودية ان توجهه : هل انتم مع حرية الحديث وحرية الكلمة حتى تلك التي تعارضكم او انتم تعارضوها».

أما عن المشكلة الديموغرافية او السكانية، فقد اعترف المتحاورون جميعا على ان هذه المسألة تشكل خطرا عظيما على مستقبل اسرائيل. وهي مشكلة معروفة حتى قبل الانتفاضة تعترف بها الاتجاهات السياسية كافة داخل اسرائيل وأكدوا على اهمية معالجتها. وقد عبر هوارد سكواردون عن هذه القضية بقوله : «لقد كنت مندهشا لأن اسمع ان اناسا كنت اظن انهم متصلبون يعترفون بأن هناك مشاكل اساسية في التعامل بشكل انساني مع حقوق هؤلاء الناس (يقصد الفلسطينيون). ان لدينا مشكلات سكانية وليست مشكلات ارض».

ويرى اعضاء حلقة الحوار ان المشكلة الديموغرافية تستدعي مناقشتها بصراحة خاصة وانها تتعلق بمسألة امن اسرائيل ومستقبل الكيان الصهيوني. ورغم الاتفاق بين حزبي العمل والليكود حول هذه المسألة، إلا انهم ليسوا على استعداد لمناقشة مسألة القدس فكلاهما يصران على ان القدس ينبغي ان تكون غير مقسمة وتحت الادارة الاسرائيلية مع حق مرور للأراضي المقدسة. كما ان الحزبين - خاصة ومع قرب الانتخابات الاسرائيلية - هما على غير استعداد لمناقشة وضع الدولة الفلسطينية كما انهما ليسا على استعداد للجلوس مع منظمة التحرير الفلسطينية الآن. وكلاهما يتفق على انه يجب ان يكون هناك تواجد عسكري في قطاع غزة والضفة الغربية للحفاظ على الامن على الاقل على ضفاف النهر وفي الاماكن العالية غير المأهولة بالسكان، بل ان كلا الحزبين لا يريدان سحب المستوطنات القائمة.

ويثار التساؤل حول مدى سلامة الابقاء على المستوطنات في المناطق المكتظة بالسكان والتي قد تخلق نوعا من الحساسية من قبل المستوطنين اليهود في حالة التخلص من تلك المستوطنات. اما قضية السيادة على الضفة الغربية، فانها مسألة لم يتم الاجابة عليها بوضوح.

ويرى دورا كاس ان هناك كثيرا من الحديث حول تعريض امن اسرائيل للخطر في حالة تنازلها عن الاراضي المحتلة، ولكن هناك القليل الذي يقال عن الاخطار التي تواجهها اسرائيل اذا ما استمرت على سياستها الحالية. وهناك اتجاه داخل اسرائيل لتصوير اولئك الذين يطالبون بمبادلة الارض بالسلام على انهم ذوو «قلوب ضعيفة» بالمقارنة بأولئك ذوي «العقول الصلبة».

ويثير نات هينتوف التساؤل حول الحد الذي يفكر اليهود الامريكان فيه ومدى جدية تفكيرهم في المشكلة الديموغرافية. وتتمثل هذه المشكلة في ان معدل التوالد العربي هو اكبر من معدل التوالد الاسرائيلي (داخل اسرائيل) او في الاراضي العربية المحتلة. ويتساءل عن ما يمكن ان يحدث اذا ما تم ضم هذه الاراضي الى اسرائيل. ويرى انه اذا ما اعطي الفلسطينيون حق التصويت، فان اسرائيل لن تصبح دولة يهودية خالصة، واذا لم يعطوا حق التصويت فانه يقول : «انني وإذ أستخدم مقارنة قد لا تعجب الكثيرين، الا انني اراها (اسرائيل) تصبح جنوب افريقيا اخرى».

ويرى سكوادرون ان العالم اليهودي كله يهتم بالمشكلة الديموغرافية وقد تمت مناقشتها بعد حرب ١٩٦٧ وهي تناقش منذ ذلك الحين وحتى الآن. وان لدينا اعتراف من العالم اليهودي كله بأنه مع امن اسرائيل ومع اختلاف تعريف المقصود بهذا الامن، فان الحكم الذاتي يجب ان يعطى للفلسطينيين.

غير ان فئة اخرى من اعضاء الندوة لا يرون ان الحكم الذاتي سيكون هو الحل الامثل لانتهاء مسألة الاحتلال او التعامل مع المشكلة الديموغرافية وهم يعتقدون ان المفهوم الوحيد المناسب للتعامل مع الفلسطينيين هو معاملته ككيان وطني بل والتفاوض حول مبدأ السيادة عند الضرورة على ان تكون سيادة منزوعة السلاح. ويذهب هؤلاء الى الاعتقاد بأن اسرائيل لا بد في النهاية ان تواجه مبدأ التقسيم الذي هو مرفوض من معظم العالم اليهودي والذي قام العرب بحروبهم لتحقيقه منذ وقت طويل.

أما فيما يتعلق بصورة اسرائيل داخل العقل اليهودي الامريكي، فان اعضاء الندوة ذهبوا الى الاتفاق على ان معظم الجماعات اليهودية الامريكية ترى في اسرائيل تحقيقا لآمالاهم واحلامهم وان اكثرهم لا يريد ان يعرف عن اسرائيل الا الصور المضيئة التي يتمناها بل ان ايرفنج هاو ذهب الى تشبيه اسرائيل بالنسبة لليهود الامريكان على انها : «دزني لاند». فهي انعكاس لآمالهم واحلامهم عنها شيء حقيقي ومحسوس. لذا فان كثيرا من اليهود الامريكان لا يريدون ان يعرفوا كثير من الحقائق التي تخرجهم من الحلم الجميل الذي يعيشونه، فمن الصعوبة ان يواجهوا الحقائق.

وتتفق مجموعة اعضاء الحوار على ان استمرارية السياسة الاسرائيلية الحالية قد تحمل نتائج غير ايجابية لصورة اسرائيل لدى الجماعات اليهودية في الولايات المتحدة. لذا فانهم يرون ان قبول مبدأ السلام وفكرة المؤتمر الدولي من كلا الحزبين الرئيسيين العمل والليكود هو الامل الوحيد لاصلاح صورة اسرائيل المشوهة، خاصة وان تلك الجماعات تتحرك من اجل تحقيق السلام في المنطقة. فلقد اعترف مالكولم هويلين : «ان جهود شولتز ما كانت تتم لو لم يكن الدعم الذي ابدته المؤسسة اليهودية الامريكية له. وقد اعلن شولتز مرارا انه لم يقم بتلك الجهود لولا رجاء المنظمات اليهودية الرئيسية ورؤسائها الذين اوضحوا بشكل متكرر بأن الوضع الحالي غير سليم».

ومن جانب آخر، فان الفلسطينيين يعتبرون انفسهم وطنا Nation او وطنا في طريق التكوين. لقد استطاعوا كما يقول هاو «ان يتعلموا من الصهيونية بعض الشيء ولن نستطيع ان نوقف تطلعاتهم. قد نستطيع ان نقمعهم مؤقتا ولكنهم سوف يقومون وينهضون وينتفضون مرة اخرى».

ويرى هاو ان هناك خيارين رئيسيين امام اسرائيل حاليا : الاول هو ان تستمر في قمع الفلسطينيين الى ما لا نهاية واستخدام جميع الاساليب الفاشستية البغيضة التي بدأت تحظى بتأييد كثير من الاسرائيليين في الداخل، وهذا سوف يؤدي الى سخط العالم عليها وتشويه صورتها لدى اليهود الامريكان، والخيار الثاني هو التفاوض مع «العدو». ويقول هاو : «انني أتساءل الآن ماذا يمكن ان يحدث اذا ما قامت اسرائيل بالاعلان على الملأ عن طريق رئيس وزرائها بأنها مستعدة للتفاوض مع اي فلسطيني يعترف باسرائيل والفكرة ستكون السلام مقابل الارض. ان الاجابة التي نسمعها احيانا ان العرب قد يرفضون ذلك، وانهم ربما قد يفعلون ذلك، واذا فعلوا، فان اسرائيل ستكون هي الفائز الوحيد في موقفها تجاه المجموعة الدولية».

وانتقل النقاش بعد ذلك الى دور الدولتين العظميين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في المنطقة. وذهبت الآراء الى ان اسرائيل تفقد كثيرا من المواقع الدولية وكذلك تنسل منها الفرصة تلو الاخرى للدخول في اتفاقية سلام تنهي بها وضع الاراضي المحتلة.

فبينما كان يمكن لاسرائيل منذ عشر سنوات سابقة ان تتفاوض مع الاردن حول مصير الاراضي المحتلة، اصبح عليها بعدئذ ان تتعامل مع الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية. اما الآن فبالاضافة الى كل من الاردن والمنظمة، اصبحت سورية حقيقة يجب التعامل معها. وعلى الوتيرة نفسها، فان الولايات المتحدة كانت هي الوسيط الوحيد المقبول بين اسرائيل وخصومها من العرب، اما الآن فانه لا بد من مشاركة كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي معا في اي مفاوضات مستقبلية. فالظروف - كما يرى دورا كاس - تزداد صعوبة حيث اصبح على اسرائيل ان تدخل في حساباتها عددا كبيرا من الاطراف الدولية حتى تصل الى اتفاقية مقبولة.

ويرى هيرتزبيرج ان كلا من الدولتين العظميين يبدي اهتماما كبيرا بالمنطقة وانهما قلقتان على ما قد يقوده عدم استقرار الاوضاع في الشرق الاوسط من خطورة كبيرة على المنطقة. ويزداد هذا الاهتمام مع ازدياد تسليح المنطقة وامكانية نقل التكنولوجيا او القدرة النووية اليها عن طريق او بآخر.

ان الادارة الامريكية القادمة، كما يقول هيرتزبيرج، سترث مشكلة الشرق الاوسط من ضمن تركة الادارة السابقة وستجد من بين الامور المبادرة المعروفة باسم شولتز والتي تتلخص خطوطها في مفهوم الارض مقابل السلام. فماذا ستفعل امريكا تجاه ذلك ؟ ان هيرتزبيرج يرى انه خلال اقل من عشر سنوات من الآن ستكون هناك مبادرة امريكية - سوفياتية تجاه الشرق الاوسط. وامام تصلب كل من العرب من جهة، والاسرائيليين من جهة اخرى، فان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ستجدان انهما مطالبتان بالضغط بقوة على كلا الطرفين من اجل فرض السلام عليهما. لقد قال كليمنصو «ان الحرب هي اكثر جدية من ان تترك للجنرالات». وعلى الوتيرة نفسها يقول هيرتزبيرج : «ان الشرق الاوسط (هو منطقة) اكثر جدية من ان تترك للشرق أوسطيين».

لذا فان هيرتزبيرج يذهب الى مطالبة كل اليهود اصحاب مختلف الآراء ان يهيئوا انفسهم للتطورات المحتملة في المنطقة، فان التفكير الاستراتيجي الذي بدأ يسود الآن هو انه سوف يكون هناك حل يتضمن انشاء دولتين. وسوف يتحقق هذا الحل بلا شك تحت قيادة الدولتين العظميين.

ويعقب مالكولم هوينلين على الاستنتاج السابق الذي طرحه هيرتزبيرج بايضاح ان الجميع قد اتفقوا بشكل واضح بأن دور اليهود الامريكيين هو العمل على ان تحصل اسرائيل على السلام، وبأنه لا بد من حماية امن ومصالح اسرائيل. وان الاختلاف بين الآراء يدور حول كيفية تحقيق هذه الاهداف، والدور المناسب لليهود الامريكان في هذا الشأن.

وبينا يتفق هوينلين مع هيرتزبيرج بأن دور القوتين العظميين سيكون هو الدور الاساسي القاطع، الا انه يرى ان هناك عددا كبيرا من العوامل التي يجب ان تؤخذ في الحسبان في هذا الاستنتاج ومنها مستقبل الاردن دون الملك حسين. فالاردن دون الحسين سيغير النظر الى الوقائع بشكل جذري، بالاضافة الى التطورات في سورية، الوضع في لبنان، كل المشكلات العربية - العربية، تطورات الحرب العراقية - الايرانية ونتائجها المحتملة.

بالاضافة الى ما سبق يتفق هوينلين مع هيرتزبيرج على ان خطة او مبادرة شولتز هي حقا لم تمت، الا انها - في رأيه - لا تقتصر فقط على مبادلة الارض بالسلام. بل ان شولتز حدد ايضا السياسة الامريكية تجاه المشكلة العربية - الاسرائيلية والتي تتمثل في : لا مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية، لا للدولة الفلسطينية، ولا عودة لحدود ١٩٦٧. ان هذه هي الصورة الكاملة لمبادرة شولتز كما يراها هوينلين.

وفي النهاية يثير دورا كاس ما دعاه بـ (الثمن) الذي يمكن ان تكون اسرائيل على استعداد لدفعه مقابل السلام والأمن والرخاء لشعبها. فلقد قتل من الاسرائيليين ١٦٥٠٠ شخص اي ما يعادل مليون امريكي كما ان هناك ٧٠٠٠٠ مقعد وهم يعادلون اربعة ملايين امريكي. وكما يرى كاس، فان هذه الدائرة من العنف سوف تستمر وان المتطرفين في العالم العربي سوف يزدادون اقتناعا بتطرفهم امام التعنت اليهودي، بينما سيرى الليكود في تطرف العرب مبررا كافيا لتطرف قادة الحزب ودليلا كافيا على صحة سياستهم في رفض التفاوض مع العرب منذ البداية.

ويرى كاس ان على اسرائيل ان تتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية. فالرغبة في التفاوض مع الفلسطينيين الذين لا يتعاطفون مع منظمة التحرير الفلسطينية هي في رأيه مثل الرغبة في التفاوض مع يهود واسرائيليين ليسوا صهاينة.

ويختتم كاس ندوة الحوار بالقول بان احدى المتناقضات الآن هي اننا حققنا اسرائيل الكبرى والشعب - شعب اسرائيل اليهودي - يخاف حتى الموت الذهاب الى الضفة الغربية وغزة، ولا يوجد من يذهب هناك. كما ان هناك خوفا متزايدا من السفر الى الجليل. (ان لدينا اسرائيل الكبرى ولكنها في الحقيقة اصغر منها في عام ١٩٦٧).


الانتفاضة لحدثت انقسامات في اوساط اليهود الامريكيين.

بعد مباحثات نائب رئيس هيئة الأركان البريطاني :

الكويت تعزز قدراتها الدفاعية الأرضية والجوية والبحرية وتفكر بشراء كاسحات ألغام وطائرات تورنيدو

لندن ـ خاص بـ «الشرق الأوسط»:

عاد الجنرال ريتشارد فينسنت نائب رئيس هيئة الأركان المشتركة العليا للقوات المسلحة الملكية البريطانية لتوه من زيارة رسمية الى الكويت استغرقت يومين، واجتمع خلالها مع كبار المسؤولين السياسيين والعسكريين الكويتيين، وكعادتها في مثل هذه المناسبات، فقد حرصت وزارة الدفاع البريطانية على احاطة زيارة الجنرال فينسنت والنتائج التي اسفرت عنها مباحثاته في العاصمة الكويتية بغطاء كثيف من السرية، كما عملت على إضفاء طابع من «عدم الأهمية» عليها، حين وصفتها بأنها «مجرد زيارة روتينية لا اكثر».

واذا كان من المعروف عادة عن المصادر الحكومية البريطانية اعتمادها لمثل هذا الاسلوب التكتمي على نشاطات المبعوثين العسكريين البريطانيين في الخارج، وخاصة عندما تكون هذه النشاطات متعلقة بمباحثات تتناول اطر التعاون العسكري او التسليحي بين بريطانيا والدول الخارجية المعنية، فان المعلومات التي توافرت لـ «الشرق الأوسط» عن طريق مصادر دفاعية مطلعة في العاصمة البريطانية تؤكد على ان المباحثات التي تخللتها زيارة المسؤول البريطاني الى الكويت، وبالاخص لقاءاته مع رئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله، ووزير الدفاع الشيخ نواف الأحمد، اتسمت بأهمية ملحوظة، ولاسيما على صعيد ما تطرقت اليه تلك المباحثات من مناقشة سبل تعزيز التعاون العسكري والتسليحي بين البلدين خلال المرحلة المقبلة.

احتياجات دفاعية شاملة:

وقد علقت هذه المعلومات اهمية خاصة على الآمال التي تساور عدد من الدوائر الدفاعية والصناعية البريطانية حاليا بشأن امكانية فوزها بعقود تسليحية مهمة تتنافس على الفوز بها في الكويت حاليا شركات امريكية واوروبية غربية مختلفة، وتهدف هذه العقود الى تزويد القوات المسلحة الكويتية، البرية والجوية والبحرية، بأنواع جديدة عدة من الاسلحة والمعدات القتالية التي تنص خطط الكويت الدفاعية الراهنة على الحصول عليها بغية مواجه التهديدات العسكرية التي ابرزتها الأوضاع في الخليج خلال السنوات القليلة الماضية. وتشتمل هذه الاحتياجات الكويتية الملحة، فيما تشتمل عليه، على التزود بطراز جديد من الطائرات القتالية، وانظمة دفاع جوي مضادة للطائرات وللصواريخ، وسفن كاسحة للألغام، وعربات مدرعة، ودبابات، ومعدات رادارية والكترونية، واسلحة اخرى متنوعة.

وتقول المصادر ان الأمر الملفت للنظر في هذا المجال كان حصول زيارة نائب رئيس هيئة الأركان البريطانية، وهو ثاني ارفع مسؤول عسكري من حيث الرتبة والصلاحيات في بريطانيا، مباشرة بعد الاعلان عن تقديم الكويت بطلب الى الولايات المتحدة الأمريكية من اجل تزويدها بأربعين طائرة مقاتلة متطورة متعددة المهمات من طراز «ف ـ ١٨ هورنت»، إذ تعرب المصادر الدفاعية البريطانية عن اعتقادها بأنه على الرغم من اختيار الكويت للطائرة الأمريكية المذكورة جاء بعد منافسة طويلة درست القيادة الكويتية خلالها سائر الطرز العالمية الأخرى التي كان من الممكن لها، لو أرادت، ان تختار أيا منها، وعلى الرغم ايضا من ان جميع المؤشرات المتوافرة من واشنطن تدل على ان الادارة الأمريكية سوف تنظر بايجابية في هذا الطلب الكويتي، فان الاوساط الحكومية والصناعية البريطانية لا تزال تعتقد بأن الاحتمال يظل قائما بامكانية عدم موافقة الجانب الأمريكي، وتحديدا الكونجرس، على تزويد الكويت بطائرات «ف ـ ١٨ هورنت» المتطورة، والتي لم تحصل عليها حتى الآن اي دولة في الشرق الأوسط او في العالم الثالث. وبالتالي، فان هذه الأوساط لا تزال تعرب عن امل كبير بأن تتجه الكويت، في نتيجة الأمر، الى بريطانيا من اجل الحصول منها على مقاتلات «تورنادو»، التي لا تقل عن الطائرة الأمريكية تطورا وفاعلية على اي حال، والتي تعمل في الوقت الحاضر لدى القوات الجوية الملكية السعودية كما اوصت كل من المملكة الأردنية الهاشمية وسلطنة عمان على عدد منها، لتزويد القوات الجوية الكويتية باحتياجاتها القتالية المستقبلية التي يمكن ان تصل، في حال عادت الكويت وقررت اختيار المقاتلة «تورنادو»، الى ما يتراوح بين ٢٤ ـ ٣٦ طائرة تقدر قيمتها بنحو ٦٠٠ ـ ٨٠٠ ملوين دولار.

صواريخ وسفن ومدرعات

وبالاضافة الى طائرات «تورنادو» فان بريطانيا تأمل ايضا بامكانية الفوز بعقود كويتية مهمة اخرى من بينها واحد يقضي بتحديث القوة الكويتية المدرعة عن طريق الحصول على طراز جديد من الدبابات وآخر من العربات القتالية المدرعة، حيث يعرض البريطانيون في هذا المجال دبابتهم الجديدة «تشالنجر» التي لم يسبق ان تم تصديرها الى الخارج حتى الآن، وكذلك العربة المدرعة المتطورة «ووريير» التي دخلت خدمة الجيش البريطاني خلال الأعوام القليلة الماضية.

اما الجانب الاكثر إلحاحاً بالنسبة الى الاحتياجات الدفاعية الكويتية في الوقت الحاضر فهو ذلك المتعلق بالقوات البحرية، وبالاخص نواحي تأمين الدفاع عن هذه القوات في وجه الهجمات التي قد تستهدفها، اما عن طريق الجو، اي بواسطة الطائرات او الصواريخ المضادة للسفن، او عن طريق الالغام البحرية. وفي الواقع، فقد بات في حكم المؤكد ان الكويت تحاول منذ مدة الحصول على نظام دفاع جوي صاروخي جديد لتزويد سفنها البحرية ضد الطائرات والصواريخ المهاجمة. وقد أبدى الكويتيون اهتماما كبيرا بالحصول على الصاروخ البريطاني «سي وولف» الذي اثبت فاعليته في الدفاع عن السفن البريطانية خلال حرب جزر الفوكلاند ضد الأرجنتين. واستنادا الى المعلومات المتوافرة في هذا المجال، فقد كان موقف وزارة الخارجية البريطانية محبذا جدا لعقد صفقة لبيع الكويت صواريخ «سي وولف» منذ عدة اشهر. غير ان ما حال حتى الآن دون تحقيق هذا الأمر كان موقف متحفظ أبدته وزارة الدفاع البريطانية على فكرة تصدير هذا السلاح المتطور الى منطقة حساسة كالخليج. ومن هنا، فانه يبدو من المرجح ان تكون مباحثات نائب رئيس هيئة الأركان البريطانية قد تناولت قضية صواريخ «سي وولف» التي سيكون من شأن حصول الكويت عليها تزويد قواتها البحرية بقدرة دفاعية بالغة الفاعلية ضد الهجمات الجوية والصاروخية المعادية.

وتبقى ايضا قضية الرغبة الكويتية بتزويد اسطولها بسفن كاسحة للألغام. إذ تتنافس على الفوز بهذه الصفقة حاليا عدة دول اوروبية من بينها هولندا التي تأمل بأن يقع الاختيار الكويتي على كاسحة الألغام «ترايبارتايت» التي تنتجها احواض بناء السفن الهولندية لحساب عدد من بحريات دول حلف شمالي الأطلسي، في حين تأمل بريطانيا بأن تتمكن من اقناع الكويتيين بالحصول على عدد من كاسحات الألغام من فئة «هنت» التي يستخدمها الاسطول البريطاني فعلا في الوقت الحاضر لتنفيذ عمليات كسح الألغام في منطقة الخليج.

طائرة «التورنيدو» البريطانية واحدة من بين الطائرات التي تسعى الكويت لشرائها.

وبالطبع، فان التعاون الكويتي ـ البريطاني في مجال التسلح والخدمات العسكرية ليس جديدا، بل ان البلدين يرتبطان منذ زمن بعيد بعلاقات وثيقة في هذا المجال تعود عمليا الى بداية مراحل الاستقلال الكويتي عن بريطانيا. وقد ظل سلاح الجو الكويتي يعتمد طيلة سنوات عديدة على طائرات بريطانية الصنع، مثل مقاتلات «لايتننج» و«هوكرهنتر» وطائرات التدريب والمساندة من طراز «سترايك ماستر»، في حين كان الجيش الكويتي يستخدم بدوره انواعا مختلفة من المعدات البريطانية مثل دبابات «سنتوريون» ومصفحات «صلاح الدين» و«فيريت» وناقلات الجنود «ساراسين». أما في الوقت الحاضر، فان الأسلحة البريطانية ما زالت تشكل جزءاً لا يستهان به من الترسانة العسكرية الكويتية التي تضم على سبيل المثال دبابات قتال رئيسية بريطانية من طرازي «تشيفتين» و«فيكرز» ودبابات خفيفة من طراز «سكوربيون»، اضافة الى طائرات التدريب والمساندة الهجومية «هوك».

ويبدو من الواضح ان الجانبين على حد سواء يحرصان ويرغبان حاليا بالمحافظة على هذا التعاون التقليدي الوثيق الذي طالما ربط بينهما على الصعيد الدفاعي والتسليحي، وهي رغبة لا بد وان تثبتها خلال الأسابيع والأشهر القليلة المقبلة الاحتمالات المتزايدة باستمرار لتوصلهما الى عدة صفقات تسليحية مهمة ستصب جميعها في صالح الجهود الكويتية الراهنة التي يجري تنفيذها لتعزيز قدرات الدفاع الكويتية وتطويرها في شتى المجالات.

الاسواق المالية

الاسترليني يدعم موقفه والدولار يتراجع والذهب يعوض جزءًا من خسائره

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

فقد الدولار الامريكي جزءا من قوته ازاء العملات الاخرى خلال معاملات يوم امس بينما تدعم موقف الجنيه الاسترليني كما بدأ الذهب تعويض جزء من خسائره خلال اليومين السابقين وساد اتجاه تراجعي عام اسواق الاسهم والسندات الرئيسية في العالم فيما يعتبر اتجاها تقليديا لقلة حجم التعاملات في نهاية الاسبوع وانتظارا لتاثير اعلان ارقام التجارة الامريكية يوم الثلاثاء المقبل.

وحتى ما بعد ظهر امس كانت قيمة الجنيه ١,٨٢ دولار بزيادة ثلاثة ارباع السنت عن اقفال امس الاول وقال احد المحللين ان السوق لن يشهد تغيرات كبيرة قبل اعلان ارقام التجارة الامريكية يوم الثلاثاء.

من ناحية اخرى ذكر مصرفيون ان توقعات بان تأتي تلك الارقام اسوأ من المتوقع لعبت دورها في اضعاف الدولار خلال معاملات يوم امس بالاضافة الى تجدد المخاوف بالنسبة لسعر الفائدة.

وكانت اسعار كل من الاسترليني والدولار الامريكي خلال معاملات يوم امس من سوق لندن مقارنة باسعار اقفال امس الاول على النحو التالي:

● الاسترليني:
- ١,٨١٦٥ دولار امريكي مقابل ١,٨١٢٥
- ٣,١١٩٨ مارك الماني مقابل ٣,١٢٢٠
- ٢٢٦,٧٩ ين ياباني مقابل ٢٢٦,٩٣
- ٢,٦٠٤٩ فرنك سويسري مقابل ٢,٦٠٤٦
- ١٠,٥٣٨٤ فرنك فرنسي مقابل ١٠,٥٣٤٣

● الدولار:
- ١,٧١٧٥ مارك الماني مقابل ١,٧٢٢٥
- ١٢٤,٨٥ ين ياباني مقابل ١٢٥,٢٠
- ١,٤٣٤٠ فرنك سويسري مقابل ١,٤٣٧٠
- ٥,٧٩٠٥ فرنك فرنسي مقابل ٥,٨١٥٥
- ١٢٧٥,٥٠ ليرة ايطالية مقابل ١٢٨٠,٥٠

● الذهب والفضة:

اتجهت اسعار الذهب للارتفاع معوضة جزءا مما خسرته بسبب تراجعها خلال اليومين الماضيين فوصل سعر الاونصة في سوق لندن ـ وفقا لتوصية بيوت الذهب الخمسة الكبرى في لندن ظهر امس ـ ٤٥٧,١٠ دولار مقابل ٤٥٥,٢٥ عند اقفال السوق امس الاول.

ومن زيوريخ كان سعر الاونصة ٤٥٦,٩٠ مقابل ٤٥٥,٥٠، وقبل ذلك سجلت سوق هونج كونج زيادة في سعر الاونصة اكثر من ١,٤ دولار حيث وصل السعر الى ٤٥٧,٩٩ دولار مرتفعا من ٤٥٦,٥٩ عند اقفال اليوم السابق.

وبلغ سعر اونصة الفضة في لندن امس ٧,١٤ دولار مرتفعا من ٧,٠٨ دولار عند اقفال امس الاول.

وبالنسبة للاسهم فقد بدأت عمليات تبادل الاسهم بشكل بطيء في بورصة لندن امس نظرا للتراجع الذي سجلته اسعار الاسهم في بورصة وول ستريت بنيويورك ليلة امس والغموض الذي مازال مسيطرا على اوضاع التجارة الخارجية الامريكية.

وهبط مؤشر فاينننشال تايمز لأسهم المؤسسات الاكثر ازدهارا بمعدل ٣,٣ نقطة حيث انتهى عند حدود ١٤٦,٤ نقطة.

ووصف متعاملون في قطاع الاسهم مجريات الامور في بورصة وول ستريت امس بأنها لم تكن حاسمة بالرغم من اقدام بعض حملة الاسهم على بيعها لتحقيق ارباح آنية ناتجة عن ارتفاع ضئيل في نسبة الفائدة.

وتدني مؤشر داو جونز بمعدل ٩,٦ نقطة حيث انتهى عند حدود ٢٠٩٣,٣٥ نقطة.

وادت زيادة العرض عن الطلب في بورصة طوكيو وسط تخوف من عدم استقرار العملة اليابانية الى هبوط مؤشر نيكي داو جونز بمعدل ١٥١,٦٦ نقطة واستقراره عند حدود ٧٩٢٠,٣٦ نقطة.

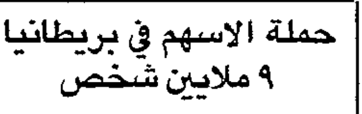
ولم تتأثر عمليات التبادل في بورصة هونج كونج بما حدث في بورصة طوكيو.. حيث ارتفع مؤشر هانغ سنغ بمعدل ٦,٥٩ نقطة.. وانتهى عند حدود ٢٦٤٧,٤٢ نقطة.

وهبطت اسعار الاسهم في بورصة سيدني قليلا تبعا للعطلة الطويلة التي شهدتها استراليا.. فيما عزا مضاربون اسباب الهبوط الى عدم استقرار اوضاع التجارة الخارجية الامريكية.

وتدني مؤشر اول اوردينايز بمعدل ٣,٧ نقطة حيث انتهى عند مستوى ١٥٨٦,٧ نقطة.



المستثمرون والمضاربون في بورصة تايوان يحتفلون بارتفاع اسعار الاسهم وصعود مؤشرها الى رقم قياسي فوق ٥٠٠٠ نقطة



حملة الاسهم في بريطانيا ٩ ملايين شخص

لندن ـ وكالات الانباء: بلغ عدد حملة الاسهم في المؤسسات والهيئات البريطانية الكبرى حتى اوائل العام المالي اكثر من تسعة ملايين من المواطنين البريطانيين.

وذكرت نشرة احصائية رسمية صدرت اخيرا عن وزارة الخزانة البريطانية ان هؤلاء يشكلون الآن نسبة ٢٠,٥ في المائة من عدد السكان البالغين في بريطانيا.

وقالت النشرة ان هذه الزيادة الملحوظة في عدد حملة الاسهم كانت قد بدأت منذ تنفيذ سياسة (فك التاميم) عن شركات الدولة التي تتبناها حكومة المحافظين البريطانية

قبل ايام من القمة الصناعية بكندا

فرنسا تقرر وتقترح على الدول الدائنة التخلي عن ثلث قروضها لدول فقيرة

باريس ـ كونا: اعلن الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران الليلة قبل الماضية ان فرنسا تنوي تخفيض الثلث من قروضها التي تطالب بها الدول الفقيرة من دول العالم الثالث ونقل ذلك الاعلان عن الرئيس ميتران مستشاره جاك اتالي امس اثناء ايجاز صحفي حول قمة الدول الصناعية المزمعة في تورنتو في الفترة من ١٩ الى ٢١ يونيو (حزيران) الحالي.

واقترح الرئيس ميتران في رسالة بعث بها الى نظرائه في قمة تورنتو ثلاثة اساليب لتخفيف اعباء ديون الدول الفقيرة التي تقدر بحوالي ٥٠ بليون دولار. وتدعو الطريقة الاولى الى تخفيض الثلث من القروض المطلوبة من ٣٠ دولة معظمها افريقية اضافة الى توحيد ديون هذه الدول على مدى عشر سنوات.

وتتلخص الطريقتان الاخريان باعادة جدولة تسديد القروض المطلوبة باحتساب معدلات الفائدة الحالية على مدى ٢٥ عاما بدلا من عشرين عاما او اعادة جدولتها على مدى ١٥ عاما باحتساب نصف معدلات الفائدة الحالية عليها.

واكد الرئيس الفرنسي انه كان امرا عاجلا وضروريا اتخاذ بعض المبادرات التي من شأنها مساعدة دول العالم الثالث بهدف تضييق الفجوة بين الدول الغنية والدول الفقيرة. واضاف اننا لا نستطيع بعد الان الموافقة على وضع تزيد فيه الاموال المحولة من الجنوب الى الشمال عن ٣٠ بليون دولار وان تتجاوز الدفعات المسددة قيمة الائتمان الجديدة.

واوضح مستشار الرئيس الفرنسي ان المعدل السنوي لدخل الفرد في الدول الفقيرة لا يتجاوز ٥٠٠ دولار وان قروضها تمثل اكثر من ٣٠ بالمئة من دخولها القومية.

ورفض اتالي الكشف عن قيمة المبلغ الذي ستتكلفه فرنسا نتيجة خفض الثلث من ديونها التي تطالب بها الدول الفقيرة لكنه اشار الى ان ذلك سيكلف فرنسا مئات الملايين من الفرنكات.

وقال ان الرئيس الفرنسي يطمع ان يحظى في قمة تورنتو المزمعة بموافقة جماعية من رؤساء الدول الصناعية على خطته لتخفيض القروض المطلوبة من الدول الفقيرة لاسيما وان هذه ستكون اول مبادرة رئيسية له في فترة رئاسته الجديدة التي تستمر سبع سنوات.

وصرح وزير المالية الفرنسي بيير بيرغوفودي من جهته ان الجهود التي تبذلها فرنسا لتخفيض قروض الدول الفقيرة ستكلفها حوالي ٨٠٠ مليون فرنك اي ما يعادل ١٤٥,٤٥ مليون دولار.

ندوة لاعضاء غرفة التجارة العربية ـ السويسرية

زيوريخ ـ كونا: حضر اعضاء «غرفة التجارة العربية ـ السويسرية» ندوة في زيوريخ امس الاول كرست لبحث امور وموضوعات خاصة بالمنظمة الخليجية للاستشارات الصناعية.

والهدف الاساسي للمنظمة الخليجية هو ترويج التعاون الصناعي بين اعضاء المنظمة السبعة وهم الكويت والعراق والمملكة العربية السعودية وقطر والبحرين ودولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان.

المشروعات الصناعية الخليجية تعاني من صعوبات في تسويق منتجاتها

الخليج ـ «الشرق الاوسط»:

طالب «اتحاد الغرف العربية الخليجية» الحكومات لدول مجلس التعاون باستصدار تشريعات مناهضة لسياسة الاغراق التي تمارسها الشركات الاجنبية ضد المنتجات المحلية وذلك لحماية الصناعات الوطنية مع زيادة الرسوم الجمركية على السلع الاجنبية المماثلة ومراعاة جودة هذه المنتجات واسعارها المناسبة للاستهلاك المحلي.

وقال الاتحاد في تقرير اصدره حديثا ان غالبية المشروعات الانتاجية في المنطقة تعاني من صعوبات في تسويق منتجاتها مما يعني احتمال فشلها وردود الفعل العكسية تجاه زيادة الانتاج مع حماية رؤوس الاموال من التسرب للاستثمار في الدول الاجنبية.

واشار التقرير الى انشاء بعض الصناعات التي تفوق احتياجات السوق المحلية مما ادى الى زيادة مخزونها من السلع وبالتالي تخفيض الانتاج وارتفاع تكاليفه لعدم تشغيل طاقة المصانع بكاملها.

ووجه التقرير النقد الى الحكومات لضعف التنسيق والتخصص الصناعي والزراعي بين الدول الخليجية مشيرا الى بروز ظاهرة الازدواجية وتنافس المنتجات المحلية في الاسواق الخليجية مما ادى الى تقليل فرص تسويقها بكفاءة عالية.

واكد «اتحاد الغرف الخليجية» على اهمية الاسراع في اتخاذ الاجراءات اللازمة بتوجيه الطلب المحلي الى المنتجات والخدمات المحلية والالتزام باعطائها اولوية في المشتريات الحكومية.

واقترح الاتحاد انشاء مركز خليجي لترويج الصناعات الوطنية تتشارك فيه وزارات التجارة والصناعة واجهزة التمويل والغرف التجارية والصناعية مهمته العمل على تحديد احتياجات الاسواق الخليجية وتقديم الاستشارات وحل المشكلات التي تواجه الصناعات الخليجية.

كما طالب الاتحاد بمزيد من التعاون بين هيئات المواصفات والمقاييس الخليجية وذلك لوضع علامات الجودة او شهادات المطابقة لاكتساب الثقة في الاسواق المحلية والخليجية والدولية، مؤكدا على اهمية التكامل المطلوب بين جهات الانتاج والتسويق لتطوير العلاقات التجارية البينية بين الدول الخليجية.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٨٥	٦,٧٤٣٥
مارك الماني	٢,١٨٦٠	٢,١٧٨٢
فرنك سويسري	٢,٦٢٢٠	٢,٦١٢١
فرنك فرنسي	٠,٦٤٩٥	٠,٦٤٥٧
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٩٨٠	٠,٠٠٢٩٤٠
ين ياباني	—	٠,٠٢٩٩٥
جلدر هولندي	١,٩٤٢٠	١,٩٤٠٦
دولار سنغافوري	١,٨٨	١,٨٦١٠
دولار كندي	٣,٠٨	٣,٠٢٩٦
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبيني	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوي	٠,٣١٢٠	٠,٣١١١
كرون سويدي	٠,٦٣٩٠	٠,٦٢٨٧
كرون نرويجي	٠,٦٠٢٠	٠,٦٠١٥
فرنك بلجيكي	٠,١٠٥	٠,١٠٤٩٣
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصري	١,٧٢	—
دينار اردني	١٠,٦٠	—
دراخما يونانية	٠,٠٢٨٤٠	٠,٠٢٨٣١
روبية هندية	٠,٢٤٢٠	٠,٢٧٥٤
روبية سريلانكا	—	٠,١٢١٣
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١٠٠
روبية باكستانية	٠,٢٠٦٠	٠,٢١٠٨٩٠
دينار كويتي	١٣,٦٣	١٣,٦١٦١
دينار تونسي	٤,٢٠	٤,٤٩٨٢
دينار جنوبي	٩,٣٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٤٣
ليرة سورية	٠,١١٢٠	٠,١٣٩٦
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣١٢
درهم مغربي	٠,٤٦٥٠	٠,٤٦٣٠٥٢
كرون دنمركي	٠,٥٧٦٠	٠,٥٧٥٩
بيزتا اسباني	٠,٠٣٣٢٥	٠,٠٣٣١٦
ريال يمني	٠,٣٥٣٠	—
جنيه سوداني	٠,٦٠	—
دينار عراقي	١,٦٧	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الأونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية
للاستفسارات: ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

بنك الشارقة الوطني يحقق زيادة في صافي ارباحه

الشارقة ـ وكالات الانباء: قال «بنك الشارقة الوطني» امس انه حقق زيادة بنسبة ١٢ في المئة في صافي ارباحه في عام ١٩٨٧ بالرغم من انخفاض عائدات عملياته بنسبة ٢٩ في المئة. واضاف البنك قوله ان صافي ارباحه في العام الماضي بلغ ٢٢,٧ مليون درهم ٦,٢ مليون دولار.

وهبط الاحتياطي المخصص للقروض الى ٧,٤ مليون درهم (مليونا دولار) بعد ان كان ٣٥ مليون درهم (٩,٥ مليون دولار) في عام ١٩٨٦ مما اسهم في زيادة الارباح.

جدول الأسعار الأسبوعية للاصدارات المتداولة بتاريخ ١١/٦/١٩٨٨م

شركة التوفيق للصناديق الاستثمارية
شركة الأمين للأوراق المالية

رقم الاصدار	٨٧٠٢	٨٨٠١
تاريخ بداية الاكتتاب	١٩٨٨/١١/١٩	١٩٨٨/٧/٢٣
القيمة الاسمية للسهم (دولار أمريكي)	١٠٠	١٠٠
سعر إعادة الشراء	١٠٤,٦٥٥	١٠٣,٠٦٠
سعر البيع		

* يحتسب سعر اعادة الشراء اعتبارا من تاريخ تحصيل المبلغ وتقتطع منه عمولة لعادة الشراء.

الاقتصاد الاردني يحاول تجاوز المرحلة الصعبة

رخاء ظاهري يخفي صعوبات مالية
خطوات عملية لتثبيت استقرار الدينار

عمان ـ ر: بالرغم من مظاهر الثراء التي تبدو في الضواحي الغنية للعاصمة الاردنية عمان الا ان الاردن لايزال يعيش تحت وطأة كساد اقتصادي تشهده منطقة الشرق الاوسط.

فمع ندرة الموارد الطبيعية وضآلة امكانيات الزراعة وعدم وجود قاعدة صناعية قوية يعتمد الاردن بشدة على المعونات المالية العربية والتحويلات النقدية لحوالي ٣٢٥,٠٠٠ عامل مهاجر في تغطية العجز المزمن في ميزانه التجاري.

وفي الاسبوع الحالي اتخذ البنك المركزي خطوات لوقف تهافت على بيع الدينار الاردني اثارته مخاوف من تخفيض قيمته ونقص احتياطي العملات الاجنبية، واستأنف البنك تحديد اسعار ملزمة للعملات الاجنبية ورفع القيود على اسعار الفائدة.

وقال مصرفيون وخبراء اقتصاديون انه من المرجح ان تؤدي هذه الخطوات الى تحقيق استقرار الدينار في الاجل القصير ولكنهم حثوا الحكومة على خفض الانفاق حتى يستعيد الاقتصاد قوته.

وقال الخبير الاقتصادي فهد الفانك ان تحرير اسعار الفائدة خطوة طيبة، واضاف قوله اتوقع ان ترتفع اسعار الفائدة في البداية وان تعمل كعنصر يحقق التوازن بتشجيع الناس الذين لديهم نقد اجنبي على العودة الى الدينار.

وقال السيد ميشيل مارتو مدير عام بنك الاردن ان العجز الحكومي مرتفع نسبيا.. السياسة النقدية وحدها ليست كافية. هناك حاجة الى اجراءات مالية ايضا. ينبغي للحكومة ان تخفض استهلاكها مثلما يفعل القطاع الخاص.

وقال السيد ماهر شكري نائب محافظ البنك المركزي لرويتر ان العجز في الميزانية زاد الى ٢٢٠ مليون دينار (٦١٥ مليون دولار) في العام الماضي بعد ان كان ١٥٣ مليون دينار (٤٢٨ مليون دولار) عام ١٩٨٦. واضاف قوله ان البنك يعكف مع الحكومة على وضع صفقة لزيادة العائدات وخفض الانفاق.

ومضى السيد شكري يقول ان جهود الحكومة للحفاظ على العائدات وزيادتها خلال فترة من الركود اثبتت فاعليتها تماما ولكن ينبغي لها ان تمارس قدرا اكبر من المثابرة في مسألتي الدخل والانفاق.

وقال السيد شكري ان الاردن يسعى الى الحصول على قرض قيمته ٢٠٠ مليون دولار من السوق الاوروبية في اول عملية اقتراض خارجية منذ مارس (آذار) عام ١٩٨٧.

وتختلف الآراء بشأن الاحتمالات الاقتصادية للبلاد في المستقبل. وقال السيد محمد تيجاني مدير غرفة التجارة ان الركود لا يزال مستمرا، وربما تصل الى قاع الدورة الاقتصادية في عام ١٩٨٨ ولكن باستثناء قطاع النقل المزدهر فانه لا توجد اي علامات على استعادة الاقتصاد لنشاطه.

ركود ام تحول؟

واعرب السيد الفانك عن اعتقاده بأن التغيير في ثروات الاردن بعد الازدهار النفطي في اعوام السبعينات ليس عابرا، وقال ارى ان هناك تحولا هيكليا وليس ركودا في اطار دورة اقتصادية علينا ان نبدأ انطلاقا من هذه النقطة.

ويعرض السيد شكري رأيا اقل تشاؤما بقوله اننا نخرج من الركود ببطء ولكن بثبات. المؤشرات تشير الى نشاط اكبر نأمل بأن يتجسد في معدل نمو اعلى في العام المقبل بما قد يزيد على اربعة في المئة.

واضاف السيد شكري قوله ان اجمالي الناتج المحلي زاد بنسبة ثلاثة في المئة في عام ١٩٨٧ ولكن حدث انكماش في المعونات العربية وهبوط كبير في تحويلات الاردنيين العاملين في الخارج ومعظمهم في منطقة الخليج.

وقد بلغت قيمة تحويلات الاردنيين العاملين في الخارج ٣١٧ مليون دينار (٨٨٧ مليون دولار) في عام ١٩٨٧ بعد ان كانت ٤١٣ مليون دينار (مليار و١٥٦ مليون دولار) في عام ١٩٨٦.

وتحسنت التحويلات النقدية هذا العام حيث بلغت ٧٩,٤ مليون دينار (٢٢٢ مليون دولار) في الربع الاول بزيادة نسبتها ٣٠ في المئة مقارنة بالفترة نفسها من عام ١٩٨٧.

انخفاض المعونات

وقال السيد شكري ان المعونات العربية الى الاردن انخفضت الى ١٦٠ مليون دينار (٤٤٨ مليون دولار) في عام ١٩٨٧ بعد ان كانت ١٩٣ مليون دينار (٥٤٠ مليون دولار) في العام السابق حيث قدمت المملكة العربية السعودية ١٢٥ مليون دينار (٣٥٠ مليون دولار) بينما قدمت دولة الامارات العربية المتحدة ٢١ مليون دينار (٥٩ مليون دولار) وقدمت الكويت ١٤ مليون دينار (٣٩ مليون دولار).

وقد ناشد العاهل الاردني الملك حسين الزعماء العرب الذين اجتمعوا في الجزائر هذا الاسبوع الى الابقاء على المعونات المالية الى الاردن وسورية باعتبارهما دولتين على خط المواجهة مع اسرائيل.

تصدير الفوسفات السوري للاسواق العالمية

دمشق ـ ق. ن. ا: تم خلال الاشهر الثلاثة الماضية تصدير ٦٠٠ الف طن من الفوسفات السوري الى الاسواق العالمية.

وقالت احصائية رسمية ان خطة وضعت لتصدير الفوسفات هذا العام تتضمن تصدير مليوني طن منها مائة الف طن من غبار الفوسفات الى الاتحاد السوفياتي.

١٠٦ آلاف طن من القمح تنتجها شركة حائل للتنمية

حائل ـ واس: نوه الامير مقرن بن عبد العزيز امير منطقة حائل ورئيس شرف مجلس ادارة شركة حائل للتنمية الزراعية بالدعم الكبير الذي يقدمه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده للقطاع الزراعي في المملكة.

وقال في كلمة تصدرت التقرير السنوي للشركة ان التطور الزراعي الذي تشهده المملكة في السنوات الاخيرة الماضية جاء نتيجة هذا الدعم المتواصل.

واشار امير منطقة حائل الى دور الشركة في التنمية الزراعية الشاملة التي تشهدها المملكة.

واوضح التقرير ان الشركة قامت خلال موسم ٨٥/١٩٨٦م بزراعة مساحة اجمالية قدرها ١٥ الفا و٦٠٨ هكتارات من القمح مزودة بـ ٣١٤ جهازا محوريا.

واضاف ان اجمالي الانتاج من القمح بلغ في موسم ٨٦/١٩٨٧ ـ ١٠٦ الاف و٨ اطنان بمعدل ٦,٧٩ طن للهكتار الواحد كما بلغ اجمالي انتاج الشعير المزروع على مساحة قدرها ٤ آلاف و٤٧٧ هكتارا ومزودة بـ ٩٠ جهاز ري محوريا ٣١ الفا و٩٧٨ طنا بمعدل ٧,١٣٤ طن/ للهكتار.

واشار الى ان الشركة اقامت مشروعا لانتاج الدجاج اللاحم بطاقة ١٠ ملايين طن سنويا كمرحلة اولى ويشمل مزارع للامهات ومزارع للتسمين وفقاسة مركزية طاقتها الانتاجية ٣٢ الف بيضة يوميا ومجزرة آلية بطاقة ٤ آلاف طائر في الساعة اضافة الى مصنع علف للدواجن بطاقة ١٠ طن/ ساعة.

وبين ان الطاقة القصوى لانتاج مشروع مصنع الاعلاف غير التقليدية بلغ ٢١ الفا و٦٠٠ طن يستهلك منها ٦٠٠٠ طن لتغذية قطيع الاغنام بالشركة ويتم تسويق الفائض في السوق المحلي.

ومن المشروعات الانتاجية التي تم تنفيذها اخيرا مشروع تربية وتسمين الاغنام والذي تبلغ طاقته ٦٠٠٠ نعجة والذي من المقرر ان تصل طاقته الى ١٨ الف نعجة.

واوضح التقرير ان الشركة اقامت ثلاثين بيتا بلاستيكيا كمرحلة اولى لانتاج الخضر الطازجة كما تم زراعة ٥٠ هكتاراً من البطاطس اضافة الى زراعة ٥٠ هكتاراً اخرى من البصل بنوعيه الاحمر والابيض وزراعة خمسة عشر هكتاراً بانواع متعددة من العنب والتين.

واضاف انه تم البدء في تنفيذ مشروع زراعة النخيل كما تم زراعة ١٨٨٠ نخلة من الخطة التي تقضي بغرس ٦٤٠٠ نخلة كما تم زراعة ٥٥٠ هكتارا من البرسيم و١٠٠ هكتار من الذرة الصفراء.

واشار الى ان الشركة قد قامت بدراسة لانشاء مركز لتدريب العاملين على مختلف الاعمال الفنية من خلال دورات نظرية وعملية في شتى مجالات التقنية الزراعية.

واضاف ان هناك عدة مشروعات تحت الدراسة تشمل مشروع تجميع الخضر ومشروع تربية الاسماك ومشروع تصنيع لحوم الدجاج ومشروع تصنيع بعض قطاع الغيار ودراسة اقامة محطة كهرباء مركزية للمشروع.

دبي تستعد اقتصاديا وتجاريا لمواجهة تحديات القرن المقبل

دبي ـ ق. ن. ا: اعلنت امارة دبي في دولة الامارات العربية المتحدة عن اتباع استراتيجيتين في مجال خدمة صناعة الطاقة وتنويع مصادر الدخل وتسهيل التجارة الدولية في منطقة الخليج التي تعتبر من اهم الاسواق في الشرق الاوسط وذلك في نطاق الخطة الموضوعة لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين من الآن.

وقال السيد سلطان بن سليم رئيس المنطقة الحرة بجبل علي في دبي ان الاستعداد يجري للقرن الحادي والعشرين بانماط تجارية جديدة تم اعتمادها في المنطقة الحرة التي توفر تسهيلات تجارية وصناعية للمستثمرين لا تقارن باي مكان في العالم اضافة الى ان منطقة جبل علي تمثل افضل المواقع لتصنيع جميع المنتجات والتسويق والتوزيع والوصول الى اسواق تضم مليار نسمة في اسيا وشبه القارة الهندية وافريقيا.

ومن جانب اخر اكد الشيخ مكتوم بن راشد المكتوم ولي عهد دبي ونائب رئيس مجلس الوزراء في دولة الامارات ان دبي ستستمر كجسر حيوي للتجارة الدولية حتى بعد النفط.

وقال ان دبي اصبحت مركزا دوليا لتجارة الترانزيت ولديها ماض عريق ومستقبل مزدهر مشرق وان ابوابها مفتوحة دائما ويمكن لرجال الاعمال والمستثمرين الاستفادة القصوى من الفرص الاستثمارية والخدمات العديدة المتوفرة مشيرا الى ان البنية التجارية لدبي تستند على التجارة يعززها موقعها الجغرافي والاستراتيجي وهي عوامل مكنتها من ان تصبح مركزا دوليا لتجارة الترانزيت اضافة الى تطوير اقتصادها الوطني.

السيدة بام ووكر تحتضن واحداً من ١١ من حيوانات اللاما التي تقوم بتربيتها في مزرعتها في جنوب انجلترا، وهي المنطقة المشهورة بتربية الاغنام. والسيدة ووكر تريد ان تتجاوز نظام فائض الحصص الاوروبي، وتقول ان تربية اللاما اقل تكلفة وعناء من تربية الاغنام.

لجنة حكومية بريطانية تحقق في الموضوع
مكتب الاستثمار الكويتي لن يزيد حصته في «بريتش بتروليوم» حتى انتهاء التحقيق

لندن ـ ر: قالت الحكومة البريطانية امس ان مكتب الاستثمار الكويتي وافق على عدم زيادة حصته في شركة «بريتيش بتروليوم» لحين الانتهاء من تحقيق تجرية لجنة حكومية بريطانية في حصته.

وقال المكتب الكويتي الذي يوظف عائدات الحكومة الكويتية النفطية في مختلف انحاء العالم ايضا انه لن يسعى الى الحصول على اي مقعد في مجلس ادارة الشركة الى ان تفرغ اللجنة من تحقيقها.

وقال المكتب في مارس (اذار) الماضي انه لن يزيد حصة اسهمه في الشركة وهي ثالث اكبر شركات النفط في العالم عن ٢٢,٥ في المئة وانه لن يسعى الى الحصول على مقعد في مجلس ادارتها.

ولكن الحكومة البريطانية احالت الموضوع في الشهر الماضي على لجنة حكومية انطلاقا من قلقها من ان دولة عضو في منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) قد اشترت اسهما بشركة نفطية كبرى.

وقال اللورد يونج وزير الصناعة والتجارة البريطاني عند احالته الموضوع على اللجنة في الثالث من مايو (ايار) الماضي ان النتائج التي قد تترتب على خضوع شركة «بريتيش بتروليوم» لنفوذ او سيطرة حكومة لها مصالح نفطية كبيرة وعضو في «اوبك» تثير تساؤلات تهم الجمهور وقد طلبت الحكومة تقديم تقرير في غضون اربعة اشهر.

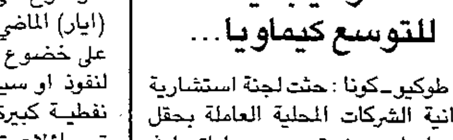
وقالت الحكومة البريطانية امس ان مكتب الاستثمار الكويتي وافق ايضا على عدم شراء اي من اصول الشركة اثناء التحقيق باستثناء ما يتطلبه سير العمل المعتاد.

وفي الحالات التي تقوم فيها اللجنة بالتحقيق في حصص الاسهم فان الحكومة البريطانية عادة ما تطلب من المستثمرين المعنيين الامتناع عن شراء المزيد من الاسهم. ويقول محللون انه من المحتمل ان يطلب من مكتب الاستثمار الكويتي تخفيض حصة اسهمه في الشركة الى عشرة او ٢٠ في المئة.

وقد ثار قلق كبير في بريطانيا بشأن حصة المكتب الكويتي التي تدعمت بعد ان باعت الحكومة البريطانية اخر حصة لها في الشركة والتي كانت تبلغ ٣١,٥ في المئة في اواخر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بعد اسبوعين من الانهيار العالمي لاسعار الاسهم في عام ١٩٨٧. وقد هبط سعر اسهم الشركة واتجه المكتب الكويتي الى زيادة حصة اسهمه.

من جانب اخر اعلن امس في لندن عن واحد من اضخم العقود المتعلقة بحقول نفط بحر الشمال وفازت بالعقد الذي تبلغ قيمته ١٠٠ مليون جنيه استرليني والذي ينص على بناء منصتين لحقلي غاز شركة اسكتلندية لانشاء منصات حفر نفطية.

وسيوفر العقد المطروح من قبل شركتي «شل» و«اسوه» النفطيتين فرص عمل لحوالي ٦٠٠ شخص. وفازت شركة ثانية في سافوك بشرقي انجلترا بطلب له علاقة بمشروع الغاز ويعني ذلك تشغيل ٢٠٠ شخص آخرين.



طوكيو ـ كونا: حثت لجنة استشارية يابانية الشركات المحلية العاملة بحقل الكيماويات على توسيع عملياتها في الخارج اسوة بالشركات الامريكية والاوروبية.

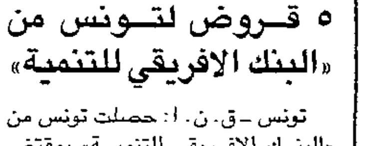
وقالت مصادر اللجنة انها ضمنت تقريرها للحكومة حول صناعة الكيماويات اليابانية في القرن الحادي والعشرين القول بأن التقدم الذي احرزته المصالح الكيماوية الغربية اصبح هائلا.

واشار التقرير ايضا الى نمو الصناعة الكيماوية في الدول الاسيوية حديثة التصنيع والى دخول صناعات يابانية اخرى لقطاع الكيماويات.

«صندوق النقد العربي» يشارك في اجتماعات «بنك التسويات الدولية»

ابوظبي ـ ق. ن. ا: يزور الدكتور عبدالله القويز رئيس مجلس ادارة «صندوق النقد العربي» مدينة بازل بسويسرا اليوم لحضور الاجتماع السنوي للبنك الذي يستعرض اهم المؤشرات والتطورات في الاسواق المالية الدولية والسياسات النقدية في هذه البلدان والقيود الخارجية عليها واهم تطورات النظام النقدي الدولي.

ويذكر ان «صندوق النقد العربي» ومقره ابوظبي هو اول هيئة اقليمية عربية تشارك في الاجتماعات السنوية لبنك التسويات الدولية ويسعى الصندوق من خلال علاقته بالبنك لتطوير عمله بما يمكنه من تقديم خدمات اكبر للبنوك المركزية العربية اسوة بالخدمات التي يقوم بها بنك التسويات الذي يقوم بادارة واستثمار عشرة بالمائة من الاحتياطي العالمي من النقد الاجنبي الذي تودعه لديه حكومات الدول الغربية والشرقية و٨٠ مصرفا مركزيا في الدول الاعضاء فيه.



تونس ـ ق. ن. ا: حصلت تونس من «البنك الافريقي للتنمية» بمقتضى اتفاقيات وقعت بينهما على خمسة قروض يبلغ حجمها الاجمالي ٧٠ مليون دينار تونسي (نحو ٨٣ مليون دولار امريكي) للمساهمة في تمويل برنامج لمساعدة المؤسسات الصغرى والمتوسطة التونسية في قطاعي السياحة والصناعة.





المرحلة الثانية من الانتخابات تبدأ غداً :
ظاهرة لوبن تسيطر على الانتخابات الفرنسية
تحالفه مع اليمين التقليدي يحسن فرص الاشتراكيين

باريس ـ أ. ف. ب : ستصوت فرنسا غدا وسط جو سياسي متردد وللمرة الرابعة في اقل من شهرين لانتخابات النواب الـ ٥٧٧ لجمعيتها الوطنية الجديدة.

وتشير جميع الدلائل الى ان التصويت سيكون على قدر خاص من المزاحمة وستسيطر عليه «ظاهرة لوبن» نسبة الى زعيم اليمين المتطرف جان ماري لوبن الذي قد يكون لتحالفه الانتخابي المحلي يوم الثلاثاء في مرسيليا (المدينة الثانية في فرنسا) مع اليمين التقليدي تاثير حاسم على الناخبين الفرنسيين.

وتفيد معظم التحليلات انه اذا ما لم تكن الامور حسمت حتى الآن، فان الحزب الاشتراكي يحتفظ بفرص كبيرة للفوز في هذه الانتخابات وقد يساعده تحالف مرسيليا على ذلك.

ويقضي هذا التحالف بالانسحاب المتبادل لثمانية من مرشحي اليمين وستة من الجبهة الوطنية في مقاطعة بوش دو رون (منظمة مرسيليا) بهدف التغلب على المرشح الاشتراكي في هذه النطقة.

الى ذلك تعهد لوبن سحب مرشحيه في الدوائر الانتخابية العشرين حيث قد يشكل وجودهم عقبة في طريق ممثلي الطرفين الرئيسيين في اليمين وهما التجمع من اجل الجمهورية (ديجولي جديد) والاتحاد من اجل الديمقراطية الفرنسية (يمين ليبرالي) المجتمعان تحت اسم مشترك هو اتحاد التجمع والوسط.

ويشكل هذا الاتفاق بالنسبة الى الحزب الاشتراكي ضربا من ضروب الحظ. فهو يعيد اطلاق الجدل السياسي ومن شأنه ان يجند لمصلحته ناخبيه وناخبي الوسط الذين لا يرون صائبا اي تحالف مع حزب تناولت حملته مواضيع استبدادية ومعادية للأجانب.

وأطلق الاشتراكيون وعلى رأسهم الرئيس فرانسوا ميتران بعد فشلهم النسبي في الدورة الاولى للانتخابات التشريعية هجوما واسع النطاق لاستغلال انعكاسات تحالف مرسيليا.

وتوجه ميتران يوم الاربعاء رسميا الى الفرنسيين لتحذيرهم ـ في اشارة واضحة الى اتفاق مرسيليا ـ من «اي ائتلاف للمصالح الانتخابية» يسيء الى «قيم الحرية والعدالة واحترام الغير وهي قيم الجمهورية ذاتها». ودعا الفرنسيين مجددا ليلة امس في التلفزيون الفرنسي الى اعطائه «غالبية ثابتة ودائمة» في الجمعية الوطنية لتمكينه من «تحقيق برنامجه».

ولم يتخلف رئيس الوزراء ميشيل روكار والسكرتير الاول للحزب الاشتراكي بيار موروا عن ادانة «التواطؤ الشائن» بين اليمين والجبهة الوطنية وحض اعضاء الوسط على ادانة هذا الاتفاق بالتصويت مع «الغالبية الرئاسية» التي يسيطر فيها الاشتراكيون.

وفي الواقع يفيد المحللون انه خلافا لتوقعات ما قبل الجولة الاولى وبعد الانتصار القوي لميتران في الانتخابات الرئاسية في ٨ مايو (ايار) الماضي لم يحصل الاجتياح الاشتراكي المتوقع في الجولة الاولى من الانتخابات التشريعية وسجلت فيها نسبة قوية من الامتناع عن التصويت.

اما زعماء اتحاد التجمع والوسط فهم يصرون على كون تحالف مرسيليا مسألة «محلية صرف» خالية من اي بعد وطني. واكد رئيس الوزراء السابق المحافظ جاك شيراك امس انه «لا علاقة له بلوبن». واضاف «لم اره ابدا ومازال هذا الامر على حاله منذ عشرين سنة. انه يمثل ايديولوجية لطالما حاربتها».

ويساند حلفاؤه في اليمين الليبرالي الامر ذاته فيقلصون ابعاد الاتفاق مع الجبهة الوطنية. ووسط هذا الاجماع من النفي والتوضيحات المرتبكة بعض الشيء وحده رئيس الوزراء السابق ريمون بار ابدى «اضطرابه» ازاء هذا التحالف بدون التعليق عليه.

وجاءت الادانة الصريحة الوحيدة لاتفاق مرسيليا من رئيسة البرلمان الاوروبي السابقة سيمون فيل احدى شخصيات اليمين المعتدل اذ صرحت ليلة امس انها «ستصوت سلفا مع اشتراكي بدلا من مرشح عن اليمين المتطرف».

أما الجبهة الوطنية، فلا يسعها بالطبع سوى الارتياح لاتفاق ينقذها في اللحظة الاخيرة من الاختفاء عن الساحة السياسية. وبدون اتفاقها مع اليمين لما كان لها على الارجح اي نائب في الجمعية الجديدة. وهو الى ذلك يمنحها اعترافا سياسيا لطالما انتظرته.

وفي هذه البلبلة سيكون تصويت الممتنعين في الجولة الاولى حاسما وقد بلغت نسبتهم رقما قياسيا يفوق ٣٤٪ من الناخبين. وتفيد دراسة نشرتها صحيفة «لوفيجارو» (اليمينية) يوم الخميس ان الامتناع عن التصويت كان كثيفا في شكل خاص وسط الناخبين الاشتراكيين بعد ان زعزعتهم على ما يبدو اقتراحات «الانفتاح» على الوسط التي قدمها ميتران.

وفي ما يتعلق بالنتائج المرتقبة لانتخابات الغد يعتقد المحللون انه سواء فاز الاشتراكيون او خسروا فهذا «الانفتاح» سيجمد. ويمحور الاشتراكيون حملتهم حاليا حول مواضيع متجهة بقوة نحو اليسار واقاموا مع الشيوعيين اتفاقا للتنازل المتبادل في ٣٠ دائرة انتخابية.



رجال مكافحة ينهالون ركلا على احد الطلاب المتظاهرين



ثم يحملونه تسيل منه الدماء الى احدى سيارات الشرطة

اشتباكات عنيفة بين الطلاب والشرطة في كوريا الجنوبية

سيول ـ ر : قال شهود عيان ان آلافا من الطلاب الراديكاليين في كوريا الجنوبية خرجوا من بوابات حرم جامعة في سيول امس واشتبكوا مع قوة ضخمة من شرطة مكافحة الشغب.

وقد اطلقت الشرطة زخات من الغازات المسيلة للدموع في الوقت الذي هاجم فيه مئات من الشبان صفوف الشرطة بالعصي وسط وابل من القنابل الحارقة التي القاها محتجون آخرون.

ووقع اشتباك الامس بسبب محاولة طلاب راديكاليين تنظيم مسيرة الى الحدود للتحدث عن اعادة توحيد شطري كوريا مع طلاب من كوريا الشمالية الشيوعية. وقد وقع الاشتباك في الذكرى السنوية الاولى لاعمال شغب مناهضة للحكومة ادت في نهاية المطاف الى اجراء انتخابات ديمقراطية في البلاد.

تاتشر تجري محادثات مع ميتران

لندن ـ كونا: توجهت رئيسة الحكومة البريطانية المحافظة السيدة مارجريت تاتشر امس الى باريس لعقد قمة مع الرئيس الفرنسي الاشتراكي فرانسوا ميتران هي الأولى منذ اعادة انتخابه لفترة رئاسة ثانية في الشهر الماضي.

وسينتهز الرئيس ميتران والسيدة تاتشر فرصة عقد القمة بينهما لبحث موضوعات لها علاقة بقمة صناعية غربية رئيسية ستعقد في تورنتو بكندا في وقت لاحق هذا الشهر.

السوفيات يعترفون باستمرار الاضطرابات العرقية في أذربيجان

موسكو ـ ر : قالت صحيفة «برافدا» الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفياتي امس ان الاضطرابات شلت الحياة في اقليم ناجورنو ـ كاراباخ بجمهورية اذربيجان لمدة ثلاثة اسابيع وان امدادات الغذاء آخذة في النفاد وسط توترات عرقية مستمرة.

وأضافت الصحيفة قولها ان الارمن يقومون بمسيرات احتجاج يومية في العاصمة ستيباناكيرت بينما ثلث المتاجر والمصانع والمطاعم مغلقة وتوقفت وسائل النقل العام.

ويرفض سكان اقليم ناجورنو ـ كاراباخ ومعظمهم من الارمن التخلي عن مطلبهم باعادة ضم الاقليم لجمهورية ارمينيا وهو ما رفضه الكرملين في مارس (آذار) الماضي.

وقالت «برافدا» : «في صباح كل يوم يقوم عشرات الالوف من السكان بمسيرات في انحاء شوارع «ستيباناكيرت» وهم يحملون لافتات ويعقدون اجتماعات».

واضافت قولها «هناك هدف واحد وهو الثبات حتى النهاية».

وقالت انه مع استمرار التوتر الشديد بين الاذربيجانيين والارمن، فقد استعان الارمن باعضاء لجان اهلية للحفاظ على النظام من اجل حماية انفسهم.

ولكن دوريات الحراسة الخاصة لم تجلب السلام الى الشوارع. وقالت الصحيفة دون ان تذكر تفاصيل «بل على العكس اصبحت الشوارع بؤرة للصراع ووقع عدد من المصادمات». وقالت صحيفة «برافدا» ان الحزب الشيوعي غير قادر على وقف الاضطرابات في ستيباناكيرت.

واضافت قولها «ان تنظيمات الحزب لا تسيطر على الموقف. ولم تجد نداءاتها للعودة الى العمل اي استجابة».

وقالت : «ان تناقص امدادات الغذاء يؤدي الى تفاقم الموقف». وتتناقص امدادات الغذاء لأن طرق النقل بين ستيباناكيرت وباكو عاصمة جمهورية اذربيجان قطعت.

وقالت «برافدا» ان خسائر الانتاج التي سببتها الاضرابات في الاقليم بلغت ٢٥,٤ مليون روبل (٤٢ مليون دولار) منذ فبراير (شباط) الماضي.

بعد اجتماعه مع شامير :

شيفارنادزه : العلاقات مع اسرائيل تتوقف على قبولها المؤتمر الدولي

الأمم المتحدة ـ ر : اكد وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه ان اعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل التي قطعت في عام ١٩٦٧ لاتزال تعتمد على موافقتها على عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

وقال انه مقتنع بان اسرائيل ستقبل في النهاية بعقد مثل هذا المؤتمر رغم انه لم يتمكن من تخفيف معارضة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير للفكرة خلال اجتماع استمر ٩٠ دقيقة امس الخميس بمقر الامم المتحدة.

وقال شيفارنادزه ان وفدا قنصليا اسرائيليا سيتوجه الى موسكو خلال النصف الثاني من يوليو (تموز) المقبل ردا على زيارة وفد قنصلي سوفياتي موجود في اسرائيل منذ الصيف الماضي.

وقال شيفارنادزه للصحفيين «رايي هو ان اسرائيل ستقبل في نهاية الامر عقد مؤتمر. ونحن مقتنعون كثيرا بانه لا سبيل آخر فالصراع العربي ـ الاسرائيلي يجب وينبغي حله».

وأضاف قوله «اذا امكننا عقد المؤتمر فان بدء هذا المؤتمر سيمكننا من تسوية مشكلة علاقاتنا مع اسرائيل».

لكنه استطرد بقوله ان شامير «له مبادئه ورؤيته وفلسفته ولا يمكنني حقا ان اقول انني استطعت تغيير رأيه».

نداء للمجتمع الدولي من اجل تعمير افغانستان

نيويورك (الأمم المتحدة) ـ أ. ف. ب : ذكرت مصادر رسمية في هيئة الأمم المتحدة ان الامين العام للأمم المتحدة وأحد مندوبيه الشخصيين الاثنين الأمير صدر الدين اغا خان في مسألة افغانستان قد وجها امس نداء الى المجتمع الدولي من اجل تعمير افغانستان والنهوض بها.

وسيعقب هذا النداء يوم الثلاثاء المقبل اجتماع اول للدول التي منحت المعونات. ودعيت جميع الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة الى حضور هذا الاجتماع.

ويذكر ان الامير صدر الدين الذي طلب منه الامين العام للأمم المتحدة ان ينسق التعاون الدولي من اجل افغانستان اعلن انه لا بد من دفع مئات الملايين من الدولارات للبدء في محو الآثار التي خلفتها ثماني سنوات من الحرب وان هذه المهمة ستطلب بذل كل جهد من جانب المجتمع الدولي.

شعاع

عماد الدين أديب

الشعور بالعدالة

في مذكرات اسحق رابين فقرة مهمة توقفت امامها وانا اعيد قراءة هذا الكتاب المثير.

تلك الفقرة التي تتحدث عن اجتماع بين رابين وكيسنجر عقب حرب اكتوبر ١٩٧٣.

قال كيسنجر: «انا مبتدىء فقط في المواضيع السياسية، ولكن مقابل ذلك فانني كمؤرخ اعرف شيئا من تاريخ الحروب في العالم. ان الواقع في الشرق الاوسط فريد من نوعه. فجميع الحروب في العالم اندلعت من حالة السلم، ماعدا في الشرق الاوسط حيث تندلع الحروب المرة بعد الاخرى من حالة الحرب».

واضاف كيسنجر: «ويصعب علي ان افهم صيغا كلامية ووثائق دبلوماسية. ان الاهم من ذلك هو الترتيبات الامنية والحلول الحقيقية التي تخلق واقعا من الامن».

انتهى كلام كيسنجر، ولكن يبدو ان الاحداث التي تلت كلامه هذا، ثم ما نراه من تطورات معاصرة تؤكد ان السلام الاسرائيلي ليس هو السلام التعاقدي القانوني، لكنه «اقرار نوع من الشعور بالعدالة».

ولا يوجد لدى الجانب العربي اي شعور بالعدالة في الموقف الاسرائيلي. لذلك لن يحدث اي هدنة... وبالتالي لن يتطور الامر الى سلام.

وعلينا ان تكون لدينا الشجاعة كي نقول ان اكثر حركة اعتراضية على ما يقوم به جيش الاحتلال الاسرائيلي، تحدث في اسرائيل من قبل مواطنين اسرائيليين!

هل هذا معقول؟

اسرائيل هي التي تحتل وهي التي تقمع وهي ايضا الطرف الذي يثور لاجراءات الاحتلال.

الفعل ورد الفعل لاسرائيل!

ولو لم تكن الانتفاضة في الأراضي المحتلة لظل شعار الفعل ورد الفعل لصالح اسرائيل. واهم ما في الانتفاضة الآن القدرة على الاستمرار.

لقد حرك الحدث الموقف باكمله ولكن ايضا على القوى الفاعلة من الجانب العربي ان تتحرك لاستثماره سياسيا.

ان الموقف العربي، رغم كل شيء، ورغم صراخنا ليل نهار، افضل مما كان عليه منذ عام.

ففي تونس جاء حكم زين العابدين، وفي ليبيا بدأت مصالحات عربية وداخلية، وفي مصر بدأ تقارب مع العالم العربي، وفي المغرب العربي بدأت حركة مصالحات، وفي الخليج العربي بدأ مزيد من التنسيق، وفي العراق بدأ الموقف العسكري بعد «الفاو» و«شلامجه» يتحسن لصالح جيش العراق، وفي المنظمة عاد الحوار مع دمشق وعمان وبدأت حركة تنسيق قوية بين المنظمة والانتفاضة في الداخل، وفي اليمن بدأت اجراءات التقارب العملية بين اليمنيين.

الصورة افضل... والمطلوب الآن توجيه هذا الأمر الى هدف واحد هو تحقيق العدل.

العدل في حرب الخليج. العدل للفلسطينيين. العدل في لبنان.

غاندي يدعو المجتمع الدولي لتبني خطة لتحرير العالم من السلاح النووي بحلول عام ٢٠١٠

الامم المتحدة ـ كونا: حث رئيس وزراء الهند راجيف غاندي المجتمع الدولي ليلة امس على تبني خطة عمل محددة الزمان لتحرير العالم من الأسلحة النووية بحلول عام ٢٠١٠.

وذكر غاندي في خطاب رئيسي امام الدورة الخاصة للجمعية العامة حول نزع السلاح ان خطته تدعو الى التفاوض على تعهد ملزم لنزع سلاح عام وكامل.

وأوضح ان جوهر خطته هو ازالة الاسلحة النووية كافة في ثلاث مراحل خلال ٢٢ عاما تبدأ من الآن وقال: لقد وضعنا هذه الخطة لدى الأمم المتحدة كبرنامج يبدأ في الحال.

واقترح غاندي ضرورة ان يتوقف على الفور كل انتاج الأسلحة النووية والمواد الانشطارية التي تدخل في صناعة هذه الأسلحة ووجوب تطبيق حظر فعال وفوري على اجراء التجارب على الأسلحة النووية للشروع في مرحلة المفاوضات على معاهدة حظر شامل على التجارب.

وكجزء من الخطة ذكر غاندي ان المفاوضات يجب ان تبدأ لابرام معاهدة جديدة تحل محل معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية التي تنتهي في عام ١٩٩٥.

وقال: ان المعاهدة الجديدة يجب ان يكون لها القوة القانونية لالزام الدول التي لديها اسلحة نووية بازالتها جميعا بحلول عام ٢٠١٠ وعدم عبور كل الدول غير النووية مرحلة الأسلحة النووية.

واقترح ايضا اتفاقية دولية تحظر التهديد او استخدام الأسلحة النووية وحث البلدان ذات القدرات النووية على ممارسة ضبط النفس.

وقال غاندي: يجب ان يتم هذا بواسطة اجراءات صارمة لانهاء المساعدات السرية والعلنية للذين يسعون الى امتلاك الأسلحة النووية.

وحذر غاندي من ان زخم التطورات في التكنولوجيا العسكرية تسحب سباق الأسلحة بعيدا عن السيطرة السياسية وقال يجب كبح السباق عن طريق لجم تطور التكنولوجيا.

وطالب بوضع نظام متكامل للتحقق متعدد الأطراف لضمان عدم انتاج اسلحة نووية في اي مكان من العالم حتى نهاية هذا القرن.

وأوضح ان مثل هذا النظام سيساعد ايضا في تحقيق الالتزام باجراءات نزع السلاح المتضمنة في خطة العمل ويعمل كنظام تحذير مبكر للدفاع ضد انتهاكات الاتفاقيات والمعاهدات الدولية.

واقترح غاندي ايضا ان تتم مواصلة خطة عمل نزع السلاح النووي مع الجهود لخلق نظام جديد لأمن عالمي شامل يقوم على عدم العنف.


راجيف غاندي يلقي كلمته.

اتهام اوربيين بتدريب المتمردين الشيوعيين بالفلبين

مانيلا ـ ر: اعلنت القوات الفلبينية امس انها اعتقلت رجلا المانيا و آخر سويديا متهمين بتدريب المتمردين الشيوعيين.

وقال الكولونيل هيرناني فيجيروا في مكالمة تليفونية من مقر قيادة منطقة لوزون الجنوبية في مدينة لوسينا ان فلبينيا من اصل الماني اعتقل مع الرجلين المذكورين ليلة امس خلال عملية عسكرية استهدفت اماكن يلجأ اليها مقاتلو جيش الشعب الجديد في منطقة بونتوك الجبلية والواقعة في شبه جزيرة الى الجنوب من مانيلا.

وأضاف يقول: تلقينا تقارير تفيد بأن هؤلاء الثلاثة البيض يدربون المتمردين في المنطقة ونحن نبحث عنهم منذ مدة طويلة.

وأعلنت القوات المسلحة ان الثلاثة هم كلاوس شميت (٥٢ سنة) من كولونيا في المانيا الغربية وستيلان اولوت هيرمانسين (٣٠ سنة) من بادستينا في السويد وانتونيو بوش وهو مواطن فلبيني.

وأردف الكولونيل فيجيروا يقول ان التحقيق لايزال يجري مع الثلاثة الذين لم توجه اليهم اتهامات بعد.

وقال ان فيلما صودر خلال عمليات الاعتقال التي قامت بها القوات المسلحة اظهر الثلاثة وهم يجرون تدريبات على القتال مع المتمردين المدججين بالسلاح.

وأضاف يقول: انه عثر مع المعتقلين على قائمة بأسماء المقاتلين.

ونقل صحافيون فلبينيون تحدثوا الى شميت عنه وصفه لنفسه بأنه قس يجري دراسة ميدانية بتكليف من كنيسته. وقال انه وهيرمانسين لقيا معاملة جيدة، الا انه رفض الرد على اية اسئلة اخرى وقال انه ينتظر قدوم مسؤولين من سفارة بلاده. ووصف هيرمانسين نفسه بأنه صحافي مستقل لا يرتبط بأية مؤسسة للأنباء.

وقال الكولونيل فيجيروا ان ايا من الرجال الثلاثة لم يكن مسلحا عندما اعتقلوا وانهم لم يقاوموا الجنود الذين اعتقلوهم.

وقتل ما لا يقل عن سبعة جنود وثلاثة شيوعيين في اشتباك دار ليلة امس في مقاطعة باتان التي تقع على مسافة حوالي ٥٠ كيلومترا الى الجنوب الغربي من مانيلا بينما كانت القوات الحكومية تصد قوات المتمردين.

بسرعة

فشل المحادثات بين نيكاراجوا والكونترا

● ماناجوا ـ لايزال كل من حكومة نيكاراجوا ومتمردي الكونترا متمسكا بوجهة نظره ولم يتوصلا الى اتفاق في ختام اليوم الثالث والاخير من المفاوضات في شان وقف اطلاق النار في نيكاراجوا التي تعد خامس جولة من جولات مفاوضاتهما المباشرة وفق ما اعلن رئيس وفد الكونترا الفريدو سيزار. وغادر الوفدان بدون ان يحددا موعدا للقاء جديد.

شنق خمسة من السود في بريتوريا

● بريتوريا ـ علم من مصدر رسمي ان خمسة من السود محكومين بالاعدام بتهمة القتل شنقوا فجر امس في السجن المركزي في بريتوريا.

وابلغ ناطق باسم وزارة العدل الى وكالة فرانس برس ان اثنين اخرين من السود كان مفترضا ان يشنقا حصلا من المحكمة العليا في بريتوريا على تاجيل لموعد تنفيذ الحكم في حقهما.

احد الرجلين بول ستلابا (٢٣ عاما) هو احد خمسين شخصا حكم عليهم بالشنق بسبب جريمة سياسية. واصدر عليه هذا الحكم للاشتباه في قتله احد عملاء الشرطة في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٦.

وبشنق السود الخمسة يرتفع عدد الذين شنقوا الى ٧١ شخصا (٥٥ اسود و١٥ هجينا وابيض واحد) منذ بداية السنة الجارية.

حكومة جديدة في كولومبيا

● بوجوتا ـ شكل الرئيس الكولومبي فيرجيليو باركو حكومة جديدة بعد اربع ساعات من استقالة جماعية للوزراء الـ ١٣ الذين كانوا يشكلون الحكومة السابقة.

وفي الحكومة الجديدة ثمانية وزراء جدد وهي برمتها من الحزب الليبرالي الحاكم.

وتاتي هذه الاستقالة الجماعية في وقت تجتاز فيه البلاد أزمة خطيرة تجسدت في قيام رجال حرب العصابات بخطف الزعيم المحافظ الفارو غوميز هرتادو.

الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران يرحب برئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر عند وصولها باريس امس.

عمليات المتمردين تؤخر إعلان نتائج الانتخابات المحلية في جنوب سريلانكا

كولومبو ـ ر: قال مسؤولون سريلانكيون امس ان نيران المتمردين الماركسيين اخرت اعلان نتائج انتخابات محلية في سريلانكا لكن بدا ان الحزب الحاكم سيخرج منتصرا منها.

وأطلق المتمردون الذين تعهدوا بتعطيل عملية التصويت في الاقليم الجنوبي النار في الهواء ومنعوا نقل صناديق الاقتراع من سبعة مراكز انتخابية الى مركز لاحصاء الأصوات ليلة امس بعد انتهاء عمليات التصويت.

وصرح مسؤولون في وقت سابق بقولهم ان الحزب الوطني المتحد الحاكم في سريلانكا حصل على ٢٤ مقعدا من اصل ٥٢ مقعدا يتألف منها المجلس الاقليمي بعد اعلان النتائج في منطقتين من المناطق الثلاث.

وأدت اعمال العنف المتقطعة والتهديدات التي اطلقها المتمردون الى اخافة عدد كبير من الناخبين وجعلهم يمتنعون عن الادلاء بأصواتهم.

وأضاف المسؤولون يقولون ان صناديق الاقتراع لم تكن قد وصلت الى مركز احصاء الأصوات في مدينة جالي صباح امس وان تدابير تجرى لنقل قسم منها بطائرات هليكوبتر وقسم آخر بواسطة قافلة من السيارات التابعة لقوى الأمن.

واجريت الانتخابات في ظل تدابير امنية مشددة بعد ان هددت جبهة التحرير الشعبي المؤلفة في معظمها من شبان من الغالبية السنهالية بقتل الناخبين والمسؤولين الانتخابيين والمرشحين.

وقتل شخصان وأصيب جندي وبحاران بجروح عندما اطلق مسلحو جبهة التحرير الشعبي النار على مركزين انتخابيين وعلى دوريات عسكرية واضرموا النار في حافلتين.

وتعارض الجبهة الاتفاق الذي عقده الرئيس جونيوس جايواردين مع راجيف غاندي رئيس وزراء الهند في يوليو (تموز) الماضي بهدف انهاء حركة قام بها انفصاليون من التاميل الذين يشكلون اقلية في البلاد.

ومن النصوص المهمة التي وردت في الاتفاق تلك التي دعت الى انشاء مجالس تتمتع بصلاحيات تجعلها اقرب الى صلاحيات الحكم الذاتي في الأقاليم التسعة في الجزيرة.

وحقق الحزب الوطني المتحد سيطرة على ستة من هذه الأقاليم التسعة في انتخابات اجريت خلال الأسابيع الستة الماضية.

ويقاطع الحزب المعارض الأكبر وهو حزب الحرية الذي تتزعمه رئيسة الوزراء السابقة السيدة سيريمافو بندرانايكا هذه الانتخابات.

واشنطن تحذر من تصاعد التوتر في جنوب انجولا

واشنطن ـ أ.ف.ب: حذر شيستر كروكر مساعد وزير الخارجية الامريكي كوبا وجنوب افريقيا من تصاعد التوتر في جنوب انجولا مؤكدا انها لعبة خطرة تهدد بالاضرار بجهود تسوية النزاعات في افريقيا الجنوبية.

وأشار كروكر بهذا الصدد في مؤتمر صحافي الى تعزيز القوة الكوبية في انجولا وانتشار قوات هافانا قرب الحدود مع ناميبيا. وصرح كروكر بأن ثمة تعزيزا واضحا للقوات الكوبية في جنوب غرب انجولا مشيرا الى انه عنصر جديد بالنظر الى ان هذه المنطقة كانت حتى الآن اقرب الى المنطقة العازلة. وأضاف الدبلوماسي الامريكي: اننا نعتقد ان هذا تم بموافقة انجولا ملمحا على ما يبدو الى ان لواندا ربما وضعت امام الأمر الواقع.

وأعلنت جنوب افريقيا من جانبها عزمها تعبئة احتياطييها لمواجهة هذا الموقف. وقال كروكر: اننا نعتقد انها لعبة خطرة لكل من الطرفين.

وأشار المسؤول الامريكي الى ان عملية السلام الرامية الى انسحاب القوات الكوبية من انجولا وحصول ناميبيا على استقلالها شهدت دفعا خلال الشهور الأخيرة اثر المحادثات الامريكية ـ السوفياتية حول هذه المسألة. ولكنه اكد ان هناك حدودا لما يمكن ان تفعله الدولتان العظميان.

وأضاف كروكر انه: على الأطراف المعنيين ان يقرروا ما اذا كانوا يرغبون في ان يسلكوا الطريق العسكري او الطريق الدبلوماسي ام انهم يعتقدون ان بامكانهم السير في الطريقين في الوقت ذاته. وأعرب عن اعتقاده بأن الوقت لم يحن بعد لتحديد نواياهم الحقيقية.

وكان الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة قد اتفقا خلال قمة موسكو الأخيرة على اعداد تسوية لمشكلات الجنوب الافريقي في موعد اقصاه ٢٩ سبتمبر (ايلول) المقبل تركز على انسحاب القوات الأجنبية من انجولا وتطبيق قرار مجلس الأمن رقم ٤٣٥ حول استقلال ناميبيا. وصرح المسؤولون السوفيات انهم على استعداد للقيام بدور اكثر نشاطا في تسوية النزاع الانجولي.

اليابانيون غير متفائلين بنتائج قمة موسكو

طوكيو ـ كونا: اعرب مسؤولون يابانيون امس عن عدم تفاؤلهم كثيرا بنتائج قمة موسكو في الاسبوع الماضي لانها سوف تترك اثرا قليلا على العلاقات اليابانية السوفياتية.

وصرح رئيس الوزراء نوبورو تاكيشتا بقوله ان العلاقات بين طوكيو وموسكو باقية على حالها فيما ذهبت مصادر وزارة الخارجية الى القول انها تتوقع ان يطرأ بعض التحسن اذا ما قدر للحوار بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ان يستمر فترة اطول.

ولم يعرف اليابانيون العاديون حتى الآن ماذا كان جواب السوفيات على السؤال الذي ذكر ان وزير الخارجية الامريكية جورج شولتز قد طرحه على نظيره السوفياتي ادوارد شيفارنادزه في لقائهما بموسكو اخيرا حول مستقبل الجزر اليابانية الصغيرة التي يحتلها السوفيات منذ نهاية الحرب العالمية الأخيرة.

فقد جاء مبعوث امريكي وأعقبه مبعوث سوفياتي الى طوكيو لاطلاع الحكومة اليابانية على نتائج القمة الامريكية السوفياتية ولكن لم يعلن اي شيء عن الموضوع مما يثير اعصاب اليابانيين.

ولكن المسؤولين اليابانيين توقعوا بأن يساعد التعاون بين الدولتين القويتين على تمهيد السبيل لعقد محادثات بين اليابان والسوفيات حول مشكلة الجزر المتنازع عليها.

ويستند المسؤولون بهذا الاعتقاد الى ان الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف اصبح اقوى مما سبق في بلاده عقب اجتماعه مع الرئيس الامريكي رونالد ريجان كما تعزز مركزه باسهامه في تحسين علاقات الشرق والغرب مما يشجع موسكو على التحرك لبعث الدفء في علاقاتها مع طوكيو.



اسرائيل لجأت الى كل الأسلحة لقمع الانتفاضة لكنها فشلت

كتبت صحيفة «واشنطن بوست» تحقيقا عن الانتفاضة داخل قطاع غزة المحتل قالت فيه:

دخلت الانتفاضة الفلسطينية الآن شهرها السابع، وفي قطاع غزة المحتل الذي بدات فيه تلك الانتفاضة يبدو كل شيء الآن تماما كقدر الطبخ بالضغط الذي لا يمنع انفجاره سوى ابقاء الغطاء فوقه باحكام شديد.

فقد حاصرت قوات الاحتلال الاسرائيلي المخيمات كجباليا والشاطىء وسدت المداخل الرئيسية اليها ببراميل فولاذية مملوءة بالخرسانة المسلحة وكومتها فوق بعضها البعض وربطتها جميعا باسلاك شائكة حادة كالسكين.

كذلك سدت القوات الاسرائيلية بكتل من الخرسانة والطوب يبلغ طول كل منها ثلاثة امتار وكل مداخل الأزقة والممرات الضيقة، ولم يعد في وسع احد ان يمر من تلك الحواجز ليلقي الحجارة على جنود الاحتلال ثم يختفي في متاهة الشوارع والممرات الضيقة.

ومضت الصحيفة تقول : ان الخرسانة المسلحة التقليدية ليست سوى واحد من الأسلحة العديدة التي تستخدمها اسرائيل ضد الانتفاضة، فالاعتقالات الجماعية ونظام منع التجول والعقوبات العسكرية والادارية الشديدة القسوة والممارسات العدوانية الوحشية مثل عمليات الضرب المبرح على نطاق ضخم وقنابل الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي والرصاص الحقيقي - كل هذه الأسلحة استخدمتها اسرائيل مجتمعة من اجل وقف المواجهات في الأشهر القليلة الأولى من الانتفاضة.

وعلى رغم ان هذه الممارسات والأساليب ربما تكون قد نجحت في بعض الحالات فان الانتفاضة مستمرة. ويقول الجنود في معسكر الجيش الاسرائيلي الموجود في مخيم جباليا اكبر مخيمات اللاجئين الثمانمائة في قطاع غزة انهم يتعرضون يوميا للهجوم بالحجارة والزجاجات وقنابل المولوتوف.

ويشير رسميو الأمم المتحدة الذين يديرون المخيمات الى ان عدد الجرحى بين الفلسطينيين يتراوح ما بين اربعين شخصا في الأيام «الهادئة نسبيا» الى اكثر من مائتي شخص في الأيام الأخرى التي وصفها ناطق بلسان الأمم المتحدة بأنها «الأيام الرديئة» ومضى يقول : «لقد شهدت المخيمات في الآونة الأخيرة الكثير جدا من هذه الأيام الرديئة».

ومضى مراسل «واشنطن بوست» في وصف لما شاهده في المستشفيات فقال : «على سريرين متجاورين في مستشفى النصر في مدينة غزة ترقد طفلتان عمر كل واحدة منهما تسعة اشهر فقط تخضعان للعلاج من الجروح التي أصيبتا بها : فقد اصابتهما رصاصات مطاطية في عيونهما. والمهم ان كلا منهما أصيبت بجروح في مكان مختلف من المخيم خلال الاسبوع الماضي.

اما في مستشفى الشفا القريب فقد كان أقارب حسين جمعة ابو جلال ينتظرون استلام امر لنقل جثمانه ودفنه، فقد توفي يوم الثلاثاء الماضي بعد نزيف داخلي هائل في رأسه. وقال اقاربه ان الجنود الاسرائيليين انهالوا عليه ضربا بالهراوات واعقاب البنادق، اما جيش الاحتلال فقد اكتفى بالقول : انه يحقق في وفاة الشاب الفلسطيني.

وبغض النظر عن الاشتباكات والمظاهرات والضحايا فان هناك جوا عاما من التصميم العنيف والصمود بين الفلسطينيين اذ يحاول كل جانب انزال اكثر ما يمكن من الاضرار بالطرف الآخر. فقد استطاع الفلسطينيون ان يفرضوا اضرابهم العام لمدة ثلاثة ايام هذا الاسبوع احتجاجا على زيارة وزير الخارجية الأمريكي جورج شولتز الأخيرة للمنطقة، إذ ان كل سكان مدينة غزة الذين كانوا يعملون مثلا في اسرائيل لم يتوجهوا الى اعمالهم.

ونقلت الصحيفة عن احد رسميي الأمم المتحدة الذي اصر على عدم الافصاح عن اسمه قوله: ان الفلسطينيين مصممون على أن يبقوا الاسرائيليين في حالة من التخلخل وعدم التوازن وان يسببوا اكبر قدر ممكن من البلبلة والفوضى والاضطراب في الاقتصاد الاسرائيلي - مع السماح في الوقت نفسه للفلسطينيين انفسهم بكسب ما يكفي للبقاء.

كذلك يسعى النشطون في المقاومة الى تدمير الادارة العسكرية الاسرائيلية من خلال الامتناع عن دفع الضرائب، وقد اصبح يسود الآن ايضا جو من الواقعية، إذ ان سكان الاراضي المحتلة يعرفون ان صراعهم صراع طويل، ولذا فان سياستهم هي ان يجعلوا ثمن الاحتلال الاسرائيلي ابهظ ما يمكن وفي الوقت نفسه ان يتجنبوا قدر الامكان أسوا نتائج الاحتلال.

اما الجيش الاسرائيلي فهو يرد على ذلك بالاعتقالات الهائلة وزج الناس في السجون لمدة ستة اشهر على الأقل. كذلك بدأ باجبار سكان قطاع غزة على الحصول على هويات اسرائيلية جديدة. ولكي يحصل السكان على تلك الهويات او على أي وثائق تمكنهم من السفر والتنقل او على رخص السواقة اورخص العمل، فان عليهم ان يقدموا برهانا بأنهم دفعوا الضرائب، ولكن الفلسطينيين قطعوا في الشهر الماضي خطوط الهاتف عن قسم كبير من غزة لتقويض حملة الجيش الرامية الى اصدار بطاقات هوية جديدة، وعندها رد الجيش بتركيب خطوط هاتفية خاصة لمكاتبه وأبقى المدينة دون اتصالات هاتفية لمدة ثلاثة اسابيع.

«واشنطن بوست»

ماذا في الصحف العبرية

تحدثت الصحف الاسرائيلية في عناوينها الرئيسية عن مؤتمر القمة العربي الطارىء الذي اختتم جلسته امس، وعن النتائج التي ستنجم عن هذا المؤتمر وخاصة موقف الملك حسين من الاراضي المحتلة.

اما المواضيع الأخرى التي عالجتها الصحف فكانت :

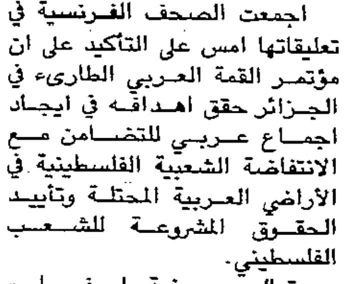
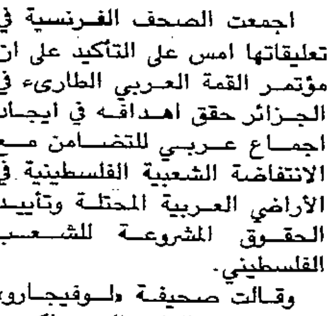
- وفاة شاب من القطاع متاثرا بجراحه في مستشفى «تل هشومير» - اقاربه يقولون : انه توفي نتيجة للضرب الذي تعرض له من الجنود في جباليا.
- اضراب شامل في الأراضي المحتلة بمناسبة مرور نصف سنة على الانتفاضة.
- تاشيرات الدخول للوفد القنصلي الاسرائيلي لم تصل بعد من موسكو.
- نقل حسان الطويل من مستشفى رام الله، لانه سيتمكن على ما يبدو من التعرف على مهاجمه.
- قائد وحدة اسرائيلية يخدم في الأراضي المحتلة يرفض اقتلاع اشجار الفواكه من اراض عربية بعد القاء قنبلة حارقة منها.
- شامير سيقول لشيفاردنادزه في اجتماعه معه ان العلاقات مع اسرائيل غير مشروعة.
- القرار بشان «طابا» سيؤجل حتى شهر سبتمبر (ايلول).
- سائق اسرائيلي ينجو من زجاجة حارقة القيت على سيارته، بعد ان قفز منها وتركها سائرة.
- بيريز سيعلن ان رابين الرجل الثاني في قائمة «المعراخ»، ونافون الثالث.
- مستخدمو الدولة يبدأون اضرابا شاملا يوم الثلاثاء.
- شبيبة «بيتار» منعوا انشاد قصيدة «السلام» في مؤتمر شبيبة.
- بيريز: التغيير الجوهري في علاقات الدول العظمى، بدأ يؤثر على موقف الاتحاد السوفياتي تجاهنا.
- رامون : مراقب الدولة قرر ان شارون يتبع اساليب فاسدة ويمنح الامتيازات بملايين الدولارات بشكل غير قانوني.
- شامير يكثر من الاجتماعات الخاصة خلال جولته في الولايات المتحدة.
- اكتشاف تنظيم مسلح في قرية كفر قاسم.
- القوات الاسرائيلية القت قنابل الغاز في حالات كثيرة داخل بيوت مغلقة مما عرض حياة السكان للخطر.

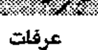
وتحدثت صحيفة «هآرتس» في افتتاحيتها عن قمة الجزائر، فقالت ان ياسر عرفات احتل في هذه القمة مكانا بارزا، وليس مثلما حدث له في قمة عمان، إلا ان هذه المكانة والاهتمام لم يكونا بسبب عرفات شخصيا، بل بسبب الانتفاضة.

وقالت الصحيفة : لقد عادت القمة لتؤكد ان المشكلة الفلسطينية مازالت تحتل المكانة الأولى في اهتمام الدول العربية، وليس مثلما حدث في قمة عمان التي القت بهذه القضية جانبا.

اما بالنسبة للملك حسين فقالت الصحيفة انه قرر السير مع التيار وليس بعكسه، لذلك فقد اعلن انه لا يطمح حتى في شبر واحد من ارض فلسطين.

الصحف الفرنسية : مقررات القمة انتصار كبير للقضية الفلسطينية


عرفات

الذي عاد الى الأضواء بقوة بعد ان كان دوره ثانويا في قمة عمان.

اجمعت الصحف الفرنسية في تعليقاتها امس على التأكيد على ان مؤتمر القمة العربي الطارىء في الجزائر حقق اهدافه في ايجاد اجماع عربي للتضامن مع الانتفاضة الشعبية الفلسطينية في الأراضي العربية المحتلة وتأييد الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

وقالت صحيفة «لوفيجارو» الفرنسية ان القادة العرب اكدوا التزامهم بدعم الشعب الفلسطيني بصورة عملية مما شكل مساندة كبيرة للفلسطينيين في الأراضي المحتلة.

وأوضحت ان قرارات مؤتمر القمة العربي في التأكيد على دور منظمة التحرير في تمثيل الشعب الفلسطيني تشكل نصرا سياسيا لقيادة المنظمة ازاء الولايات المتحدة بعد ان أكد مؤتمر قمة الجزائر ضرورة مشاركة منظمة التحرير في المؤتمر الدولي لاحلال السلام في المنطقة.

وأكدت صحيفة «ليبراسيون» في ان قرار قمة الجزائر في هذا الصدد ادى الى تعزيز مكانة منظمة التحرير على الساحة الدولية بعد ان أكد جميع القادة العرب من جديد تأييدهم لها باعتبارها الممثل الوحيد الشرعي للشعب الفلسطيني.

وأشارت صحيفة «كوتيديان دي باري» الى ان مؤتمر القمة العربي في الجزائر جدد بالتأكيد على نقطتين اساسيتين هما حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وانشاء دولته المستقلة وحق منظمة التحرير في المشاركة في كل الجهود الدولية باسم الفلسطينيين لاحلال السلام في الشرق الأوسط.

اما صحيفة «لوموند» فقد اعتبرت قرارات قمة الجزائر انتصارا كبيرا للسيد ياسر عرفات

شولتز لا يتحمل مسؤولية فشل مهمته السلمية !

تحت عنوان «زائر عنيد» نشرت صحيفة فرانكفورتر روندشاو الألمانية تعليقا حول الزيارة الأخيرة لوزير الخارجية الأمريكي جورج شولتز للشرق الأوسط قالت فيه ان فشل هذه المهمة لاحلال السلام لا يعود على شولتز وانما على هواة الديبلوماسية في البيت الأبيض الذي ضيقوا حرية الحركة على وزير الخارجية الأمريكي بحيث انه لم يستطع تقديم مبادراته للسلام الا بصورة متأخرة في ظل ظروف غير ملائمة بعد ان قل تأثير الرئيس ريجان ومعاونيه الصغار على السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط.

ورغم ان مبادرة شولتز للسلام جاءت في هذه الظروف الصعبة وفي الوقت الذي اصبحت امريكا واسرائيل على ابواب انتخابات جديدة، فان الانسان لا يمكن الا ان يثني على الموقف الايجابي لوزير الخارجية الأمريكي الذي قام باقصى ما هو ممكن الآن.

فلقد اظهر شولتز ما يمكن ان تكون عليه السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط لو لم يستطع اوليفر نورث ومن حوله اخذ زمام هذه السياسة لفترة طويلة.

«فرانكفورتر روندشاو»

مغزى قرار اعادة الاعتبار الى جيلاس في يوغوسلافيا

تحت عنوان «عودة جيلاس» علقت صحيفة «شتوتجارتر تسايتونج» الألمانية على عودة ميلوفان جيلاس الى الحياة السياسية من جديد في يوغوسلافيا، وهو الرجل الثاني الذي كان يحمل المسؤولية بعد تيتو في الأعوام التي سبقت الحرب العالمية والذي لاقى المطاردة والتنكيل بعد خصامه مع تيتو، فقالت ان السماح لهذا الرجل بالقاء خطاب علنا في يوغوسلافيا جاء كنتيجة للادراك المتزايد لدى الناس هناك من ان الزعيم تيتو لم يكن معصوما عن الخطأ فجيلاس هو الأب الحقيقي لفكرة الادارة الذاتية للمصانع من قبل العمال في يوغوسلافيا، وكان قد سبق زمانه حينما نادى في بداية الخمسينات بضرورة الأخذ بفكرة الديموقراطية الحقيقية كما أدان وهو في السجن كل مظاهر البذخ والرشوة التي صارت ملازمة لحياة الكثير من اقطاب الحزب الشيوعي بعد استلامه السلطة في يوغوسلافيا، كما استنكر ظهور طبقة جديدة من المنتفعين بمراكزهم داخل هذه السلطة.

وهذه كلها امور بات ينادي بها الزعيم السوفياتي جورباتشوف، وان ذهبت نداءات جيلاس سابقا ادراج الرياح كمن ينادي وسط الصحراء. فهل أعطي الحق الآن لجيلاس، هذا المنشق الاشتراكي والمعارض لكل اشكال الديماغوغية بعد ان بلغ السادسة والسبعين من العمر ؟!

ان جيلاس اصبح انسانا حرا الآن ولا ريب، غير ان واقع يوغوسلافيا الحالي لا يسمح بالمزيد من الأوهام، فالنظام هناك لا يزال بعيدا عن التغيير الديموقراطي الجذري والسماح بممارسة المبادرة الحرة للمواطنين كما انه لا يزال بعيدا عن ارساء قواعد السوق الحرة.

«شتوتجارتر تسايتونج»

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

- اختارت معظم الصحف البريطانية في عناوينها الرئيسية خبرا محليا وهو تجريد رئيس فريق لعبة الكريكت الانجليزي مايك جاتنج من منصب كابتن الفريق إثر ما أشيع عن سوء تصرفاته مع بعض اللاعبين في اوائل الاسبوع.

وكانت صحيفة «اندبندانت» الوحيدة التي اختارت في عنوانها الرئيسي خبرا خارجيا عن الرسالة التي هربت من الزعيم الوطني الافريقي نيلسون مانديلا المسجون منذ ربع قرن في جنوب افريقيا لمناسبة بلوغه السبعين من العمر.

- ومن الاخبار التي وردت على الصفحات الأولى ما نشرته «التايمز» عن الضجة الضخمة التي يشهدها الاتحاد السوفياتي بسبب عدم اتخاذ السلطات اي خطوات فعلية بسبب تقاعسها تجاه اكثر من ثلاثمائة جندي سوفياتي يوصفون رسميا بانهم مفقودون في افغانستان.
- اما صحيفة «ديلي تلجراف» فقد ذكرت في خبر لها ان وزارة الداخلية البريطانية اعلنت عن اطلاق سراح ارهابي ايراني مسجون وابعاده عن البلاد. لكن الناطق بلسان الوزارة نفى ان يكون لاطلاق سراحه اي علاقة بالمحادثات الجارية في لندن بين وفد من وزارة الخارجية الايرانية ومندوبي الخارجية البريطانية.
- ونشرت صحيفة «فايننشال تايمز» التحذير الذي وجهته منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وقالت فيه ان اخفاق الولايات المتحدة الأمريكية في العمل على تعديل العجز في ميزانها التجاري مع اليابان والمانيا الغربية بشكل خاص يمكن ان يؤدي الى حدوث انخفاض شديد آخر في قيمة الدولار الأمريكي.

الصحف الامريكية

- اما الصحف الأمريكية فقد ابرزت هذا التحذير ولكنها قالت ايضا ان المنظمة اعلنت ان اداء اقتصاد الدول الغربية كان افضل من المتوقع منذ انهيار اسعار الأسهم والسندات العالمية في شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي. ولكن خطر عودة التضخم المالي بنسبة مرتفعة لا يزال قائما في هذه الدول.
- وابرزت صحيفة «واشنطن بوست» مقابلة مع بطل الملاكمة العالمي السابق محمد علي كلاي الذي علق فيها على كل شيء يخطر في باله. فقد وصف جورباتشوف بانه ممثل افضل من الرئيس ريجان بينما قال ان مرضه وصعوبة التكلم التي يعاني منها جاءت «تذكيرا من الله سبحانه وتعالى بانه هو وحده العظيم».
- وتابعت «نيويورك تايمز» تطورات حملة انتخابات الرئاسة الأمريكية. ولكن صحيفة «لوس انجليس تايمز» فقالت ان من غير المحتمل ان يختار مايكل دوكاكيس بعد ان اصبح واثقا من ترشيح الحزب الديموقراطي له جيسي جاكسون نائبا له اذا ما فاز بالرئاسة.
- كما نقلت صحيفة «واشنطن بوست» تحليلا من قطاع غزة المحتل لمناسبة مرور ستة اشهر على الانتفاضة الفلسطينية وقالت ان البطش الاسرائيلي في القطاع أدى الى تحول الوضع في المخيمات الى ما يشبه «طنجرة الطبخ بالضغط» التي يحول دون انفجارها بقاء الغطاء عليها باحكام شديد.
- اما صحيفة «وول ستريت جورنال» فقد تناولت في عنوانها الرئيسي اعلان نظام التمييز العنصري في جنوب افريقيا عن تمديد العمل بقوانين الطوارىء لمدة سنة ثالثة بينما نشرت عددا من الاخبار المهمة الأخرى وفي مقدمتها الاجتماع الذي جرى بين اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل ووزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفاردنادزة في مقر الأمم المتحدة في نيويورك، ورفض الزعماء العرب في قمة الجزائر مخططات السلام الأمريكية، وتعيين حكومة مؤقتة في باكستان.

الصحف الفرنسية

نشرت صحيفة «لوموند» في صدر صفحتها الأولى العناوين الآتية :

«فرنسا تلغي ثلث ديون الدول الفقيرة»، «دعم عربي شامل لمنظمة التحرير الفلسطينية في قمة الجزائر»، «موسكو تتهم باكستان بخرق الاتفاق الذي تم في شأن افغانستان».

ونشرت صحيفة «لوفيجارو» العناوين الآتية:

«خلاف حاد بين دوكاكيس وجاكسون حول الترشيح لمنصب نائب الرئيس الأمريكي»، «انتهاء قمة الجزائر بانتصار لياسر عرفات»، «الطلاب يتظاهرون في الصين مطالبين بمزيد من الديموقراطية».

وركزت صحيفة «فرانس سوار» الشعبية على معركة الانتخابات النيابية في فرنسا وقالت ان الرئيس ميتران ليس راضيا على الاسلوب الذي يقدمه الاشتراكيون في خوض المعركة.

القمة من الداخل في لقطاتها
ابتسامات وعلامات النصر

الملك الحسن الثاني عاهل المغرب ونظرة تامل خلال تلاوة البيان الختامي للقمة

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والى جانبه الرئيس السوري حافظ الاسد مغادران صالة الاجتماع بعد اختتام الجلسات



ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية يرفع يده اليسرى باشارة النصر مع ابتسامة عريضة بعد اصدار قرارات القمة العربية التي انتصرت بشكل جماعي للانتفاضة الفلسطينية واحتشدت حولها.



والقذافي بابتسامة عريضة حاملا معه احدى الاوراق الرسمية في المؤتمر لتحاشي فلاشات الكاميرات واضواء كاميرات التلفزيون. ولقطة اخرى للقذافي بنظرة احتجاجية حادة.



الشاذلي بن جديد ينصت الى الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة العربية الذي شاوره حول بعض فقرات البيان الختامي قبل اعلانه.



عرفات مواجها كاميرا احدى الصحفيات في الجلسة الختامية ويبدو في الصورة أمير دولة قطر

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

الى الشرق الأوسط

رسالة مفتوحة الى الشيخ علي الطنطاوي

حول رسم المصحف الشريف

لقد استرعى انتباهي وانا اتابع ما تكتبونه بجريدة «الشرق الاوسط» وما تذيعونه بالتلفزيون ولا سيما حلقاتكم الخاصة بشهر رمضان في برنامج «نور وهداية» لفت نظري قولكم انه لا ضرورة للالتزام في الكتابة بخط المصحف الشريف كما ورد بالرسم العثماني، وقد استندتم في ذلك الى عدة امور، لعل اهمها: ان هذا الرسم ليس توقيفيا، بمعنى انه لم يرد عن الله تعالى ولا عن رسوله صلى الله عليه وسلم، كما ان القرآن الكريم نزل مقروءا لا مكتوبا، وان من دعا الى الالتزام برسم المصحف كالامام مالك رضي الله عنه لا حجة له، حتى ولو كان القائل بذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه. هكذا جاء في حديثكم، وعلى ذلك ذهبت الى جواز رسم المصحف بالخط الاملائي المعروف تيسيرا على الناس.

و لي تعقيب على ذلك يتلخص في ما يأتي:

اولا: لقد قصرتم التوقيف على ما جاء عن الله سبحانه وعن الرسول صلى الله عليه وسلم فقط، والسؤال الآن هو: أليس عمل الصحابة توقيفا؟ وبخاصة اننا مأمورون باتباع سنتهم بصريح الحديث الشريف «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي، عضوا عليها بالنواجذ» وأليس عثمان رضي الله عنه من الخفاء الراشدين ونحن مأمورون باتباع سنته التي منها رسم المصحف الشريف، بل وأن نعض عليها بالنواجذ؟

ثانيا: يفهم من كلامكم ان هذا الرسم العثماني مجرد اصطلاح خطي فقط دون ان يكون وراءه مغزى معين، او رمز يشير الى هدف معين بهذا الرسم، ولو كانت المسألة كذلك لهان الخطب، ولكني اعتقد ان الامر ليس كذلك، لانه لو كانت المسألة مجرد اصطلاح خطي لما اختلف رسم الكلمة الواحدة باختلاف موقعها في المصحف الشريف، الامر الذي يدل على ان رسم الكلمة مرتبط بسياق الآية والهدف منها، ولذلك اختلف رسمها، واليكم بعض الشواهد التي توضح ما اقول:

قال جل شأنه: «**ولا تقولن لشاىء اني فاعل ذلك غدا**» (الكهف ٢٢) وفي اية اخرى يقول سبحانه: «**إنما قولنا لشيء اذا اردناه أن نقول له كن فيكون**» (النحل ٤٠) فقد اختلف رسم لفظ «شيء» في الآتين؛ لاختلاف الموقع والهدف من كل منهما.

والفعل (طغى) تجد مده رسم ياء في قوله جل شأنه: «**اذهبا الى فرعون إنه طغى**» (طه ٤٣) وقوله سبحانه: «**فأما من طغى. وآثر الحياة الدنيا. فان الجحيم هي المأوى**» (النازعات ٣٧ - ٣٩) ولكن نجد ان هذا المد في هذا الفعل ذاته قد رسم الفا في قوله سبحانه: «**إنا لما طغا الماء حملنكم في الجارية**» (الحاقة ١١).

فاذا ما انتقلنا الى بعض الآيات الاخرى وجدنا لفظ الصلاة ولفظ الربا مثلا كتبت الواو في الاولى منهما بعد اللام (الصلواة) وفي الثانية منهما بعد الباء (الربوا) وذلك على نحو ما جاء في قوله جل شأنه: «**والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلوة انا لا نضيع أجر المصلحين**» (الاعراف ١٧٠) وغير ذلك من مواقع لفظ الصلاة في المصحف الشريف، وكذلك لفظ الربا كما في قوله سبحانه: «**يمحق الله الربوا ويربي الصدقات**» (البقرة ٢٧٦) وغير ذلك من مواقع هذا اللفظ في الكتاب العزيز، ومع ذلك نجد ان كلا من اللفظين (الصلاة والربا) قد رسم رسمه الاملائي العادي في قوله سبحانه: «**وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية**» (الانفال ٣٥) «**قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين**» (الانعام ١٦٢) «**وما آتيتم من ربا ليربوا في اموال الناس فلا يربوا عند الله**» (الروم ٣٩). الى غير ذلك من الالفاظ - وهي كثيرة - التي اختلف رسم الواحد منها في المصحف الشريف لاختلاف موقعه فيه، وارتباطه الوثيق بالهدف من الآية الكريمة التي ورد فيها، ولا يتسع المقام للاشارة الى تعليل هذا الاختلاف في الرسم في الالفاظ السابقة وغيرها.

ولعل في هذا الرسم ما يميز المصحف الشريف ايضا عن كلام البشر، طالما انه لهدف ولغاية قد نعجز نحن عن فهمها، وليس عجزنا عن الفهم مدعاة لترك هذا الرسم. فاذا ما تركنا هذا الرسم العثماني، وآثرنا عليه الخط الاملائي المعروف الا تضيع هذه الاهداف من وراء اختلاف الرسم في اللفظة الواحدة؟ وهل كان الصحابة رضوان الله عليهم عندما كتبوا المصحف الشريف كتبوا اللفظ الواحد برسمين مختلفين سهوا وغفلة دون ان يكون ذلك مرتبطا بهدف خاص فطنوا اليه، وجعلوا هذا الرسم دليلا عليه، ومعوانا على فهم الآية مع الالفاظ المنطوقة؟ اعتقد ان ذلك لم يغب عن بال سيدنا عثمان رضي الله عنه، وقد وافقه الصحابة رضوان الله عليهم عليه، فصار اجماعا منهم، وسنة متبعة، ولذلك وجدنا السلف الصالح من بعدهم يحافظ على هذا الرسم ويحرص عليه.


الشيخ علي الطنطاوي

وأما عن نزول القرآن الكريم مقروءا لا مكتوبا فلا يستدعي ذلك عدم اهمية كتابته بالرسم العثماني؛ لان الله سبحانه وتعالى سماه قرآنا كما سماه كتابا، وكأنه سبحانه يشير بذلك الى ضمان حفظه بالطريقين معا، اعني طريق القراءة للحفظ وطريق الكتابة، للحفظ في الصدور من جهة والحفظ من الضياع من جهة اخرى، وهذا كله يدخل في عموم قوله سبحانه: «**انا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون**» (الحجر ٩) ولولا اهمية الكتابة في حفظه لما سارع الصحابة رضي الله عنهم الى كتابته وجمعه، بل لما كان هناك ضرورة الى كتاب الوحي في عهده صلى الله عليه وسلم. اما اذا كانت هناك ضرورة معينة لكتابته بالخط الاملائي المعروف كتعليم الصبية مثلا فأعتقد انه لا بأس في ذلك كما ذهب اليه فضيلة الشيخ الطنطاوي حتى لا تضطرب افكارهم، ويقعوا في تناقض بين ما نعطيهم من قواعد الاملاء في المدرسة وبين ما يجدون في رسم المصحف من مخالفة لذلك، وعقولهم لا تستوعب السر في هذه المخالفة، والضرورات تبيح المحظورات، على ان ننبههم في الوقت المناسب الى ضرورة الالتزام بالرسم العثماني حفاظا على المصحف الشريف وما بين دفتيه شكلا وموضوعا.

د. عبد الجواد محمد محمد طبق

فكرة لـ «فكرة»

تحياتي للأستاذ مصطفى أمين صاحب «فكرة»، والتي أتابعها منذ عشرات السنين - لشدة احترامي لشخصه ولزاويته وأفكاره ومناصرته للضعيف. لقد وجدت نفسي اعلق على فكرته بحماس واندفاع واحتجاج كأنه امامي، اكيل له الاتهام الذي ينبعث من غيرتي على ديني، لأنه عالج الموضوع دون أن يلمس النور المبهر الذي يخرج الناس من الظلمات.

كأنه وجد الحل للمواطن المطحون في الشارع المصري، والشعب الذي ينوء بأطنان الاعباء الملقاة على عاتقه.. فاقترح ان تكون هناك «نوبة صحيان» !! كان الاجدر به ان يقول: صحوة اسلامية، فهذا ما يحتاجون.

أرجو يا استاذ مصطفى ان تضع «فكرة» في قالب اسلامي لتؤكد لأحبائنا في مصر وفي كل مكان ان دستورنا القرآن، وهو شفاء الروح وبلسم الحياة. كما حملقت بعينك الفاحصة في وجه المواطن المصري المطحون الهائم على غير هدى في الشارع المصري، انظر حولك في كل مكان في مصر.. ماذا رأيت ؟؟ هذا الشعر الجميل المكشوف والسيقان العارية والقد المشوق الذي يخلب اللب ويلفت النظر، وهذه الايدي المتشابكة لشاب وشابة وهذه النظرات المختلسة لما حرم الله. والمصيبة الكبرى في الجامعات... فتيان وفتيات بكل مقومات الانفجار.

ختاما يا استاذ مصطفى، فان زاويتك «فكرة» (بعد ان قطعت هذا المشوار الطويل، وبعدما تركها لك اخوك رحمة الله عليه أمانة تتمها من بعده)، لها عندي فكرة: ان تتحول الى «فكرة اسلامية»، تحل كل مشكلة بآية من القرآن او حديث شريف

قارئة مصرية مقيمة في جدة



الخفافيش

فرح حسن كثيرا لانتقال رأفت رفيق دراسته الى العمل معه في وحدته العسكرية زميلا وصديقا وهذا النوع من الصداقة الذي يبدأ في صفوف الدراسة ليس من ورائه اي هدف مادي او مأرب دنيوي هو احلى والذ انواع الصداقة وكثيرا ما ترى زملاء الدراسة يتلاقون بعد سنوات عديدة فيتبادلون الاحضان والقبلات بحنان غريب بعيدا عن مطامع الحياة وأضف الى هذه الصداقة زمالة السلاح والدم. وحكى رأفت لحسن ظروفه الصعبة بعد ان تزوج ومحاولاته المريرة للانتقال للعاصمة ليخدم بجوار زوجته وأولاده الذين ليس لهم في الدنيا سواه ومن وقت لآخر كان يتحدث عن احد شيوخ الطرق الصوفية التي يتبعها رأفت وذهل حسن لهذه العلاقة المريبة بين الشيخ ومريديه فانه يفتح بيته دائما لهم في اي وقت يدخلون كما يشاؤون ويأكلون عنده كما يريدون وكان رأفت يتحدث عنه بوله وعشق عجيبين.

وعرف حسن المسجد الذي تلتقي فيه الجماعة بأحد الاحياء الشعبية وموعد اللقاء الجماعي الاسبوعي عقب صلاة العشاء في الموعد المدروس. طلب عدد من المصلين بأن يغادر حسن المسجد فرفض وهددوه باستخدام القوة فاستعد لمنازلتهم ولكنهم خافوا من تطور الامور فعرضوا عليه الانضمام لطريقتهم فوافق ووافق الشيخ الذي كان يؤم المصلين وكانوا لا يظهرون صلتهم به امام الغرباء وسرعان ما اغلقت الابواب وأوصدت الشبابيك وتصدر مولانا الشيخ الجلسة وبدأوا يتوافدون عليه خافضي الرؤوس احتراما له ثم يلثمون يديه في خشية ورهبة وبدأت مراسم تدشين العضو الجديد (حسن) فقام اثنان وحملاه من تحت إبطيه وأجلساه بين يدي الشيخ وعلى بعد خطوات منه تماما كما يساق المحكوم عليه بالاعدام وبدأ الشيخ يتكلم عن واجبات المريد نحو ربه ونحو شيخه ونحو جماعته وكلها تتركز في اغماض العينين وتلاوة بعض الادعية والاوردة لتذكر رهبة الموت ووحشة القبر ولنيل الشفافية والدرجة العليا من الصوفية. وسرح حسن ولم يتذكر شيئا فالشيخ يتحدث بدون توقف ما يقرب من نصف ساعة وذهل لما يسمعه من هذه البدع التي ما أنزل الله بها من سلطان.

فاق حسن على تهنئة اصحاب الجماعة له بأنه اصبح واحدا منهم وامروه بتقبيل يد الشيخ وشكره وللخروج من هذا المأزق، قبل وجنتيه واحتضنه وامره بالجلوس في نهاية المجلس لأنه احدث واحد.

ودارت الخواطر في رأس حسن إن الدخول في دين الله الاسلام لا يستلزم الا النطق بالشهادتين (اشهد ان لا إله إلا الله وأشهد ان محمدا رسول الله) والدخول في احدى الطرق الصوفية له مراسم وقوانين وترانيم وتراتيل، لله الامر. وبعد قبول حسن اطفئت الانوار وبدأت حلقة الذكر في الظلام الدامس وبدأ الشيخ في الانشاد وهم يردون عليه وارتفعت حرارة الانشاد والرد ولم يتبين حسن ماذا يقولون وتعالت الصرخات والصيحات وبعضهم اخذتهم الجلالة ومنهم من اخذته الدروشة وخاف حسن من الظلام ومن الرعب الذي يحيط به خوفا من ان ينشله احد او يعتدي عليه بالضرب واستمر اللقاء اكثر من ساعة من الرعب الرهيب اكثر من افلام دراكولا التي كان يدمنها. وتنفس الصعداء عندما اضيئت الانوار ورأى العرق يتصبب من الرجال لكثرة ما بذلوه من جهد.

وتساءل حسن في قرارة نفسه أهذا هو الاسلام ؟ ولماذا يقفلون الابواب ويطفئون الانوار ؟ لماذا العمل في الظلام واغماض العينين ؟

المهندس عبد الجواد محمد عبد الجواد

الحوار هو الحل لمشكلة جنوب السودان

منذ الانتفاضة التاريخية في رجب المبارك من عام ١٤٠٥ هـ والسودان ينتهج سياسة عدم الانحياز والباب المفتوح لايجاد الحلول لمشاكله الاقتصادية والاجتماعية ومشكلة الجنوب التي يقر بوجودها؛ انتهجت تلك السياسة حكومة الانتقال بشقيها المدني والعسكري وحكومتا الائتلاف الاولى والثانية ولن تشذ عن هذا النهج حكومة الوفاق اذا احبط الله والمخلصون من قيادات الاحزاب الوطنية محاولات نسفها التي تقودها قيادات بالوراثة واحزاب تجاوزتها حركة التاريخ واخرى مستوردة تتلقى قراراتها من خارج الحدود.

وقد سعت هذه الحكومات ما وسعها السعي لايجاد حل او تسوية لمشكلة الجنوب التي تمتد جذورها لما قبل الاستقلال؛ وطلبت الى قادة التمرد الجلوس الى مائدة الحوار؛ ورغم العراقيل والافعال المعادية للشرعية التي مارستها عن سوء قصد تلك القيادات، ورغم وقوعها في احضان القوى مقابل المال والسلاح وتأمين الظهر، الا ان الحكومات المتعاقبة تمسكت بمبدأ الحوار - ولا تزال - على امل ان تفيء تلك القيادات الى صوابها ورشدها وتدرك الا منتصر في حرب الجنوب وان الخاسر دائما هو السودان؛ وألا سبيل الى الحل او التسوية الا مائدة الحوار السودانية والسودانية فقط العامرة بأنجع الحلول واكمل التسويات.

الحاج محمد شريف

شبان

رثاء سالم بن لادن

شعر: الناصر

يا شقيق الروح والدرب الطويل ... أين انت الآن يا اوفى خليل
هل صحيح ووري الجسد الثرى ... ام ترى احلام ما اقسى الرحيل
يا ابا سلمان هل يجدي البكا ... او صراخ ونحيب او عويل
انه لو كان يجدي يا اخي ... لبكيت العمر والدهر الطويل
رغم ذلك انني ابكيك ما ... طلعت شمس ومالت للاصيل

*****

يا خليلا كان للعين سنى ... والى القلب حبيبا لا مثيل
يا ابا سلمان لو ينفع فدا ... لفدتك الروح بل هذا قليل
يا ابا سلمان بكرت الرحيل ... وتركت القلب من سقم عليل
هذه الدنيا وهذا شأنها ... ليس في الدنيا حدوث مستحيل
دعائي ورجائي ان تكون ... بجوار الله في ظل ظليل

*****

فارس الجو ونسر في الفضاء ... قد هوى للارض يا ويلي، قتيل
قد دفناه بحزن لن يزول ... بجوار الصحب اصحاب الرسول
بالبقيع الرحب وارينا الحبيب ... طيب الله الثرى النادي الاثيل
يا الهي سالم اتاك ضعيفا ... طائعا وأنت فوق الاكرمين
رباه اكرم سالما جاءك ... وجوده قد عم كل سبيل جليل

«يا صاحب السجن»

أرأيت سورا عند معراج الرسول ... أرأيت كل القتل في البلد القتيل
إنهض لقد سكن البرود دماءنا ... يا صاحبي في السجن والحلم الجميل
إنهض تخلى طفلنا عن مجد اعـ ... ـظم امة صارت الى التيه الطويل
ولقد تخلى مجدنا عن ذكر خير ... قبيلة دخلت الى طور الرحيل
أرأيت كابوس الأفول يهزنا ... يا صاحبي في السجن والحلم البخيل
أرأيت جندا تدخل الاقصى هنا ... ورأيت جندا عند اعتاب الخليل
أرأيت شارون المجازر قادما ... يغتال شعبا في المكبر والجليل
وغبار بيت عانق الارض التي ... صارت حجارتها المعالم في السبيل
أرأيت طفلا ينطق المقلاع رقصا ... يقذف الاحجار في وجه الدخيل
قد عاد ابرهة وعادت جنده ... صارت سني سكوتنا اعوام فيل
يا طير هذا العصر يا طفلا رمى ... بالصخر من سجيل بالحجر الاصيل
ألقم حجار الارض مقلاعا وارسـ ... ـلها يدمر صدقها زيف العميل
أرجم ابالسة الزمان حجارة ... واجعل شياطين العدو بلا دليل
إقذف كايقاع القلوب حجارة ... وادفن بها اوهام حلم مستحيل
تمحو بها حلم العدو، وخزينا ... واغضب وما غضب الحجارة بالقليل

صالح محمد عبد

الشـرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

النـاشـران
هشـام علي حـافظ
محـمد علي حـافظ

رئيس التحـريـر
عـثمان العـمير

تصدرها مجتمعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
للمملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF:
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR:
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

عودة الى الأصول

اذا قفزنا على كثير من الحوادث البسيطة التي صاحبت مؤتمر القمة الناجح في الجزائر، مثل الخطأ الذي قرر بسببه الملك الحسن الثاني مقاطعة حفل الملوك والرؤساء الذي اقامه الرئيس الشاذلي بن جديد، احتجاجا على دعوة ممثل ما يسمى بالجمهورية الصحراوية، واذا قفزنا على تصرفات العقيد القذافي، وهي تصرفات لا تقارن بانهائه مقاطعة مؤتمرات القمة، ثم اتفاقه مع اخوته الملوك والرؤساء العرب على كل ما ورد في بيان القمة.

اذا قفزنا على كل ذلك، فان قرارات القمة هي عودة الى الاصول العربية في التعامل وفي النظرة للقضايا المركزية الاساسية، نظرة موحدة، مستقيمة، لا لبس فيها ولا جدال، لانها قضايا لا تهم مجموعة، بل هي قضايا العرب كلهم، في حياتهم، ومماتهم، وفي غدواتهم، وروحاتهم.

لقد جسد البيان وحدة العرب وتضامنهم ازاء قضيتهم الاساسية : فلسطين. فقد كان حاسما وصريحا في ما يتعلق بادارة الصراع مع الصهيونية، وصريحا في تأكيده على شرعية المنظمة واحقيتها في تمثيل الشعب الفلسطيني بكافة فئاته واطرافه، وهو حق شرعي لا جدال عليه. كما قال كلمة العرب في المبادرات السلمية المطروحة مؤكدا التمسك بمشروع الملك فهد الذي اعتبر فيما بعد مشروعا للسلام العربي، رافضا بهذه الصيغة محاولات الالتفاف على ذلك المشروع، وهي محاولات تستهدف الغاء الصيغة العربية للحل، وتقزيم المطالب العادلة للشعب الفلسطيني.

لقد احسن الرئيس امين الجميل حين وصف الانتفاضة بانها «اعظم تمرد للحق، في مواجهة اغتصاب الحق».

عبارة بليغة اتى بها لبنان العربي، الى المؤتمر، في عز الحاجة الى كثير من تفجير البلاغة العربية، في وصف هذا العمل العربي الباعث على الاعتزاز.

ووضع المؤتمر قضية الحرب العراقية ـ الايرانية في موقع مهم ومتميز مؤكدا وحدة الموقف العربي تجاه محاولات التوسع والاحتلال الايرانية، والتطلعات التي تمارسها قيادة الخميني للعدوان والتحرش بدول الخليج بل بمصالح الامة العربية بكاملها واستقرارها.

لقد ظهر جليا من خلال مؤتمري عمان والجزائر، ان حرب الخليج في المنظور العربي هي حرب عربية وغير عربية وليست حربا بين دولتين، بل هي حصيلة صراع طويل بين تكريس ذاتي للشخصية العربية، ومحاولات واضحة للتشكيك في ذلك التكريس، وليس من المجدي الا اعتبار الوقوف بجانب العراق، او عدمه، فيصلا يحكم مدى الاحساس لدى العربي، ومدى شعوره بالانتماء، والدفاع عن ذاته، ومقدساته واراضيه.

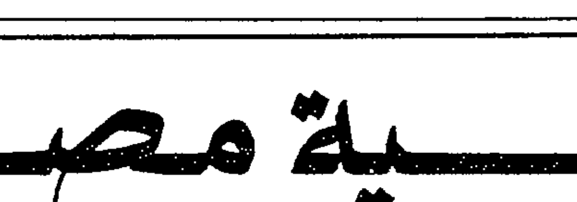
وقد ظهر جليا كذلك ان السعودية، وهي تدافع عن امن الحجيج وعن قدسية بيت الله الحرام، ومثوى النبي العربي الطاهر عليه افضل الصلاة والسلام، ليست وحدها في الميدان، بل ان الامة العربية، من مشرقها الى مغربها تقف معها، لانها في النهاية تقف مدافعة عن تراث غال، وحاضر مستمر، تدافع عن امة اعزها الله بالاسلام، واعطاها التشريف الاكبر لخدمة بيته، وحمل رسالة نبيه، والدفاع عن كل ذرة من تلك الارض، امام هجمات المشعوذين، وتخرصات المخرفين، واوهام الشعوبيين الذين عرفهم عالمنا العربي، وقاتلهم وقاتلوه، وصارعهم وصارعوه، منذ انبثاق الرسالة المحمدية.

لقد كان مؤتمر الجزائر، تأكيدا للعودة الى الاصول والى الاساسيات في عمق العمل العربي. وكان للجزائر ولا شك، اليد الطولى في انجاحه وفي اعطائه هذه الجانبية، وهو ما تستحق عليه الشكر والثناء، فقد عادت بهذا المؤتمر، بشكل متجدد وقوي، الى فعاليتها العربية، ودورها المؤثر، خاصة وانها نجحت بحمد الله في إنهاء مشكلها مع شقيقها المغرب.

«الشرق الأوسط»

قمة

محمود كحيل



قضـيـة مصـيـر

بقلم: محمد العربي الخطابي

تخفق قلوب الملايين من اطفالنا وابنائنا في الوطن العربي وفي العالم الاسلامي كلما حل موعد الامتحانات في المدارس والمعاهد والجامعات، ويصاحب خفقان هذه القلوب الفتية قلق وتطلع وآمال عراض تساور عشرات الملايين من آباء التلاميذ والطلاب واولياء امورهم، الكل يشفق من الحاضر ويرنو الى المستقبل.

وهكذا تتبوأ قضية التعليم مكان الصدارة من اهتمام المواطنين في الاقطار العربية والشعوب الاسلامية، فهي قضية مصير ورهان مستقبل، فلننظر ما هي حقيقة هذه القضية من جهة ما هو كائن ومن جهة ما ينبغي ان يكون.

غاية التعليم

من الامور المسلمة ان غاية التعليم اعداد المواطن الصالح المزود بالعلم النافع، المسلح بالتربية القويمة، المتفتح على عصره، المتمسك بالصالح من ثقافة قومه ومثلهم العليا مع القدرة على تجديد ما ينبغي تجديده تفكيرا وممارسة.

والظاهر من امر هذا العصر الذي نعيش فيه انه تتجاذبه قوتان تغالب احداهما الاخرى: قوة مادية يخدمها العلم والتكنولوجيا، وترعاها الحاجات البشرية الملحة والمصالح القومية المتجددة، وهذه القوة تكسب الانسان ثقة بنفسه وبقدرته على التحكم في بيئته الطبيعية بما يخدم اغراضه وتطلعاته، وقوة روحية تحاول ان تهذب طموح الانسان، وان تخفف من غلوائه المادي، وان تشعره بأن اعتداده المفرط بنفسه نوع من الضعف وضرب من التهور قد يؤديان الى اختلال التوازن في الارض، بل وربما افضيا الى تدمير حضارة الانسان.

وفي هذا الاتجاه تتنافس الدول وتتسابق الشعوب لا في ميادين النمو الاقتصادي والتفوق العسكري فحسب، بل في مجالات الثقافة والتربية والعلم والتكنولوجيا التي هي مفتاح النمو.

ضرورة المراجعة

ومن واقع هذا التنافس والتسابق تنكب الدول باستمرار على مراجعة سياساتها التربوية والتعليمية لرفع مستوى التحصيل في مدارسها ومعاهدها وجامعاتها، ولتقوية برامج البحث العلمي وربطه بتطوير الصناعة والتجارة والخدمات، وتحسين الاحوال الصحية والاجتماعية، وتجويد الانتاج، وغير ذلك مما يضمن للدول وللتكتلات الاقتصادية الصمود في مضمار المنافسة والتسابق.

وقد كنت اشرت في مقال سابق الى تقرير وضعته لجنة من الخبراء في الولايات المتحدة الامريكية بأمر من رئيسها لبحث حالة التعليم في هذه الدولة الفيدرالية، وكان عنوان التقرير «امريكا في خطر!» وذلك بسبب ما لوحظ من تقهقر الانظمة التعليمية فيها. هذا وقد لاحظ جميع الذين تتبعوا مراحل الحملة الانتخابية في فرنسا اخيرا ان سياسة التعليم كانت تحتل مكان الصدارة في برامج الاحزاب ومخططاتها.

في العالم العربي

وبخصوص عالمنا العربي لا يستطيع احد ان ينكر النمو الكمي الذي ادركته انظمة التعليم في اقطارنا بتزايد عدد التلاميذ والطلاب، وتكاثر المدارس والمعاهد والجامعات، وضخامة اعداد الخريجين من حملة الشهادات العليا والمتوسطة، فهل نستطيع ان نقول ان هذا التطور العددي صار جنبا الى جنب مع التحسن النوعي الذي تتطلع اليه شعوبنا الراغبة في مسايرة ركب التقدم؟

مما لا شك فيه ان الجواب على هذا السؤال يتطلب مراعاة اختلاف اوضاع التربية والتعليم في شتى الاقطار العربية وتفاوتها بقدر الامكانات المتاحة والسياسات المتبعة في كل قطر، ومع ذلك فانه في امكاننا ان نبرز طائفة من العناصر السلبية التي تظهر جلية في عدد من اقطارنا العربية والتي لا مناص من معالجتها بروح نقدية وموضوعية بغية التخلص منها، ومن هذه العناصر:

ـ انخفاض عام في مستوى التحصيل المعرفي يشمل مراحل التعليم الثلاث.

ـ جمود مناهج التعليم العام وابتعادها عما تتطلبه الثورة العلمية والتكنولوجية التي تتحكم في مقدرات زماننا من تجديد ومواكبة وحسن استيعاب، اذ كثيرا ما تتسم هذه المناهج بالقصور عن تنشيط روح الابتكار والابداع في الناشئة عوضا عن التمسك باسلوب التلقين الجامد والاختبارات المرهقة التي تضعف في التلاميذ القدرة على التخيل والتفتح.

ـ اختلال انظمة الامتحانات في العديد من الاقطار العربية، بحيث تجري الامور في غالب الاحيان وكأن الامتحان الذي يتم بصورة جماعية هو الغاية القصوى من التربية والتعليم، والحال انه وسيلة لاختبار قدرة التلميذ والطالب على حسن الاستيعاب وسلامة التحصيل العام.

ـ تمسك عدد من الجامعات والمعاهد العليا بالانماط التقليدية العتيقة من حيث مناهج الدراسة واساليب التدريس وانواع التخصص مما يؤدي في الغالب الى ابتعاد التعليم العالي عن الحياة العملية التي تفرضها الحاجة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية للبلاد. ومن هنا نشاهد في عدد من الاقطار العربية تفاحش بطالة خريجي الجامعات والمعاهد العليا.

ـ ضعف عام في التعليم التكنولوجي المتوسط والعالي مع قلة الوسائل المتاحة لتنشيطه.

ـ ضآلة الامكانات المتوافرة لتنشيط البحث العلمي الاساسي والتنموي وقلة العناية بربطه بالمرافق الحيوية: الزراعية والتجارية والصناعية. وهذا العنصر السلبي كثيرا ما يترتب عليه هجرة العلماء وذوي التخصص العالي الى الاقطار الغربية والتحاقهم بجامعاتها ومؤسساتها الصناعية ومراكز البحث العلمي فيها، فضلا عما يحدثه ذلك من انفصال بين الاجهزة المسؤولة عن التنمية والانتاج وبين رجال العلم والبحث.

تحدي المستقبل

قرأت اخيرا خلاصة كتاب الفه جان جاك شريبير وهو من اقطاب العلم والسياسة والصحافة في فرنسا، يقوم الان بالتدريس في احدى الجامعات الامريكية وعنوان الكتاب: «خيار اليهود» ضمنه المؤلف آراءه حول مستقبل «اسرائيل» والدور الذي يمكن ان تلعبه في الشرق الاوسط، من الناحية العلمية والتكنولوجية، ان هي عرفت كيف تتخلص من عقدة استعمار الاراضي العربية والتمادي في انكار حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وقد افسح المؤلف في كتابه هذا مجالا واسعا لمحاورة طويلة جرت بينه وبين شيمون بيرس، والذي يهمنا من هذه المحاورة في هذا المقام هو اتفاق الرجلين على ان اسرائيل مهيأة ـ في نظرهما ـ لأن تقدم للبلاد العربية المحيطة بها عونا ايجابيا في ميدان العلم والتكنولوجيا يمكنها من تحقيق التنمية المنشودة وهذا بطبيعة الحال، في مقابل اقتحام واسع للاسواق العربية يتيح لاسرائيل موارد مالية ومنافذ اقتصادية تغنيها عما لا تستغني عنه اليوم من مساعدات امريكية واموال توفرها لها المؤسسة الصهيونية العالمية.

ونحن اذا كنا واثقين من ان الكيان الصهيوني عاجز بطبيعة ايديولوجيته العنصرية التوسعية عن التخلص من عقدة الاستعمار وما يترتب عليه من حرمان الشعب الفلسطيني من حقه في الوجود، فاننا لا نستطيع ان نتصور ـ ولو على سبيل التخيل ـ ان يأتي يوم تضطر فيه بلاد عربية الى الاستعانة بالكيان الصهيوني في شؤون التنمية العلمية والتقدم التكنولوجي، اولا: لأن اسرائيل ليست في هذا مرجعا يوثق به، وثانيا: لأن اهتمام قادتها منصرف الانصراف كله الى تنمية القوة العسكرية من اجل مواصلة العدوان وتثبيت دعائم التوسع، ومن اجل ذلك فلست ارى «المسيو شرايبير» الا حالما من جهته، ومخدوعا من جهة شيمون بيرس الذي القى في سمعه كلاما يكذبه الواقع وتبدده الممارسة.

وقد اشرت الى كل ذلك لاخلص منه الى ان البلاد العربية التي تزخر بالرجال الكفاة وبمختلف الموارد البشرية والاقتصادية مطالبة بالاعتماد على نفسها اولا، وبالاستعانة ثانيا بما يتيحه التعاون الدولي من فرص وامكانات لولوج عصر العلم والتكنولوجيا من اوسع ابوابه في الاعوام القليلة الباقية التي تفصلنا عن القرن الحادي والعشرين.

مواجهة التحدي

والسبيل الى ذلك هو تصحيح السياسات التعليمية، وتجديد النظرة الى الاهداف المتوخاة منها، وتطوير الوسائل المؤدية الى ذلك.

والمهم في كل هذا ان يتجه التعليم اولا وقبل كل شيء ـ في المرحلتين المتوسطة والعليا ـ الى سد الحاجة الحقيقية للبلاد في شتى المجالات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، بتطوير التعليم الصناعي والتدريب المهني وتوسيع آفاقهما بقدر الحاجة.

وفوق هذا وذاك يجب توفير اوسع الموارد المالية والامكانات البشرية من اجل الدفع بعجلة البحث العلمي في الجامعات والمعاهد العليا والمراكز المتخصصة، مع ربطه بمرافق التنمية والانتاج، وتشجيع رجاله بكل انواع التشجيع المادي والمعنوي، لأن البحث العلمي لا يقوم الا على اكتاف النوابغ وذوي الاستعداد والمهارات العالية.

ولا بد مع ذلك من اعادة النظر في نظام التعليم الجامعي وما يشتمل عليه من ضروب التخصص بقصد ملاءمتها مع حاجة البلاد ومتطلبات العصر حتى لا يبقى عدد من الكليات الجامعية بمثابة مفارخ لتخريج العاطلين وناقصي الكفاية العلمية الذين ينقلبون الى عبء ثقيل على انفسهم وعلى المجتمع وقد يستبد بهم اليأس فيدفعهم الى التذمر ويجعل منهم قنابل موقوتة مهيأة للانفجار.

واما التعليم الابتدائي الذي هو الجذع المشترك لما يأتي بعده من مراحل فيجب ان يتجه اولا وقبل كل شيء الى اعداد المواطن الحر الصالح المعتد بقيم بلاده ومثلها العليا المتمكن من لغتها، المتفتح على عصره، القادر على اختيار طريقه بحسب ميوله الفطرية وقدراته الذهنية والنفسية، وهذا يعني ابعاده عن عادة تكديس المعلومات الجامدة، والميل به الى تنشيط خياله وبث روح الابتكار فيه حتى لا يصير كالببغاء يردد ما يقال له ولا تطمح نفسه الى اكثر من اجتياز محنة الامتحان الذي يجري، في كثير من الاحيان بكيفية تولد الخوف في النفوس وتميت الثقة فيها.

ويجب الا نتردد في الاعتراف بهذه الحقيقة والعمل بمقتضاها وهي ان التعليم الابتدائي العام وشطرا من التعليم الثانوي حق ثابت من حقوق النشء جميعا بدون اي ميز، واما الطور الثاني من المرحلة الثانوية والتعليم الجامعي فالاسبقية فيهما لذوي القدرة الذهنية والاستعداد النفسي والعقلي دون سواهم، على ان تفتح للذين لا يستطيعون اللحاق بالكليات الجامعية والمدارس العليا ومعاهد متوسطة مهنية وتكنولوجية لأن حاجة بلداننا الى التعليم التخصصي المتوسط لا تقل عن حاجتها الى التعليم العالي على ان لا يكون هنالك مساس بمبدأ تكافؤ الفرص بين سائر الطلاب، كل بحسب موهبته واستعداده وقدرته. وهذا عنصر اساسي من العناصر المساعدة على رفع مستوى التعليم وتوسيع آفاقه وتقوية فاعليته.

وفي ختام هذا المقال اسمح لنفسي باقتراح فكرتين:

الاولى: تأسيس مركز للبحث العلمي تساهم فيه وتستفيد منه الاقطار العربية جميعا.

الثانية: انشاء جامعة تكنولوجية عربية متعددة التخصصات يقبل فيها الطلاب من جميع الاقطار العربية وفق معايير علمية تراعى في وضعها ميول الطالب واستعداده وتفوقه الدراسي.

اقول هذا وانا واثق من ان الصمود في ميدان التنافس العالمي لن يكون الا من نصيب التكتلات والمجموعات المتعاونة على هدف واحد بامكانات وجهود مشتركة والويل يومئذ للضعيف.

الوجه الثاني لإسرائيل سجل حافل بالإجرام في قارات العالم الخمس

بقلم: علي الدجاني

تتحسر الاقنعة المزيفة عن وجه الكيان الاسرائيلي الواحد بعد الاخر فبعد ادانته اكثر من مرة بانتهاك مواثيق حقوق الانسان وتجاهله الوقح لقرارات الامم المتحدة ووصم سيدته الحركة الصهيونية بالعنصرية ووحشية العهود النازية والفاشستية البائدة وممارسة الارهاب الرسمي، ينحسر عن وجه هذا الكيان قناع الاخلاقيات ليكشف عما وراءه من الازدراء بقدسية الاراضي التي كرمت بنزول الاديان السماوية عليها، وبالاخلاق الانسانية، لنشر الجريمة المنظمة في اقطار عديدة من العالم.

وتتحدث الحقائق عن نفسها بنفسها على الرغم من التستر الاعلامي المتعمد عليها، ففي القدس الشريف يوجد مشروع قانون امام الكنيست الاسرائيلي لاباحة اللواط والانحراف الجنسي تؤيده الاغلبية في المجلس بقصد تلويث مهد الديانات السماوية بالنزعات اللااخلاقية التي تؤكد صفة الفساد والافساد في هذا الكيان الذي جيء به الى الشرق الاوسط افكا وزورا ليكون نموذجا في الديموقراطية والعدالة والاصلاح والقيم الاخلاقية لكنه في الحقيقة وكر فساد وخراب. وبالتصديق على مشروع القانون تتلوث سمعة الشرق الاوسط بالاباحية والانحرافات الاخلاقية وتنحصر في اوساطه بؤرة تنتشر منها الشرور والرذائل. ويشيع في اقطار العالم المختلفة الانتشار الاجرامي الاسرائيلي ممتدا من هونغ كونغ في الشرق الاقصى الى الاطراف الغربية القصوى في الولايات المتحدة الاميركية.

وعلى الرغم من كثرة عدد الاسرائيليين الذين يقبعون وراء قضبان السجون في اوروبا وامريكيا واسيا وافريقيا وكثرة عدد الموقوفين انتظارا لمحاكمتهم وبالرغم من رفض السلطات الاسرائيلية الافصاح عن عددهم الحقيقي الا ان التقارير الصحفية اكدت أن عدد المساجين لا يقل عن خمسمائة سجين. ومنهم خمسة اشخاص اسرائيليين اوقفوا وحوكموا في هونغ كونغ بتهمة حمل جوازات سفر فليبينية مزيفة ادعوا انهم ارادوا استخدامها لدخول الصين الشعبية للتوسط في بيعها اسلحة اسرائيلية متطورة. ويلجأ الاسرائيليون لتزييف جوازات السفر لمقاصد المكائد الارهابية وارتكاب الجرائم. بتاريخ ١٩٨٨/٤/٣٠ حكمت المحاكم الاسترالية على اربعة عشر مجرما اسرائيليا بتهمة تهريب المخدرات. والقت القبض على خمسة اخرين متلبسين بتهمة الاتجار بهذه المواد السامة. وتحقق السلطات الالمانية الغربية مع شخصية اسرائيلية لم يفصح عن اسم صاحبها بتهمة ابتزاز عشرين مليون مارك الماني من اموال التعويضات التي دفعتها الحكومة الالمانية للتعويض على اليهود الذين قيل انهم تضرروا من العهد الالماني النازي.

وافادت تقارير صحفية اميركية نقلا عن مصادر رسمية في مدينة لوس انجلوس الاميركية انه اكتشفت عصابة تضم عددا من المجرمين الاسرائيليين عثر في حوزة افرادها على كميات من الاسلحة والذخائر والمتفجرات، كما واكتشفت عصابة اخرى متخصصة في ابتزاز الاموال من شركات التأمين ومؤسسات الاقراض المالي.

وقالت مصادر رسمية في مدينة بوسطن ان عصابة اسرائيلية تعمل في الاوساط الاميركية بتنظيم يضارع تنظيم عصابة المافيا وتتخذ لنفسها شعار «نوستراكوشر».. ـ ومعناها طعامنا التقليدي ـ Nostra Kosher وكلمة كوشر العبرية ترمز الى الطعام الذي ينبغي تحضيره حسب الشعائر اليهودية.

وقالت هذه المصادر في وصف العصابة:

«اذا رغبت زوجتك في اقتناء فروة ثمينة لا يقل ثمنها عن خمسين الف دولار فما عليك الا ان تستخدم احد افراد العصابة الذين يحترفون جرائم السرقات (البوست الاسرائيلية بتاريخ ١٩٨٨/٥/٦) فيأتونك بالمعطف المطلوب».

وقليلا ما تنشر التفاصيل في الصحف الاميركية بسبب نفوذ اللوبي الصهيوني في الاجهزة الاعلامية، لأن الهيئات والمنظمات الصهيونية واليهودية ترهب التشويه الذي يصيب سمعة اسرائيل من تورط الاسرائيليين في الاعمال الاجرامية.

قال المدعي العام في مدينة نيوانكلند انه القي القبض على خمسة اسرائيليين ويجري تعقب خمسة اخرين لتورطهم في تهريب الكوكايين من جمهورية كولومبيا اللاتينية الى ولاية فلوريدا الاميركية. وتبين للمحققين ان المهربين يستخدمون في تخاطبهم اللغة العبرية واحيانا كلمات عربية مكسرة بقصد التمويه على السلطات المختصة.

وكان قد القي القبض يوم ١٩٨٨/٣/١٨ في ولاية نيوجرسي على سبعة اسرائيليين متلبسين بتهمة الاتجار بالكوكايين وتتوفر الدلائل على تورط السلطات الاسرائيلية نفسها في عملية التهريب لتمكين المهربين من كسب الاموال بقصد ابقائهم تحت يدها لاستخدامهم في ارتكاب الاعمال الارهابية.

واعترف مدير بوليس نيويورك ان رجاله بكل ما هم عليه من حذاقة وتدريب قد عجزوا عن اختراق شبكات التنظيم الاسرائيلي لأن افراد التنظيم يتوافقون ويتوحدون ويتدربون في اسرائيل ولا يقبلون في تنظيمهم الا من كان منخرطا اصلا في شبكتهم الاساسية.

ويوجد في السجون الفرنسية عدد كبير من المهربين الاسرائيليين الذين تعاونوا مع الميليشيات المسيحية في تهريب الحشيش من لبنان. وقد تكاتفت دوائر مكافحة المخدرات في فرنسا وهولندا وبلجيكا في القاء القبض على عدد من افراد هذه العصابة التي امتدت عملياتها الى بريطانيا حيث القي القبض على ثلاثة اسرائيليين، هم اتسحاك فيرمان واشر سيفان وموشه ستروواير، اثناء تهريب طنين من الحشيش اللبناني. وثبت من اعتراف المتهم الاول انه ينتمي الى جهاز الموساد الذي تعاون مع مليشيات مسيحية في عملية التهريب وقد جرت محاولة لاختطافه وتهريبه من السجن بواسطة طائرة مروحية اكتشفت امرها في اخر لحظة.

وقد شارك اربعة مجرمين اسرائيليين عام ١٩٨٧ في اكبر سرقة في تاريخ بريطانيا وقدرت قيمة المسروقات بثلاثين مليون جنيه استرليني وما يزالون بانتظار المحاكمة. ويذكر ان بريطانيا كانت مسرحا لعملية اختطاف الوزير النيجيري السابق عمرو ديكو الذي اكتشف في المطار مركونا في صندوق يحمل اختاما دبلوماسية اسرائيلية.

وصدرت احكام عام ١٩٨٥ بسجن الاسرائيليين المتورطين في العملية وهم طبيب التخدير فيلكس ابو الطبول. والكس براك واريي شابيرو.

وقد روي على لسان مدير بوليس لندن ان دائرته لا تصنف المشبوهين والمحكومين حسب جنسياتهم الحقيقية وهو لهذا السبب غير مستعد للافصاح عن اي شيء يتعلق بالاسرائيليين!!

وفي تايلاند يقبع في السجن ستة مهربين اسرائيليين محكوم على كل منهم بالسجن مائة عام. وقد حاول احدهم الحصول على ابرة ملوثة بميكروب مرض الايدز لعله يصاب به ويطلق سراحه.

وفي سجون البرازيل يقبع المجرم روني كالدروني الذي يقضي عقوبة مدتها ثلاثون عاما. وفي سجون مصر الاسرائيلي المدعو جوزيف طحان المحكوم عليه بالاعدام لقيامه بتهريب الكوكايين الى مصر.

والفكرة التي تسود ممتهني الاجرام في اسرائيل ان المغامرين الاسرائيليين امهر من ان يقعوا في قبضة العدالة لقناعتهم بتنظيمهم المحكم. وقال احد الخبراء الاسرائيليين الذين يتعقبون قضايا المسجونين في الخارج انه يحتاج الى اربع سنوات كاملة لتدقيق ملفاتهم.

وكانت دوائر الشرطة في كل من المانيا الغربية وفرنسا قد اكتشفت شبكات اسرائيلية تدير بيوتا للدعارة ونوادي للسهر الليلي تتخذ منها اوكارا للعمليات الاجرامية. وقد تكررت الحوادث التي يلوذ فيها المجرمون حتى من غير الاسرائيليين الى تل ابيب للنجاة من المحاكمة والعقوبة في البلاد التي ارتكبوا فيها الجنايات. ومن اخصهم ذكرا المدعو فلاتو شارون الذي هرب من فرنسا الى تل ابيب بعد سرقته مبلغا كبيرا من المال، استعان ببعضه في الرشوة للوصول الى مقعد في الكنيست الاسرائيلي.

وتتورط السلطات الاسرائيلية في اعمال السرقة من قبيل سرقة الزوارق الحربية وتصاميم طائرات الميراج الفرنسية، وسرقة اليورانيوم واجهزة تفجير القنابل الذرية من امريكا.

واكتفي بهذا القدر من الحوادث التي تومىء الى سجل اسود يصيب بالعار مؤيدي اسرائيل ويعيب جميع ادعاءاتهم بانها دولة ديموقراطية ذات مبادىء اخلاقية. لقد لوثت اسرائيل سمعة الشرق الاوسط ومكانته. وقدر العرب فضح فعالها النكراء بالتصدي لها بثبات وشجاعة.

المكاتب:
UK: Main Office-London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
SAUDI ARABIA: Jeddah Office / Riyadh Office / Gulf Office
EGYPT: Cairo Office
SUDAN: Khartoum Office
TUNISIA / MOROCCO / U.S.A.
Washington Office: 1221 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 800, Washington D.C. 20004
Houston Office: 2100 West Loop South Suite 1535, Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9610248
PRINTED AT
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
Saudi Distribution Co.
الاشتراك السنوي:
٨٥٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها
و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.
ABC

رشيد الكيخيا الزعيم السوري الذي أعطى حياته لبلاده ثم دفن في قبرص (١)

كان يمثل الأكثرية المطلقة تحت قبة البرلمان وبوفاته انطوت صفحة من تاريخ النضال السوري

بالأمس القريب أفل نجم سياسي ثاقب، وفقدت سورية بوجه خاص والأمة العربية بوجه عام احد رجال الرعيل الأول وواحدا من ألمع الوطنيين المناضلين في الساحتين الشعبية والرسمية. انه الزعيم السوري الكبير (رشدي الكيخيا)، الذي انتقل الى جوار ربه، مهاجرا، مشردا، بعيدا عن وطنه الغالي، وعن المدينة المناضلة التي انجبته، وأحبها وأحبته !

مات الزعيم السوري رشدي الكيخيا، وانطوى معه ـ في مخزونه الفكري غير المكتوب على الورق ـ كثير من اسرار الحركات الوطنية والأمور السياسية، التي لا يعرفها الا القليل من رجالات الرعيل الاول والذين ساهموا معه في صناعة القرار السوري اولا والقرار العربي ثانيا.

كان الفقيد الكبير، تحت قبة المجلس النيابي السوري، صوت الحق والحرية والديمقراطية، وكان يمثل الاكثرية المطلقة في المجلس، مصدر التشريع في مختلف العهود الديمقراطية.

انتقل الرئيس رشدي الكيخيا الى جوار ربه، في مدينة ليماسول، البلدة السياحية، في القطاع اليوناني من قبرص، ودفن في مقبرتها الاسلامية، ولم يشارك في تشييع جثمانه الا عدد قليل من اخوانه السوريين وغيرهم من عارفيه ومقدريه، الذين كانوا مقيمين في تلك المدينة.

ولد الفقيد الكبير في آخر القرن التاسع عشر بمدينة حلب الشهباء ـ في شمال سورية، وما كان يدور في خلد احد ان تحرم مدينة حلب، وان يحرم الشعب السوري العربي، من تشييع هذا الفقيد العظيم الى مثواه الاخير، ليدفن جثمانه الطاهر الى جانب اخوانه الوطنيين الذين سبقوه الى دار البقاء وفي طليعتهم ابراهيم هنانو، سعد الله الجابري، عبد الرحمن الكيالي وغيرهم من الاقطاب البارزين في الكتلة الوطنية التي كانت تقود العمل الوطني، والنضال ضد المستعمر، وقد ضحى مؤسسوها بكل غال ونفيس في سبيل الاستقلال، والمحافظة على سيادة سورية، وطرد الاستعمار من اراضيها.

كان رشدي كيخيا يصنع او يشارك بقوة في صنع الاحداث المجيدة في حياة سورية، وكانت الصحف الوطنية تتناقل بلهفة ما يخبرها به ويوجهها اليه، ولكن

بقلم : مطيع النونو

صدق الشاعر القائل :

(بينا يرى الانسان فيها مخبرا
حتى يرى خبرا من الاخبار)

المنبر الاعلامي العالمي

.. واني لأجدني مدعوا قبل الحديث عن علم من اعلام الجهاد الوطني وقمة من قمم السياسية في ديار الشام، ان أؤدي واجب الشكر للمسؤولين عن جريدة «الشرق الاوسط» جريدة العرب الدولية التي انشئت لتكون منبرا للعالمين العربي والاسلامي تتردد فيه كل الاصداء وتسمع فيه كل الآراء، ويكشف فيه عن الاسرار وتحلل المواقف.

ان صحيفة «الشرق الاوسط» لم تتميز باخبارها اليومية فحسب، ولكنها اصبحت سجلا للحركات الوطنية والثقافية في بلاد العرب، يقبل الناس على مطالعتها بلهفة في كل قطر عربي، وحيثما يوجد ناطقون بالعربية.

لقد نعى الزعيم السوري رشدي كيخيا ثلاثة من اخوانه الوطنيين على صفحة «الشرق الاوسط»، وهؤلاء يعيشون هم ايضا خارج الوطن، وجميعهم يمثلون الجاليات السورية في الخارج وهم : الدكتور ناظم القدسي رئيس سابق للجمهورية السورية، الدكتور معروف الدواليبي رئيس وزراء سابق، الدكتور منير العجلاني وزير سابق ونائب دمشق في جميع العهود الدستورية.

.. وقبل نشر النعي اتصل بي دولة الدكتور معروف الدواليبي، احد المقربين من الفقيد وأبلغني نبأ وفاة الزعيم الكيخيا.. وانه دفن في قبرص فكان لهذا النبأ وقع الصاعقة في نفسي، وزاد في حزني البالغ انه دفن بعيدا عن وطنه، ولم يشارك في تشييعه اخوانه وزملاؤه الوطنيون.

عاش وحيدا.. ومات غريبا

لم يكن للرئيس كيخيا زوجة او ولد، لأنه لم يفكر بالزواج بل نذر نفسه للنضال الوطني والعمل السياسي الشريف، وكان يلازمه طيلة الفترة التي قضاها خارج سورية ـ اي منذ عام ١٩٦٧م في اعقاب حرب حزيران (يونيو) الخاطفة ـ ابن شقيقه الوفي السيد مروان الكيخيا.

والحق : ان من واجب كل سوري عرف نضال الكيخيا، ان يتحدث عن صفاته ومزاياه وبذلك يؤدي خدمة جليلة لتاريخ العرب، ويعرف الاجيال الصاعدة بما قد يجهلونه من تاريخ الوطن، فلا حاضر ولا مستقبل لأمة تجهل ماضيها. وان المكتبات العربية فقيرة او شبه خالية عن تاريخ سورية الحديث، ونضالها الوطني المتواصل، بسبب احجام اهل السياسة والمعرفة ورجال الدولة الذين تولوا مناصب رفيعة، وقاموا بأدوار كبيرة في حياة بلادهم عن نشر مذكراته.

والواقع ان الشخصيات السورية التي شاركت في صنع القرار السوري، منهم من قضى نحبه رحمهم الله كالرئيس القوتلي، والسادة ابراهيم هنانو، وسعد الله الجابري، وجميل مردم بك، ولطفي الحفار، وصبري العسلي، والدكتور عبد الرحمن الكيالي وغيرهم، ومنهم من هو على قيد الحياة كالدكتور ناظم القدسي احد رؤساء الجمهورية، والدكتور معروف الدواليبي، والدكتور منير العجلاني وغيرهم أمد الله باعمارهم جميعا، هؤلاء عاصروا الاحداث السورية وعليهم واجب وطني مقدس، وهو المشاركة في تسجيل التاريخ، ونحن ننتظر ان يستجيب كل منهم لنداء الواجب، خاصة وان رئيس تحرير «الشرق الاوسط» قد اعلن في اكثر من مناسبة عن فتح صفحات «الشرق الاوسط» لنشر مثل هذه المذكرات وهو موقف يشكر عليه.

ان المذكرات القيمة التي نشرتها صحيفة «الشرق الاوسط» منذ اكثر من عامين لنقيب الصحفيين السوريين المرحوم الاستاذ نصوح بابيل، والتي تنشرها الآن من اوراق الانتداب للأستاذ زهير الشلق، الكاتب العربي الكبير، امد الله بحياته، عمل جليل جدا يستحق التنويه والتقدير والاعجاب.

.. فرض احترامه على الجميع

وبعد : فقد كان رشدي كيخيا شخصية نادرة، دمث الاخلاق، بعيدا عن المهاترات السياسية، وبذلك فرض احترامه على الجميع حتى على خصومه السياسيين الاشتراكيين والشيوعيين، فقد كان يحترم الصغير والكبير، ويحرص على ان تكون علاقاته مع الجميع طيبة دون ادنى انفعال، كان يسعى لرد الزيارة لمن يقوم بزيارته مهما كانت شخصية من زاره، وكان مترفعا عن السفاسف والصغائر، ولم يطعن قط في خصومه السياسيين، بل كان يحترم الجميع، مع انه لا يهاب احدا، الا الله جلت قدرته.

كان الكيخيا من الرجال القلائل الذين يتحملون الصدمات مهما كان نوعها، فوصف بالسياسي «الصامد»، وكان رجلا قليل الكلام، وقد وصف بالرجل «الصامت»، فهو يعمل بتخطيط مدروس دون «جعجعة» لا كما يفعل البعض، وكان يلتزم بالحديث الشريف : «استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان» وعندما يقول في المجلس النيابي «نعم» يردد جميع نواب حزبه : وهم اعضاء حزب الشعب الذي اسسه وانضوى تحت لوائه اكثر من ٤٠ نائبا كلمة : نعم !، واذا قال «لا» التزم الجميع بكلمة «لا» لأن قراره يصدر عن بعد نظر وقناعة سياسية. وقد كان له في المجلس النيابي عدد من المؤيدين لقراره من المستقلين غير الحزبيين، فقد كان المدرسة السياسية الوطنية والمدافع الاول عن الدستور السوري ليلتزم الجميع ببنوده.

أدخل الفقيد الكبير السجن السياسي مرات عديدة في عهد الانتداب الفرنسي، وفي عهود الانقلابات العسكرية، وكان آخرها في عام ١٩٦٥، ثم اطلق سراحه مع السياسيين المعتقلين في سجن تدمر في اعقاب حرب الخامس من حزيران (يونيو) ١٩٦٧م، فلجأ الى بيروت للاقامة فيها، وقد صودرت امواله في عهد الوحدة المصرية السورية، وهي اموال منقولة وغير منقولة تشمل اراضي واسعة غنية بأشجار الزيتون في محافظة حلب، وكان ينفق من مواردها على العمل السياسي الوطني وعلى معيشته، وماتزال اراضيه مصادرة حتى الآن، ولم يوافق على تقديم طلب خطي الى الجهات المعنية لاستعادة اراضيه، وكان يقول : «كما صودرت يجب ان تعاد الى صاحبها».

بيروت المقر الدائم

اقام في بيروت وجعلها مقرا لاقامته الدائمة وكان يقضي فيها الفصول الثلاثة في السنة، وينتقل في فصل الصيف الى مصيف برمانا المحاطة بجبالها الخضراء المكسوة بأشجار الارز، وقد اضطر مرارا للانتقال الى بعض العواصم العربية والاوروبية، بسبب اشتداد الاحداث الدموية في لبنان، واخيرا قرر ان يتنقل بين بيروت وليماسول، ويقضي فترة الصيف في الاخيرة.

ومنذ ثلاث سنوات اضطر لاجراء عملية جراحية في مستشفى الجامعة الامريكية ببيروت، الا ان العملية لم تنجح تماما، فتوجه الى المملكة العربية السعودية بدعوة من الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي ورئيس الحرس الوطني، حيث اجريت له عملية ثانية في مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض على يدي جراح لبناني معروف.

اختار قبره بنفسه.. بعد تدهور صحته

وفي مطلع عام ١٩٨٨م ألح عليه المرض وتدهورت صحته، واضطر الى ملازمة سريره بالفندق في ليماسول، وقد بلغ الامير عبد الله بن عبد العزيز، نبأ سوء حالته الصحية، فأجرى اتصالا هاتفيا معه، وطلب اليه الحضور الى الرياض، او اختيار اي بلد آخر للعلاج، وتفضل الامير عبد الله ووضع طائرة خاصة تحت تصرفه لهذه الغاية، ولكنه اعتذر شاكرا على هذه اللفتة الكريمة مؤكدا ان صحته لا تساعده على مغادرة السرير وركوب الطائرة.

وقيل انه قبل وفاته بأيام معدودات تحامل على نفسه وغادر سريره في الفندق وتوجه الى مقبرة المسلمين بمدينة ليماسول، وهي تقع الى جوار مسجد المدينة، وهناك اختار القبر المناسب، وأوصى ابن شقيقه بأن يدفن في هذا المكان، بدلا من ان ينقل جثمانه الى مدينة حلب حتى لا يزعج احدا بنقل جثمانه، او الاشتراك في عملية التشييع.

وانني اكتب هذه السطور وانا اردد بلوعة وأسى شديدين، قول الشاعر :

(أحرام على بلابله الدوح
حلال للغير من كل جنس) ؟

أيموت هذا الرجل العظيم الذي نذر حياته للوطن.. بعيدا عن الوطن ؟ وهل كتب على مجاهد مثله ان يعاني اوجاع المرض القاسية خلال فترة طويلة، وهو مشرد عن وطنه، لا زوجة ولا ولد ولا اصدقاء حوله، وهو الذي أوجد العديد من السياسيين، وبخاصة أولئك الذين دخلوا في الحزب، الذي اسسه ورعاه، ومنهم من تولى النيابة والوزارة، وكان له دور بارز في عالم السياسة ؟ ايجوز ان ينقل الى جوار ربه ويدفن تحت تراب غير تراب وطنه الذي ضحى من اجله بكل ما يملكه في هذه الدنيا ؟

موت القوتلي في بيروت ودفنه بدمشق

لقد ذكرني هذا الحادث الفاجع بيوم آخر عصيب يوم انتقل الرئيس شكري القوتلي، رئيس الجمهورية السورية السابق الى جوار ربه، في اعقاب حرب يونيو (حزيران) ١٩٦٧م، وكان يقيم في بيروت، وخلال مرضه كان يشاهد التليفزيون اللبناني، فغنت المطربة اللبنانية المعروفة فيروز ذات مساء اغنية مدينة القدس.. فقال رحمه الله في الحال : هل اصبحت القدس المحتلة في هذه الايام مجرد «اغنية» رثاء وكأنه لا امل لنا في استعادتها ؟ وبعد لحظات اصيب الرئيس القوتلي بذبحة قلبية سريعة نقل على اثرها الى مستشفى الجامعة الامريكية، وكان ذلك في الساعة العاشرة والنصف ليلا، ومن حوله زوجته عافاها الله وولداه السيدان حسان ومحمود وبناته الثلاث أمد الله بأعمارهم جميعا. وعلى الفور جاءني هاتف من ولده حسان وابلغني ما اصيب به والده، وانه نقل الى مستشفى الجامعة الامريكية، وقد توليت الاتصال الهاتفي بعدد من اخواننا المقيمين في بيروت، وابلاغهم النبأ المؤلم، وعلى رأسهم الرئيس ناظم القدسي امده الله بالحياة، ونصوح بابيل رحمه الله وغيرهم، حيث توجه العديد من الاخوان السوريين واللبنانيين والعرب الى المستشفى الذي امتلأ فيه صالون الزوار لتفقد صحة الرئيس القوتلي، وأتذكر الآن الصورة التي كانت تعرض على شاشة التليفزيون في غرفة عمليات المستشفى، ونشاهد جميعا الدورة الدموية للفقيد، وكيف ان الجلطة قد استقرت في مكانها، واعاقت طريق سيلان الدم في عروقه، فتوقف القلب عن العمل وفارق الحياة رحمه الله.

.. ويدفن في دمشق مسقط رأسه

وبعد منتصف الليل بقليل غادرنا جميعا المستشفى، وقصد بعضنا مع عائلة الفقيد وانجاله الى داره لوضع الترتيبات الخاصة بمراسم دفنه في دمشق التي انجبته، وعمل الفقيد من اجلها وذلك بما يليق بمركزه الكبير، ومكانته السياسية. وبعد مداولات عرض نجله الكبير السيد حسان ان يرسل برقية الى الرئيس السوري آنذاك نور الدين الاتاسي يعلمه فيها بوفاة والده ويستأذنه بنقل جثمانه الى دمشق ليوارى الثرى فيها. ولكني شخصيا عندما سمعت الاقتراح انفجرت بالدموع، وقلت للجميع : هل من الامور الطبيعية ان نستأذن لنقل جثمان الفقيد الكبير والوطني المخلص، وهو بطل «الجلاء» السوري ليدفن في وطنه الأول، وهو صاحب الفضل، وله الحق ان يدفن تحت تراب وطنه، وان يشارك الشعب السورية بأسره في مراسم الدفن، لذلك اقترح ان تتضمن البرقية بأن جثمانه الطاهر سيصل الى نقطة الحدود في الساعة كذا.. وان مراسم الدفن ستتم في دمشق مسقط رأس الرئيس القوتلي.

وأذكر ان جميع الحضور قد وافقوا على وجهة نظري، وكان من بينهم السفير الاردني في لبنان آنذاك عمر المدني، ونقيب الصحافة السورية سابقا نصوح بابيل رحمه الله، ومحمد شقير رحمه الله ايضا، والذي كان مكتبه مقرا للقاء الاخوان العرب من السياسيين، ورجال الاقتصاد والاعمال وغيرهم، (وهو الذي اختاره الرئيس امين الجميل مستشارا له، ليقرب بينه وبين المسلمين في لبنان، الا ان بعض المجرمين قد اغتالوه برصاصات غادرة ليعطلوا مهمته في توحيد الصف اللبناني).

وفي صباح اليوم التالي انتشر خبر وفاة الرئيس القوتلي في بيروت والعواصم العربية، فانهالت برقيات التعازي على دار الفقيد من جميع الانحاء، وقصد دار الفقيد اعداد كبيرة من المعزين اللبنانيين والعرب من مختلف الطوائف يتقدمهم الرئيس اللبناني وقتئذ شارل الحلو، ورئيس مجلس النواب آنذاك صبري حمادة، ورئيس الوزراء رشيد كرامي رحمهما الله، وتوافدوا جميعا في موكب رسمي يرافقهم اعضاء الحكومة وكبار المسؤولين، وكانوا جميعا في اللباس الرسمي الابيض، وقدموا التعازي لآل الفقيد ولأعضاء الجالية السورية الذين كان يتقدمهم الدكتور ناظم القدسي اطال الله بعمره.

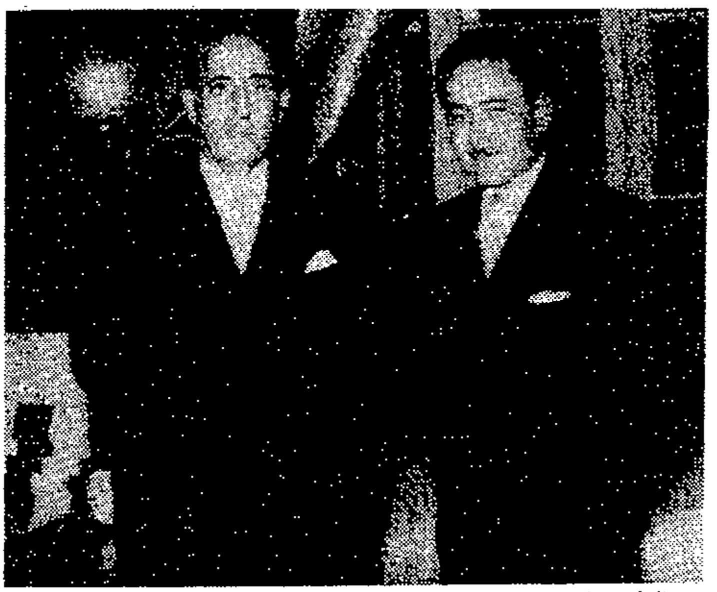
وفي الساعة المقررة بعد الظهر جرت الصلاة على الفقيد السوري بجامع الامام الاوزاعي في احتفال رسمي كبير، وتوقفت حركة السير تماما، ونقل جثمانه الى نقطة الحدود السورية ـ اللبنانية «المصنع» في موكب كبير شارك فيه كبار الشخصيات اللبنانية والعربية السورية، وجرى له وداع رسمي، كما استقبل رسميا عند نقطة الحدود السورية «الجديدة» من قبل آلاف السوريين، وشاركت ايضا الحكومة السورية رسميا بتشييعه، وبذلك جرت مراسم الدفن بالشكل اللائق بمكانة الفقيد.

ومن المؤسف حقا ان الظروف حرمت سورية من ان تضم بين حناياها ابنها البار، الراقد الآن في ليماسول..

الفقيد رشدي الكيخيا يقيم للامير مشعل بن عبد العزيز مادبة غداء في فندق برنتانيا في برمانا. وفي الصورة من اليمين عبد المحسن المنقور. ثم الامير مشعل الثالث والزعيم الكيخيا والدكتور منير العجلاني وجلال السيد وعبد الرحمن العظم والمرحوم ظافر القاسمي وهم من رجالات السياسة في سورية.



الحلقة الثانية : الاثنين المقبل



الرئيس شكري القوتلي يستقبل مطيع النونو في مكتبه بقصر الرئاسة في دمشق خلال رئاسة القوتلي الثالثة عام ١٩٥٤.

أم معذبة توجه عبر «الشرق الأوسط» نداء لإبن فقدته قبل ٢٤ عاماً..

في موسم الحج عام ١٩٦٤ غضب من أخيه فخرج ولم يعد

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

احيانا ما تمر الايام بطيئة او سريعة ولكنها في حياة الذين عذبتهم الاقدار بالضياع والفقد بين ثنايا الزمن وشعاب الارض تصبح الايام بالنسبة لهم وكأنها سلسلة متشابهة الحلقات من حزن لا نهاية له. وفي غمرة الاحزان يختلط الزمان والمكان ويصبح «الامل» في لحظة لقاء بمثابة النجم يلمع في سماء يسودها الظلام.

هذه قصة أم فقدت ابنها منذ ربع قرن من الزمان.. وكان عمره آنذاك عشر سنوات وبرغم السنين الطويلة لازال لديها الاحساس بانها ستحتضنه مرة اخرى ويخفق في قلبها الامل بلقائه قبل ان تموت. من الحزن والبكاء على ولدها ضعف بصرها وابيضت عيناها، ولكن ساعة يشرق الامل تبدو، وكان حزمة من الضياء قد مسحت على عينها وقلبها الحزين.. انها كالغريق تتمسك بأي شعاع من الامل حتى لو كان شعاعا لم يتأكد صدقه.

الابن في صورة قديمة عندما كان عمره حوالي ٧ سنوات

في العام الماضي ١٩٨٧م سمعت من جيراتها عن رسالة بعث بها أحد الشباب السعوديين الى مجلة «النهضة الكويتية» في عام ١٩٨١م وبرغم الوقت الطويل بين نشر رسالة هذا الشاب الذي قال فيها انه ضاع من اهله عام ١٩٥٣م في موسم الحج والتقطه زوجان لا ينجبان ليتخذاه ابنا لهما ثم عرف الحقيقة بعد ذلك برغم هذه الرسالة وقد مضى على نشرها سبع سنوات الا انها ايقظت في نفس الام الحزينة الامل فبعثت برسالة الى صحيفة «الرأي العام» الكويتية عام ١٩٨٧م لتنبش عن اصل رسالة هذا الشاب وقالت في ندائها ان ابنها تغيب في شهر ذي الحجة في عام ١٩٥٣م وذلك لتعلقها بأمل ان يكون هذا الشاب هو ابنها الذي فقدته ولكنها ومنذ نشر ندائها في «الرأي العام» وحتى الآن لم تتلق اي استجابة والصحيفة الكويتية وجدت صعوبة في العثور على أصل رسالة الشاب حيث مضى على نشرها ٧ سنوات.. فما كان من الام سوى ان تتوجه الى «الشرق الأوسط» بندائها الانساني لكونها ـ كما قالت صحيفة دولية لها انتشارها وتصل الى كل العالم لكي تساعدها في البحث عن ولدها المفقود وذكرت هذه الام حقيقة أخرى وهي ان ولدها لم يضع عام ١٩٥٣م وانما ضاع في موسم حج عام ١٩٦٤م وان ابنها الذي كتب الرسالة لـ «الرأي العام» اخطأ عندما قال: ان حادثة فقدها لابنها وقعت عام ١٩٥٣م. و «الشرق الأوسط» تلبية منها لمشاعر هذه الام الحزينة ورغبتها في ان تكون وسيلة تقارب وان تجمع شمل هذه الاسرة تنشر اليوم نداء هذه الام وتتوجه به الى كل قرائها في كل مكان ممن يكون لديهم معلومات او يكونون على صلة من قريب بهذا الابن المفقود مما يحقق امنية غالية لام قبل ان تموت ويضعون نهاية سعيدة لهذه الأسرة او لعل «الابن المفقود» نفسه يقرأ قصته عبر «الشرق الاوسط»..

ولنمسك بخيوط القصة من بدايتها ولاطلاع القراء على بعض الاضاءات والعلامات التي قد تساعدهم في هذا العمل النبيل التقت «الشرق الأوسط» بالام المعذبة ودار الحوار التالي:

كان في العاشرة ذكيا..!

● كم كان عمر ابنك عند اختفائه؟

ـ كان عمره عند اختفائه في موسم حج عام ١٩٦٤م اقل من العاشرة.. وكان يدرس في الصف الرابع الابتدائي.. وكان ذكيا ولطيفا.

● ولماذا ذكرت في رسالتك الى «الرأي العام» الكويتية عام ١٩٨٧م ان ابنك ضاع عام ١٩٥٣م ان ذلك يفرق كثيرا؟

ـ لقد كتب الرسالة احد ابنائي وقد اخطأ خطأ فادحا حينما جعل تاريخ ضياع ابني هو نفس تاريخ الفتى صاحب الرسالة التي بعث بها الى مجلة «النهضة» عام ١٩٨١م وقد يرجع خطأ ابني لاحساسي القوي بان الشاب الذي نشر رسالته هو ابني نفسه.. وبرغم مرور فترة طويلة الا انني لم اتلق ردا من هذا الفتى صاحب الرسالة او من اي انسان آخر.

كيف فقد الابن..؟

● ولكن كيف بدأت خيوط المأساة؟

ـ ذات ليلة من ليالي ايام الحج عام ١٣٨٤هـ كان ابني نائما فايقظه اخوه الاصغر منه سنا وهو يقول له: قم اعطني ادوات التلوين التي اخذتها من حقيبتي فقام ابني من النوم مفزوعا متشاجرا مع اخيه وفتح حقيبته واخرج جميع ما فيها وهو يردد «شوف بعينك ما اخذت منك شيء» وفي تلك اللحظة دخل عليهما اخوهما الاكبر وسمع ما يدور بينهما من شجار فقام وضرب «ابني» فاخذ هذا يبكي ويصيح والله يا خويه ما اخذتها وخرج من البيت وهو يبكي وكان الوقت ليلا.

● انك تتذكرين حتى ادق التفاصيل؟

ـ كيف انسى رحلة عذابي منذ ٢٥ سنة.. واحمد الله عز وجل على ما كتب وقدر، وعسى الله ان يؤجرني على فراق ابني خيرا، ويؤجر ابني على فراقي خيرا اذا كان من الاحياء واذا كان قد مات فانني اسأل الله جلت قدرته ان يجمعنا سويا في دار رحمته.. وان لا يصيب مسلما ما اصابنا والحمد لله على كل حال.

● ولكن الم يذهب احد وراءه؟

ـ لبست عباءتي بنفسي وخرجت وراءه ولكنني تعثرت وسقطت على الارض فرجعت الى البيت وقلت في نفسي سيذهب الى بيت اهلي دون شك.. وكان بيت اهلي قريبا من بيتنا.. وفي الصباح ذهبت لاسأل عنه فلم أجده عند اهلي فجن جنوني وأخذنا نبحث عنه في كل مكان وعند جميع من نعرف ومن لا نعرف وذهبنا نبحث في جميع المستشفيات ومراكز الشرطة بحثنا عنه حتى بين جثث الموتى فلم نجد له اثرا لم نجده حيا ولم نجده ميتا..

● هل سبق وان غضب منكم وخرج من البيت؟

ـ نعم لقد خرج مرتين وكنا نجده في بيت اهلي.

● هل اكتفى والده في البحث عنه في مدينة جدة فقط (حيث وقع الحادث)؟

ـ لا.. لقد سافر والده لعدة بلدان ومن اجل ذلك باع جميع ما يملك في سبيل العثور عليه.

● الم تنشروا اعلانا عن فقده في الصحف المحلية او غيرها؟

ـ لم ننشر اي اعلان كنا نبحث عنه بانفسنا وبمساعدة الشرطة، ولم يخطر على بالنا ان الصحافة لها دور كبير في هذه المسائل حتى نشرت مجلة «النهضة» الكويتية في عددها رقم ٧٢٨ في ٢٦ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨١م رسالة الى أهل الحجاز من فتى فقد اهله في موسم حج عام ١٩٥٣م وحتى هذه الرسالة للأسف الشديد لم تصل الى اسماعنا الا متأخرة، (عام ١٩٨٧م) فبعثنا برسالة الى مجلة «النهضة» والى جريدة «الرأي العام» بان لنا ابنا مفقودا.. ولكن المسؤولين في المطبوعة الكويتية اجابونا بانه مضت ٧ سنوات على هذه الرسالة وهم لا يجدون أصلا لها ليعثروا على عنوان مرسلها.

● اننا نقدر فيك روح الامومة فبرغم السنين لازال عندك الامل ولازلت تحتفظين بكل شيء عن ولدك.

ـ لن انساه ما حييت.. سأنتظره في كل لحظة حتى يعود.. وعندي أمل في عودته الي.. فانا اشعر ان هذه السنوات الطويلة تقارب ما بيننا ولا تباعدنا مهما كانت الظروف فانا لازال ابحث عنه بين وجوه البشر.. لقد اورثني فقد ابني امراضا عديدة لا احب ان اذكرها احتسابا للأجر عند الله..

● هل تعرفينه اذا رأيته؟

ـ نعم بكل تأكيد فشريط ذكريات طفولته اراه ماثلا امامي في كل لحظة وصدى صوته يتردد في سمعي حتى الآن.

● هل تودين ان تقولي شيئا آخر؟

ـ اود اولا ان اشكر جريدة «الشرق الاوسط» على تفضلها بعرض مشكلتي وارجو القراء الا يدخروا وسعا عن معرفة ابني فانا اتمنى من الله عز وجل ان يجمعنا على ايديهم ولو للحظات قبل ان اموت ولعل ابني الذي ابحث عنه يطالع هذا العدد من «الشرق الاوسط» فيكون ما اتمناه..

● يبقى ان نقول اننا في «الشرق الاوسط» متأكدون من صدق رواية الأم ومن التواريخ التي ذكرتها والابن المفقود كان في المدرسة بين التاسعة والعاشرة وكان يعرف اسمه واسم ابيه ويعرف كيف يصل الى اهله ولكن يبدو ان هناك قضية اخرى لا نود الدخول فيها ولا ضير من ان يلتقي الشاب الذي ارسل رسالة الى مجلة «النهضة» الكويتية بهذه الام وكذلك ليس هناك من ضرر لو حلول شباب لهم الظروف نفسها المقاربة والمشابهة فعسى ان يلتقي الابن بامه وتسكن عذابات هذه الام كما تسكن عذابات الابن الذي لا نشك انه تعذب ايضا بقدر ما تعذبت اسرته.

ملحوظة: نحتفظ باسم «الابن المفقود» واسم عائلته وعنوانها وتفاصيل اخرى.

نص الرسالة التي بعثها «الابن» قبل ٧ سنوات بعنوان «رسالة الى اهل الحجاز»

«عشت مع ابي وامي واخي في بلد عربي بالجزيرة العربية ودرست حتى حصلت على الثانوية العامة تزوجت عام ١٩٧٩م رزقت بأطفال عشت حياتي وأنا افتقر الحنان بينما يلقاه اخي الصغير كتلبية لجميع طلباته الضرورية وغير الضرورية اما انا فلا احصل على نصف ما يعطى له.. وفي عام ١٩٧٤م سمعت والدي ووالدتي يتحدثان بعصبية وكانت امي تقول حرام عليك تعمل هكذا مع..

«وهنا تذكر اسمي» فقال لها انه ليس ابني وانت تعلمين ذلك لقد وجدناه ضائعا وربيناه ويكفي يطلع من بيتي يكفي اني اعطيته اسمي هل اعطيه شيئا آخر؟ انه يريد ان يرثني وهنا جن جنوني وخرجت من المنزل ولا أدري هل ما سمعته حقيقة؟ ولم ادر اين أتوجه ولم اع بنفسي الا وانا في المنزل وحولي زوجتي واولادي وأمي فقط ثم طلبت ان يخرج الجميع سوى امي واخبرتها بما سمعت فأخذت تبكي ثم اخبرتني بانه اي عام ١٩٥٣م عندما ذهبوا الى الحجاز لاداء فريضة الحج وجدوني وعمري آنذاك سنتان او ثلاث سنوات حاولا ان يعرفا اهلي واخذا يسألان اناسا كثيرين طوال فترة الحج والى نهاية شهر محرم ولكن دون جدوى.. فقال الزوج لزوجته نحن لم يرزقنا الله بالأولاد فلماذا لا يكون هذا الطفل مرسلا من الله تعالى؟ وهكذا عشت معهم وبعد عودتهم بعام رزقهم الله بأولاد وعندما سألتها الم تجدي اي شيء يدل على اسمي وأهلي فقالت لا.. لم نجد شيئا سوى انك كنت تقول ان اسمك «مادوه».

وانا لازلت الى الآن ابحث عن اهلي ولكن بلا فائدة انني في حيرة ماذا افعل، ماذا اعمل؟ دلوني، المصيبة الكبرى اذا عرف الناس دون شك سيقولون بانني لقيط ابن حرام وهذا سيقضي على اولادي اما انا فلا يهم ولو ان والدتي التي ربتني تقول اننا وجدناك وعمرك ثلاث سنوات وحلفت واقسمت على ذلك وقالت انك ابن ناس طيبين وكان ذلك ظاهرا من ملابسك الجميلة وكانت ايضا تفوح منها رائحة الطيب».

اسمحي لي ان لا اذكر اسمي واكتفي بالرمز لاسمي «الحائر المعذب».

التكاثر الخيالي لفأر «ريجان» يهدد المحاصيل بأقليم كردفان السوداني

اثبتت دراسة عن الاخلال بالتوازن البيئي في السودان اجراها الدكتور عيسى عبد اللطيف الاستاذ بجامعة الخرطوم وسكرتير الجمعية السودانية لحماية البيئة، ظهور بعض المشاكل البيئية في مناطق مختلفة من السودان كما يلي:ـ

١ ـ شمال كردفان من المناطق الجافة ومن المعروف بيولوجيا ان الحيوانات لا تتكاثر باعداد كبيرة في المناطق الجافة الا ان الفئران من فصيلة الجربيع قد تكاثرت باعداد خيالية في العام الماضي وقضت على المحاصيل ـ ويسمى هذا النوع هناك بفأر (ريجان) نسبة لتغذيته على مواد الاغاثة والقمح الوارد للاقليم من امريكا ـ وكان ذلك نتيجة للتوفر المفاجيء لكميات كبيرة من عيش الاغاثة تغذت عليه الجرذان بعد جفاف قضى على اعدائها الطبيعيين وقد لعبت كراهية الناس في كردفان للقطط والثعالب والثعابين والصقور دورا هاما في اختفائها وترك الساحة للجرذان لتمرح كما تشاء.

٢ ـ في أوائل السبعينات حدث تزايد غير عادي في اعداد القرد البلدي بجنوب غرب دارفور نتيجة لابادة النمور التي تتغذى على هذه القرود بواسطة تجار الجلود مما حدا بها لمهاجمة المزارع والقرى للحصول على ما يكفيها من الغذاء والماء. ووقع الضرر على مزارعي المنطقة الذين لم يستفيدوا من صيد النمور في المقام الاول.

٣ ـ في منطقة الجزيرة لم يكن للذبابة البيضاء اي اهمية اقتصادية ولكنها اصبحت الآن من اهم آفات القطن وذلك لأن الاستعمال المكثف للمبيدات قد قضي على اعدائها الطبيعيين من منافسين ومفترسين.

٤ ـ الوطواط (الخفاش) المنزلي يوجد باعداد كبيرة في اواسط السودان خاصة في المنازل الحكومية المبنية على طراز الجملون والمكروه من كل الناس هناك للازعاج والرائحة الكريهة والخوف من الاصابة بمرض ما، والجميع يود ابادته باي طريقة الا انهم لا يدرون ان هذا الوطواط المزعج يخلصهم من ازعاج اكبر الا وهو الحشرات التي تنقل الامراض وتضر الزرع والضرع. وقد قدر من الدراسات الاولية ان الوطواط المنزلي في منطقة سنار فقط يقضي على ما لا يقل عن ١٥ مليون حشرة من حجم البعوضة في كل ليلة، واذا قدر ان ١٠٪ منها فقط من النوع الناقل للملاريا... وان ١٠٪ فقط من هذه النسبة تحمل طفيل الملاريا فعلا، فان هذه الوطاويط توفر ١٥٠٠ عضة ناقلة للملاريا كل ليلة أي توفر حوالي ٣٠ الف جنيه كانت ستصرف على ادوية الملاريا.

ويدعو الدكتور عيسى عبد اللطيف للحفاظ على التوازن البيئي الطبيعي وسن القوانين الرادعة لاعداء البيئة.

تقرير شامل عن ماقدمه برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية

الاميرطلال بن عبد العزيز يساعد بيده في احد المشاريع التي افتتحها

٦٢ مشروعاً قيمتها ١٦٠ مليون دولار شارك البرنامج في تمويلها في ١٠٩ دول

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية ينهج منذ تأسيسه في ابريل (نيسان) عام ١٩٨١م نهجاً متميزاً فيما يتعلق بالجهات التي يتعاون معها او الفئات المستفيدة من تمويله او المشاريع التي تشكل أولويات للتمويل الذي يقدمه بهدف رفع المعاناة التي تعيشها الاغلبية العظمى من السكان والممثلة في قطاعي الطفولة والأمومة في دول العالم الثالث.

وقد اظهر تقرير دائرة المرأة والطفل والخاص بدعم برنامج الخليج العربي لمشاريع رعاية الطفولة في العالم العربي منذ انشائه وحتى الآن سواء من خلال منظمات الامم المتحدة المعتمدة لديه أو من خلال دعمه للمنظمات الاهلية العربية والذي تم اعتماد دعمها منذ عامين، اوجه الدعم المختلفة التي ساهم فيها البرنامج في مجال توجيه الاهتمام برعاية الطفل والام في الوطن العربي.

ولأن الانجاز للبرنامج في ظرف سبع سنوات كان هائلا وخدم فئات كثيرة في المجتمع الانساني فان «الشرق الأوسط» تعرض لهذا الانجاز وتلقي الضوء عليه من خلال التحقيق التالي:

ثلاثة اصعدة

استطاع البرنامج منذ عام ١٩٨١م ان يوثق تعاونه وينفذ مساعدته الانمائية للطفولة والامومة من خلال ثلاثة اصعدة رئيسية، الأول الصعيد الدولي حيث يعد البرنامج الجهة التمويلية العربية الوحيدة التي تتقاسم مناصفة تمويل المشاريع الانمائية مع ١٥ منظمة من منظمات الأمم المتحدة الدولية من ضمنها منظمة «اليونسيف» ومنظمة «الصحة العالمية» و «منظمة اليونسكو» و «منظمة التغذية والزراعة» و «منظمة العمل الدولية» و «صندوق الامم المتحدة للانشطة السكانية» وغيرها.

والثاني الصعيد العربي حيث وثق البرنامج تعاونه مع جامعة الدول العربية ومع منظماتها المتخصصة من خلال مجموعة من المشاريع المشتركة وذلك بهدف التكامل والتنسيق مع المجالس الوزارية والجهات الرسمية المعنية بقضايا الطفولة والأمومة.

والصعيد الثالث هو الصعيد الاهلي التطوعي حيث تعتبر ادارة شؤون المرأة والطفل بالبرنامج الادارة الوحيدة في مؤسسات التمويل العربية التي تخصص دعما للمشاريع التي تنفذها الجمعيات الاهلية التطوعية في العالم العربي.

المجلس العربي للطفولة

من أبرز ثمرات التعاون بين البرنامج وجامعة الدول العربية المؤتمر العربي حول الطفولة والتنمية الذي عقد في تونس في الفترة من ١٣ ـ ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٦م بالتعاون مع منظمة «اليونسيف» و «صندوق الامم المتحدة للانشطة السكانية». ولقد شاركت في المؤتمر وفود من ٢٠ دولة عربية. كما شارك في أعماله ممثلون عن المنظمات العربية والدولية المتخصصة والاقليمية والجمعيات والاتحادات العربية الى جانب نخبة من المفكرين والخبراء في الحقل الانمائي بوجه عام وفي مجال الطفولة بوجه خاص. وصدر عن المؤتمر الذي تراسه الامير طلال بن عبد العزيز الاعلان العربي حول الطفوله والتنمية الذي جاء متضمناً لمجموعة من التوصيات التي تهدف لايجاد مستقبل حضاري اكثر تقدما واشراقا امام اطفال الامة العربية، كما صدر عن المؤتمر قرار بتأسيس المجلس العربي للطفولة والتنمية وفي ظرف خمسة أشهر من هذه التوصية عقد في عمان يومي ١٢ و ١٣ ابريل (نيسان) ١٩٨٧م الاجتماع التأسيسي للمجلس وبدعوة من الامير طلال بن عبد العزيز رئيس البرنامج والشاذلي القليبي مدير جامعة الدول العربية، وشارك في المؤتمر اكثر من ٣٠٠ شخصية عربية من المهتمين بقضايا الطفولة كالاطباء والاجتماعيين والتربويين وعلماء النفس، وآخرون من اعلام السياسة والفلسفة والاقتصاد والتاريخ والفن والادب والعلوم حيث كان الهدف من وراء دعوة طلائع وضمائر هذه الامة هي ان قضية الطفولة العربية أخطر من ان تترك لفئة واحدة من المتخصصين ذلك لأنها قضية ينبغي ان تنشغل بها كل القيادات والنخبات العربية حيث انها قضية تتعلق بمستقبل الامة وهي تستشرق القرن الحادي والعشرين.

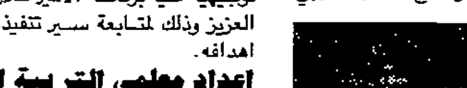
وتمخض الاجتماع عن الاعلان عن تأسيس المجلس العربي للطفولة والتنمية ليكون مؤسسة طوعية مستقلة تسعى الى المساهمة في تطوير اوضاع الطفل العربي


سوزان مبارك

وبناء شخصيته، وتم انتخاب الامير طلال بن عبد العزيز رئيسا له والسيدة سوزان مبارك نائبة للرئيس كما تمت المصادقة على النظام الاساسي للمجلس وانتخاب مجلس امنائه ولجنته التنفيذية واختيرت القاهرة مقرا دائما للمجلس.

بادر برنامج الخليج العربي برصد مليون و ٢٠٦ الاف دولار للمشاركة في تنفيذ مشروع صحة النهوض بالطفولة العربية الذي يتم تنفيذه من خلال الامانة العامة لجامعة الدول العربية (وحدة البحوث والدراسات السكانية). وذلك نظرا للغياب الواضح للمؤشرات الاحصائية الدقيقة الخاصة بالاحتياجات الصحية والاقتصادية والاجتماعية للأطفال العرب والذات تلك المتعلقة بحجم وفيات الاطفال واسباب هذه الوفيات. ولهذه الاحصائيات اهمية بالغة للتخطيط والخدمات الطفولة وتحديد اولويات هذه الخدمات.

ولأن المشروع يعتبر الاول من نوعه في المنطقة العربية فقد تم تشكيل لجنة توجيهية عليا برئاسة الامير طلال بن عبد العزيز وذلك لمتابعة سير تنفيذه وتحقيق اهدافه.



اعداد معلمي التربية الخاصة

يهتم برنامج الخليج العربي بوضع المعوقين الانساني في الدول العربية خاصة وان عددهم يتراوح حاليا بـ ٢٠ مليون معوق ولا يقدم لهم سوى النذر القليل جدا من الخدمات، لذا فقد بادر البرنامج مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم للقيام بمشروع اللجنة العربية لدعم مؤسسات اعداد معلمي التربية الخاصة وتأهيل المعوقين في الوطن العربي.

وقد عقدت اللجنة عدة اجتماعات كان آخرها الاجتماع الذي عقد ما بين ٩ ـ ١٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧ في اطار الندوة العربية الاولى لممثلي برامج اعداد وتدريب العاملين في مجال رعاية المعوقين برئاسة الامير طلال بن عبد العزيز وشارك بالندوة مندوبون عن ١٦ دولة عربية والمنظمات العالمية والاقليمية والجامعات والكليات. وقد نفذ البرنامج احدى التوصيات الرئيسية لهذه الندوة والمتعلقة باحداث وحدة خاصة لمتابعة وتنفيذ مهام اللجنة يكون تمويلها من قبل برنامج الخليج العربي والاشراف عليها من قبل ادارة التربية بالالكسو.

صحة الطفل الخليجي

مشروع صحة الطفل الخليجي هو اضخم مشروع بحث علمي يتعلق بمجال صحة الاطفال يتم تنفيذه في دول الخليج ويساهم البرنامج في تمويله بمبلغ مليون دولار وتقوم بالاشراف على تنفيذه الامانة العامة لمجلس وزراء الصحة لدول الخليج العربية، ويهدف الى تحديد حجم وفيات الاطفال في دول الخليج واسبابها بالاضافة الى توفير المعلومات الصحية والاقتصادية والاجتماعية المتعلقة بالاطفال الخليجيين، ويرتبط هذا المشروع بالمشروع العربي الذي يعتبر امتدادا له لرسم الخارطة الصحية والاقتصادية والاجتماعية المتعلقة بالاطفال العرب وامهاتهم. وتم الانتهاء من تنفيذ الجزء الاول من المشروع والخاص بجمع البيانات الميدانية في كل من السعودية والكويت ودولة الامارات، والعمل جار في باقي الدول.

مشروع رياض الاطفال السعودي

تمشيا مع اهداف برنامج الخليج العربي في توفير جميع السبل والظروف الملائمة لتقديم الخدمات التربوية الاساسية للأطفال العرب، فقد رحب البرنامج بالمشاركة برصد مليون دولار لتمويل مشروع تربوي يتعلق بتطوير مناهج رياض الاطفال بالسعودية وتدريب المدرسات والمديرات والموجهات العاملات في هذه المرحلة، وافتتاح مراكز تدريب نموذجية في المناطق السعودية المختلفة تأخذ على عاتقها تقديم التدريب الدائم للعاملات في هذا الحقل، الى جانب اعداد مواد تربوية واعلامية مساندة لتوعية الاهالي باهمية مرحلة رياض الاطفال حيث اثبتت الدراسات ان نسبة ٥٠ ـ ٦٠٪ من ذكاء الطفل يتحدد فيها. وسوف يعرض هذا المنهج التربوي المتكامل على المؤسسات التربوية العربية وذلك للاستفادة منه، وتشارك بتنفيذ وتمويل المشروع الى جانب البرنامج الرئاسة العامة لتعليم البنات بالسعودية واليونسكو.. ومدة تنفيذ المشروع ثلاث سنوات.

تركز خدمات برنامج الخليج العربي على فئتي الطفولة والامومة حيث تشكل هاتان الفئتان نسبة تتراوح ما بين ٦٠ ـ ٧٠٪ من عدد سكان الدول النامية الى جانب ما تمثله هذه الفئة من راس مال بشري يرتبط بمستقبل هذه الشعوب والامم، ولقد حرص البرنامج على ان تصل مساعداته الى كل طفل وكل أم في أي بقعة من بقاع العالم الثالث دون تمييز بسبب الجنس او اللون أو العقيدة او المذهب السياسي.

واولى البرنامج اهتمامه بالمشاريع التجديدية وتلك التي تستهدف تقديم خدمات اساسية وخاصة في المجال الصحي والغذائي والتربوي، الى جانب المشاريع التي تركز على أعداد وتهيئة وتدريب العنصر البشري وخاصة النساء الفقيرات.

الطفولة لها اولوية في برنامج الخليج العربي

● المجلس العربي للطفولة والتنمية اول مؤسسة مستقلة لتطوير الطفل وبناء شخصيته

ان هذه المساعدات التي ربما كانت مبالغ البعض منها ليست مبالغ ضخمة الا انها استطاعت ان تنقذ العديد من المشاريع من التوقف، وان تشجع العديد من المشاريع الأخرى من الانطلاق بعد سنوات من الجمود كما نجحت في ان تتبنى مشاريع نموذجية اثبتت جدواها فتم تبنيها ونشرها من قبل جهات رسمية. ونجح البرنامج ايضا في تدعيم العمل العربي والدولي المشترك حيث تم اشراك العديد من المنظمات الدولية والمنظمات العربية والاقليمية والاهلية لتنفيذ مشاريع مشتركة من اجل الطفولة العربية.

٢٦٢ مشروعا

ان جهود برنامج الخليج العربي وتعاونه مع منظمات الامم المتحدة هو جهد انساني انمائي يشمل كل انسان يحتاج للعون والمساعدة.. وتحقيقا لذلك الهدف فقد شارك البرنامج في تمويل ٢٦٢ مشروعا في ١٠٩ دول بمبلغ اجمالي ١٦٠ مليون دولار امريكي منها ٦٤ مشروعا في دول العالم الثالث بلغت مساهمة البرنامج فيها ٧٠ مليونا و ٢٩٠ الف دولار.. ومن المشاريع ايضا ٤٩ مشروعا موجها مباشرة الى الاطفال والامهات في العالم العربي وبوجه خاص تكلفت ٢٧ مليونا و ٨٦٧ الف دولار وقد جاءت هذه المشاريع على النحو التالي:

ـ سلطنة عمان: مشروع تنمية المجتمعات الريفية (٥٠٠ الف دولار) ـ مشروع تنمية المحلات المحلية (مليون و ٢٥٠ الف دولار) ـ توفير خدمات الرعاية الصحية (٤٠٠ الف دولار).

ـ سوريا: دعم برنامج التحصين الوطني (٥٠٠ الف دولار) ـ دعم مركز تطوير وانتاج المواد التعليمية (٢٥٠ الف دولار).

ـ السودان: توفير خدمات الرعاية الصحية (٢٠٠ الف دولار) اعادة بناء المرافق الصحية في الريف (٧٧٠ الف دولار).

ـ موريتانيا: توفير خدمات متكاملة للطفولة (٦٠٠ الف دولار) ـ توفير خدمات الرعاية الصحية (٥٠٠ الف دولار) ـ توفير مياه الشرب في الريف (٥٠٠ الف دولار) ـ انشاء مطبعة للكتب المدرسية (٤٠٠ الف دولار).

ـ البحرين: توفير خدمات متكاملة للطفولة (١٥٠ الف دولار) بالاضافة لمبلغ مليون و ٢٥٠ الف دولار ـ تدعيم خدمات تنظيم الاسرة (٢٦٥ الف دولار) ـ دعم خدمات الوعي السكاني (٤٠٠ الف دولار).

ـ الصومال: مشروع توفير مياه الشرب والخدمات التربوية (مليون و ٤٠٠ الف دولار) ـ تطوير التعليم النسوي (٦٠٠ الف دولار).

ـ مصر: توفير خدمات الرعاية الصحية (٥٠٠ الف دولار) ـ تدريب نساء الريف (٣٩٠ الفا و ٦٢٨ دولارا). توسيع مستشفى الاطفال الجامعي (مليون وتصف المليون دولار) ـ إنشاء الكتب المدرسية بطريقة برايل (٤٥ الف دولار) ضمن برنامج المعوقين.

ـ اليمن: توفير خدمات الرعاية الصحية (٩٧٥ الف دولار) ـ تعزيز دور المرأة في التنمية الزراعية (٤٠٠ الف دولار).

ـ اليمن الجنوبي: توفير مياه الشرب في الريف (مليون دولار) ـ اعداد برامج لتعليم الكبار في الريف (٢٥٠ الف دولار) ـ توفير مياه الشرب في الريف (٢٨٧ الفا و ٥٠٠ دولار).

ـ فلسطين: تقديم خدمات تربوية للمعوقين (غزة) بمبلغ ٢٠٠ الف دولار ـ انشاء مدرسة بدو (الضفة الغربية) مبلغ ٤٦٥ الف دولار ـ انشاء مدرسة بيت جالا (٤٤٤ الفا و ٥٠٠ دولار) ـ انشاء مدرسة رمانة (٥٣٥ الف دولار) ـ اضافة غرف للدراسة في المدارس القائمة (غزة) بمبلغ ٦٠٠ الف دولار ـ انشاء مدرسة يعبد (الضفة الغربية) مبلغ ٢٨٨ الفا و ٦٠٠ دولار ـ انشاء مركزين صحيين في مخيمي ماركا والبقعة بالاردن (٣٦٩ الف دولار) ـ انشاء مدرسة في عرابه (الضفة) بـ ٤٩٦ الف دولار.

ـ لبنان: برنامج عاجل لتوفير الخدمات الصحية الاساسية للاطفال (٥٠٠ الف دولار) ـ توسيع مؤسسة الامل للأطفال المتخلفين عقليا (١٠٥ آلاف دولار) انشاء مراكز لرعاية الامومة والطفولة (٨٠ الف دولار) ـ توفير مساعدات غذائية عاجلة للأطفال (١٢٠ الف دولار).

ـ جيبوتي: توفير مياه الشرب وخدمات الصرف الصحي (٣٠٠ الف دولار) ـ التنمية النسوية (٢٥٠ الف دولار).

ـ مشاريع للدول العربية أولدول الخليج العربية أو لعدة دول عربية: برنامج شامل للتثقيف الصحي لدول الخليج العربية (٢٧٥ الف دولار) ـ اعداد برنامج تليفزيوني للتثقيف الصحي للدول العربية (٢٠٠ الف دولار) ـ تقييم برامج التحصين الوطني للدول العربية (مليون دولار) ـ دعم حملات محو الامية ومرحلة المتابعة في كل من السودان وموريتانيا واليمن الجنوبي واليمن الشمالي (مليونا دولار) ـ تطوير المرافق التعليمية في ٦ دولة عربية ـ (٤٠٠ الف دولار) ـ مشروع النهوض بالطفولة العربية ـ الدول العربية ـ (مليون و ٢٠٦ آلاف دولار).

دعم الجمعيات الاهلية

جاء تأسيس ادارة المرأة والطفل ببرنامج الخليج العربي في مايو (أيار) عام ١٩٨٤م بهدف مساندته وتدعيم الجمعيات الاهلية العربية وذلك لما للعمل الاهلي من دور ضروري ومهم في الحقل التنموي، كما أنه أصبح مؤشرا مهما من مؤشرات تقدم ورقي الدول، الى جانب ما استطاعت الجمعيات والمؤسسات الأهلية العربية من تقديمه للأطفال العرب وأمهاتهم وخاصة الفقراء منهم من مشاريع صحية وتربوية واجتماعية متعددة اسهمت في تحسين اوضاع الكثيرين منهم. وخلال العامين الماضيين قدم البرنامج ٦ ملايين و ٤١٧ الفا و ٤١٣ دولارا لعدد من الجمعيات بالدول العربية لمعاونتها على عدد من المشاريع التي تخدم القطاعات الانسانية التي تعمل بها وذلك على النحو التالي:

ـ الاردن: ساهم البرنامج في انشاء مشاغل محمية ووحدات سكنية لخريجي مركز الشابات المسلمات للتربية الخاصة بمبلغ ٥٤٥ الف دولار. وكذلك في مشروع مصنع النجاح للملفات (١٥٠ الف دولار) ـ وفي انشاء مركز الخدمات الاجتماعية وتشغيله (٢٠٠ الف دولار).

ـ تطوير الخدمات المقدمة للمجتمع من قبل مدينة الشارقة للخدمات الانسانية بدولة الامارات العربية المتحدة (١٥٠ الف دولار).

ـ البحرين: مشروع توسعة الباص التعليمي (٣٥٣ الفا و ٩٥٧ دولارا) ـ مشروع حضانة اطفال الدارسات بمراكز محو الامية (٣٨٤٠٠ دولار) ـ مكتبة الاطفال (٧٠٣٢٥ دولارا).

ـ توسعة مبنى جمعية الصداقة للمكفوفين (٤٠٠٠ دولار).

ـ إنشاء مراكز التكوين الفلاحي العصري للفتيات بالمحمدية بتونس (٥٤٥ الف دولار).

ـ المساهمة في توسعة دار رعاية الأطفال المعوقين بالمملكة العربية السعودية (٧٥٠ الف دولار).

ـ وفي السودان ساهم البرنامج في قرية حنان الكويتية بمبلغ ٥٠٠ الف دولار. كما ساهم بمبلغ ٤٢٧٢٠٠ دولار في مشروع التنمية الريفية في المناطق الثلاث لريفي معتمدية الخرطوم.

ـ وكذلك ساهم في مشروع رياض الاطفال النموذجية لمرحلة ما قبل الدراسة بمبلغ ٤٦٨٧٥٠ دولارا.

ـ وساهم البرنامج في مشروع التوعية الحياتية بالعراق بمبلغ ٤٣٢ الف دولار.

ـ وفي سلطنة عمان ساهم بمبلغ ٢٠٠ الف دولار في مشروع المجمع الاجتماعي لخدمة المرأة والطفل.

ـ فلسطين المحتلة: ساهم البرنامج في مشروع مساعدة ودعم دار الطفل العربي بمبلغ ٥٥٠٠ دولار. وساهم في مشروع رعاية الطفل في اسرته بمبلغ ٢٣٠٠ وفي برامج الامهات للرعاية المنزلية والتدخل المبكر للعناية بأطفالهن المعوقين بمبلغ ١٠٠ الف دولار، كما ساهم البرنامج في مشروع تأسيس وتطوير رعاية الامومة والطفولة في المراكز الصحية الريفية التابعة لاتحادات الاغاثة الفلسطينية في المناطق المحتلة بمبلغ ٢٥٠ الف دولار.

ـ الكويت: ساهم البرنامج فيها في مشروعي تقنين اختبارات الذكاء ومراكز الرعاية النهارية الاول بـ ١٠٢ الف دولار والثاني بـ ٣٠٠ الف دولار.

ـ وفي لبنان ساهم البرنامج في مشروع مؤسسة الأمل للأولاد المتأخرين عقليا بمبلغ ٣٠٤١١ دولارا. وفي مشروع مطبخ الأطفال بـ ١٠٠ الف دولار.

ـ وساهم البرنامج في مشروع «مراكز النهوض بالمجتمع والخدمات المتكاملة» بـ ١٩١ الفا و ٧٣٥ دولارا وذلك بجمهورية مصر العربية.

ـ وفي موريتانيا ساهم البرنامج في «البرنامج الموسع للاندماج الاقتصادي للاشخاص المعوقين في الوسط الريفي» بموريتانيا بمبلغ ١٩٦٣٥ دولارا. وكذلك في مشروع توسعة مراكز تكوين العمل بمبلغ ٧٥ الف دولار.

وفي اليمن ساهم برنامج الخليج العربي في مشروع تنمية المرأة صحيا واجتماعيا في تعز والحديدة بمبلغ ٥٠ الف دولار.

ـ كما ساهم البرنامج بمبلغ ١٥٠ الف دولار في مشروع «دراسة العائلة العربية وتقديم دور المرأة»، وهي دراسة تستفيد منها كل الدول العربية.

● برنامج تربوي اعلامي متكامل حول اهمية رياض الاطفال

For Advertising, Contact
Sole Agent: TIHAMA
Advertising, Public
Relations & Marketing
تهامة
للإعلان والعلاقات العامة والتسويق
امتياز الإعلان
London Office

بطولة الدول الاوروبية الثامنة لكرة القدم

هل تثأر الدنمارك اليوم من اسبانيا؟

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

يخوض منتخبا الدنمارك واسبانيا لكرة القدم مساء اليوم السبت في مدينة هانوفر المباراة الثانية في نهائيات بطولة الدول الاوروبية الثامنة لكرة القدم التي تستضيفها المانيا الغربية حاليا، وتاتي هذه المباراة كمباراة ثار غاية في الحساسية بين المنتخبين بعد الهزيمة القاسية التي انزلها الاسبان بالدنماركيين (٥ ـ ١) في نهائيات كاس العالم الاخيرة بالمكسيك.

يقود هجوم المنتخب الاسباني اليوم «نسر» اسبانيا وغريق نادي ريال مدريد العريق ايميليو بوتراجينيو الذي احرز ٤ من اصل الاهداف الخمسة في الشباك الدنماركية بكأس العالم. وينتظر ان يلعب بجواره اليوم بالكيرو مهاجم برشلونة الشاب واولايكا نجم سبورتنج خيون، فيما ينتظر ان يشكل ميشيل وجورديبيو وفيكتور وكالديري العمود الفقري في خط الوسط وعليه تقع مسؤولية ارباك الفريق الدنماركي وبدء الهجمات الاسبانية.

بالمقابل يقود العالمي المخضرم بريبن الكيار هجوم الدنمارك مع اريكسن ونجم نادي يوفنتوس العالمي لاودروب، بينما يتوقع ان يتسلم زمام المناورة في خط الوسط الرباعي العالم ليربو مولبي وفريمان وبيرجرين.

دفاع الدنمارك لا يتوقع منه ان يشهد تغييرات جذرية عنه في كأس العالم ولذا ينتظر ان يمثله سيفيبيك ومورتن اولسن وبوسك ونيلسن او هاينتزه فيما يحرس المرمى رازموس.

القاعدة الدفاعية للفريق الاسباني هي الاخرى شبه ثابتة اذ يتوقع ان يحرس الشباك زوبيزاريتا حارس برشلونة وإلا فاحتياطيه بويو (من ريال مدريد) وفي خط الظهر هناك سانشيز وكاماشو دجاييجو وسولير.

لقاءات الفريقين

● مباراة اليوم بين المنتخبين الدنماركي والاسباني هي التاسعة بينهما منذ عام ١٩٢٠، وقد فازت اسبانيا منذ ذلك التاريخ بخمس مباريات مقابل فوز واحد للدنمارك وتعادلين اثنين (للاسبان ١٦ هدفا وللدنماركيين ٩ اهداف).

آخر ١٠ مباريات للدنمارك

٢٩/٤/٨٧: في هلسنكي، فازت على فنلندا ١/صفر.
٣/٦/٨٧: في كوبنهاجن، تعادلت وتشيكوسلوفاكيا ١/١.
٢٦/٨/٨٧: في استوكهولم، خسرت امام السويد صفر/١
٩/٩/٨٧: في كارديف، خسرت امام ويلز صفر/١.
٢٣/٩/٨٧: في هامبورج، خسرت امام المانيا الغربية صفر/١.
١٤/١٠/٨٧: في كوبنهاجن، فازت على ويلز ١/صفر.
٢٧/٤/٨٨: في فيينا، خسرت امام النمسا صفر/١.
١٠/٥/٨٨: في بودابست، تعادلت والمجر ٣/٣.
١/٦/٨٨: في كوبنهاجن. خسرت امام تشيكوسلوفاكيا صفر/١.
٥/٦/٨٨: في اودينا، فازت على بلجيكا ٣/١.

الحصيلة ٣ انتصارات وتعادلان و٥ هزائم (لها ٨ اهداف وعليها ٩).

آخر ١٠ مباريات لاسبانيا

١/٤/٨٧: في فيينا، فازت على النمسا ٣/٢.
٢٩/٤/٨٧: في بوخارست. خسرت امام رومانيا ١/٣.
١٤/١٠/٨٧: في اشبيلية، فازت على النمسا ٢/صفر.
١٨/١١/٨٧: في اشبيلية، فازت على البانيا ٥/صفر.
٢٧/١/٨٨: في بلنسية، تعادلت والمانيا الشرقية صفر/صفر.
٢٤/٢/٨٨: في مالقة، خسرت امام تشيكوسلوفاكيا ١/٢.
٢٣/٣/٨٨: في بوردو، خسرت امام فرنسا ١/٢.
٢٧/٤/٨٨: في مدريد، تعادلت واسكوتلندا صفر/صفر.
١/٦/٨٨: في سلمنقة، خسرت امام السويد ١/٣.
٥/٦/٨٨: في بال، تعادلت وسويسرا ١/١.

الحصيلة ٣ انتصارات و٣ تعادلات و٤ هزائم (لها ١٥ هدفا وعليها ١٣).

الرياضة التونسية

تفوق بسيط للافريقي والاولمبي للنقل في نصف نهائي كأس تونس لكرة القدم

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اقيمت مساء الخميس في الملعب الاولمبي في المنزة بالعاصمة التونسية مقابلتا الذهاب في الدور نصف النهائي لبطولة كأس تونس لكرة القدم بين فريقي النادي الافريقي والنجم الساحلي من جهة والنادي الاولمبي للنقل وسكك الحديد الصفاقسي من جهة أخرى.

وقد أفضى لقاء القمة بين الافريقي والنجم الى انتصار الافريقي بهدفين لواحد، بعد مباراة كان شوطها الاول حماسيا ورفيع المستوى وشوطها الثاني رديئا وكثير التقطع.. ففي الشوط الاول بلغ التنافس ذورته بين الطرفين وبادر الافريقي بالنيل من مرمى منافسه منذ الدقيقة ١٢ بفضل قيس اليعقوبي... وبعد ان أهدر الافريقي فرصة سانحة لمضاعفة تفوقه في الدقيقة ١٩ استطاع النجم الساحلي ان يحرز هدف التعادل في الدقيقة ٢٨ بواسطة ضربة جزاء نجح في تنفيذها «كابتن» الفريق عبد الرزاق الشابي.

واستمرت بعد ذلك محاولات التهديف من الجانبين الى ان تمكن الافريقي من اختطاف الهدف الثاني قبل اربع دقائق من نهاية هذا الشوط بقذفة راسية من الناصر العمدوني اثر توزيعة عالية من ضربة ركنية.

وعلى العكس من الفترة الاولى جاء الشوط الثاني فاترا ومملوءا بالتقطعات والحذر واللعب العشوائي كما اتسم بتوتر اعصاب بعض اللاعبين مما أدى بالحكم حمده الدقزلي الى رفع الورقة الحمراء في وجه لاعبين هما قيس اليعقوبي (من الافريقي) والحبيب بووزره (من النجم الساحلي).

اما عن النتيجة فلم يطرأ عليها اي تغيير طوال هذا الشوط ولو ان خالد التواتي فوت على الافريقي فرصة ذهبية لتحقيق الهدف الثالث في آخر لحظات المباراة.

المباراة الثانية وقف خلالها سكك الحديد الصفاقسي الذي ينتمي الى الدرجة الثانية ان المباراة وقفة عنيدة امام منافسه العتيد النادي الاولمبي للنقل بل ان المباراة كادت تنتهي دون اهداف لو لم ينجح المنذر المساكني في احراز الهدف الوحيد للاولمبي قبل ١٢ دقيقة من نهاية المباراة.

على ان سكك الحديد الصفاقسي لم يكتف بالدفاع للاقلات من الهزيمة بل لعب بخطة هجومية يغلب عليها الحذر وظل يهدد مرمى النادي الاولمبي بين الحين والآخر وكان بامكانه ان يحقق هدفين على اقل تقدير لولا المهارة الفائقة التي أظهرها الحارس بوبكر الزيتوني في الذود عن شباكه.

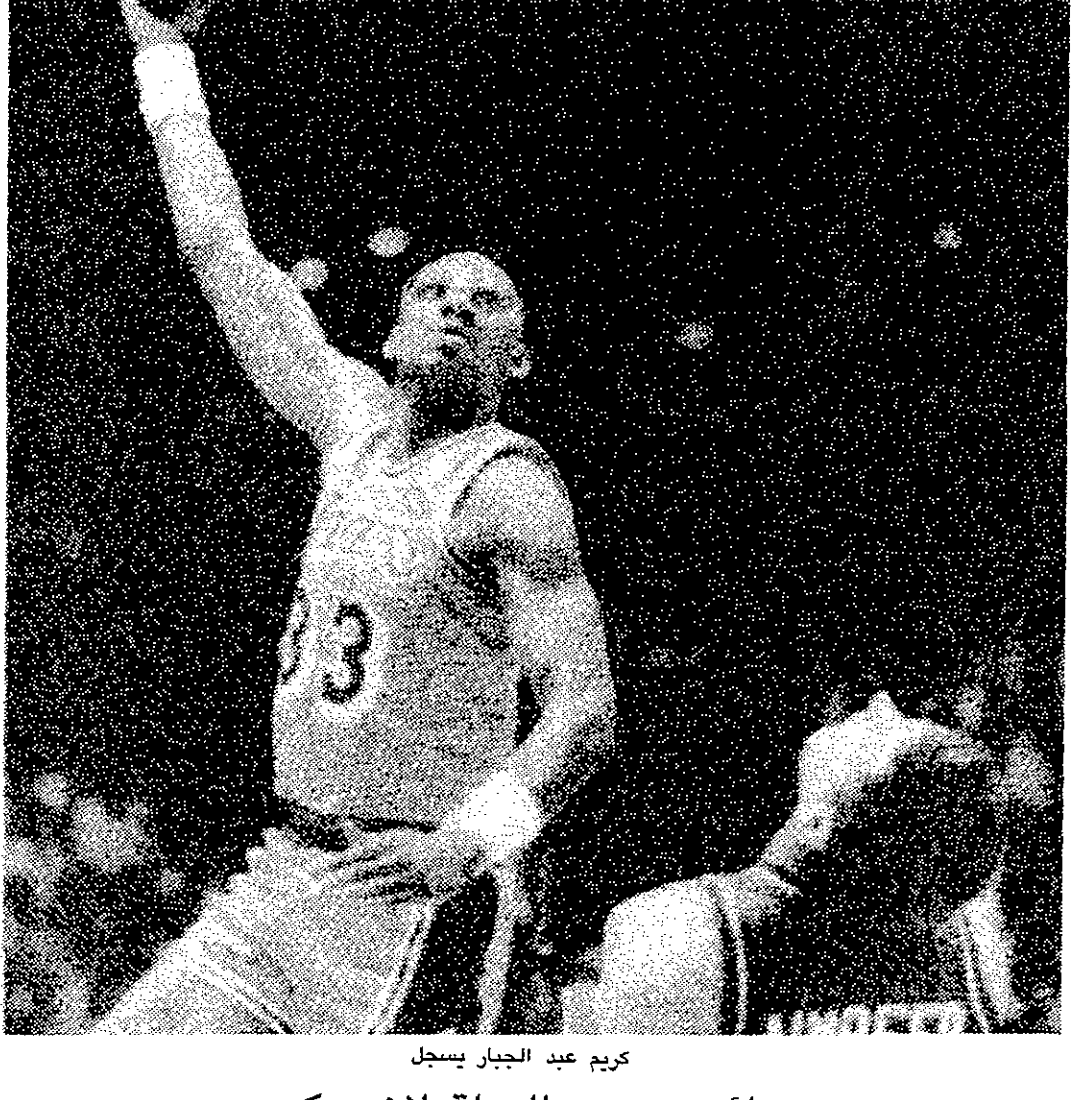
وانطلاقا من النتيجة الحاصلة سواء في اللقاء الاول او الثاني، فان كل الاحتمالات تبقى جائزة في جولة الاياب من الدور نصف النهائي التي ستقام مقابلتاها غدا الاحد في كل من «جوهرة الساحل» التونسي سوسة وعاصمة الجنوب التونسي صفاقس.

كاش وكونورز خرجا من دورة «الكوينز كلوب»

لندن ـ (الوكالات): سقط اللاعب الاسترالي العالمي بات كاش (المصنف الثاني) والبطل الامريكي المخضوم جيمي كونورز (المصنف الثالث) في المرحلة الثالثة في دورة نادي «كوينز كلوب» لكرة المضرب على ملاعبه العشبية وهي الدورة التي تعتبر بمثابة دورة استعدادية اخيرة قبل البطولة البريطانية المفتوحة التي تبدأ يوم ٢٠ يونيو (حزيران) الحالي على ملاعب ويمبلدون.

فقد خسر كاش امام مواطنه الاسترالي دارين كاهيل ٦/٧ و ٤/٦، بينما خسر كونورز امام الفرنسي جي فورجيه ٤/٦ و ٦/٧.

وفي المباريات الاخرى التي اجريت مساء اول من امس فاز السويدي العالمي ستيفان ادبرج (المنصف الاول) على الامريكي يوهان كريك ٤/٦ و ٦/١ و ٦/٢ والالماني الغربي بوريس بيكير (المصنف الرابع) على الامريكي بيل سكانلون ٦/٣ و ٦/٤



كريم عبد الجبار يسجل

نهائي دوري السلة الامريكي

«الليكرز» يكسب «البيستونز» في المباراة الثانية

لوس انجيليس ـ ا.ف.ب: فاز فريق نادي لوس انجيليس ليكرز فجر امس على ديترويت بيستونز ١٠٨/٩٦ في المباراة الثانية بالدور النهائي لبطولة الدوري الوطني الامريكي لكرة السلة وبذا باتت النتيجة حتى الآن فوزا واحدا لكل من الفريقين.

انهى «الليكرز» الشوط الاول لمصلحته ٤٩/٣٩ واستمر فارق الـ ١٠ نقاط حتى نهاية الشوط الثالث غير ان «البيستونز» لحق بـ «الليكرز» قبل نهاية المباراة بـ ٨ دقائق، واستغل «الليكرز» خروج صانع العاب «البيستونز» ايزايا توماس لارتكابه ٦ اخطاء شخصية، فتألق «ماجيك» جونسون، الذي سجل ٢٣ نقطة، وكذلك كريم عبد الجبار لتنتهي المباراة بفارق ١٢ نقطة.

ويذكر ان الفريقين سيلعبان المباريات الثالثة والرابعة والخامسة في مدينة ديترويت معقل «البيستونز».

منتخب «النجوم»

● تم تشكيل منتخب «النجوم» الخاص بافضل لاعبي الدوري الوطني الامريكي للموسم الحالي من ١٠ لاعبين في مقدمتهم مايكل جوردان نجم فريق شيكاجو بولز الذي نال اكبر عدد من الاصوات.

واللاعبون المختارون هم:

الفريق الاول: مايكل جوردان (شياجو بولز) ١٦٠ صوتا، ولاري بيرد (بوسطن سليتكس) ١٥٩. واكيم اولاجودين (هيوستن روكيتس) ١٥٧ و«ماجيك» جونسون (لوس انجيليس ليكرز) ١٥٥، وتشارلز باركلي (فيلادلفيا سيفنتي سيكسرز) ١١٣.

الفريق الثاني: كارل مالون (يوتا جاز) ٩٢ فقطة، ودومينيك ويلكينز (اتلانتا هوكس) ٨٨ وكلايد دريكسلر (بورتلاند ترايلبلايزرز) ٦٠ وجون ستوكتون (يوتا جاز) ٥٢ وباتريك يوينج (نيويورك نيكس) ٤١.

العاب القوى

رقم عالمي جديد لسيرجي بوبكا

براتيسلافا (تشيكوسلوفاكيا) ـ أ.ف.ب: سجل القفاز السوفياتي العالمي سيرجي بوبكا رقما عالميا جديدا في القفز بالزانة بلغ ٦,٠٥ متر مساء اول من امس الخميس في ملتقى براتيسلافا الدولي لالعاب القوى امام حضور ٢٠ الف متفرج. وكان بوبكا قد سجل الرقم السابق ومقداره ٦,٠٣ متر يوم ٢٣ يونيو (حزيران) ١٩٨٧ في براغ.

اجتاز بوبكا في البداية ارتفاع ٥,٧٠ متر في المحاولة الاولى وكذلك ارتفاع ٥,٩٠ متر، وتمكن من تحطيم الرقم العالمي في المحاولة الاولى ايضا رافعا عدد ارقامه العالمية داخل القاعات وفي الهواء الطلق الى ١٧ رقما... وقد بلغ الرقم العالمي الاول الذي حققه بوبكا في ٢٦ مايو (ايار) ١٩٨٤ في براتيسلافا ايضا ٥,٨٥ متر.



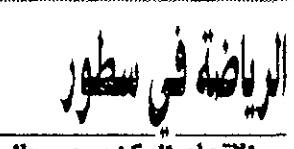
الأميرة ديانا «تتحدى» شتيفي جراف

لندن ـ «الشرق الأوسط» والوكالات:

أميرة ويلز ديانا، زوجة ولي عهد بريطانيا الأمير تشارلز جربت حظها مساء اول من امس في ملاعب كرة المضرب، عندما لعبت ضد لاعبة العالم الأولى النجمة الألمانية الغربية شتيفي جراف مباراة تحد زوجية شارك فيها ايضا لاعبان احدهما اللورد ديلوبي في نادي فاندربيلت للراكيت بلندن.

النتيجة الفنية لم تكن القصد، انما الكاميرا تصيدت الأميرة ديانا مع شتيفي في عدة لقطات حلوة تطل عبرهما لاعبة العالم الأولى على بطولة ويمبلدون المقبلة بصحبة وجه جماهيري محبوب..

وفي الصورة اعلاه تبدو الأميرة ديانا وشتيفي جراف قبل المباراة.



الرياضة في سطور

الاتحاد السكندري يطلب تنظيم بطولة الاندية الافريقية للسلة

● القاهرة:

ارسل نادي الاتحاد السكندري المصري طلبا الى المنظمة الافريقية لاتحادات كرة السلة يؤكد فيه رغبته في الاشتراك في بطولة الاندية الافريقية المقبلة بحكم انه البطل الاخير لمسابقة الاندية التي اقيمت في يونيو (حزيران) الماضي في الاسكندرية.

مسؤولو الاتحادات ابدوا استعدادهم لاستضافة البطولة في الاسكندرية للعام الثاني على التوالي ولكن عبد العظيم عشري (الصورة) سكرتير المنظمة اكد رفض المنظمة طلب الاتحاد لانه آخر من نظمها ولانه لم يلتزم بالاتفاق المالي مع المنظمة في البطولة الاخيرة.

من ناحية اخرى اكد نادي الزمالك بطل الدوري المصري عزمه على الاشتراك في البطولة لتصبح المرة الاولى التي تشارك فيها مصر بفريقين في البطولة.

اللقب الرابع لسان دييجو سوكرز

● نيويورك:

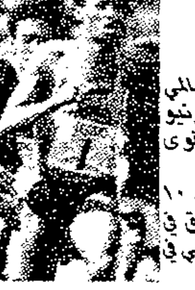
احرز فريق نادي سان دييجو سوكرز لقب بطولة الدوري الامريكي لكرة القدم في القاعات المغطاة للمرة الرابعة في ٥ سنوات وذلك اثر فوزه للمرة الرابعة في المقابلات النهائية على فريق كليفلاند فورس ٧/٤

انتخابات نادي الزمالك المصري يوم ٢٢ سبتمبر (ايلول) المقبل

● القاهرة:

حدد مجلس ادارة نادي الزمالك يوم الخميس ٢٢ سبتمبر (ايلول) المقبل موعدا لعقد الجمعية العمومية لاجراء انتخابات رئاسة وعضوية مجلس الادارة للدورة المقبلة. اعضاء النادي اعترضوا على الموعد لانه يوم عمل وطالبوا بتأجيله لليوم التالي وهو يوم جمعة كما قرر المجلس فتح باب الترشيح للانتخابات اعتبارا من يوم ٧ اغسطس (اب) المقبل.



عويطة في «الجائزة الكبرى» في هلسنكي

● الرباط:

سيشارك العداء المغربي الاولمبي العالمي سعيد عويطة (الصورة) في العشرين من يونيو (حزيران) الحالي في الجائزة الكبرى لالعاب القوى في العاصمة الفنلندية هلسنكي.

ويتوقع ان يشارك عويطة في سباق الـ ١٠ الاف متر او ١٥٠٠ متر، وكان عويطة قد حقق في السنة الماضية في هلسنكي ثاني رقم قياسي عالمي في سباق الميل مسجلا ٣,٤٦,٧٦ د.

نظرة استعراضية لبطولة الدول الأوروبية الثامنة لكرة القدم :

عامل الأرض لصالح الألمان.. وخوليت أبرز النجوم

لندن ـ «الشرق الأوسط»:
بدأت امس في مدينة دوسلدورف نهائيات بطولة الدول الاوروبية الثامنة لكرة القدم التي تستضيفها المانيا الغربية بمباراة منتخبي المانيا الغربية وايطاليا.
البطولة الثامنة تتضمن ١٥ مباراة، تخوضها ٨ منتخبات توزعت على مجموعتين.
المجموعة الاولى تضم المانيا الغربية وايطاليا واسبانيا والدنمارك والمجموعة الثانية تضم منتخبات انجلترا وهولندا والاتحاد السوفياتي وجمهورية ايرلندا.

البطولة الاولى عام ١٩٦٠ في فرنسا

«كأس هنري دولوني» الاولى ليس لها أي قاسم مشترك مع البطولة الحالية عام ٨٨، ففيها مباريات ذهاب واياب حسب نظام الكؤوس بمشاركة شرقية مكثفة وغياب بعض فرق النخبة الغربية كانجلترا والمانيا الغربية وهولندا وايطاليا التي لم تكن قد اقتنعت بفكرة الفرنسي هنري دولوني بعد. ومن الدول الـ ١٧ التي شاركت في التصفيات خاض الاتحاد السوفياتي ويوغوسلافيا وفرنسا وتشيكوسلوفاكيا الدور نصف النهائي ففازت يوغوسلافيا على فرنسا ٥/٤ في باريس، وفاز الاتحاد السوفياتي على تشيكوسلوفاكيا ٣/ صفر في مرسيليا.

وفي المباراة النهائية يوم ١٠ يوليو (تموز) ١٩٦٠ امام ١٧٩٦٦ متفرجا هز اليوغسلافي جاليتش شباك الحارس السوفياتي الفذ المتألق مرة واحدة في الدقيقة ٤١ بينما نجح السوفيات في تسجيل هدفين بواسطة ميتريفيلي وبونيدلنيك في الدقيقتين ٤٩ و١١٣ واحرزوا اللقب، وحلت تشيكوسلوفاكيا ثالثة بفوزها على فرنسا ٢/ صفر.

البطولة الثانية عام ١٩٦٤ في اسبانيا

المشاركة كانت اوسع في تصفيات البطولة الثانية بانضمام انجلترا وايطاليا وهولندا مع اعتماد الصيغة التنظيمية ذاتها.

في الدور نصف النهائي فازت اسبانيا المستضيفة على المجر ٢/١ والاتحاد السوفياتي على الدنمارك ٣/ صفر.

وفي المباراة النهائية يوم ٢١ يونيو (حزيران) ١٩٦٤ في مدريد ظن ياشين انه قادر على تجديد انجازه، غير ان الاتحاد السوفياتي اهتز امام منتخب اسباني آزره ١٠٠ الف متفرج في استاد سانتياجو برنابيه وقاد النجم العالمي مانسيو المنتخب الاسباني الى الفوز ٢/١. وقد سجل لاسبانيا بيريدا ومارسلينو في الدقيقتين ٦ و ٨٣ وللاتحاد السوفياتي هوسيوف وحلت المجر في المركز الثالث بفوزها على الدنمارك ٣/١.

البطولة الثالثة ١٩٦٨ في ايطاليا

صيغة جديدة اعتمدت في تنظيم التصفيات عن طريق نظام المجموعات لتحديد المنتخبات المشاركة في الدور ربع النهائي، مع مشاركة المانيا الغربية التي فقدت نقطة ثمينة بتعادلها مع البانيا المغمورة صفر / صفر فكان ان تأهلت يوغوسلافيا بدلا منها في المجموعة الرابعة.

توجت ايطاليا بطلة جديدة للمسابقة بفضل نجمها العالمي اليساندرو ماتزولا لكن بعد مخاض عسير. اذ تعادلت مع يوغوسلافيا ١/١ في المباراة النهائية يوم ٨ يونيو (حزيران) ١٩٦٨ في روما ثم فازت عليها في المباراة المعادة بعد يومين في روما ايضا امام ٦٠ الف متفرج ٢/ صفر بهدفين سجلهما لويجي ريفا وجيوزيبي اناستازي في الدقيقتين ١١ و ٣٢.

واحتلت انجلترا المركز الثالث بعد فوزها على الاتحاد السوفياتي ٢/ صفر.

البطولة الرابعة عام ١٩٧٢ في بلجيكا

تبقى بطولة ١٩٧٢ الذكرى الاغلى للنجم الالماني الغربي العظيم بكنباور الذي يدرب المنتخب الالماني الغربي الحالي، فتشكيلة رائعة مؤلفة من ٦ لاعبين من بايرن ميونيخ بقيادة بكنباور و ٣ لاعبين من بوروسيا موينشنجلادباخ تمكنت يوم ١٤ يونيو (حزيران) عام ١٩٧٢ في بروكسل من الفوز على الاتحاد السوفياتي ٣ / صفر سجلها جيرد موللر (هدفين) وفيمر في الدقائق ٢٧ و ٥٢ و ٥٨ امام ٥٥ الف متفرج.

اما المركز الثالث فكان من نصيب بلجيكا التي فازت على المجر ٢/١.

البطولة الخامسة عام ١٩٧٦ في يوغوسلافيا

انتظر الجميع فوز يوهان كرويف ومنتخبه الهولندي او منتخب يوغوسلافيا المستضيف بلقب البطولة الخامسة لكن شيئا من هذا لم يحصل، وفاجأت تشيكوسلوفاكيا بقيادة نجمها جورينيك نيهودا المانيا الغربية في المباراة النهائية يوم ٢٠ يونيو ١٩٧٦ في بلجراد امام ٦٠ الف متفرج وفازت عليها بركلات الترجيح ٥/٤. وكانت نتيجة الوقتين الاصلي والاضافي ٢/٢.

سجل لتشيكوسلوفاكيا زتيهليك ودوبياش في الدقيقتين ٨ و ٢٥ وللمانيا الغربية ديتر موللر وهولزنباين في الدقيقتين ٢٨ و ٩٠.

البطولة السادسة عام ١٩٨٠ في ايطاليا

اعتمدت منذ البطولة السادسة صيغة تنظيمية جديد هي التي لاتزال معتمدة حتى اليوم، اذ اجتمعت المنتخبات الصاعدة من التصفيات في بلد واحد ولكن لسوء مستوى المنتخب الايطالي كان معدل الاقبال ضعيفا.

ابرز الالمان الغربيين كان بيرند شوستر الذي قاد منتخب بلاده الى الفوز على بلجيكا صاحبة «مصيدة التسلل» الشهيرة ٢/١ في المباراة النهائية يوم ٢٢ يونيو ١٩٨٠ في روما امام ٦٠ الف متفرج وقد سجل هروبيش هدفي المانيا في الدقيقتين ١٠ و ٨٨ وفان در ايكن هدف بلجيكا في الدقيقة ٧٢ بركلة جزاء.

وحلت تشيكوسلوفاكيا ثالثة بفوزها على ايطاليا بركلات الترجيح ٩/٨ بعد تعادلهما ١/١.

البطولة السابعة عام ١٩٨٤ في فرنسا

كانت هذه دورة ميشال بلاتيني من مختلف وجوهها.

فهو نجم البطولة الاول وهدافها (٩ اهداف في ٥ مباريات) وهو الذي قاد فرنسا الى اللقب الاول والوحيد في تاريخها الطويل.

لعبت فرنسا المباراة النهائية يوم ٢٧ يونيو في باريس امام ٥٠ الف متفرج وفازت على اسبانيا ٢/ صفر بهدفين بلاتيني وبيللون في الدقيقتين ٥٧ و ٩٠ ولم تقم مباراة على المركز الثالث.

من هم نجوم البطولة الثامنة؟

منذ اكتمال عقد الفرق الـ ١٨ التي تأهلت لنهائيات البطولة الثامنة تصاعدت التخمينات عن هوية النجوم المتوقع بروزهم في البطولة، وذلك اما على اساس مستوياتهم في بطولة كأس العالم الاخيرة في المكسيك او على ضوء تألقهم في مبارياتهم مع فرق انديتهم او منتخبات بلدانهم على المستوى الاوروبي.

بالنسبة للاعبي فرق المجموعة الاولى فان المع لاعبي الفريق الالماني الغربي اولئك الذين سمع عنهم الجمهور العالمي في المكسيك وعلى راسهم ماثايوس وبريهمه وبيرثولد وثون..

بينما يتألق في صفوف منتخب ايطاليا مهاجم نادي سامبدوريا العالمي فيالي وزميله في النادي مانشيني الى جانب جيانيني وانشيللوتي ودي نابولي.. والحارس زينجا.

الدنمارك قدمت باقة من اللاعبين الافذاذ في كأس العالم الاخيرة في مقدمتهم لاودروب والكياير، والى جانب هؤلاء يضم المنتخب رفاقهم اولسن واريكس وسيفبيك.. الكل حملتهم مواهبهم الى الاندية المحترفة الكبرى خارج الدنمارك لكنهم مازالوا.. يحملون لواء المنتخب الدنماركي.

اما اسبانيا فان ألمع لاعبيها اثبتوا علو كعبهم بالذات في المباراة امام الدنمارك في كأس العالم الاخيرة.. خصوصا بوتراجينيو (الذي سجل ٤ اهداف في شباك الدنمارك في تلك المباراة) كما تضم صفوف منتخبها الموهوب ميشيل وسانشيز وهوليو البرتو وجورديو..

في المجموعة الثانية الانظار تتركز على رودخوليت لاعب اوروبا الاول ونجم نجوم منتخب هولندا مع ان هناك مجموعة من اللاعبين الهولنديين الذين يعتبرون من ابرز لاعبي القارة حاليا مثل رايكارد فان باستن وكومان وفاننبرج وبوسمان والحارس فان بروكيلين.

كما ان المنتخب الانجليزي حافل بالاسماء الكبيرة في مقدمتها لينيكر وروبسون وبارنز وبيردزلي.. والحارس شيلتون الذي سيلعب مباراته الدولية المئوية في هذه النهائيات.

السوفيات ايضا عندهم الاسماء والاضواء التي سطعت في المكسيك... وعلى رأسها بيلانوف وراتس وبروتاسوف وداساييف وزاخاروف... وبيسونوف... وصخرة الدفاع العائد للمنتخب بعد غياب خيدياتولين

اخيرا هناك المنتخب الايرلندي الذي يكاد يجمع المراقبون على انه اضعف المنتخبات الثمانية وهو رغم «ضعفه» النسبي فانه يضم نخبة من اللاعبين الدوليين المتازين امثال ماكجراث وهاوتون وشيدي.. والهداف الدريدج.. و «الكابتن» ستابلتون.

برنامج المباريات

وفي ما يلي برنامج المباريات:

● المجموعة الاولى:

المانيا الغربية ـ ايطاليا (١٠ يونيو في دوسلدورف)

الدنمارك ـ اسبانيا (١١ يونيو في هانوفر).

المانيا ـ الغربية ـ الدنمارك (١٤ يونيو في جيلسنكيرشن).

ايطاليا ـ اسبانيا (١٤ يونيو في فرانكفورت).

المانيا الغربية ـ اسبانيا (١٧ يونيو في ميونيخ).

ايطاليا ـ الدنمارك (١٧ يونيو في كولون).

● المجموعة الثانية:

انجلترا ـ ايرلندا (١٢ يونيو في شتوتجارت).

هولندا ـ الاتحاد السوفياتي (١٢ يونيو في كولون).

انجلترا ـ هولندا (١٥ يونيو في دوسلدورف).

ايرلندا ـ الاتحاد السوفياتي (١٥ يونيو في هانوفر).

انجلترا ـ الاتحاد السوفياتي (١٨ يونيو في فرانكفورت).

ايرلندا ـ هولندا (١٨ يونيو في جيلسنكيرشن).

صراع على الكرة بين الالماني ماتياس هرجت والايطالي جيانيني. قبل ان تحرز ايطاليا هدفها الذي اعقبته المانيا بهدف التعادل وكلاهما في الدقائق العشر الاولى من الشوط الثاني.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ ـ المساواة.
٢ ـ كواكب ـ شاهده.
٣ ـ كل يوم.
٤ ـ قنوات تحت الأرض ـ درج.
٥ ـ مدينة في غانا ـ متشابهان.
٦ ـ افشل.
٧ ـ عاصمة النيبال (معكوسة).
٨ ـ جدها في (عبد) ـ اسم علم مذكر.
٩ ـ ابن الابن (معكوسة).

عموديا
١ ـ متشابهان ـ مدون.
٢ ـ كواكب ـ ما بين الارض والسماء ـ اسم علم مؤنث.
٣ ـ صحافي مصري راحل.
٤ ـ جزيرة سورية (معكوسة) ـ ندم.
٥ ـ ماركة سيارات (معكوسة) ـ منام (معكوسة).
٦ ـ يجيء.
٧ ـ اسم علم مؤنث (معكوسة) ـ كسول.
٨ ـ اسم كلبة شهيرة صعدت الى الفضاء.
٩ ـ من الخضروات (معكوسة) ـ نظير.

الكلمة الضائعة

تنويع، قلق، ريم
ادوار، ميزان، ضجر
نبع، غزال، وسط
عالمي، عقرب، دنا
امتحان، وردة، حظ
تسامح، متين
تسامح، خليل
ناتج

ا	ن	ض	ل	ع	و	ر	د	ة
ي	ج	ا	د	ا	ي	ط	س	و
ر	م	ن	ز	م	ز	هـ	ي	م
ع	ا	ل	ت	ي	ا	غ	ن	ا
م	ق	ي	ا	د	م	غ	م	ت
ا	ن	ل	و	ع	ل	ت	ع	ن
س	ع	ا	ق	ي	ح	ق	م	ا
ة	ر	ظ	ل	ا	ر	ل	ي	ت
ن	ب	ع	ن	ب	هـ	ا	ر	ج

طريقة الحل

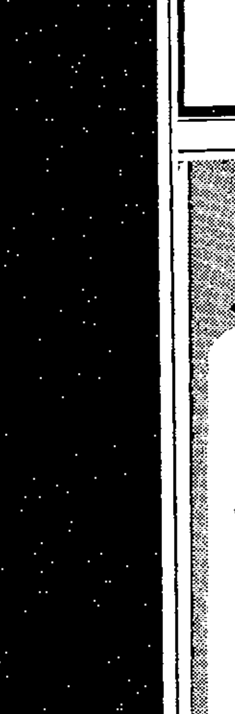
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

الكلمة الضائعة: اعلى قمة جبال في العالم.

الحل السابق: شيكاغو





الرياضة السعودية

في اطار الاستعداد لكأس العرب:

المنتخب السعودي للشباب يتعادل مع نظيره التونسي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من صالح الحمادي:

تعادل منتخب شباب السعودية لكرة القدم (تحت ١٩ سنة) مع نظيره التونسي بهدف لمثله في المباراة الودية الثانية (والاخيرة) التي اجريت بين الفريقين الشقيقين مساء اول من امس على ارض ملعب الملك فهد الدولي في الرياض في نطاق استعدادات المنتخب السعودي لخوض منافسات «كأس العرب» في العاصمة الاردنية عمان خلال الفترة من ٨ حتى ٢٣ يوليو (تموز) المقبل.

شوط المباراة الاول انتهى بتقدم المنتخب التونسي بالهدف الرائع الذي احرزه زيد الخروبي بعد مضي ٣٣ دقيقة من المقابلة وكان جيد المستوى فنيا، وكان هدف الخروبي الهدف الاول الذي يلج المرمى السعودي في ٣٣ دقيقة لعبها الفريق بشباك نظيفة!

اما هدف التعادل السعودي فقد احرزه لاعب خط الوسط المهاجم البديل رياض عمرو عند الدقيقة ٨٨

والجدير بالذكر ان المقابلة الاولى بين الفريقين اسفرت عن فوز المنتخب السعودي بثلاثة اهداف نظيفة، وقبلها كان قد كسب منتخب شباب سنغافورة على التوالي ٦/صفر و ٥/صفر.

المباراة

مع ان الفريق السعودي ظل طوال اللقاء الفريق الافضل انتشارا والاوفر هجوما وبالتالي فرصا للتسجيل فان الفريق التونسي ظل يبادل خصمه الخطورة الهجومية بمثلها ولم يخطيء رباعي دفاعه وحارس مرماه كما جرى في اللقاء السابق، بل تمكن من احراز هدف السبق في المباراة بتسديدة ولا اجمل».. ففي الدقيقة ٣٣ اطلق المهاجم زياد الخروبي بيسراه ومن بعد ٢٥ ياردة تقريبا قذيفة ارض جو سكنت اعلى يسار شباك حارس المرمى السعودي سعود السمار الذي حاول بلا طائل رد التسديدة لسوء التحصين الدفاعي.

وبالمقابل سنحت العديد من الفرص للفريق السعودي لتحقيق التعادل لكن ثبات حراسة المرمى والدفاع التونسي ابطل معظمها، اضافة لقلة توفيق المهاجم الموهوب خالد الرويحي في استغلال كرة رائعة وجاهزة صنعها له زميله المبدع وليد المدوح قبالة المرمى بمترين؟!

المدوح مع «قائد» الفريق السعودي مروان بصاص تناوبا صنع اللعب بمهارة وبينما اجاد الاول التمرير البيني، ابدع الثاني في التمريرات الطويلة والمشاركة القوية والتسديد من مسافات بعيدة، واما خالد الزيد وان لم يظهر بمستواه الجيد في اللقاء السابق، فقد كان افضل حالا من زميله عبد الله العرفان.

في الدقيقة ٥٣ طرد الحكم السعودي الصاعد عبد الرحمن الزيد اللاعب التونسي نزار الطرابلسي لمخاشنته خالد الزيد واتباعها بسوء سلوك!

وبصاص اطلق قذيفة حلوة وسريعة من ٣٥ ياردة تقريبا عندما لمح حارس المرمى التونسي خارج مرماه الا انها ارتدت من العارضة.

وبعدها اجرى المدرب التونسي جمال الدين بوعبسة ٣ تبديلات متلاحقة ففي الدقيقة ٩ نزل محمد الفيتوري مكان عمر الهمامي (المصاب) وفي الدقيقة ٦٨ نزل كمال الفحل مكان الامجد المنستيري، وفي الدقيقة ٧٧ نزل عبد المنعم السعداوي مكان سعد العايد.

كذلك اجرى مدرب المنتخب السعودي هوزيه روبيرتو فيلا تبديلا واحدا في الدقيقة ٦٤ عندما اشرك رياض عمرو بدلا من عبد الله العزمان الذي بدا غير مكتمل اللياقة (؟!).

بعد ان اخفق المهاجم التونسي البديل محمد الفيتوري في القضاء على تطلعات الفريق السعودي لتحقيق التعادل عندما انفرد بحارس المرمى السعودي السمار وسدد بعيدا عنه في الدقيقة ٨٦، احرز بعده بدقيقتين اللاعب رياض عمرو هدف التعادل بتسديدة سريعة ارتدت الكرة فيها من الدفاع للشباك مستفيدا من تمريرة عرضية نفذها الجناح السريع محمد الفرحان.

وفي الدقيقة ٩٠ كان صانع العاب الفريق السعودي الماهر وليد المدوح في برج نحسه اثر ارتداد تسديدته الارضية الزاحفة من اسفل القائم التونسي الايمن ليعلن حكم المباراة بعد ست دقائق من الوقت بدل الضائع انتهاء المباراة بالتعادل ١/١.

الفريقان والحكام

ـ لعب للسعودية .. سعود السمار وعادل الصالح ومحمد السويلم وعبد الله الشريدة وعبد الكريم البليهي ومروان بصاص وخالد الزيد وعبد الله العزمان وليد المدوح وخالد الرويحي ومحمد الفرحان.

ـ ولعب لتونس.. طارق بن مريم والامجد المنستيري وسعد العايد ومحرز الرقيق وسامي بلال وخالد السعيدي وبوراي الجمل وعمر الهمامي وزياد الخروبي ونزار الطرابلسي ونبيل الشاوش.

وحكم المباراة عبد الرحمن الزيد وعاونه ابراهيم العمر والدولي عبد الرحمن المعثم.

الرويحي يسدد براسه وسط لاعبي تونس

هجمة للرويحي (بالفانلة الغامقة) باتجاه المرمى التونسي

عبد الرحمن بن سعود يستمر في رئاسة نادي النصر!

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بعدما تبين ان احدا لن يتقدم لترشيح نفسه لرئاسة مجلس ادارة نادي النصر السعودي بالرياض طوال فترة قاربت ١٨ اسبوعا، تقرر ان يستمر الامير عبد الرحمن بن سعود بن عبد العزيز رئيسا لمجلس ادارة النادي الذي سيتكون من كل من الاعضاء:

الاميران عبد العزيز بن عبد الرحمن وطلال بن بدر، والسيد عبد الله اليحيى، والدكاترة عبد الرحمن العتيبي وعبد الرحمن العناد وجمال الشرقاوي!

هذا وسيعقد مساء يوم بعد غد (الاثنين) اجتماع يضم مجلسي الادارة والمكتب التنفيذي لمجلس اعضاء الشرف في مقر النادي لاقرار بعض المشاريع والتخطيط للمرحلة المقبلة.

رأي رياضي

هل ينظم المغرب مسابقة كأس العالم عام ١٩٩٤م؟

ينتظر الاخوة في المغرب الشقيق واخوانهم الرياضيون العرب من المحيط الى الخليج الى جانب الرياضيين في قارتي آسيا وافريقيا ما ستسفر عنه اجتماعات اللجنة التنفيذية بالاتحاد الدولي لكرة القدم التي ستعقب اجتماعات جمعيته العمومية يومي ١، و٢ يوليو (تموز) المقبل في زيوريخ لتحديد البلد الذي سيحظى بشرف تنظيم مسابقة كأس العالم عام ١٩٩٤م، علما بانه يدخل مع المغرب في المنافسة على تنظيمها كل من البرازيل، التي سبق لها تنظيم نهائيات البطولة عام ١٩٥٠ والولايات المتحدة التي تدخل دائرة المنافسة لأول مرة تدعمها امكانياتها الهائلة في وسائل الاتصال والفنادق والملاعب كورقة رابحة امام تواضع مستوى كرة القدم وانخفاض شعبيتها مقابل كرة القدم الامريكية وكرة السلة والالعاب الاخرى!!

تواضع مستوى اللعبة في الولايات المتحدة يبدو غير ذي بال بسبب النظام الحالي (المجحف بحق الاغلبية) الذي ينص ان يصار الى اختيار الدولة المنظمة لكأس العالم عن طريق اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي وليس بواسطة الجمعية العمومية (وهو الوضع الصحيح) الذي ظل ساريا العمل به حتى عام ١٩٦٤م.

بعدها قام السيد ستانلي راوس الرئيس السابق لـ «فيفا» بتغييره ليصبح الاختيار من صلاحيات اللجنة التنفيذية التي تضم ٢١ عضوا بينهم ٦ اعضاء فقط من قارتي آسيا وافريقيا (اكبر القارات في العالم) بواقع ٣ اعضاء لكل منهما، منهم خمسة اصواتهم مضمونة لصالح المغرب ويبقى العضو السادس وهو مليونير آسيوي من هونج كونج (!!) تربطه مصالح مشتركة مع الولايات المتحدة الامريكية وهو حتما لن يصوت لصالح المغرب أو البرازيل، بينما تبقى اصوات الاعضاء الـ ١٦ الباقين وهم اوروبا والامريكيتين في مهب الريح.

ومع تقريرنا للدور الرائع التي يقوم به حاليا الفريق عبد العزيز مصطفى نائب رئيس الاتحاد الدولي والرئيس الشرفي لاتحاد الكرة المصري في محاولة اقناع البعض منهم بالتصويت لصالح المغرب الا اننا نرى ان الدور الاكبر الذي يمكن ان يضطلع به الاخوة العرب والافارقة والآسيويون في الاتحادين (الافريقي والآسيوي) وفي اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي هو العمل من أجل إلغاء القرار القاضي باختيار الدولة المنظمة لكأس العالم عن طريقه اللجنة التنفيذية والعودة الى الجمعية العمومية، وهو الوضع الذي سيسمح لبلد غير آسيوي أو افريقي بامكانية تنظيم المسابقة مستقبلا ويضمن اختيار الاغلبية للبلد المنظم دون تدخل عوامل خارجية ولضمان عدم احتكار البلدان التي تتمتع باغلبية داخل اللجنة تنظيم المسابقة ليصبح قرار الاغلبية والكفاءة العاملان اللذان يخولان لاي بلد عضو في الاتحاد حق تنظيم المسابقة دون تدخل الاهواء والضغوط الخارجية!!

عبد اللطيف محمد ابو علامة ـ جدة

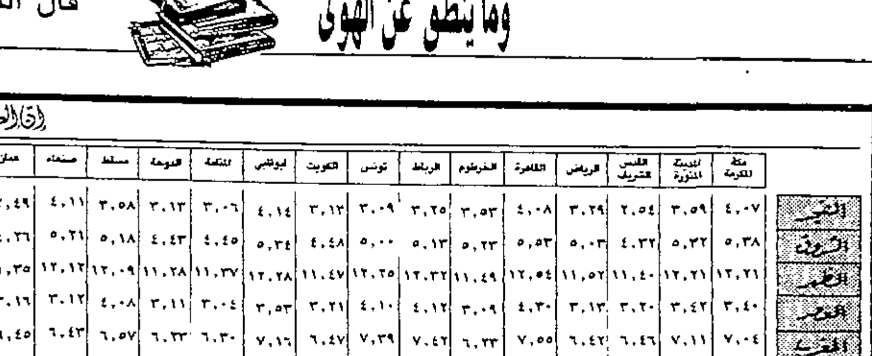






وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم : «مـا من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان، فيقول أحدهما: اللهم أعط منفقـا خلفا، ويقـول الآخر: اللهم أعط ممسكا تلفا».



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٤,٠٧	٣,٥٩	٢,٥٤	٣,٢٩	٤,٠٨	٣,٥٣	٣,٢٥	٣,٠٩	٣,١٢	٤,١٤	٣,٠٦	٣,١٣	٣,٥٨	٤,١١	٢,٤٩	٣,٢٠	٤,٢٥	٢,٤٥	٤,٠٧	٢,٣٢
الشروق	٥,٣٨	٥,٣٢	٤,٣٢	٥,٠٣	٥,٥٣	٥,٢٣	٥,١٣	٥,٠٠	٤,٤٨	٥,٣٤	٤,٤٥	٤,٤٣	٥,١٨	٥,٢١	٤,٢٦	٤,٥٠	٦,٣٠	٤,٣٠	٦,٠١	٤,٤٣
الظهر	١٢,٢١	١٢,٢١	١١,٤٠	١١,٥٢	١٢,٥٤	١١,٤٩	١٢,٣٢	١٢,٢٥	١١,٤٧	١٢,٢٨	١١,٣٧	١١,٢٨	١٢,٠٩	١٢,١٢	١١,٣٥	١٢,٠٧	٢,٠٥	١١,٤٧	١,٢٦	١,٠١
العصر	٣,٤٠	٣,٤٢	٣,٢٠	٣,١٣	٤,٣٠	٣,٠٩	٤,١٢	٤,١٠	٣,٢١	٣,٥٣	٣,٠٤	٣,١١	٤,٠٨	٣,١٢	٣,١٦	٤,٤٤	٦,٠٥	٣,٣٥	٥,٢٠	٥,٢٣
المغرب	٧,٠٤	٧,١١	٦,٤٦	٦,٤٢	٧,٥٥	٦,٣٣	٧,٤٢	٧,٣٩	٦,٤٧	٧,١٦	٦,٣٠	٦,٣٣	٦,٥٧	٦,٤٣	٦,٤٥	٧,١٤	٩,٢٨	٧,٠٢	٨,٤٩	٩,١٩
العشاء	٨,٣٤	٨,٤١	٨,١٨	٨,١٢	٩,٢٧	٧,٣٦	٩,٢٨	٩,٢٨	٨,١٩	٨,٤٦	٨,٠٠	٧,٥٣	٨,٢٢	٧,٤٣	٨,٢٢	٨,٣٤	١١,٣٣	٨,٤٠	١٠,٣٥	١١,١٩

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٣,٢٧	٣,٢٤	٣,١٥	٤,٤١	٣,١٧	٢,٣٢	٢,٣٥	٢,٥٩	٢,٥١	١,٥٥	٢,٣٠	٣,٥٧	٣,٠٩	٣,٠٥	٣,١٩	٣,٤٥	٣,٠٥	٤,٤٤	١,٤٨
الشروق	٥,٤٦	٥,٣٣	٥,٢٨	٦,٤٣	٥,٤٢	٤,٥٣	٤,٤٣	٥,١٤	٥,١٢	٣,٣٢	٤,٢٥	٥,٤٠	٥,١٧	٥,٢٨	٥,٢٣	٥,٤١	٥,١٤	٦,١٩	٤,١٦
الظهر	١,١٥	١,١١	١,٤٣	٢,١٥	١,٣٦	١٢,٥٥	١,٠٧	١,٢٦	١,١٤	١٢,٤٩	١,١٠	١٢,٥٤	١,٤١	١,٢٧	١٢,٥٧	١,٠٩	١٢,٥١	١,٢٢	١٢,٠٦
العصر	٦,٠٨	٥,١٣	٦,٠٤	٦,١٥	٥,٤٧	٥,١٠	٥,٣١	٥,٤٥	٥,٢٩	٥,٢٧	٥,٤١	٤,٣٩	٦,٠٥	٥,٤٠	٤,٥٧	٥,٠٥	٤,٥٤	٤,٥٧	٤,١٦
المغرب	٩,٥٥	٨,٤٧	٩,٥٧	٩,٤٦	٩,٢٨	٨,٥٦	٩,٣٠	٩,٣٦	٩,١٥	١٠,٠٣	٩,٥٤	٨,٠٦	١٠,٠٣	٩,٣٣	٨,٢٨	٨,٣٥	٨,٢٧	٨,٣٣	٧,٥٦
العشاء	١٢,٠٢	١٠,٤٦	١١,٥٩	١١,٤٠	١١,٤١	١١,٠٥	١١,٢٧	١١,٣٩	١١,٣٣	١١,٣٢	١١,٣٩	٩,٤٢	١٢,٠٠	١١,٣٤	١٠,٣٣	١٠,٣٣	١٠,٣٦	٩,٥٢	١٠,١٠

دعاء اليوم

ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.

قصة حياة العلامة ابن خلدون في ذكرى مرور ٦٠٠ عام على وفاته (١)

أصوله عربية، ولأسرته تاريخ في الأندلس

د. علي عبد الواحد وافي
عضو المجمع الدولي لعلم الاجتماع

لندن ـ «الشرق الأوسط»:
هذه إذن الحلقة الأولى من قصة حياة العلامة ابن خلدون ننشرها اليوم كما وعدنا قراءنا سابقا. ان احياء ذكرى عالم الاجتماع والتاريخ العربي الشهير يمكن ان يتم عبر وسائل شتى، وقد اخترنا من جهتنا ان نساهم عن طريق نشر سيرة حياته كما أوردها الدكتور علي عبد الواحد وافي عضو المجمع الدولي لعلم الاجتماع وعميد كلية الآداب لجامعة أم درمان سابقا في تقديم لمقدمة بن خلدون التي طبعتها دار نهضة مصر للطباعة والنشر. لقد حافظنا على النص الأصلي اجمالا ولم نختصر الا في مواضع قليلة كما استغنينا عن ايراد الهوامش لكثرتها ويمكن العودة الى اصل الكتاب للمهتم بتفاصيلها ـ ان لدينا رغبة وحيدة وراء نشر هذه الحلقات، هي تسليط الضوء على وجه من حياة عالم كبير في تاريخنا الثقافي قد ينفع كثيرا من قرائه وقرائنا ـ ذاك هدفنا ليس اكثر، فالى الحلقة الأولى.

ـ ١ ـ
كنيته ولقبه وشهرته

هو عبد الرحمن ابو زيد ولي الدين بن خلدون. فاسمه عبد الرحمن، وكنيته ابو زيد، ولقبه ولي الدين، وشهرته ابن خلدون.

ويظهر انه قد اكتسب كنية ابي زيد من اسم ابنه الأكبر حسب ما جرى عليه عادة العرب في الكنية، وان كنا لا نعرف عن طريق يقيني اسماء اولاده. وأما لقب ولي الدين فقد لقب به بعد توليه وظيفة القضاء في مصر. وفي هذا يقول المقريزي في كتابه السلوك : «وفي يوم الاثنين التاسع عشر من جمادى الثانية سنة ٧٨٦ استدعى شيخنا ابو زيد عبد الرحمن ابن خلدون الى القلعة، وفوض اليه السلطان (يقصد السلطان الظاهر برقوق. من سلاطين المماليك في مصر) قضاء المالكية وخلع عليه، ولقب ولي الدين. وقد اشتهر بابن خلدون نسبة الى جده خالد بن عثمان. وهو اول من دخل من هذه الأسرة بلاد الأندلس. واشتهر فيما بعد باسم خلدون وفقا للطريقة التي جرى عليها حينئذ اهل الأندلس والمغرب، إذ كانوا يضيفون الى الاعلام واوونونا للدلالة على تعظيمهم لأصحابها (خلدون، حمدون، زيدون...) وقد اشتهرت فروع هذه الأسرة في الاندلس والمغرب باسم بني خلدون. ومع ان كثيرا من شهيري هذه الأسرة كانت تصحب اسماؤهم بكلمة «ابن خلدون»، فان الاصطلاح قد استقر فيما بعد على ان هذه الكلمة اذا اطلقت لا تنصرف الا لمن نترجم عنه.

وكثيرا ما يضاف الى اسمه صفة «المالكي» نسبة الى مذهبه الفقهي، وهو مذهب الامام مالك بن أنس، وخاصة بعد ان تولى منصب قاضي قضاة المالكية في مصر، وصفة «الحضرمي» نسبة الى اصله الحضرمي، لأن أسرته ترجع الى اصل يماني حضرمي، كما سنذكر ذلك في الفقرة التالية، ويحرص ابن خلدون في معظم ما يكتبه على اضافة هذه الصفة الأخيرة الى اسمه، فيقول في فاتحة كتابه العبر : «يقول العبد الفقير الى رحمة ربه الغني بلطفه عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي، وفقه الله تعالى».

ـ ٢ ـ
أسرته

ذكر العلامة ابن حزم في كتابه «جمهرة انساب العرب» ان أسرة ابن خلدون ترجع الى اصل يماني حضرمي، وان نسبها في الاسلام يرجع الى وائل بن حجر. وهو صحابي معروف روى عن الرسول (صلى الله عليه وسلم) نحو سبعين حديثا، وبعثه (صلى الله عليه وسلم)، وبعث معه معاوية بن ابي سفيان، الى أهل اليمن يعلمهم القرآن والاسلام. ويذكر ابن عبد البر في كتابه «الاستيعاب» ان وائل بن حجر لما وفد على النبي (صلى الله عليه وسلم) بسطه رداءه وأجلسه عليه وقال : «اللهم بارك في وائل بن حجر وولده وولد ولده الى يوم القيامة».

وقد دخل من افراد هذه الأسرة الأندلس مع الغزاة الفاتحين من العرب ـ حسب ما يظهر من رواية ابن حزم كذلك ـ خالد بن عثمان، (الذي اشتهر فيما بعد باسم خلدون وفقا للطريقة التي يجرى عليها حينئذ اهل الأندلس والمغرب في علامات التعظيم) من حفدة وائل بن حجر، فانشعب منه فرع كبير كان لكثير من افراده في التاريخ الاسلامي في الأندلس والمغرب من الناحيتين السياسية والعلمية شأن خطير. واشتهر افراد هذا الفرع باسم بني خلدون، نسبة الى جدهم هذا خالد بن عثمان، والى هذا الفرع ينتمي العلامة عبد الرحمن ابو زيد ولي الدين صاحب المقدمة، الذي اشتهر باسم ابن خلدون نسبة الى هذا الجد.

* * *

وأما سلسلة النسب بين ابن خلدون ووائل بن حجر فقد ذكرها ابن خلدون نفسه في كتابه «التعريف» على هذا الوجه : محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن جابر بن محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن خالد (المعروف بخلدون، وهو رأس هذه الأسرة بالأندلس والمغرب، واليه ينتسب جميع افرادها كما تقدمت الاشارة الى ذلك) ابن عثمان بن هانىء بن الخطاب بن كريب بن معد يكرب ابن الحارث بن وائل بن حجر.

وقد اعتمد ابن خلدون في القسم الأخير من هذه السلسلة وهو الذي يبدأ بجده خلدون وينتهي بوائل بن حجر على رواية ابن حزم في كتابه «جمهرة انساب العرب»، إذ يقول : «ويذكر بنو خلدون الاشبيليون من ولده (يقصد من ولد وائل بن حجر). وجدهم الداخل من الشرق خالد المعروف بخلدون ابن عثمان بن هانىء بن الخطاب بن كريب ابن معد يكرب بن الحارث بن وائل بن حجر». واعتمد في قسمها الأول وهو الذي يبدأ بوالده محمد وينتهي بجده خلدون على ما وصل اليه علمه عن طريق روايات مسموعة او مدونة.

غير ان ابن خلدون نفسه يشك في صحة القسم الأول من هذه السلسلة وهو الذي يبدأ بوالده وينتهي بجده خلدون، ويرى انه لا بد ان يكون قد سقط من هذا القسم بعض الأسماء. لأنه اذا كان خلدون هو اول من دخل من اجداده الى الاندلس مع الغزاة الفاتحين من العرب، حسب ما يظهر من رواية ابن حزم، فان المدة التي تفصله عن والد ابن خلدون تبلغ زهاء سبعمائة سنة (كان فتح الأندلس سنة ٩٢ هـ ووفاة والد ابن خلدون سنة ٧٤٩ هـ). وهذه المدة لا يكفي لقطعها عشرة اجداد حسب ما تذكره هذه السلسلة. ويرى ابن خلدون انها تقتضي عشرين جدا، على اساس ثلاثة اعقاب لكل قرن. وفي هذا يقول : «لا أذكر من نسبي الى خلدون غير هؤلاء العشرة. ويغلب على الظن انهم اكثر، وانه سقط مثلهم عددا، لأن خلدون هذا هو الداخل الى الأندلس، فان كان اول الفتح فالمدة لهذا العهد سبعمائة سنة، فيكونون زهاء عشرين، ثلاثة لكل مائة، كما تقدم في اول الكتاب الأول».

وعلى هذا الأساس يكون القسم الثاني من هذه السلسلة، وهو الذي يبدأ بجده خلدون وينتهي بوائل بن حجر موضع شك كذلك. وان كان ابن خلدون نفسه لم يعرض له، ولا بد ان يكون قد زيد فيه بعض اسماء. فانه يشتمل على ثمانية اجداد مع ان المدة الفاصلة بين خلدون ووائل بن حجر لا تزيد على قرن وبضع سنين. وذلك ان وائل بن حجر كان من صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم. فيكون قد نشأ قبيل الهجرة، وخلدون، حسب ما يظهر من رواية ابن حزم، كان ممن دخلوا الأندلس مع الغزاة الفاتحين من العرب في اواخر القرن الأول الهجري سنة ٩٢ هـ وهذه المدة يكفي لقطعها ثلاثة اجداد على اكثر تقدير.

والذي يغلب على الظن ان يكون خلدون هذا قد دخل الأندلس في القرن الثالث الهجري، أي بعد الفتح بأمد غير قصير. ويؤيد هذا ان ولدين من حفدته المباشرين (اولاد ابنائه على ما يظهر من كلام ابن حزم)، وهما كريب بن عثمان بن خلدون واخوه خالد، كانا على رأس الثورة التي اضطرمت في اشبيلية ضد واليها عبد الله بن محمد الأموي في السنين الأخيرة من القرن الثالث للهجرة، كما سيأتي بيان ذلك، فليس من المعقول ان يكون خلدون قد دخل الأندلس مع طارق بن زياد في اواخر القرن الأول الهجري، ويكون له من حفدته المباشرين من عاش حتى آخر سنة من القرن الثالث الهجري. وانما المتعين إذن ان يكون دخوله الى الأندلس في هذا القرن نفسه او حواليه.

واذا صح هذا الفرض سهل تصور هذه السلسلة في قسميها الأول والأخير، إذ تصبح المدة بين والد ابن خلدون وجده خلدون نحو اربعة قرون، وهذه يمكن ان نقطع بعشرة اجداد حسب ما ترويه هذه السلسلة على أساس اربعين سنة لكل جد، وتصبح المدة بين جده خلدون ووائل بن حجر نحو ثلاثة قرون. وهذه يمكن ان تقطع بثمانية اجداد حسب ما ترويه هذه السلسلة على اساس اربعين سنة تقريبا لكل جد كذلك.

* * *

الاصل العربي

هذا، وليس لدينا من الوثائق التاريخية ما يجعلنا نقطع بصحة انتماء هذه الأسرة الى اصل عربي حسب ما رواه ابن حزم لأول مرة في القرن الخامس الهجري. ومما يجعل الشك يحوم حول صحة هذا النسب ان كثيرا من بيوتات الأندلس والمغرب في هذا العصر كانت تحرص على الانتساب للعرب، لما كان ينالها من ذلك من شرف المحتد وكرم الأرومة وجلال المنزلة في نظر الناس، لأن العرب كانوا حينئذ أهل الرياسة والحكم في هذه البلاد. وقد انفردوا بهما دون البربر زمنا طويلا، فكان الانتساب اليهم شرفا كبيرا يحرص عليه العظماء. ومن اجل ذلك عمل كثير من اهل العصبية والرياسة من غير العرب على اختلاق نسب عربي والانتماء اليه واذاعته بين الناس. ومن ثم تطرق الشك الى انساب كثير من هؤلاء. بل لقد تطرق الى انساب كثير من الفاتحين انفسهم، حتى طارق بن زياد نفسه، فقد قيل انه من البربر، وقيل انه فارسي من موالي العرب، فمن المحتمل إذن الا تكون هذه الأسرة عربية الأصل وانتحلت لها نسبا عربيا واذاعته بين الناس، كما فعل غيرها من ذوي الرياسة والجاه.

غير اننا نرجح صحة نسبها العربي الحضرمي، لا لما نعرفه عن دقة ابن حزم في تحري أنساب العرب فحسب، بل لأننا لم نجد احدا من خصوم ابن خلدون انفسهم ـ وما كان اكثر خصومه ـ يطعن في نسبه العربي الذي كان يحرص ابن خلدون على تسجيله في معظم ما يكتبه. ولو كان الشك يحوم حول نسبه في نظرهم ما ترددوا عن الطعن فيه، وخاصة انه كان من بينهم المتمكنون من معرفة الانساب كالعلامة الحافظ بن حجر العسقلاني، وانهم لم يألوا جهدا ـ كما سيأتي بيان ذلك ـ في ذمه وتجريحه والافتراء عليه، ولم تسلم من ألسنتهم أية ناحية من نواحيه العلمية او الشخصية، حتى لقد سجلوا في مؤلفاتهم انتقادهم للزي الذي كان يرتديه، ولسكناه على النيل !

ـ ٣ ـ
تاريخ أسرته

نشأ بنو خلدون بمدينة «قرمونة» بالأندلس، وهي التي استقر بها جدهم خالد بن عثمان. ثم نزحوا بعد ذلك الى «اشبيلية».

ولم يكن لبني خلدون شأن يذكر في تاريخ الأندلس قبل اواخر القرن الثالث الهجري، فقد بدأ نجمهم يسطع في عهد الأمير عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الأموي (٢٧٤ ـ ٣٠٠ هـ). وذلك انه في اثناء ولاية هذا الأمير اضطربت الأندلس بالفتن وثار معظم النواحي. وكانت اشبيلية موطن بني خلدون في مقدمة المدن الثائرة. فقد ثار بها أمية بن عبد الغافر (الذي كان حاكما عليها من قبل الأمير عبد الله بن عبد الرحمن الأموي) وعبد الله بن الحجاج، واشترك معهما في قيادة هذه الثورة ولدان من حفدة خلدون هما كريب بن عثمان بن خلدون واخوه خالد. وانتهت الثورة بعد عدة مراحل بأن استبد كريب بن عثمان بن خلدون بالأمر واستقل بامارة اشبيلية. ولكن حدثت في عهده عدة ثورات انتهت بقتله.

وبقي بعد ذلك بنو خلدون في اشبيلية بلا زعامة ولا رياسة طوال عهد الدولة الأموية. حتى اذا جاء عهد «الطوائف» سطع نجمهم مرة ثانية، واشترك زعماؤهم في موقعة «الزلاقة» الشهيرة التي انتصر فيها ابن عباد وحليفه يوسف بن تاشفين المرابطي على الفونسو السادس ملك قشتالة (٤٧٩ هـ ـ ١٠٨٦م)، واستشهد جماعة منهم في الموقعة، ورقي بعضهم الى مراتب الرياسة والوزارة في عهد ابن عباد.

ويظهر انه بعد ان دالت دولة الطوائف واستولى المرابطون على الأندلس لم يكن لبني خلدون شأن كبير في الدولة.. وظلوا على هذه الحال طوال حكم المرابطين.

فلما قام الموحدون بالمغرب، وانتزعوا الأندلس من المرابطين، واقطعوا زعماءهم وانصارهم الولايات والمدن، ولوا حليفهم ابا حفص زعيم «هنتاتة» على اشبيلية وغرب الأندلس. وظل ابو حفص واليا على هذه المنطقة في ظل الموحدين طول حياته، ثم توارث بنوه ولايتها من بعده. وقد أتيح لبني خلدون الاتصال بهؤلاء الولاة الجدد واستعادوا بعض ما كان لهم من العزة والرياسة والجاه.

ولما ضعفت دولة الموحدين، واضطربت امور الأندلس، واخذت قواعدها وثغورها تسقط تباعا في يد ملك قشتالة، ترك بنو حفص اشبيلية تحت رحمة النصارى ونزحوا الى افريقيا (تونس وما اليها) سنة ٦٢٠ هـ ـ ١٢٢٣ حيث دعو لأنفسهم ضد ولاتها من الموحدين، وانتهى الأمر بنجاح دعوتهم واستيلائهم على قسم كبير من البلاد. وتبعهم بنو خلدون، فأكرم الحفصيون وفادتهم، وعطفوا عليهم، وتولى الجد الثاني لابن خلدون (ابو بكر محمد) شؤون دولتهم بتونس، كما ولي جده الأول (محمد بن ابي بكر محمد) شؤون الحجابة لحاكم «بجاية» من الحفصيين. وبقي جده الثاني والياً على تونس من قبل الحفصيين حتى قتله ابن ابي عمارة من الخوارج على بني حفص. اما جده الأول فقد بقي في بلاط بجاية بعد مقتل ابيه امدا طويلا، يتقلب في مراتب الدولة في ظل بني حفص. ولما دالت دولة بني حفص وغلب على تونس زعيم الموحدين الامير ابو يحيى بن اللحياني (سنة ٧١١ هـ) ظل محمد بن ابي بكر محمد بن خلدون (الجد الأول لصاحب المقدمة) محتفظا بمكانته. فقد قربه اليه الأمير ابو يحيى بن اللحياني وولاه حجابته حينا. ثم اعتزل الحياة العامة، ولكنه بقي مع ذلك على مكانته ونفوذه في الدولة حتى توفي سنة ٧٣٧ هـ (١٣٣٧م).

اما ابنه ابو عبد الله محمد (وهو والد ابن خلدون صاحب المقدمة) فقد عزف عن السياسة وآثر الدرس والعلم. ونزع عن طريقة السيف والخدمة الى طريقة العلم والرباط... فقرأ وتفقه، وكان مقدما في صناعة العربية، وله بصر بالشعر وفنونه، وتوفي سنة ٧٤٩ هـ (١٣٤٩م) عن خمسة ابناء هم : عبد الرحمن (صاحب المقدمة وكان حينئذ في الثامنة عشرة من عمره) وعمر وموسى ويحيى ومحمد وهو اكبرهم. ولم ينبه منهم الى جانب عبد الرحمن (صاحب المقدمة) سوى يحيى (أبو زكريا يحيى) الذي تولى الوزارة فيما بعد.

ولم يكن اتجاه والد ابن خلدون الى العلم بدعا في هذه الأسرة. فقد نبغ من قبله في الأندلس والمغرب عدد كبير من افرادها في كثير من العلوم ومن هؤلاء عمر بن خلدون (توفي قبل مولد مؤلف المقدمة بنحو ثلاثة قرون) الذي كانت له قدم راسخة في العلوم الرياضية والفلك.

فكان لهذه الأسرة اذن قدم راسخة في السياسة والعلم معا. وقد وصفها المؤرخ الشهير ابن حيان (من رجال القرن الحادي عشر الميلادي والخامس الهجري) في مرحلة مقامها بالأندلس فقال : «بيت بني خلدون الى الآن في اشبيلية نهاية في النباهة، ولم تزل اعلامه بين رياسة سلطانية ورياسة علمية».

اقرأ الحلقة الثانية يوم السبت المقبل

العلامة ابن خلدون كما تخيله رسام «الشرق الاوسط»

قرآنيات

بقلم: الدكتور سعد ظلام

حياة مادية شرهة..

وقال تعالى: «وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون» (البقرة ـ ٥٧).

تحكي هذه الآية شريطا من حياة بني اسرائيل التي حكاها القرآن الكريم، وهي حياة مادية شرهة فيها قسوة وتبجح وادعاءات عريضة لا تقوم على دليل.

فهم بني اسرائيل الاكل والشرب والتمتع بأطايب الحياة ومشتهياتها ولذائذها «ولقد بوأنا بني اسرائيل مبوأ صدق ورزقناهم من الطيبات»، وهم يبحثون أول ما يبحثون عن الطعام والسقيا فاذا ما تم لهم ما أرادوا انقلبوا مفسدين في الارض.

«واذ قلنا أدخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا».

وإذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا في الأرض مفسدين، وإذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها قال اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير اهبطوا مصرا فان لكم ما سألتم وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله» (الايات ٥٨ ـ ٦١ سورة البقرة).

«وأوحينا الى موسى إذ استسقاه قومه ان اضرب بعصاك الحجر فانبجست منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم وظللنا عليهم الغمام وانزلنا عليهم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم» (الاعراف ـ ١٦٠).

لقد عدد الله نعمه على بني اسرائيل ليذكرهم بنعمه التي كثيرا ما يكفرون بها في حالتي السراء والضراء فيقول سبحانه وتعالى: ومن فضلنا عليكم اننا ظللنا عليكم السحاب فكان كالظلة ليصونكم فسترناكم به من حر الشمس وانعمنا عليكم بانواع من الطعام والشراب من غير كد ولا تعب ومما انعمنا عليكم يا بني اسرائيل المن، وهو مادة حلوة لزجة كالعسل تسقط على الشجر من طلوع الشمس، كما انزلنا عليكم السلوى وهو الطائر المعروف بالسمان أو هو يشبهه لذيذ الطعم، فهو يأتيكم بأسرابه صباحا ومساء لتأكلوا منها وتتمتعوا وقلنا لكم كلوا من لذائذ النعم ومن طيبات ما رزقناكم وجزاء هذه النعم ان تشكروا الله على نعمه ولكنكم كفرتم هذه النعم وظلمتم انفسكم بكفركم هذه النعم وظلمتم انفسكم بكفركم فجازيناكم على هذا الظلم لأن جزاء هذا العصيان واقع عليكم لا محالة.

وفي آية أخرى «وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون» والظلم في الايتين واقع عليهم لا محالة «فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون، فلما عتوا عما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين. وإذ تاذن ربك ليبعثن عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب» (الأعراف ـ ١٦٦).



المرأة الأفغانية متمسكة بحجابها رغم الارهاب الشيوعي

سيدتان افغانيتان في شوارع العاصمة كابول تتحديان بالزي الاسلامي التقليدي محاولات النظام الافغاني العميل فرض النمط الشيوعي في البلاد بالارهاب والاعتماد على الجيش السوفياتي.

القراء يستفتون

يرد عليها: د. سيد الدرش

القارىء م ـ هـ من أمريكا بعث برسالة مطولة قال فيها:

١ ـ في عام ١٩٨٢ أخذت زوجتي الى محام بشأن الفراق حسب النظام الامريكي. وكان قصدي من ذلك هو ردعها فقط. إلا أن المحامي الذي ذهبنا اليه لم يكن مختصا بقضايا الطلاق فأحالنا الى محام آخر، فلم نذهب اليه لأن حياتنا تحسنت وبعدت عن الخلافات.

٢ ـ في عام ١٩٨٤ تجددت الخلافات مرة أخرى وأخذتها الى محام مختص في تحضير أوراق هذه القضايا ولكني لم أذهب معها، ولم تكن هناك نية جدية من جانبي من أجل طلاقها، بعد زيارتها للمحامي وحدها، اخذت اجازة وسافرت مع الأولاد الى الوطن لمدة شهرين، ثم عادت الى امريكا، وعادت حياتنا الزوجية كما كانت، الا ان المحامي أخذ مني ٢٥ دولارا أجر استشارة. ولم يتم فراق بيننا.

٣ ـ في عام ١٩٨٦ تجدد الخلاف فاتفقنا على توقيع اوراق الفرقة السابقة على الطلاق وهي فترة يأخذها القضاء قبل رفع الامر اليه للطلاق. وتعرف بفترة التفريق separation وعدنا لنحيا معا. وفي يوم حصل خلاف نطقت فيه ببعض الكلمات لا أدري ما هي، ثم قلت لها: جعلتيني أتفوه بالطلاق. وفهمت هي انها طلقت وتم الفراق مدة عشرة شهور، كانت فيها حاملا، ووضعت حملها.

بعد الوضع الذي تم في ديسمبر سنة ١٩٨٦ تزوجتها بعقد ومهر جديدين كما أفتاني بذلك بعض الاخوة الذين قرءوا كتب الفقه.

والآن نحن متفقان على ان أطلقها طلاقا أمريكيا، وابقيها على ذمتي حسب الشريعة الاسلامية. هذا ما طلبته من أجل ان تسمح لي بالزواج بامرأة ثانية. فهي تقول: انه ما دمت اقوم بنفقتها ونفقة الأولاد فهذا ما تبغيه مني، وابقاؤها على ذمتي حسب الشرع الاسلامي هو من أجل الدخول والخروج دون تحرج ودون الوقوع في حرمة الخلوة بأجنبية اذا زرتها وزرت اولادنا. سألت الأخ الذي أجرى العقد الثاني لي عليها فاستشار أهل العلم الذين قالوا له: إن هذا شرك، وعملك هذا خطأ، وقد أبلغتك بالحكم الشرعي فلا يجوز لك الاقدام على هذا العمل.

وقد اوقفت الاجراءات التي كنت اعتزم القيام بها طلبا للنصيحة وبيان الحكم الشرعي بالنسبة للآتي:

١ ـ كم طلقة طلقتها لامرأتي حتى الآن؟

٢ ـ ما هي المدة المحددة التي يمكن للزوج ان يراجع فيها زوجته.

٣ ـ إذا طلقها الطلاق الامريكي هل يعتبر هذا طلاقا اسلامية؟

والجواب عن السؤال الاول يكون ببيان أن من الاركان الاساسية لتحقق الطلاق الصيغة، وهي اللفظ الدال على حل عقدة النكاح، والقصد الذي تدل عليه الصيغة بأن يكون وهو ينطق بالكلمة التي تنهي عقد الزواج قاصدا لذلك، فإذا راجعنا شرح الوضع الذي كان بينك وبين زوجك كما جاء في الفقرة ـ ١ ـ نجد ان خروجك لزيارة المحامي لم يترتب عليه شيء. أولا: لقولك بأنك لم تكن قاصدا الطلاق، بل كنت تهددها بذلك. ثانيا: لأن المحامي المذكور لم يتم عنده أي اجراء من اجراءات الطلاق. فهذه الزيارة لا تحقق شيئا ولا يترتب عليها حكم من الاحكام.

فإذا تأملنا زيارتك الثانية المذكورة في الفقرة ـ ٢ ـ نجد نفس الوضع السابق تقريبا. حيث ذهبت هي بمفردها، ففقد ركن من اركان الطلاق وهو انت الذي تملك هذا الحق وتملك أن تنطق به. وزيارة الزوجة للمحامي وشرحه لها ما يمكن عمله واستشارته في هذا الامر، هذه كلها اداريات المقصود منها التعريف بالطريق الذي يمكن لكما أن تسلكاه فلا يترتب كذلك على هذه الزيارة شيء. وان كنت دفعت مبلغا من المال فهو ليس مقابل الطلاق، بل هو مقابل اجراء اعلامي لا شيء فيه، تبقى عندنا الفقرة ـ ٣ ـ وسنتناولها في اجابة تالية بإذنه تعالى.

● كتاب جديد

حقائق عن الإسلام على بساط البحث

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من نهاوند عبد الله:

ما اكثر الكتب الجديدة التي تتحدث عن الاسلام دين الحق، متناولة شتى جوانبه، ومحللة او شارحة القضايا الاسلامية المختلفة، وموضحة وجهات نظر وآراء واجتهادات تضاف الى الجهود الكبيرة المبذولة في مجال الدعوة الاسلامية، وفي مواجهة الادعاءات الباطلة التي تروجها القوى المعادية للاسلام والمسلمين.

من الكتب الحديثة التي صدرت مؤخرا في المملكة العربية السعودية وتحتوي على معلومات قيمة ومواجهة جيدة وذكية للأفكار الهدامة، كتاب من تأليف الكاتب السعودي عبد الله سلامة الجهني يتناول فيه قضايا مهمة وذات تأثير مباشر على الانسان المسلم لما لها من علاقة دائمة بحياته وعبادته.

هذا التناول جاء بأسلوبين او في اطارين ليسا في الحقيقة مختلفين، وانما هو الفرق بين ما سماه المؤلف حقيقة في القسم الاول وما سماه تصحيحا في القسم الثاني من مضمون الكتاب، فالى جانب الحقائق التسع التي حددها في القسم الأول كانت هناك رسالة الى الانسان المعاصر حول حقائق عن الاسلام يقول فيها المؤلف: فهذه بعض الحقائق عن دين الاسلام أعرضها على اخواني الباحثين عن الحقائق فيه بأسلوب يفهمه كل من في قلبه شيء من نور الايمان مساهما بذلك في الدعوة لدين الاسلام وعاملا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «الدين النصيحة (ثلاثا)»، وبقوله صلى الله عليه وسلم: «من اجتهد وأصاب فله أجران ومن اجتهد وأخطأ فله أجر».

أما الحقائق التسع فهي: معنى كلمة «العبادة في الاسلام»، معنى كلمة «الاسلام» في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، معنى كلمة «الايمان» في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، موقف الاسلام من الفقر والغنى، ميزان المصلحة العامة في الاسلام، ميزان العمل في الاسلام، قيمة الانسان في الاسلام، موقف الاسلام من الحرية الشخصية للانسان، نظرة عالمية نحو الاسلام. ثم اضاف الى هذه الحقائق فكرتين مهمتين هما: الحج هذا السر العظيم، والمجاهرون والمتطرفون في الاسلام.

وفي القسم الثاني تناول التصحيح مسائل في تاريخ العرب والاسلام هي انساب العرب وتعريف من هو العربي، واستعمال كلمتي عرب وعجم.

وبقراءتنا لكتاب الكاتب عبد الله سلامة الجهني نجد انفسنا امام عمل تحليلي يعتمد على جانبي التحليل اللغوي والتحليل المعنوي الدلالي. ففي تحليل معاني كلمات العبادة والاسلام والايمان، أعاد ـ مثلا ـ كلمة العبادة الى اصلها اللغوي «عبد يعبد فهو عابد وهم عابدون أو هم يعبدون» واصل الكلمة ـ العبد ـ مرجحا ذلك من أقوال علماء اللغة بأن أصل الكلمة في اللغة العربية الاسم لا المصدر أو الفعل. ثم أخذ المعنى الدلالي في الكلمة وهو العبودية ليؤكد ان الاسلام جاء ليلغي العبودية

لغير الله تعالى، وليحرر الانسان من الخوف من غير الله سبحانه. ويتعمق اكثر في البحث ليخرج من اطار المعاني العامة للكلمة الى المعنى الخاص الوارد في القرآن الكريم، مبينا أن العبادة

معناها هنا الطاعة المطلقة لله فيما يحب المرء وما يكره، طاعة لا حدود لها، ويدلل على ما يقول بايراد العديد من الآيات القرآنية والاحاديث الشريفة التي تتحدث عن ذلك وتؤيده، ولا يختلف بحث المؤلف في معاني الكلمات الأخرى عما فعله في معنى كلمة العبادة.. إنه يحاول بجهد خالص ان يقدم للقارىء المعلومات مفصلة ومركزة وميسرة وسهلة، وتتميز بالدقة والصحة لأن مصادرها سليمة ودقيقة ولا مجال للشك في أبرزها وهما القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف.

وينتقل المؤلف من دائرة البحث في معاني الكلمات الى دائرة أوسع هي البحث في بعض المواقف والكشف عن بعض الموازين، وهي في مجملها موضوعات مهمة وقضايا تخص كل مسلم وتمس حياته بشكل مباشر، والغوص في هذه الدائرة يستهويه على ما يبدو لأنه يحاول الوصول الى أبعد ما يمكن في عملية التحليل والاكتشاف ليعرض ما توصل اليه على القراء بكل ما فيه بهدف أن يجدوا فيه فائدة شرعية تتمثل في ادراك المعاني الحقيقية لأي نموذج قرآني يحمل صورة يمكن ان تتكرر في كل زمان ومكان، وهو نموذج تنطبق عليه مقومات الايمان أو العكس وما يترتب على ذلك من نتائج في الجزاء سواء كان ثوابا او عقابا أو يجدوا فيه فائدة معرفية من خلال الاستزادة من المعلومات والافكار والقصص التي يوردها المؤلف في مجال البحث او النتائج التي يتوصل اليها من التحليل والمناقشة والمقارنة.

إن الكثير مما يتناوله المؤلف يوصل الى نتيجة مهمة وقيمة هي نظرة الاسلام الشمولية أو الشاملة المتكاملة في القرآن الكريم لقضايا الانسان والمجتمع والحياة والكون، وهو يرى ان من يزن العمل بالحسنات والسيئات وهو مؤمن بالله وباليوم الآخر لا يمكن ان يقارن بمن يزن العمل بالدرهم والدينار وهو لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر.

إن هذا الكتاب على صغر حجمه، ١٠٦ صفحات من القياس الصغير يستحق القراءة المتأملة والباحثة.

● غلاف الكتاب

مسجد الحسن الثاني ورشة تعبىء ٢٢٠٠ شخص

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط» من عمر الانواري:

بعد ثلاث سنوات على وضع الحجر الاساسي بدأت تظهر عالية في الافق، مئذنة «مسجد الحسن الثاني» الكبير بالدار البيضاء وهو المسجد الذي اختار له العاهل المغربي، مكانا مميزا بعاصمة المغرب الاقتصادية ليصبح واحدا من اكبر مساجد العالم، بعد المسجد الحرام في مكة المكرمة.

لقد تحولت البقعة الارضية الشاسعة التي اختارها العاهل المغربي خلف اسوار المدينة القديمة للدار البيضاء، الى ورشة كبيرة واختفت معالم المنشآت الاقتصادية والترفيهية التي كانت توجد بها كالمعرض الدولي للدار البيضاء وحوض الاسماك والحيوانات والنباتات البحرية والمسبح البلدي للدار البيضاء، وتم تحويل هذه المنشآت الى جهات أخرى من العاصمة الاقتصادية.

ويعمل اكثر من ٢٢٠٠ شخص في بناء المسجد الذي يقع على مقربة من شاطىء الاطلس في الطريق الى كورنيش «عين الذئاب» وتبلغ المساحة التي سيقام عليها «مسجد الحسن الثاني» عشرة آلاف متر مربع ويتم العمل في بقعة ارضية مساحتها ٢٥ الف متر مربع وتضم تجهيزاته ثماني ناقلات و٢٠,٠٠٠ متر مربع من مواد البناء الجاهزة وثلاث محطات لضخ المياه ووسائل للبناء المتحرك.

وطبقا للمهندسين المشرفين على هذا المشروع، فان كل يوم يمر، يؤكد ان المسجد سيكون معلمة دينية وتاريخية كبرى. ورغم ان فترة انجاز المشروع طويلة، فان كل المؤشرات تدل على امكانية تدشين مسجد الحسن الثاني بين منتصف ١٩٨٩ ومطلع ١٩٩٠.

وقد قام السيد ادريس البصري، وزير الداخلية والاعلام المغربي، خلال الاسبوع الماضي برفقة والي الدار البيضاء الكبرى بزيارة تفقدية زارا خلالها مختلف مرافق المشروع.

أدب

في محاكمة أدبية للكاتب السوداني الطيب صالح :

ليس لي انتماء سياسي، ولا أكتب أدباً حسب مواصفات خاصة !

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

في امسية ادبية فريدة من امسيات السودان الثقافية تمت محاكمة الكاتب والروائي السوداني الطيب صالح، ابتداع ادبي سوداني رائع، ان يلتقي اديب كبير كالطيب صالح بأبناء بلاده من النقاد والكتاب وان يمتثل امامهم طائعا مختارا يستمع.... يفند... ويدافع عن التهم التي وجهت اليه. كان ذلك مساء يوم الاحد ٢٩ مايو (ايار) الماضي بدار اتحاد الكتاب السودانيين بالخرطوم.

افتتح الجلسة الشاعر السوداني فضيلي جماع عضو اتحاد الكتاب السودانيين، مرحبا بالاديب الكبير قائلا : المحاكمة لأحد كبار مبدعينا، وهي تقليد ديمقراطي معافى. ومحاكمتنا الادبية هذه ليس منوطا بها ان تصدر حكما فلسفيا جامدا. وكما يقول الطيب صالح معرفا الكتابة بانها «مرض» نقوم اليوم بتشريح ماكتبه باعتباره جزءاً من واقعنا.

كان اول المتحدثين من شهود الاتهام الاديب السوداني المعروف مصطفى عوض الله بشارة، الذي هاجم المنهج الذي اتبعه الطيب صالح في كتابه «موسم الهجرة الى الشمال» قائلا : في رأينا ان المنهج الذي اتبعه الطيب صالح هنا يخالف ما هو سائد، اذ لا يوجد ترتيب موضوعي في فصول الرواية، واضافة الى الضعف الفني في رسم شخصية بطل الرواية، هنالك تضارب وتناقض في رسم شخصية «مصطفى سعيد» وهذا يتناقض مع بناء الرواية الكلاسيكية. فالقارىء يحتاج دائما لمعرفة ابعاد شخصية الرواية وذلك غير متوافر في رواية كاتبنا وذلك واضح في الصفحات ٣٨ ـ ٣٩ ـ ٥٦ ـ ٥٩.

ثم تناول شاهد الاتهام الاول قضية «الجنس» في كتابات الطيب صالح متهما الكاتب بأنه يتعرض بالكتابة عن الجنس في القرية بطريقة لا تتناسب اصالة القرية، اذ ان القرى في بلادنا وفي كل البلاد العربية لازالت تمثل الاصالة، وما كتبه الطيب صالح بعيد عن واقع القرية في السودان.

الطيب صالح :

قال الطيب صالح مدافعا وهو يرد على مصطفى عوض الله بشارة، انني اتعاطف معه تعاطفا كبيرا فيما قال، وهو يبدو من الذين يتخوفون من هدم تماسك المجتمع، وفي هذا الموقف انا معه. ولكنني اختلف معه في نفس الوقت. فالأدب العربي منذ امرؤ القيس الى يومنا هذا يساهم في تهيئة المجتمع الى التغيير، وانا يشرفني ان انتمي الى هذه الفئة. فالكاتب شاهد ومراقب ومساهم في تغيير الواقع بطريقته. موسم الهجرة الى الشمال ليس عملا سهلا وأنا اعرف ان القارىء قد يخرج محتارا بعد قراءته لها وهذه واحدة من النتائج التي اردت تحقيقها. اما عن الجنس في القرية، فانني اتناول المسألة بشكل رمزي فالمسألة التي حدثت في القرية لا يقصد بها القرية، واحتمال حدوث الشر موجود حتى في القرية.

الشاهد الثاني

ثم نودي على شاهد الاتهام الثاني القاص محمد المهدي بشرى الذي تساءل عن السياسة في كتابات الطيب صالح، ووجه سؤاله للكاتب الكبير : هل صحيح ما يقال عن انك لست مهتما بالصراع السياسي ؟

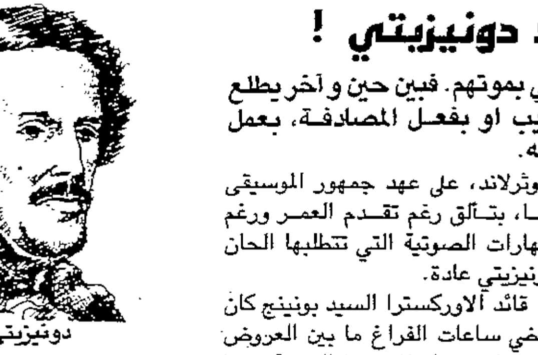
اوضح الطيب صالح وهو يرد على تهمة عدم الاهتمام بالسياسة والصراع السياسي، بأنه وبرغم ما يبدو ذلك ظاهريا في كتاباته الا ان التعمق في قراءة اعماله يكشف بصورة واضحة وجود السياسة. واضاف قائلا : ليس لدي انتماء سياسي، فأنا لا انتمي لأي حزب سياسي سواء في داخل السودان او خارجه، ولا لايديولوجية معينة ولكن لي موقف سياسي، ولعل ذلك واضح في كتاباتي. فانا اكتب ادبا، اكتب ثقافة وهي مسؤولية كبيرة وأمانة، لذلك فانني لا اكتب ادبا حسب مواصفات خاصة.

قال شاهد الاتهام الثالث الناقد سامي سالم وهو يوجه سؤاله للطيب صالح : لقد قرأت لرجاء النقاش وهو يقول «لقد صنعت الطيب صالح وسوف احطمه». وأضاف الناقد سامي كذلك قال الاديب الانجليزي «دنيس جونز» لقد حجزت الطيب صالح اسبوعا في غرفة وبعد ذلك خرج وهو يحمل «موسم الهجرة الى الشمال»، فما هو دور كل من مستر جونز، ورجاء النقاش في الرواية ؟

ـ بدأ الطيب صالح رده على هذه الاتهامات بضحكة، وقال : الحقيقة انني ومنذ بدأت الكتابة وأنا غير مهتم بالنقد او ملاحقة ما يكتب عني وشرحه والدفاع عن كتاباتي، وأنا لا احفل بالنقد اطلاقا، لأنني مقتنع بأن العمل الجيد سيفرض نفسه في النهاية. واضاف الطيب صالح موجها حديثة لجمهور الحاضرين. اسمحوا لي انه ولأول مرة اتحدث معتزا بنفسي وبكتاباتي. اذ ان «موسم الهجرة الى الشمال» ترجمت الى اكثر من ٢٠ لغة وأنا اقصد ان هذه الرواية اثبتت انها جيدة منذ زمن، ولا افهم ان يجيء شخص الآن ويصفها بانها عمل غير جيد، فهذا فيه افتئات على الحقيقة. اما

ما قيل عن الناقد المصري المعروف رجاء النقاش فانني ارجو الا يكون ذلك صحيحا، فالصحافة والصحفيون في بعض المرات يروجون لأشياء غير صحيحة. فرجاء النقاش اخ وصديق اعتز به وأنا اعترف بأنه قام بتعريفي للمثقفين المصريين ولكنه لم يصنعني ولا يستطيع ان يحطمني. فنحن يصنعنا الله وهو الذي يكتب نهايتنا.

اما جونز، فهو صديق ايضا وقد ادى دورا كبيرا في خدمة الأدب العربي، وأنا اعتز به. والحقيقة فهو لم يقدم لي اي شيء بخصوص «موسم الهجرة الى الشمال» بل انا الذي ساعدته في الترجمة وأرجو ايضا الا يكون صحيحا ما سمعته منسوبا اليه بشأن ما كتبت.


الطيب صالح يدافع عن نفسه !

التأليف في الفراغ !

وردا على مقولة (لا يوجد تأليف ينشأ من فراغ) قال الطيب صالح :

الاديب فيه جانب ممتع وهو الحوار الداخلي بين الشاعر او الكاتب ومن سبقوه. فالذي يقرأ لأبي العلاء المعري يلمس في كتاباته حوارا دائما مع من سبقوه، وأنا ازعم ان في ما اكتبه يوجد حوار داخلي وذلك متعة اضافية للقارىء.

ثم طرح شاهد الاتهام الرابع الناقد عبد الهادي صديق قضية تأثر الكاتب بكتاب آخرين موجها سؤاله للروائي الطيب صالح ان كان للكاتب الفرنسي «مارسيل بروست» وكتابه «الزمن الضائع» اي تأثير عليه فيما كتب وخاصة فيما يتعلق بـ «موسم الهجرة الى الشمال» ؟

رد الطيب صالح قائلا بأن قضية تأثر كاتب بكاتب قضية معقدة وكبيرة، والكاتب بروست في صميم التيار الفرنسي، وأنا اذا كنت متأثرا بأي تيار فقد اكون متأثرا بالتيار الانجليزي حيث درست وقرأت وعشت فترة طويلة هناك. وأضاف : ما كتبته مختلف عما كتبه بروست، وكما قلت فالحوار بين الكاتب ومن سبقوه موجود في الادب العربي قبل وجود الادب الفرنسي، والكاتب لا يتأثر بالروائيين فأنا اقرأهم للمتعة فقط، وحقيقةانني عندما كنت اكتب «موسم الهجرة الى الشمال» كنت اقرأ وبصفة دائمة للمتنبي وابو نواس. الناس دائما تواجهني بأنني مصطفى سعيد. الكاتب دائما موجود فيما يكتب روحا وفكرا. وفي رأيي ان الحكم على كاتب موجود وعايش بيننا هو حكم ناقص. فالمفروض ان نأخذ مجموع ما كتبه هذا الكاتب ونكون رأينا فيه، الادب الاوروبي في اوروبا موجود عندنا بل اننا نفوقهم وأنا غير محتاج لأن أتأثر ببروست.

مرافعة الاتهام

بعد سماع كافة شهود الاتهام، القى الشاعر (السفير) محمد المكي ابراهيم المرافعة النهائية قائلا :

يشرفني ان اكون مرافعا عن هذا المتهم الذي رفع اسم بلادنا عاليا وهو علم من اعلام ثقافتنا وكنا نتمنى ان يتواجد معنا بصفة دائمة بالسودان.

وقال : نحن في بلد صحيح هو فقير ومتخلف ولكنه يعمر بالمواهب. وأكد ان أبناء السودان يكنون عظيم التقدير والحب لزميلهم الطيب صالح.

الحكم

في ختام المداولات أصدرت المحكمة حكمها الذي تلاه الاديب فضيلي جماع على الحضور وقد جاء فيه : جرت العادة بوجوب صدور حكم مادام هناك متهم وشهود اثبات ومرافعة، الا في محاكمتنا هذه الليلة. فنحن سعداء بهذه المحاكمة لهذا الكاتب الذي وضعنا في رف المكتبة العالمية.

وحكمت هذه المحكمة في هذه الليلة بطلب واحد بأن يصفق الجمهور للطيب صالح الاديب الروائي الكبير الفنان الذي سوف يغادرنا عائدا الى مقر عمله بقطر.

السياج

«سلاح»

تفتقر الى سلاح لتشهره ! كحد السبق لعله. او كلمح البرق. او لعله يبدو كثغرها المبتسم !

وقت ان جر جيوشه كاملة ولم يبق في ساحة المعركة قتيل واحد !

عاصفة كانت لا تبقي ولا تذر !

وأحسست بنار موقدة تغشاها !

لا تملك نطعا، ولا رمحا لتسدد السهام.

وكانت تغطية انسحابه المفاجىء كثيفة. غطاء جوي من كلام بعيد. بعيد !

اشتد ساعدها وهي تقسم باغلظ الايمان. ألا يخفق له بعد هذا اليوم خافق.

سلاحها صدىء، وعادة الحسام الذي لا يتم امتشاقه طويلا بمعارك مختلفة يصدأ.. !

وكانت اسواقها كاسدة !

لا تملك ان تصارع حد سيف باترا !

وتلميع السيوف اليوم للزينة ! وكانت هناك، جيوب ضعيفة ومعابر، وتسلل مستمر، وازدياد التسلل من جبهة واحدة حتى لو كانت قوية حتما سيؤدي الى نكسة كبيرة. او ربما يكون انكسار ظل السيف على مساحة ضيقة من الارض امامها يأتي بنصر حتى لو كان مشروطا !

ورغم ان الانتصار المشروط لا يحسب نصرا ! لأن النصر لا يساوم به ! ان المنتصر هو الذي يساوم على شروط. كلها تأتي لصالحه !.

ولعل المقاومة المشروطة هي اضعف انواع الحلول ؟

فان تقاوم ! يعني ان يتجول سلاحك في كل الجهات باحثا عن نصر قادم.. نصر أبيض. لا ياتي به الا ساعد قوي !

سلاح لا يهادن به ولا يناور به..! والنساء سلاحهن.. اما طرف أحور.. او دمعة أو لمسة ضعف. لكنها في مرات كثيرة تكون من سلاحها نصرا قويا..» يعقبه سلام دائم.

رقية حمود الشبيب

موسيقى

«اليزابيث».. جديد دونيزيتي !

الفنانون الاموات مفاجآتهم لا تنتهي بموتهم. فبين حين وآخر يطلع علينا هذا الباحث او ذاك، بفعل التنقيب او بفعل المصادفة، بعمل مفقود او باكتشاف لعمل لا علم لأحد به.

احدى هذه المصادفات حدثت هذه الايام في دار الاوبرا «كوفنت جاردن» بلندن. فمن اعمال الموسم الصيفي هناك اوبرا كوميدية للموسيقي الايطالي المعروف دونيزيتي باسم «انا بولينا»، وقد دعيت السوبرانو الاسترالية الشهيرة جون سوثرلاند، وهي الآن في عمر الحادية والستين، لأداء الدور الاساسي بصحبة زوجها ريتشارد بونينج لقيادة الاوركسترا. ولقد غنت سوثرلاند، على عهد جمهور الموسيقى بها، بتألق رغم تقدم العمر ورغم المهارات الصوتية التي تتطلبها الحان دونيزيتي عادة.

قائد الاوركسترا السيد بونينج كان يقضي ساعات الفراغ ما بين العروض في سراديب دار الاوبرا العتيقة منقبا باحثا متسليا بين آلاف المخطوطات والاوراق الموسيقية هناك وبفعل المصادفة عثر على الفصل الثاني من اوبرا لدونيزيتي كان التاريخ الموسيقي قد احتفظ بفصليها الاول والثالث طويلا حتى طواها النسيان لاستحالة عرضها ناقصة.

يقول قائد الاوركسترا الاسترالي انه تعرف على المخطوطة لحظة وقعت عيناه عليها بفعل ألفته لطبيعة خط المؤلف وكتابته.

ولقد اتفق مع الدار على موعد في الموسم المقبل للعرض الاول لهذه الاوبرا بعد مئة وخمسين عاما من النسيان. وعنوان الاوبرا المكتشفة «اليزابيث».

تحكي الاوبرا، على عهد الاوبرات بالحكايات، قصة بسيطة عن فتاة شابة تسافر من سايبيريا الى موسكو في محاولة لاستعادة حرية ابيها السجين وتفاصيل علاقتها، وهي تواجه المصاعب مع التاتار، بأحد الحكام النادمين الذي ينصرف الى قلبها المتعاطف.

كان دونيزيتي في اوج شهرته يوم الف «اليزابيث» على نص فرنسي عام ١٨٣٨. وكانت عادة مألوفة آنذاك للموسيقيين الايطاليين المأخوذين بحياة البلاط والارستوقراطية الفرنسية. فهم يضعون موسيقاهم على مؤلفات فرنسية يعرضونها ايام اقامتهم في باريس، ولقد فعل روسيني قبل دونيزيتي ذلك كما فعله فيردي بعده.

ولكن كيف وصلت المخطوطة الضائعة الى مخازن «كوفنت جاردن» واختفت هناك فأمر مايزال غامضا.

ولد جيتانو دونيزيتي في ١٧٩٧. بدأ مجده الموسيقي في حقل التأليف الاوبرالي وهو في الحادية والعشرين من العمر (١٨١٨) الف سبعين عملا اوبراليا تميزت جميعها بالحانها الجذابة التي تتطلب مغنين مقتدرين، حيث كانت الاوبرا آنذاك معرضا للقدرات الصوتية البشرية والبراعات الفنية. ويعتبر دونيزيتي بحق اكثر اسلاف فيردي اهمية في الاوبرا الايطالية.

توفي عام ١٨٤٨ في الخمسين من عمره، ومازالت مواسم الاوبرا في كل انحاء العالم تطعم عروضها من موروثه المتألق بالكثير وها هي «كوفنت جاردن» تضيف جديدا لهذا الموروث.

دونيزيتي

قصة قصيرة

الـــوطـــني

حكاية بقلم : رشاد أبو شاور

اللحام ابو عبد الله يسعى منذ الصباح الباكر للالتقاء بأحد اعضاء اللجنة في المخيم. ابو عبد الله عنده ما يقوله، مساء جاءه شاب قصير القامة، يبدو وكانه مازال في المرحلة الثانوية، لكن اذا دققت النظر فانه يبدو وكانه في الخامسة والعشرين. ابو عبد الله لحام منذ ايام البلاد. يعني قبل الخروج عام ٤٨.

علش ابو عبد الله مع زوجته وأولاده في المخيم ـ مخيم بلاطة ـ منذ ايام الخيمة منذ كان اولاده قطاطيم لحم.

لكن اولاده كبروا وصاروا كما يقول : دكاترة، ومهندسين، واساتذة. والبنات تزوجن وانجبن اولادا وبناتا.

ابو عبد الله يقول : خرجت من البلاد، والطيارات فوق رؤوسنا، والرشاشات تطاردنا كنا انا وزوجتي وثلاثة اولاد وبنتا. اليوم تكاثرنا حتى صرنا اكثر من عشرين انسانا. ابو عبد الله لحام، منذ ايام البلاد، لكن بعد الخروج توقف عن التجارة باللحم، لأن الناس ما كانوا يجدون الخبز الجاف، فكيف يسعون لشراء اللحمة ؟ ومن اين لهم المال ؟

قال الشاب القصير : وهو يمد يده،

ـ يا عم ابو عبد الله، علمت انك تسعى للالتقاء بأحد اعضاء اللجنة في المخيم.

ـ نعم، نعم، عندي ما اقوله.

ـ انا يا عم من اللجنة الشعبية للمخيم.

ـ انت ؟!

تساءل ابو عبد الله مستغربا،

ـ اتراني صغيرا يا عم ؟!

ـ ابدا، لا، لا والله. يقول المثل : الحجر اللي ما بيعجبك بيطبشك.

ـ حلو، واليوم حجارتنا الزغيرة بتطبش روس الصهاينة وسيرتها مالية الدنيا.

ـ انا ما بعرفك يا ابني.

ـ لكن انا باعرفك، يا ما اشتريت منك لحمة، انا كنت صغير....

ـ الصغير بيكبر، وما في حال بيدوم على حاله.

ـ عندك شيء يا عم ؟

ـ نعم عندي. انا باشتغل لحام يا ابني. وواجبي اقدم للناس لحم جيد. اكتشفت ان اللحم اللي بيجينا من مزرعة شارون، شارون اللي ذبح اهلنا في صبرا وشاتيلا شارون بيبعنا خرفان مزارع، واحنا خروفنا البلدي اطيب وادسم، لأن بيرعى من عشب ارضنا، بعدين شو بيعرفنا ايش شارون بيحط في الخواريف ؟ ها.... ؟

احنا اللحامين في المخيم تشاورنا وقررنا ما نقدم للناس الا الخروف الوطني. خروفنا، وكل خرفان المزارع ما نقبلها، بعدين بدي اسألك، ليش شارون، الجنرال شارون، بيذبح الفلسطينيين في صبرا وشاتيلا، وقبل صبرا وشاتيلا، وحتى اليوم، ومع ذلك مصر انه يبيعنا خرفان من مزرعته ؟ بحبنا تصير صحتنا كويسة ؟

ـ ما باعتقد.

ـ اذن ايش ؟

ـ مصلحته يبيع ويشتري.

ـ تمام. احنا لازم انخسره. مش لازم نشتري منه.

ـ هذا صحيح يا عم ابو عبد الله،

ـ اذا الاميركان بيجروا تجارب على الافارقة والهنود الحمر، ومش عارف مين، وبينشروا الايدز ـ الله يكفينا شره ـ شو بيعرفنا ايش شارون وجماعته بيحطو لنا في خرفانهم ؟ بعدين، يا ابني، وما بتذكر شو عملوا في طالبات المدارس عندنا، مش حطوا لهن دواء في المي منشان يبطلن يحبلن ؟ بصراحة انا باقبل ابيع واشتري واربح، بس مش ممكن اربح على حساب اهل مخيمي، وناسي واهلي، ابدا، ابدا.

أصاب الثأر... !

شعر : حسن عبد الله القرشي

[الى روح المجاهد خليل الوزير]

قالوا لقد صرع الخليـ ... ـل، فقلت لن يشفي غليلا
النار تحت جلودهم ... قد شبها جيلا، فجيلا
ولقد اصاب الثأر قبـ ... ـل، وكم أضر بهم طويلا
كم قد بكوا قتلى وصر ... عى، ثم أبكاهم قتيلا
فحياته كانت لهم ... سما، وكابوسا ثقيلا
ومماته قد وحد الـ ... ـفرقاء، واستحيا القبيلا
ابا الجهاد خطته ... فالشعب يسلكه سبيلا
ما كنت تعرف حين تمـ ... ـضي في جهادك مستحيلا
نم هانئا في جنة ... طابت لسكانها مقيلا
ذاك الجزاء الحق لن ... نلقى لروعته مثيلا !

سينما

مهرجان لأفلام المخرج الهندي شيام بينجال، في لندن

قطعة من المرثية.. هاجس من الأمل

دون شيام بينجال يبقى مثلث المخرجين الكبار في السنما الهندية ناقصا بين ساتيا جيت راي ومارنال سن، اذ ما فتىء هذا الثلاثي البارز يقدم - ومنذ اواسط الخمسينيات اعمالا سينمائية، هجست الاختلاف، واتخذت من المغامرة السينمائية، في سينما تعد الاكثر انتاجا في العالم، قانونا كفل لها السوق المحلي، وأيضا الاعتراف الدولي الواسع عرضا ونقدا ودراسة، واصبحت افلامهم محطات اساسية يجب الا تغفل في اي من المهرجانات السينمائية العالمية.

تاتي تجربة الثلاثي هذا كنقيض بالغ القيمة، وتأسيس لسينما الضد والاختلاف، فلغتهم السينمائية لا ترتكن الى الطبخة السائدة، بل تسمو بالانسان وهمومه وطموحاته ورؤاه وثقافته واصطراعاته، وتدفع المشاهد العادي للمشاركة في تبيان «الهم العام» على حد تعبير مارينال سن.

ساتيا جيت راي والرؤية الشعرية

واذا كان ساتيا جيت راي يميل للرؤيا الشعرية في تجربته السينمائية، ويخضع الفيلم لمنطق النفس الروائي (اغلب افلامه اقتباسات حرة عن اعمال ادبية كبيرة)، ويهتم بالشخصيات والاوساط التي يعرفها جيدا، دون أن يقع في المآثر البطولية، ويذهب بعملية التكثيف الدرامي الى حدودها القصوى، وهو امر غير مألوف على الاطلاق في السينما الهندية، محتما على متفرجه اتباع لعبة «التوزيع الثلاثي» خلال عملية مشاهدة افلامه وهي : ردود افعال الابطال فيما بينهم وبيئتهم واماكن عملهم، العناصر الطبيعية كمفردات درامية ذات توريات وترميزات محددة (الهواء، الريح، الماء، الموج، المطر، النور..الخ)، واخيرا الموسيقى كمفتاح للحالة العاطفية والنفسية والحدث في آن واحد. ويعكس اصول تجربته النقدية (له عدة كتب سينمائية نقدية)، على نصه السينمائي مما يعطيه - وبجدارة - فرادة المخرج - المؤلف.

مرينال سن والموقف السياسي

واذا كان مرينال سن يغلب الموقف السياسي على حرفته مطبقا مبدأ جديدا في السينما الهندية، هي سينما الرؤيا السياسية، التي تأخذ الحدث السياسي كأساس للكتابة الدرامية فيها، وتقترب عنده الى التسجيل الذي يعتمد على أخبار الصحف وانبائها ويوميات الناس، دون ان يعني هذا فقدانها لحسها الروائي العادي كفيلم طويل، ويخالف ما هو شائع حول فكرة «السينما السياسية» ورموزها امثال غافراس، وروزي، وبوسيبه من معاصريه، ويحاول ان يعطي عبرها نظرة اجتماعية واقتصادية وسياسية للمجتمع الهندي المعاصر، دون ان يغفل واقعيته «السليطة اللسان»، واضعا نصب عينيه السلوكيات الانسانية، وردود افعالها ومنطلقها، ايجابياتها وسلبياتها، ضحالتها في هذا الموقع وتغلغلها المخيف في ذاك، فبطله (وابطاله بشكل عام) لا يراهن على حياته ولقمة عيشه، قدر مغالاته في نظافة وصدق موقفه وقناعاته.

فإن شيام بينجال يقف على الجانب الاكثر توازنا بين الحرفة السينمائية العالية والتي تقترب من الشكل الشعبي في العرض، ووضوح الهاجس الاجتماعي. فهو مع مشاركته في كتابة افلامه الا انه ليس مخرجا - مؤلفا، وباختياره ذات الابطال الشديد الواقعية، فهو ليس مسيسا. يمكن القول انه «مخرج نظامي» يعرف اصول لعبته، لا يشاكس التنظيم العام لعجلة الانتاج المحلي، بل يستفيد منها الى ابعد حد في توسيع رقعة انتشار أعمال، واشاعة البعض من افكاره وطروحاته، والتحبيب من ابطاله ونماذجه.

ابصر شيام بينجال النور في مدينة حيدر آباد في ٤ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٣٤، وكان والده مصورا فوتوغرافيا، درس الاقتصاد في جامعة أوسمانيا المعروفة وأسس فيها اول ناد للسينما عرض فيه عمل راي الشهير «باشير بانشالي» كفيلم افتتاح ولتبدأ صداقة ستطول الى يومنا هذا بين المخرجين، ويصور بينجال فيلما تسجيليا طويلا عنه عام ١٩٨٥. بعد حصوله على شهادة الماجستير انتقل الى بومباي - عاصمة السينما الهندية والمركز المالي الأهم في البلاد - حيث يبدأ العمل في الاعلان، ومن ثم يرقى الى كاتب سيناريو مساعد ومنها الى مخرج مساعد. وبحلول عام ١٩٧٥، صور بينجال فيلمه الطويل الاول «النبتة»، الذي استقبل بحفاوة من قبل النقاد واشادوا به وبمخرجه كفيلم اول يتمتع ببصيرة نافذة وحرفة جديدة، تدل على استفادته من تجربة ثرية (أربعة عشر عاما في اخراج افلام الاعلان، و ٦٢٠ فيلما تجاريا قصيرا، وعدد من الافلام التسجيلية للتلفزيون). وهو الآن - منذ عام ١٩٨٠ - المدير العام لهيئة الصناعة السينمائية الوطنية في عموم الهند.

نظم معهد الفيلم البريطاني خلال الشهر المتصرم (مايو/ايار) مهرجانا شاملا لجميع افلام هذا المخرج - وبالذات الطويلة منها - حيث القى في ختامه محاضرة مفتوحة عن تجربته السينمائية وافكاره وذكرياته، اضافة لمسح عام عن السينما الهندية واتجاهاتها ورموزها ومشاكلها..الخ. اخرج بينجال اثني عشر فيلما هي على التوالي النبتة - ١٩٧٤، نهاية الليل - ١٩٧٥، اللص جارانداس - ١٩٧٥، مخضة اللبن - ١٩٧٦، الدور - ١٩٧٧، النعمة - ١٩٧٧، جنون - ١٩٧٨، عصر الآلة - ١٩٨١، الصعود - ١٩٨٢، السوق - ١٩٨٣، الماضي والحاضر والمستقبل - ١٩٨٥، واخيرا الجوهر - ١٩٨٦. وهو الآن بصدد اخراج فيلم تلفزيوني طويل (عشرون ساعة) عن تاريخ الهند اقتبسه عن كتاب مذكرات جواهر لآل نهرو.

منذ فيلم (النبتة) اتخذ بينجال منحى لم يحد عنه في افلامه اللاحقة، هو اهتمامه بالعائلة، كمفردة اجتماعية، سواء الريفية منها او الحضرية، ويذهب بعيدا في رصد المتغيرات المتلاحقة في بنيتها، والامساك بالمؤثرات الخارجية التي تفد عبر انتقال افرادها او قدوم الاغراب بما يحمله هذا من تحد الى القيم الضاربة العمق في المجتمع الهندي الحديث. ومن هذه النقطة تتوسع دائرة اهتمامه الى المتغيرات الجديدة التي بدأت تفرض نفسها كثمن للتحضر.

يفترض شيام بينجال ان حدود المتغير لدى الفرد الهندي لا يمس سوى الطفيف، لذا فهو ينادي بشجاعة اكبر وأوسع في فقد اسباب الحيف الواقع كقدر اعمى لا يمكن الغاؤه او على الاقل تخفيفه. ففي «النبتة» الذي تدور قصته حول شاب يرث الثروة عن والده وضمنها العجز والجبن، ومحاولاته في استمالة زوجة احد خدمه (كاشتايا المعوق)، والتي تقع ضحيته لحاجتها الماسة في العمل وزوجها، ومن ثم رفضه لها اثر حملها، مما يدفعها للأخذ بالثأر وقتله، دعوة اخلاقية واضحة، الا انها ذات جوانب انتقادية للتركيبة الاجتماعية للريف الهندي، وهي ذات الدعوة التي سيطلقها في شريطه الثاني «نهاية الليل» والتي تأخذ بعدا اكثر تركيبا، حين يضع القهر كشخصية اولى، لها حضورها الدرامي، عبر قصة حقيقية وقعت في العام ١٩٤٥ في احدى القرى، لمعلم مدرسة اختطفت زوجته من قبل احد الاغنياء، ومحاولته المستميتة في عودتها دون امل - فيما تكون زوجته - تحت التهديد - قد قبلت بأمرها، في النهاية تحدث المقابلة المصادفة بينها وزوجها بعد سنوات طويلة لتصرخ بقهرها «هل هذا كل ما يمكنك فعله من اجلي ؟»، ويكون الكسب - كما يريده بينجال وربما امعانا فيه - الى ذلك القهر لتعود ثانية الى سجنها الاجتماعي، حيث لا يمكن لأحد ان يغيره او على الاقل يشير اليه، ولتواجه موتها بعد فترة وجيزة. ومع ان الفيلم ذو مظهر متشائم حيث تأخذ الامور مجرى عنيفا للغاية - خصوصا في قسمه النهائي - ، الا ان الحدث الرئيسي يحمل ابعادا شديدة الضياء والتفاؤل.

منذ فيلم «الدور» ينتقل شيام بينجال الى المدينة، وهنا يتحول اسلوبه وطبيعة طرحه، اسلوب سرد الحكاية، وليس القصة كما في افلامه السابقة، ويضاف هنا هم جديد يتمثل في حضور المرأة - كبطلة اولى، فيما كانت سابقا شخصية تابعة تحمل شيئا من ثقل الميلودراما. وفيلم «الدور» نموذج مهم ليس لبينجال حسب، بل للسينما الهندية الجديدة. فشخصية البطلة يوشا ذات طموح لا تقف امامها قوة، وعزة النفس ترغمها على رفض الكثير من القيود الاجتماعية. ان حريتها مرتبطة بقدرها ووعيها وثقافتها وقوة شخصيتها. فيوشا الممثلة السينمائية التقليدية (اغلب الادوار التي تقدم - كمشاهد تمثيلية - ضمن الفيلم هي ادوار تجارية راقصة)، تعي فوارق اللعبة، بين مصير عملها الرتيب وانطلاقة شخصيتها وعنفوانها وحبها للتجريب الذي يوقعها احيانا في مطبات كبيرة، فترفض زوجها الذي يستغل عملها، ويثري على حساب جهدها، وتمتنع عن العمل مع احد المنتجين ومخرجه لمحاولتهما فرض شروطهما. إن الفرادة التي تتمتع بها يوشا في عالم مملوء بالعسف لن يفتح لها بابا سوى باب الاعتزال، عن مهنتها وعن الناس. اقتبس هذا الفيلم من مذكرات شخصية حقيقية هي ممثلة مسرح «مراثي» التقليدية هانسا وادكار التي عاشت خلال اربعينيات هذا القرن. وقد مرر بينجال الكثير من نقده اللاذع لنظام العمل في صناعة السينما الهندية مثله مثل الحياة الاجتماعية الباهتة لمدينة كبيرة مثل بومباي. وقد اعتبر النقاد هذا الفيلم الاكثر ثراء لمخرجه.

تعاون بينجال مع اسماء مهمة في السينما امثال المنتج والممثل شاشي كابور والكاتب والممثل جيريش كارنارد، والمصور السينمائي جوفيند نهلاني الذي صور غالبية افلامه. وقد حقق هذا الرباعي فيلمين الاول «الجنون»، الذي يقترب من الحكاية الشعبية حول علاقة عاطفية عاصفة بين جندي هندي جافيد خان (شاشي كابور) والبريطانية روث لابادور، ضمن خلفية الاحتلال البريطاني للهند في ١٨٥٧، وصراع الشعب الهندي من اجل استقلاله والمعارك الملحمية الكبيرة لتلك الفترة. اما الفيلم الآخر «عصر الآلة» فهو اقتباس برؤية معاصرة للملحمة الهندية العريقة «المهابارتا»، وعن انحلال وانتهاء عائلتين كبيرتين لهما صلات القربى، اثر المضاربات التجارية بينهما، والرغبة في التحكم بمقدرات السوق والتي تنعكس على اخلاقياتهم ومصايرهم، وتنتهي بانتحار الابن البكر للعائلة الكبرى وتشتت البقية، فيما تحل اللعنة على افراد العائلة الثانية فينهبهم الادمان والسرقة والفساد. والفكرة في انتاج مثل هذا الشريط، يقول بيجال «ليس في استعادة شخصيات معينة من الملحمة، بل في تقديم نمط معاصر من روح تلك الشخصيات، التي ارى انها نماذج توجد في كل مجتمع وكل زمان».

وينتمي فيلم «الصعود» الى الطابع نفسه، ولكن باتجاه معاكس، حيث يناقش اثر المدينة النفسي في اهل الريف، والاغراء الذي تمارسه في سحبهم الى عالمها العنيف والشاسع، في حوادثه وشخوصه والامه. فعائلة موندال القروية، وبمواجهة الظروف الصعبة والقاسية تتشتت، اذ ينتهي الأخ الاصغر (بوكلي) الى الجريمة في كالكتا، ويصبح زعيم عصابة من قطاع الطرق، متورطا بعدد من الجرائم والاغتيالات، ويسجن في النهاية مدى الحياة. والاخت الصغرى (بانشي)، تغريها عوالم كالكتا لتصبح مجنونة - بعد عدد من الاستلابات الاجتماعية - وتذوي شبابها في شوارع المدينة. لكن الصعود الوحيد لهذه العائلة يكفله الاخ الاكبر (هاري) (ادى الدور الممثل الكبير اوم بوري)، حيث يصارع حتى النهاية من اجل استحقاقه لأرضه وتماسك ما تبقى من عائلة. ويمسح هذا الفيلم عشر سنوات من حياة العائلة موندال بالكثير من التفاصيل والاحداث السياسية التي عصفت بالهند منذ عام ١٩٦٧ وحتى ١٩٧٧، مما فرض على المخرج ان يقدم شريطا طويلا (١٦٠ دقيقة كاملة).

مع فيلم «ترايكال - الماضي والحاضر والمستقبل»، وقبله شريط «السوق» دخل بينجال منطقة لم يطرقها سابقا : الكوميديا الاجتماعية (وهو نوع فني شائك في السينما الهندية، ان لم يكن جديدا بزاويته المذكور، فأغلب الكوميديا السينمائية تخضع لقانون التهريج والمبالغة، وهو جزء من التقليد العام والشائع سواء في المسرح الهندي، ومن ثم السينما لاحقا)، وهي لديه قريبة في الكوميديا السوداء، فهو مخرج «لا يمتلك من روح السخرية شيئا !» كما يقول بينجال. في ترايكال يتناول منطقة جوا - GOA الخاضعة للاحتلال البرتغالي والواقعة على الساحل الغربي وانتظار سكانها الاستقلال بنوع من الترقب والخوف، فهم اناس بقعة هندية يمتلكون فيها ذاكرتهم ويومياتهم وروابطهم العائلية والاجتماعية ونظمهم، الا انهم جميعا يحملون اسماء غربية/برتغالية سواريز، سليفيا، ليون، آن، رويز بيريرا، ميلانجرينيا..الخ، ومصنفون كمواطنين برتغاليين. وهنا تكمن روح المفارقة/المأساة، التي لا يعيها سوى العجوز رويز بيريرا الذي يروي الاحداث. يتخذ المخرج الهندي في دارة السيد بيريرا نموذجا لهذا المجتمع الغريب، ويمعن في دراسة شخوصه الكثيرين، رغبتهم في الانعتاق وخوفهم في المستقبل. يمتاز هذا الفيلم بنفس تشيخوفي بسيط بأجوائه ونماذجه وعلاقاته.

بطل شيام بينجال يقدر على فلسفة حياته وتبريرها، دون ان يبتعد عن الآخرين، فالأسرة لديه نوع من الحل الاجتماعي في مواجهة الشدة او القسر. وهو وإن لا يرتقي بثقافته البسيطة الى ابعد من سؤالها، إلا انه يتمتع بحكمة بليغة في تصريف اموره ونظرته الى الحياة. بينجال يرفض التشاؤم او السوداوية وإن شاب بعض قصصه القليل منهما، وهذا ليس على حساب مفهوم النهايات السعيدة، بل يراها كنوع من تعزيز الامل.

زياد الزراعي - لندن

لقطة من فيلم «نبتة» لبينجال.



لقطة من فيلم «مخضة اللبن» لبينجال.

همسة

سندريلا «٢»

ناهد عصمت الشوا

... ولمس يدها واشتعل حلمها ابتسامة.. ومضت الساعات وكأنها ثوان ودقت ساعة القصر الثانية عشرة، (انها دقة العقاب) وركضت نزولا من القصر - وأصر على انها ركضت نزولا فهي مع الامير فوق وبدونه تحت - وعلى درجات بوابة الأمان والحلم سقط حذاؤها الزجاجي، رمز الحساسية والنقاء.. بقي رمزاً ليذكر الأمير بعفتها وطهارتها.. أما هي، فقد مضت لدارها العتيقة بسرعة وتحولت ملابسها البراقة الى قديمة.. لأنها تريد ان تكون مختارة لطبيعتها وحقيقتها لا بسبب مظهرها البراق المسحور، وقد هربت لأنها تنتظر بهدوء الحدث السعيد لتكون اميرة المستقبل.

في اليوم التالي مضى بحث الامير عن فتاة احلامه مصرا على ان الفتاة التي تناسب قدمها مقاس الحذاء الزجاجي هي ملكة المستقبل... ذاك البحث هو البحث عن شريكة حياته صاحبة العفة والطهارة التي تتوفر فيها تلك الصفات.. وفي فترة البحث التقاها مصادفة.. وقد كان عناد امرأة أبيها هو الجدار الذي كسر، واشرفت السعادة من ورائه وتحقق الحلم.

هذه هي الحدوتة العالمية.. ندندنها في اذن الطفل ليقتنع بالمبادىء النبيلة. فلا يخاف منها كواقع يخشاه او ينكره او يفكر فيه لدرجة التساؤل.. فهو يبدأ من تلك النقطة «الفهم»، وذاك الفهم هو ادراك للتواجد يصل بعدها للنهاية وهي «القبول». أما ذلك السطح المرئي من تلك الدروس الاخلاقية فهي قد تعطيك الاحساس بانها تنمي القيم الداخلية للانسان، لكنها في الوقت نفسه تعطيه صورة لنفسه من خلال عيون الآخرين.. فالانسان يفوز على الآخرين الذين يرسمون صورة غير صورتهم.. وذاك الاحساس بالانتصار له ثوابه في حين الشر له عقابه.

فالأدب بصورة عامة عن الحياة الاجتماعية والحياتية للمرأة يذكرنا بالصورة المألوفة لأخوات سندريلا من امرأة ابيها اللاتي لون انفسهن وحاولن جاهدات ان تدخل كل منهن قدمها في الحذاء الزجاجي (ذاك المفتاح لقلب الامير) الذي لم يكن يناسبهن على اية حال.. فسندريلا صورة مهمة لنا لكنها مشروطة.. فهي كما هو مقرر تغسل البلاط وتحمل الحطب والأمير الوسيم هو من سيضع نهاية لعذابها، واذا لم يأت فهي لم تخسر ثروة طيبة بل هي ايضا ستكون مظلومة ومحرومة من كل امنياتها.. لذا فهي تتصرف باسلوب بنات امرأة ابيها نفسه بحثا عن العريس.. فالامان كان دائما هو هدف البحث على مدى تاريخ الانسانية.

انه هذا البحث الذي شوه شخصية سندريلا، مع انها قد حصلت على امير وعربة مذهبة واحصنة بيضاء، لكن روحها كانت خاسرة.. انها تحتاج للمساعدة بشدة انها تحتاج لقصة اخرى تبني صورة واثقة من نفسها معتمدة على شخصها فقط، وهي من تجمل حياتها وترسم طريق سعادتها.. هي لا تنتظر الحدث السعيد الزواج بل تنتظر القوة فيها واقعيا بلا احلام فيها قصر عال يسكنه امير جميل !!

الورقة قبل الأخيرة من كتاب الفتى جاسم

قصيدة جديدة
الشاعر خالد محادين

من يعذر حرفي اذ اختار الصمت
واذ اختار اللغة المنسية
كي اكتب للفاو مواويلي
من يعذرني لو اني في هذا المحراب
جثوت وقلت لقلبي :

اخرج، هذي لحظة فرح
كن سعفة نخل، ها جاسم يطرق اضلاعك
كي تنهض من ليل الحزن
وتشعل عند الفاو قناديلي
من يعذرني اذ لف خشوع البصرة
قامتي المحنية فارتفعت
مثل عمود ضياء
وانبثقت دفئا وبهاء
هل املك من لغتي ما يسعف مولد فرحي
كي اشدو
ام اهرب نحو الصمت لأنقذ وجهي
ها ثانية، ثالثة، عاشرة تخذلني الكلمات

● ● ●

كان علينا ان ندرك ان المدن المحكومة بالموتى
ليست كالمدن المحكومة بالاحياء
ان المدن الراكضة الينا
ليست كالمدن الراكضة علينا
كان علينا ان ندرك ان الوجه العربي

اذا لم يغسله الجرح العربي
يتقصف تحت خريف الذل ويشحب
ويشيخ استخذاء

كان علينا منذ اللحظات الاولى
ان ننحاز الى الشهداء

ايتها المدن المسكونة بالوهم، لماذا حين يدق الفرح

على ابوابك، يتساقط حملك بين يدينا
حبرا وخواء ؟
استغفر بعد الله، وفي لحظة حزن، وجه عراقي

تغتسل الارض به، فيمد الينا فرحا من دمه
ويموت على استحياء

● ● ●

هذا المتعب من دمه، ظل يواصل رحلته،
يركض لا يدري اين يبايع وجه حبيبته، او
اين يتوج فوق الاعناق
هذا المتعب من دمه، ما لوح باسم حبيبته
وهو يغادر موعدها
ويشد على الاشواق
هتفت يا جاسم خذني
فاشتعلت نبضات القلب وقال : عراق
هتفت يا جاسم قبلني
فاشتعلت اضلاع الصد وقال : عراق
هتفت يا جاسم من لي بعدك اذ تمضي
فابتسمت شفتان وقال : عراق
يا ايتها العاشقة الراكضة الآن الى سعفة نخل
لم يخلف جاسم موعده
فاقتربي، ها يده دافئة، والخاتم في اصبعه الأيمن
والوردة في جبينه
ويغمس اصبعه في ثقب قرب القلب
ليكتب اسمك.... فيخط : عراق

● ● ●

لم يلتفت الجند اليها اذ ظلت تركض
حتى صارت اقرب من جرح في الصدر اليه
لم يتبدل شيء فيه
وجه مثل نخيل البصرة، ويد مثل يديها،
والخاتم في الاصبع
والضحكة مثل الموسم
والوردة في لون الاشواق
يا جاسم...... فانتبه الجند اليها
وانفتحت آفاق :
لو انك لم ترحل في الفاو لكنت بكيت عليك
آه يا توأم روحي
لم أتوحد بعدك لكني أتوحد فيك عراق

سورابجي : موسيقى الاستثناء والعزلة

لا تخلو العبقريات من غرائب. وهذه العبقريات التي تنتمي للماضي عادة تتبدى هي وغرائبها تحت غلالة هذا الماضي اشبه بالاسطورة والخيال.. ونادرا ما تقع عيوننا على عبقريات معاصرة ذات غرائب تشبه الاساطير.

سوف تعزف في لندن في شهر اغسطس (آب) المقبل اطول مقطوعة موسيقية للبيانو المنفرد عرفها تاريخ الموسيقى على الاطلاق. ولقد سبق ان ضمها كتاب «جنيس» الشهير الذي يعنى بالظواهر ذات النسب الشاذة والاستثنائية باعتبارها من الاعاجيب.

العمل الموسيقي يستغرق في الاصل ما بين ١٨ - ٢٤ ساعة، حسب سرعة العزف وتعامل العازف مع الآلة. ولقد كانت آخر محاولة لعزف هذا العمل قد تمت في استراليا وانتهت في ١٧ ساعة ولكن بعدان سقط العازف في اغماءة نقل على اثرها الى المستشفى. وان اول عزف قد تم على يد مؤلفه عام ١٩٣٠ في جلاسكو دون توقف.

المؤلف كيكهوسرو سورابجي يتمتع بمواصفات غريبة وما عمله هذا الا واحدة منها. انه من أب فارسي وام اسبانية. ولقد ورث من جانبها ولعه الموسيقي. ولد في انجلترا عام ١٨٩٢ وهو يعيش فيها حتى اليوم. ولقد ضرب على نفسه منذ وقت مبكر عزلة حادة، يؤلف فيها معزوفات على البيانو واخرى اوركسترالية شديدة التعقيد وتتطلب عازفين على مهارة عالية واستثنائية، كما انها تتطلب ايضا مستمعين على مستوى تذوقي خاص. ولعل هذه الخصائص هي التي حدت بالمؤلف الى اعتبار ان مؤلفاته الموسيقية حالة استثنائية لا تمت الى التيار الموسيقي المألوف بصلة فدفعت به الى الانشغال بالتأليف دون العرض متجنبا كل دعوات المحافل الموسيقية للمشاركة وكل العازفين لتنفيذ اعماله. لقد رفض دعوة راسل هارتي التلفزيوني المعروف الذي توفي قبل ايام قليلة، باجراء حوار معه للتلفزيون. كما انه - بسبب مقته هذا لتطفل الجمهور - رفض حتى الدعوة لحضور عرض عمله الموسيقي الاخير.

واحدى نتائج مقته هذا انه لا يستجيب لاصحاب الموسوعات الموسيقية الذين يستعينون به من اجل الحصول على معلومات عن حياته، فهو، ان اضطر للجواب، يرسل بمعلومات متضاربة عن سنة ومكان ميلاده. ولذلك فان صاحب كتاب «دليل اكسفورد الموسيقي» يعتبر التاريخ والمكان فرضيين «لأن المؤلف السيد سورابجي يحتقر - حسب نص رسالته الجوابية - الاستجوابات الغبية والوقحة للاشخاص المعجبين».

ساعدته الثروة التي ورثها عن ابيه على التفرغ للتأليف الموسيقي والكتابي. فله، من مؤلفاته الكتابية، كتابان وخمسمائة مقالة، وفي الموسيقى تتميز معظم اعماله بالطول. ولكن الفترات الاخيرة شهدت شيئا من الاهتمام باعماله فبدأ العازفون يغامرون باقتحام عالمه خلسة عنه، ويجدون فيه اثارة كثيرة وعمقا، وصوتا متميزا.

عالم الشرق الاوسط

اعلام

بمناسبة مرور ١٨ عاما

مركز التأهيل التلفزيوني لأبناء العالم الثالث في برلين الغربية يحتفل بإنشائه

برلين الغربية ـ «الشرق الاوسط» من احمد كمال حمدي:
حتفل مركز التاهيل التلفزيوني لابناء العالم الثالث في برلين الغربية هذا العام بمرور ١٨ سنة على انشائه في العاصمة الالمانية القديمة في عام ١٩٧٠، عندما بدأ هذا المركز التاهيلي التابع لاذاعة برلين الحرة مهمته في تدريب ابناء العالم الثالث على تقنية التلفزيون والاخراج والتصوير وانتاج الافلام التلفزيونية والوثائقية.

ويـزيـد عـدد الخبـراء والفنيين والاختصاصيين الاجانب الذين تخرجوا من هـذا المركـز حتى اليوم عن ١٨٠٠ شخص من مختلف دول آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، بينهم عدد كبير من دول العالم العربي الذين انهوا خلال السنوات الماضية تأهيلهم الفني في هذا المركز البرليني وعادوا الى بلادهم لتقديم حصيلة ما اطلعوا عليه ضمن دورات تأهيلية متقدمة ووضعها في خدمة اجهزة الاعلام والهيئات التلفزيونية العربية المختلفة.

بداية متواضعة

بدأ عمل هذا المركز التأهيلي الفني عمله في بـرلين الغـربية عـام ١٩٧٠ بصورة محـدودة متواضعـة. اذ لم تكن تقنيـة التلفزيون في العـالم قد بلغت المستـوى الرفيع الذي وصلته اليوم، وكان التلفزيون في معظم دول العالم غير ملون، وكان على المتدربين الاجـانب في هذا المـركز تعلم مبادىء هذه الفترة الاولية من التلفزيون في العالم، ولكن ذلك لم يلبث ان تطور بعد ذلك بسنوات حيث تحول المركز الى واحد من اهم هيئات التقنية التلفزيونية المتقدمـة ومراكز التعاون الانمائي مع العالم الثالث في الميدان الاعلامي والتقني، ولم يعد المركز يستقبـل الاشخاص المبتـدئـين في هـذا المضمار بل اصبحوا يمثلون مستـويات عـالية من التقنيـة الحديثـة من خبراء ومهنـدسين وفنيـين في بـلادهم، وسـار التدريب في هذا المركز خطوات موازية مع الاهمية الكبيرة التي تعلقها الدول والاقطار النامية على الاذاعة والتلفزيون باعتبارهما من ابرز وسائل الاعلام ومصادر المعلومات والثقافة لدى شعوبها.

العالم الثالث والتلفزيون

وبينما لم يتجاوز عدد اجهزة التلفزيون في دول العالم الثالث عند بداية هذا المركز التأهيلي عمله في برلـين الغربيـة في عام ١٩٧٠ اكثر من ٢٢ مليون جهاز، فان هذا الرقم قد قفز اليوم الى حوالي ٤٠٠ مليون جهاز يغطي معظم دول العالم الثالث، علما بان مشاهدي جهاز التلفزيون في الـدول النامية يزيد كثيرا عن مشاهديه في الدول الصناعية، لذلك يعتقد الخبراء الالمان ان عدد مشاهدي التلفزيون في العالم الثالث يزيد اليوم عن ملياري شخص.

وتبدو اهمية التلفزيون في دول العالم الثالث ايضا من ان معظم هذه الدول تملك اليوم محطات تلفزيونية خاصة بها تقوم ببث البرامج التلفزيونية المختلفة وانتاجها دون الاكتفـاء بشرائها او اقتنـائهـا من الخـارج. كما تبدو اهمية المهمة التي اخذها مركز التأهيل التلفـزيوني لابنـاء العالم الثالث في برلين على عاتقه من ان معظم انظمة التلفزيـون التي تستخدمهـا دول العالم الثالث هي النظام الالماني المعروف باسم «بال»، الامر الذي يفسر الى حد كبير ازدياد عدد الدول الراغبة في ايفاد ابنائها للتدرب في برلـين الغربيـة ورغبـة هؤلاء المتدربين متابعة تـأهيلهم الفني في هذا المركز الانمائي التقني الذي يهتم بصورة خاصة، خلال السنوات القليلة الماضية، بتطوير تقنية ترجمة البرامج التلفزيونية الى اللغات الاجنبية وطباعتها على الافلام التلفزيونية مباشرة، وتأهيل الدارسين فيه على انتاج افلام تلفزيونية تعالج المشاكل التي تهم الدول النامية وشعوبها.

د. ديتريش برفاجنر

ويعلق مدير المركز التأهيلي هذا في برلين الغربية الدكتور ديتريش برفاجنر على ذلك مشيرا الى ان الاقطار النامية لا تكتفي اليوم باستيراد الافلام التلفزيونية من الخارج بل تعمل ايضا على انتاج الافلام الخاصة بها وباللغة والوسائل التي تتفهمها شعوبها، اذ ان المتدربين الاجانب في هذا المركز يتعلمون طرق اخراج الافلام الوثائقية والمسرحيات التلفـزيـونيـة واعـداد نشرات الاخبـار والبرامج الثقـافية والفنيـة المختلفة، في الوقت نفسه الذي يتيح المركز للمتدربين فيه، خلال اقامته في برلين (الغربية)، زيارة محطات الاذاعة والتلفزة في جمهورية المانيا الاتحادية والاطلاع على طرق العمل فيها، الى جانب زيارة شركـات انتاج الافـلام التلفزيونية والوثائقية والقصيرة الالمانية ومـؤسسـات الاتصـالات السلكيـة واللاسلكية في الـولايات الالمـانية العشر الاخرى.

ويضيف الدكتور برفاجنر الى ذلك قائلا: بـان عمل هـذا المركـز الانمائي التقني الخاص بابناء دول العالم الثـالث يركـز اهتمامه اليوم على متابعة تأهيل الفنيين والخبراء بعد ان اصبح التأهيل الاولي على العمل التلفزيوني يجري في الدول النامية نفسها، بحيث اصبحت مهمة المركز تطوير خبرة هؤلاء الفنيين واطلاعهم على التقنية التلفزيونيـة الحديثـة المتطورة ومتـابعة التعرف على مهمة التلفزيـون الاعلاميـة والثقافية والعلمية والفنية.

ومن الجدير بالذكر ان دورة التأهيل التلفزيوني الحالية في برلين الغربية تضـم عددا من خبراء التلفزيون في كل من المغرب وتـونس ومصر والاردن والسـودان والصومال وعددا كبيرا من ابناء دول العالم الثالث.

● عدد من ابناء العالم الثالث يتـابعون تدريباتهم بمركز التاهيل التلفزيوني في برلين الغربية.

بلا حدود

من وراء الكثبان

في معرض باريس للأزياء العالمية الراقية الذي افتتحته السيدة الاولى قرينة الرئيس فرانسو ميتران لم تكن الازياء هي الخبر والصورة بالدرجة الاولى كما يحدث.

كان الخبر الاول ومنه انتقل الى الصحب والمجلات والشاشة الفرنسية هو المصمم السعودي عدنان اكبر الشاب الذي ذهب الى باريس من قلب الجزيرة العربية بكل ايحاءاتها المعروفة بالخشونة وقسوة الطبيعة وجفافها لينتزع اعجاب العالمين.

وشاهدت السيدة ميتران ورفيقاتها يقفن طويلا امام ابداعات عدنان ولعلهن كن يتفحصنها ليتأكدن ان ذلك الفنان الشامخ حقا جاء من وراء كثبات الربـع الخالي ورواسي الحجـاز. وبعدهـا لم تسكت الصحافـة المتخصصة في فرنسا وبقية دول الغرب عن المصمم الكبير الذي اتى ليحتل الاماكن الرفيعة في عالم الازياء الراقية. واطلعت على ما كتب بشيء من الخجل اذا اننا لم نكن نفهم في التصميم ما يكفي لاعطاء الرجل حقه او بعضه حتى قرأنا عنه في مجالات باريس ونيويورك وروما.

حتى التقيته ذات يوم في مكتبه ومشغله ومنزله بجدة وقضينا ساعة ونصف الساعة نتحدث لا عن الازياء ـ اذ ان دوري فيها لا يتعدى تسديد فواتير مشتروات غيري احيانا ـ وفهمت آنذاك ان عدنان ولد فنانا موهوبا ولم ينقصه الا الصقل والرعاية والتوجيه والتعليم. اي انه ولد باستعداد فطري ليكون فنانا. ولو اختار النحت والرسم لتفوق فيهما، ولو اتجه نحو ابداع العطور لبز اقرانه. لكنه تهافت على تصميم الملابس والاقمشة وسرعان ما ذاع صيته محليا. ولعله تأخر كثيرا في نقل فنه الى اللوحة الكبرى للازياء في باريس ومنطلق الشهرة العالمية للابداع. فلذا لم تكن القطعة من باريس هبطت قيمتها نوعا ما في نظرك واذا كانت رائعة ولم تكن تعرف مصدرها انطلقت باريس من لسانك وكأنك لا تقبل منبعا رائعا سواها. ومنذ ايام التقيت في جدة بالمصمم الصانع الفرنسي فرانسوا جاي فريير مالك بيانشيني لتصميم وصنع وتصدير الحرير الطبيعي للاقمشة.

وكنت في جمع ضم زملاء عريقين في الصحافة السعودية وفريقا من رجال الاعلام الرسميين والاعمال البارزين.

كنت اعرف ان عدنان مصمم من الطراز الاول بل لعله ابرز مصمم ازياء واقمشة عربي. الا انني اردت ان اسمع رأي الاختصاصي فيه. قلت للسيد فرانسوا انني سعيد بوجودي الليلة بين مصمم فرنسي بارز وبين المصمم العربي الكبير عدنان اكبر. فاجابني على مسمع من الاخوة اثناء تناول العشاء ثم خلال الندوة القصيرة التي دارت بان عدنان «من اكبر فناني الازياء في العالم اجمع، وانه حقا على مستوى عالمي ويقف جنبا الى جنب مع اشهر الاسماء المعروفة التي خطفت البريق بحكم تواجدها في باريس التي اقترن اسمها بالفنون ومنها الازياء والعطور والجلديات منذ القدم».

واضاف يقول ايضا على مسمع من الزملاء انه لم ير مثله ابداعا فقد قضي معه عشر دقائق يفكران في تصميمات للاقمشة الحريريـة يمكن تصنيعها في فرنسا وتصديرها وبينما كان يتحدث ويشرح قدم له عدنان عشرات الافكار مرسومة على ورق ابيض وملونة بالكامل وجاهزة للدراسة والتطوير.

مشاهير المصممين العالميين يستعينون بفرق من الخبراء لتقديم افكارهم الاولية قبل تهذيبها والمصادقة عليها. لكن عدنان يرسمها بنفسه وبسرعة ابداعية خرافية تقريبا كما قال الخبير الفرنسي. واعتبر نفسه محظوظا عندما قبل المصمم السعودي القادم من وراء الكثبان التعاون معه لغزو عالم الازياء في العام القادم من الشانزليزية الى شارع اكسفورد.

فاروق لقمان

للأحداث وجوه

الدكتورة أرمجارد آدم شفتز «تاتشر» الألمانية الجديدة

صلاح

في اطار الصراعات السياسية الدائرة حاليا في المانيا الاتحادية والمنافسة بين اقطاب الحزب الديمقراطي الحر، الذي يشارك في الائتلاف الحكومي المسيحي ـ الليبرالي برئاسة المستشار كول، لاختيار خليفة جديد لمارتين بانجمان، وزير الاقتصاد الالماني الحالي، لرئاسة الحزب الديمقراطي الحر، تتجه الانظار الى شخصية نسائية المانية مهمة هي السيدة ارمجارد آدم شفتز، التي تتولى منصب وزيرة الدولة في وزارة الخارجية الالمانية، لتولي رئاسة هذا الحزب الليبرالي الصغير الذي يتزعمه وزير الخارجية الالماني جنشر، بعد ان اعلنت هذه السياسية الالمانية الطموحة رغبتها في تولي هذا المنصب الكبير الذي يلعب دورا بارزا في لعبة التوازن السياسي والحكومي في المانيا الاتحادية، اذ ان هذا الحزب الصغير مازال حتى اليوم يرسم طريق الحكم الى بون، وفي عدة ولايات المانية، بـانحيـازه الى احـد الحـزبـين الالمـانيـين الكبـيرين: الديمقراطي المسيحي والديمقراطي الاشتراكي.

ومنذ ان اعلن رئيس حزب الاحرار الالماني بانجمان رغبته في الاستقالة من منصب وزير الاقتصاد الالماني، ورئاسة الحزب الديمقراطي الحر، كي يعمل ممثلا لالمانيا الاتحادية في المجموعة الاوروبيـة في بروكسـل، اشتد الصراع بين اجنحة هذا الحزب واقطابه للحصول على الارث المهم الذي سيخلفه بانجمان في بون، ولكن المعركة الاخيرة سوف تكون بين شخصيتين سياسيتين مهمتين همـا: وزير الاقتصـاد الالمـاني السـابق اوتـوجـراف لامبسدورف، والسيدة آدم شفتز.

وترى السيدة تاتشر الالمانية او السيدة آدم شفتز بان الوقت قد حان لتولي احدى السيدات الالمانيات المناصب القيادية الرئيسية في البلاد بعد ان اصبحت تشارك في مختلف ميـادين الحيـاة السيـاسيـة والاقتصـاديـة والاجتماعية والمهنية، كما حان الوقت لتغيير الوجوه السياسية القديمة واستبدالها بوجوه جديدة، اذ ان جيل الحرب العالمية الثانية وبناء المانيا خلال الاربعين سنة الماضية، قد ادى دوره تملما وعليه الانسحاب الان وترك المجال لابناء الجيل الجديد او بالاحرى لـ «بناته»، لذلك تصر السيدة ادم شفتز على ترشيح نفسها لقيادة الاحرار الالمان، يشجعها كثيرون من السياسيين الالمان الذين لا يرتاحون لشخصية لامبسدورف الذي مازالت تحيط به علامات استفهام كبيرة حـول تورطـه في اعمال مـالية وضرائبية غير مشروعة، كانت السبب في استقالته من الحكم قبل خمس سنوات.

●●●

● ولدت السيدة ارمجارد آدم شفتز، او «تـاتشر» الالمانية، كما يطلق عليها في بون، عام ١٩٤٢ ودرست الصيدلة في مونستر وبون وعملت صيدلية قبل ان تنال شهادة الدكتوراه في الصيدلـة والعلوم الطبيعيـة من جـامعـة بـون، وفي عـام ١٩٧٥ انتسبت الى الحـزب الـديمقراطي الحـر وفازت بمقعـد في البرلمـان الالماني «بندستاج» في عام ١٩٨٠، ولم تمض سنتان على ذلك حتى تولت منصب السكرتير العام للحزب الليبرالي الالماني واصبحت عضوا في مجلس رئاسة الحزب في بون. وعند تشكيل حكومة المستشار كول الاخيرة في مطلـع العام الماضي ١٩٨٧، اصر وزير الخارجية جنشر، الذي كان رئيساً للحزب الديمقراطي الحر وعلى معرفة تامة بكفاءة هذه السيدة وطموحها، على ان تتولى منصب وزير دولة في وزارة الخارجية الالمانية وتكليفها بمهام دبلـوماسيـة رفيعة على المستوى الاوروبي والدولي.

وسـواء استطاعت الـدكتورة ارمجـارد آدم شفتـز الوقوف في وجه منافسها لامبسدورف على منصب رئاسة الحزب الديمقراطي الحر، فان اصرارها على هذا الترشيح وتحدي «رجال» الاحرار في المانيا، يعكس طموح هذه السيدة «الثاتشرية»، وافكار النساء الالمانيات في تولي السلطة في البلاد يوما ما، ودخول حلبة السباق مع الرجل في ميادين الحياة كافة. فالمرأة الالمانية لا ترى نفسها اقل «رجولة» من زميلها في العمل والمنزل والحزب.. خاصة اذا كان هذا الحزب يحمل افكارا ليبرالية.



قررت وزارة التربية والتعليم بدولة الامارات العربية المتحدة الاشتراك في مهرجان الطفل العربي الثامن الذي يعقد في العاصمة الاردنية عمان في الفترة من ٢٧ يونيو (حزيران) الحالي وحتى ٣ يوليو (تموز) المقبل.

هذا وقد استعدت ادارة الانشطة المدرسية بالوزارة ببرنامجها وفعالياته والـذي ستساهم بـه في حفـل هـذا المهرجان.

يتضمن المهرجان اقامة حفـلات السمر والمسابقات العلمية بين الاطفال المشاركين، كما تعقد ندوة على هامش المهرجان باسم (الطفل العربي قادر على المشاركة والعطاء) يجـري فيها مناقشة كيفيـة اداء الطفل العـربي ومشـاركـاتـه الفعليـة في الحـوار والفعاليات التي تدور حوله.

● شارك وفد يمثل هيئة الصيادلة الجزائريين. يتكون من ١٧ عضوا في الايام الوطنية الثانية للصيدلة التي بدأت امس وتختتم اليوم ويرأسها وزير الصحة المغربي.

وضم الوفد الجزائري الذي وصل فعلا الى مدينة اكادير بالجنوب المغربي كلا من الدكتـور علي غـريب رئيس جمعية العلوم الصيـدلية والـدكتور الركابي عميد كلية الطب بالعاصمـة الجزائرية.

واشتمل برنامج الندوة التي اشرف على تنظيمها المجلس الـوطني لهيئة الصيادلة المغاربة، على عروض وموائد مستديرة ناقش خلالها مواضيع ترتبط ببعض الامراض الخطيرة مثل حالات الاسهال المزمنة ومكافحـة الامراض المتسببة فيه واستعمال الادوية اثناء الاصابة بالاسهال ودور الصيدلي في هذا المجال وكذا الجوانب القانونيـة وبلغ عدد المشاركين المغاربة في الندوة حوالي ٤٥٠ صيدليا.

● لاقت «قهـوة الكيف» اقبـالا جماهيرا كبيرا على مختلف المستويات وهذا الابتكار السعودي هو اول قهوة عـربية تـواكب عصر السرعـة لانهـا سريعة التحضير.. حيث اصبح بامكان اي شخص تحضـير دلة قهوة عـربية خلال دقائق بعد ان كانت هذه العملية تحتاج الى الخبرة والكثـير من الوقت. «حيث استخدم في تحضيرها نوعيات ممتازة من البن والهيل».

الابتكـار الجديـد هـو من انتـاج المؤسسة العربية الدولية للتسويق.

* * *

● الدكتور عبد الله الحصين مدير عـام الشـؤون التعليميـة بكليـات البنـات في الرئاسـة العامة لتعليم البنات في السعودية غادر الى القاهرة بعد ان اوكلت اليه مهمة رئاسة لجنة التعاقد مع مدرسات لكليات البنات.

مفكرة السبت

احمد كمال حمدي

في اطار انعقاد مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية، بمناسبة مرور ربع قرن على قيام هذه المنظمة الافريقية، قبل اسبوعين، يعود المرء بذهنه وذاكرته الى ما يزيد عن مائة عام ـ او بالتحديد الى اواخر عام ١٨٨٤ ـ عندما قرر ساسة الدول الكبرى آنذاك تقاسم القارة الافريقية بينهم، ووقف التنافس الذي كان قائما بينهم دون ان يحفلوا حتى بسؤال اي مواطن من مواطني القارة السوداء عن رأيه او رغبته في الحرية والاستقلال.

في عام ١٨٨٤ اجتمع المستشار الالماني اوتو فون بسمارك وممثلون من ١٤ دولة اوروبية في برلين، عاصمة الرايخ الالماني، ووضعوا امامهم خارطة كبيرة للقارة السوداء. حاول كل منهم التهام اكبر قطعة منها بعد ان احتل بعض اجزائها واستعمر شعوبها، اذ لم يكن الهدف من هذا المؤتمر «الدولي» آنذاك سوى ايجاد صيغة قانونية للاستعمار الاوروبي الذي احتل افريقيا، ومنع الاحتكاك بين الدول الاوروبية التي استولت على معظم اجزاء القارة، وبدأت في استغلال ثرواتها وفتح ابواب التبشير المسيحي فيها واستعباد شعوبها بدعوى نقل الحضارة والمدنية اليها!!

في مؤتمر برلين هذا جلس ممثلو بريطانيا وفرنسا وبلجيكا وهولندا والبرتغال.. يبحثون موضوع تقطيع اوصال القارة الافريقية ورسم حدود مصطنعة بين شعوبها منعا لاحتكاك المستعمرين فيما بينهم، بحيث لم يكن هذه المؤتمر بداية لمرحلة الاستعمار هذه، بل «تتويجا» لتفاهم المستعمرين وتثبيتا لاحتلال مرت عليه سنوات طويلة فالاستعمار قد بدأ في افريقيا قبل ذلك الموعد بكثير، عنـدما كـانت الدول الاوروبيـة «تشجع» «الرحلات الاستكشافية العلمية والثقافية»!! في افريقيا، قام بها مندوبون عن الاستعمار الاوروبي امثال: لفنجستون وستانلي وبارت.. فاكتشافات البريطاني ستانلي شجعت ملك بلجيكا ليوبولد الثاني على احتلال مناطق واسعة في قلب القارة السوداء عرفت فيما بعد باسم «الكونجو».. وفي مؤتمر برلين تبارى ممثلو الدول الاستعمارية في تكريم الملك البلجيكي على انجازه الكبير «في انشاء دولة اوروبية في افريقيا، بدافع من شعوره الانساني ورغبته في نقل الحضارة الى شعوب افريقيا المتاخرة وتمدينها..» (!!)، ووافقوا على اطلاق يد البلجيك في وسط افريقيا لاقامة اسوأ نظام استعماري عرفه العالم آنذاك، مما شجع الدول الاوروبية الاخرى على السير في نفس هذا الطريق مستغلة في ذلك القرارات التي اصدرها مؤتمر برلين الذي كرس استعمار القارة الافرقية وتجزئتها ضمن حدود غريبة مصطنعة لم تراع سوى مصـالح الـدول الاستعمارية آنذاك.

من الغريب ان صوتا واحدا ارتفع في مؤتمر برلين عام ١٨٨٤ قائلا: «اود ان الفت نظر زملائي ممثلي الدول المسؤولة عن افريقيا.. انه لا يوجد هنا اي شخص يمثل افريقيا او حتى شخص افريقي يمكن ان يعرض رأيه في القرارات الخطيرة التي سوف نتخذها في هذا المؤتمر الدولي الهام...»!

والغريب ايضا ان المسلومات السيـاسة بلغت درجة مذهلة، فقد عرض ممثلا بريطانيا وفرنسا على بسمارك مناطق واسعة في افريقيا، لقاء الحـد من اطماع المانيا السياسية في اوروبا، ولكن بسمارك قال كلمته المشهورة: «ان افريقتي هي هنا.. في اوروبا»!!

ترى هل تذكر مؤتمر دول الوحدة الافريقية مؤتمر برلين قبل ما يزيد عن مائة عام؟؟

ملتقيا بالجالية السودانية في المملكة العربية السعودية

وزير الرعاية الاجتماعية يناقش مشاكل السودان

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد الرازق بشير:
حث السيد احمد عبد الرحمن محمد وزير الرعاية الاجتماعية وشؤون الزكاة والنازحين في السودان، العاملين السودانيين في المملكة العربية السعودية على مضاعفة الجهود في البناء والتعمير في وطنهم «السودان» باعتبارهم الجسر القوي الذي يمثل اصالة العلاقة بين السودان والمملكة العربية السعودية اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا.

وقـال الوزيـر السوداني الـذي كان يتحدث في القنصلية السودانية بجدة الى جمع غفير من ابناء الجالية السودانية في اطار زيارته للمملكة: عليكم ان تعطوا لهذه البلاد بقدر ما اعطاكم الله وحباكم من نعمه. واكد ان السودان سيقوم بـدوره الايجابي لتوثيق العلاقات العربية خاصة مع دول الجوار وعلى رأسها المملكة العربية السعودية ومصر مـوضحـا ان عـلاقـة السودان بليبيا لن تكون على حساب اي علاقة مع دولة عربية اخرى.

وتناول في حديثه مشكلة جنوب السودان والوضـع الاقتصادي والوحدة الوطنيـة، والهوية السودانية والوفاق الـذي بدأت مرحلته التنفيذية مـع مباشرة الحكـومة الجديدة مهامها الـرسمية. واوضـح ان الحكومات السودانية ظلت تسقط لاسباب خارجية تتصل بقضية الجنوب، وكشف عن طبيعة الاتصالات التي جرت مع قـرنق بدعم من قوى اجنبية كانت تقوم بتزويده بالاسلحة.

اتفاقية «كوكادام»

واشـار السيد محمـد الى ان الشرق والغرب ممثلين في مجلس الكنائس العالمي وكوبا واثيوبيا وبعض الدول الشرقية قد اتحدوا في مواجهة تصاعد المد الاسلامي في السودان محاولين تحويل السودان الى ترسانة للاسلحة وميدان للتقـاتل، وشن حملة قوية على اتفاقية كوكادام لانها لم تعـرض على البـرلمان ولم تـنل موافقـة الاحزاب السودانية، ولانها لا تمثل رأيا سودانيا حزبيا كان او برلمانيا، وهـدفها زعزعة الثقة الوطنية وفرض هيمنة اليسار وهوما لن يحدث ابدا.

جنوب السودان

وأضاف ان الصراع القائم في جنوب السـودان ليس صراعـا بـين الاسـلام والمسيحية لان المسلمين يمثلون ٧٠٪ من السودانيين بينما يمثل المسيحيون ٥٪، والميثاق الوطني الجديد للسودان لم يشر الى حماية الكيان المسيحي وانما اشار الى حماية المجموعات المسيحية التي نحترمها ونعترف بها.

وهذا الصراع ما هـو الا صراع على السلطـة بـوجـود سيـاسيـة وثقـافيـة واقتصادية، ولا يشكل الدين فيه شيئا، وهذا الصراع سيكون مريرا لانه يحمل اسم حركة تحرير السودان وجيش تحرير السـودان، والمخطط الخـارجي الـذي يتعرض له السودان تقف خلفه قوة كبيرة جدا ويمثل تحديا حضاريا.

وتناول الوزيـر السوداني في حـديثه مـوضوع مقـاومـة اليسـار السـوداني للتوجهات الاسلامية من خلال وجوده في بعض الاجهـزة الاستراتيجيـة واسلوب التعامل معهم، وموضوع مظاهرات الخبز والماء والكهرباء معتبرا ان خروج الطلاب شيء طبيعي عند فقدان المواد الاساسية وبين ان التحديات التي تواجـه الوفـاق الوطني تتمثل في قدرة الحكومة على تحقيق التوازن الاجتماعي والاقتصادي داخليا وبناء سياسة خارجية واضحة وايجابية تعيد للسودان دوره الرائد على المستوى العربي والافريقي والدولي.

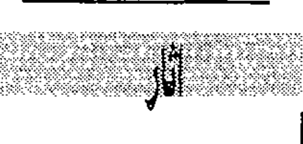
واختتم حديثه بان ضمان تحقيق الوفاق الوطني السوداني يتمثل في التزام الاحزاب السودانية بالعمل من اجل هذا الوفاق، وتعبئة القاعدة الشعبية لذلك، مع الالتزام بالنظام الديمقراطي بكل مصداقية وجدية.







● احمد عبد الرحمن محمد



«البتراء» الاردنية.. في قائمة التراث العالمي

عمـان ـ ق.ن.ا: اوضح الـدكتـور محمد الحموري وزير الثقافة والتراث القومي الاردني انه تلقى اشعارا من المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) بالموافقة على طلب الحكومة الاردنيـة بتسجيل مـدينـة (البتـراء) الاثرية على قائمة التراث العالمي بحيث تتحمل المنظمة مسؤوليـة حمايتهـا في مختلف الظروف.

واشار الدكتور الحموري الى ظهور عوامل التعرية على المدينة وانه طلب من فرنسا ارسال فريق متخصص لبحث افضل السبل لحماية هذه الاثار واعداد دراسـة مفصلة للحكومـة الاردنيـة واليونسكو بهذا الصدد.

وقـال ان قسم الكيمياء في جـامعة اليرموك الاردنيـة يقوم بـالتعاون مـع خبراء دائرة الاثار الاردنية بالبحث عن الاسباب التي تؤدي الى تصدع هـذه الاثار مشيرا الى اهمية ترميمها لانها جزء من تراث الامة العربية.



● حقيقة الموقف في الضفة الغربية وغزة: الشوا ينفي استقالته ويؤكد التزامه بسياسة المنظمة، واضراب شامل في الضفة واشتباكات وتوتر في نابلس.
● يادين في القاهرة، ومفاوضات الحكم الذاتي تبدأ في غياب شتراوس.
● لبنان يدعو لقمة سداسية لتكريس صيغة تفاهم لبناني ـ سوري ـ فلسطيني.
● تظاهرات صاخبة في ايران تطالب بالافراج عن الصدر و٤٠ مسلح يطلبون طائرة لتنقلهم الى ليبيا.



نظرات جدية مشتركة

● لقطة طريفة تبدو فيها ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية وزوجة ابنها الاميرة ديانا مع ولديها وليم وهاري يراقبون بجدية واهتمام من شرفة قصر باكنجهام في لندن العرض العسكري الذي اقيم مساء الخميس الماضي.



«ستيفاني» في المحكمة!

● المغنية الامريكية ستيفاني (الى اليسار) عند وصولها الى قاعة المحكمة في مدينة لوس انجليس للنظر في قضية رفع الوصاية عنها والحاقها بعمتها الظاهرة معها في الصورة كي تستطيع الانطلاق في عالم الفن!



● وفد من ممثلي الصحف السعودية، وصل الى لندن بدعوة من شركة الخطوط الجوية البريطانية في زيارة تستغرق عدة ايام، ويضم الوفد الزملاء علي حسون مدير تحرير جريدة (المدينة المنورة) وسعد الدوسري، مدير تحرير جريدة (الرياض ديلي) ومحمد ابراهيم، من اسرة تحرير جريدة (عرب نيوز) واحمد الزهراني، من اسرة تحرير جريدة (الجزيرة) واحمد مختوم، المحرر بمكتب «الشرق الاوسط» بجدة، وقد اعدت لهم الخطوط البريطانية برنامجا حافلا للاطلاع على مختلف اوجه الحياة البريطانية.

***

● المنتدى العراقي في لندن، وجه رقاع الدعوة لحضور باكورة موسمه الثقافي الاول ويتضمن قراءات شعرية للشاعر العراقي المغترب الدكتور صلاح نيازي وذلك في تمام الساعة السابعة والنصف من مساء يوم الجمعة ١٧ يونيو (حزيران) الحالي بمقره في:

St. Andrews Hall
Royal Overseas League
Overseas House
Park Place
St. James Street
London SW1

مثل اليوم



امر الله.. شق القربة..!

● الزميل عبد الله الشيتي، مدير تحرير مجلة (النهضة) الكويتية، غادر جدة عائدا للكويت بعد زيارة قصيرة للسعودية، كان خلالها محل حفاوة الوسط الاعلامي.

***

● عبد الرزاق السعيد، المدير الاقليمي للمفوضية السامية لشؤون الاجئين التابعة للامم المتحدة بالشرق الاوسط غادر الرياض الى البحرين بعد زيارة استغرقت ٣ ايام

● عبد الهادي بوطالب، المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، غادر الرباط يوم امس الجمعة متوجها الى الدوحة لحضور افتتاح اجتماع اللجنة المختصة حول استراتيجية تطوير التربية في البلدان الاسلامية الذي تنظمة (الايسيسكو) في قطر ويبدأ غدا ويستغرق ٣ ايام.

● الدكتور زاهي حواس مدير عام آثار الهرم وسقارة عاد الى القاهرة قادما من الولايات المتحدة بعد ان قضى شهرا هناك حضر خلاله افتتاح معرض رمسيس الثاني بمدينة بوسطن ضمن وفد مصر.

***

● الزميل بهاء الدين احمد يستعد وعائلته لمغادرة السعودية نهائيا بعد ان امضى عدة سنوات في الرياض. وقد اقام له الزملاء والاصدقاء حفلات وداعية

● الزميل الدكتور محمد احمد صبيحي، مدير عام القناة الثانية في تلفزيون المملكة العربية السعودية، وصل الى العاصمة البريطانية، على رأس الوفد الاعلامي السعودي المرافق للامير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي، في زيارته الرسمية للمملكة المتحدة والتي ستبدأ يوم الاثنين المقبل.

ويضم الوفد في عضويته الزملاء رضا لاري، رئيس تحرير (سعودي جازيت) ود. عبد العزيز النهاري، رئيس تحرير جريدة (البلاد) ود. فهد العرابي الحارثي، رئيس تحرير مجلة (اليمامة) وخليل ابراهيم الفزيع، رئيس تحرير جريدة (اليوم) وسليمان العيسى، ممثلا للاذاعة والتلفزيون واحمد الفقيه مندوب وكالة الانباء السعودية بديوان ولي العهد.

صورة وخبر



قصر من رمال!

● النحات الامريكي جيري كيرك وهو منكب على بناء قصر من الرمال على شاطىء جزيرة سنتوزا في سنغافورة وسيبلغ ارتفاع القصر سبعة امتار وعرضه ستة امتار وسيكون احد المعالم السياحية في الجزيرة التي يقصدها السياح من مختلف انحاء العالم.

ندوات

الامير حسن.. يشارك في ندوة حول الدين والعلمانية



● الامير حسن

روما ـ كونا: يشارك ولي عهد الاردن الامير حسن بن طلال في ندوة علمية فلسفية تتم في اغسطس القادم بمدينة ريميني الايطالية في اطار مهرجان ـ ميتنج ٨٨ ـ الذي تقيمه الشبيبة الكاثوليكية الايطالية سنويا في هذا المنتجع البحري في شمال ايطاليا.

ويتحدث الامير حسن في ندوة تحت عنوان «تمسك الحكام بالدين وعلمانية الدولة» الى جانب وزير الخارجية الايطالية جوليو اندريوتي ونخبة من فلاسفة ايطاليا المعاصرين من امثال فيتوريو ستررادا ورينزو دي فيليشي ولوشو كوليتي وفلاسفة الكاثوليك والاشتراكيين والشيوعيين هنا.

ويبدأ المهرجان يوم ٢٠ اغسطس (أب) المقبل ويستمر سبعة ايام وقال ناطق باسم اللجنة التنظيمية انه سيجري الاعلان قريبا عن مشاركة شخصيات عالمية من الشرق والغرب والشمال والجنوب على حد قوله في ندوات ومناقشات هذا المهرجان الذي يضم ايضا مناسبات فنية وموسيقية.

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٤٦	٤٤	صحو
المدينة المنورة	٢٦	٤١	صحو
الرياض	٢٥	٤١	صحو
جدة	٢٤	٣٩	صحو
الظهران	٢٨	٤١	صحو
ابها	١٨	٣١	غائم
الطائف	٢٥	٣٥	صحو
البحرين	٢٥	٣٥	صحو
القاهرة	٢٠	٣٦	صحو
بيروت	١٧	٣٠	صحو
الجزائر	١٨	٣١	صحو
تونس	١٧	٣٠	صحو
الرباط	١٩	٣٢	صحو
امستردام	١٠	١٦	غائم
اثينا	١٥	٢٢	صحو
برلين	١٠	١٨	غائم
بروكسل	١١	١٩	غائم
كوبنهاجن	١٠	١٦	غائم
دبلن	١٥	٢٠	صحو
فرانكفورت	١١	١٩	صحو
جنيف	١٠	١٩	صحو
هلسنكي	٩	١٥	غائم
هونج كونج	٣٠	٣٩	ممطر
جاكرتا	٣١	٤٠	ممطر
كوالالمبور	٣٢	٤٥	غائم
لشبونة	١٤	٢١	صحو
لندن	١٠	١٧	غائم
مدريد	١٠	١٩	صحو
مانيلا	٢٥	٣٥	صحو
مونتريال	١٠	١٨	صحو
موسكو	١٦	٢٩	صحو
نيودلهي	٢٥	٣٥	صحو
نيويورك	١١	١٩	غائم
نيقوسيا	١٥	٣١	صحو
باريس	١١	١٧	غائم
روما	١٢	٢٠	صحو
استوكهولم	١٠	١٩	صحو
سيدني	٢٠	٢٥	ممطر
طوكيو	١١	٢٠	صحو
فيينا	٨	١٥	صحو



كتب

مجلة «علامات الحاضر» تخصص عددها الجديد عن

المغرب والمصير المتوسطي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
خصصت مجلة «علامات الحاضر» التي تصدر عن الجمعية المغربية للدراسات الاقتصادية والاجتماعية عددها الثاني لموضوع: المغرب والمصير المتوسطي حيث عالج الكتاب المساهمون في العدد كل من زاوية اهتمامه وتخصصه الجوانب والسمات التي طبعت المغرب باعتباره ينتمي الى مجموعة حوض البحر الابيض المتوسط. ووقفت المجلة خصوصا عند الانعكاسات الحالية والمستقبلة للتحولات الاجتماعية في بلدان البحر المتوسط.

وبواسطة الدراسات التي يشتمل عليها العدد يمكن الى حد كبير فهم اشكالية العلاقة الجدلية بين المغرب وفضاء البحر المتوسط وقد استكتبت هيئة تحرير المجلة دارسين يمثلون تخصصات مختلفة انسجاما مع توجهها، وهكذا نجد اسماء مغاربة واجانب معروفين مثل الدكتور الحبيب المالكي ـ عبد العلي دومو ـ موريس فلوري ـ لورنس توبيانا ـ فتح الله ولعلو وغيرهم.

● عبد الكبير الخطيبي

اما غلاف العدد فقد انجزه النحات التشكيلي المغربي: فريد بلكاهية.

يحتوي العدد ايضا على ملف ادبي اخضع بدوره للموضوع الذي هيمن على العدد ونشير الى ان مجلة «علامات الحاضر» تصدر بالفرنسية ويشرف على تحريرها الباحث المغربي عبد الكبير الخطيبي.

الاقبال على «جان بياجي» في المغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اعيد طبع العدد الخاص عن المربي وعالم النفس «جان بياجي» الذي اصدرته مجلة «بيت الحكمة» المغربية وذلك للمرة الرابعة. وكان العدد قد صدر منذ سنتين في يوليو «تموز» ١٩٨٦ ونفذت نسخ طبعاته المتوالية.

وللتذكير، فان «بيت الحكمة»، وهي فصلية مغربية للترجمة في العلوم الانسانية افردت اعدادا سابقة لاقطاب الفكر الغربي المؤثرين في العلوم الانسانية اساسا مثل ميشيل فوكو، رولان بارت، تشومسكي، كلود ليفي ستروس، فرناند بروديل، وغيرهم.

العدد المخصص لبياجي يحتوي على ترجمة للمواد الاتية: نظرية بياجي في النمو الذهني ـ الابتستيمولوجيا التكوينية ـ بياجي يتكلم (سلسلة مقابلات وحوارات معه) ـ نموذج النمو حسب بياجي ـ البيولوجيا والمعرفة ـ نقد اللامركزة ـ معجم بأهم المصطلحات ـ بيليوغرافيا بياجي.

ومن المعروف ان تأثير بياجي العلمي امتد الى حقول معرفية كثيرة ومتداخلة في علم التربية وعلم النفس، وفي الابتستيمولوجيا، وفي الانثربولوجيا وعلم اللغة الخ.

وبذلك يكون فكر «بياجي» والملف المخصص له مشتملين على ما من شأنه ان يجلب القارىء باستمرار.

تطبع المجلة من كل عدد حوالي خمسة آلاف نسخة. والعدد في ١٦٥ صفحة قطع متوسط.

وعدناكم في الاسبوع الماضي ان نتحدث عن نتائج الدراسة الميدانية التي اجريناها على مطبوعات الشركة، وسيكون حديثنا اليوم عن «الشرق الاوسط» والملامح الرئيسية لقرائها.

اجريت الدراسة الميداني على (٤٧٠٠) مبحوث وتبين ان (٣١٧٨) منهم يشترون «الشرق الاوسط» اي بنسبة ٦٧,٦٪.

ويقع ٣٥,١٪ من اجمالي مشتري جريدة «الشرق الاوسط» في مدينة الرياض، و٢٨,٨٪ في مدينة جدة، و١٥,١٪ في مدينة الدمام، وهؤلاء يمثلون ٧٩٪ من القراء. اما الـ ٢١٪ الباقية فتتوزع على خريطة المملكة العربية السعودية بشكل متناسق حسب عدد السكان ووضع المدينة الاقتصادي، وهذا يعني ان اغلبية قراء «الشرق الاوسط» هي من سكان المدن الكبيرة.

وتبين من الدراسة ان نسبة مشتري جريدة «الشرق الاوسط» من الذكور هي ٨٥,٦٪ ومن الاناث ١٤,٤٪. اما بالنسبة للسن فان الدراسة اظهرت ان ٤٥٪ من قراء «الشرق الاوسط» هم من سن ٢٠ الى ٣٠ سنة، و٣٣,٤٪ من سن ٣٠ الى ٤٠ سنة، و١٤,٩٪ من سن ٤٠ الى ٥٠ سنة، و٣,١٪ اقل من ٢٠ سنة. اما من هم فوق الخمسين عاما فيمثلون نسبة ٣,٦٪. وهذا التوزيع يبين اهمية الشريحة الكبرى من قراء «الشرق الاوسط» الذين يمثلون ٧٩٪، وهم الذين يقعون بين سن الـ ٢٠ عاما والـ ٥٠ عاما وهم الفئة العاملة المنتجة صاحبة القرار، والجمهرة الكبرى من مستهلكي السلع والخدمات.

اما بالنسبة للمستوى التعليمي فيأتي الحاصلون على شهادات جامعية في مقدمة قراء «الشرق الاوسط» اذ تصل نسبتهم الى ٥٤٪. اما الحاصلون على مؤهلات جامعية عليا (دبلوم عالي ـ ماجستير ـ دكتوراه) فتبلغ نسبتهم ١٣٪، وهؤلاء مجتمعين يشكلون ٦٧٪ من مجموع القراء، وهم الاغلبية، اما الشرائح الاخرى فان حملة الشهادات المتوسطة والثانوية يمثلون ٢٨,٢٪، وهذا يشرح مع الارقام والنسب المتعلقة بعمر قراء «الشرق الاوسط» اوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، فهم كما قلنا عنهم دائما النخبة في كل بلد عربي.

وبالنسبة للدخل، فان شرائح القراء تفسر ايضا عمر القراء ومستواهم الثقافي، فان ٢٨٪ منهم دخولهم الشهرية من ٦ الى ٨ آلاف ريال، و١٦,٣٪ من ٨ الى ١٢ الف ريال، وحوالي ٦٪ اكثر من ١٢ الف ريال، اما اولئك الذين يقل دخلهم عن ثلاثة الاف ريال فيمثلون ١٢,٣٪ فقط بينما يمثل من دخلهم بين ٣ و٦ آلاف ريال نسبة ٣٦,٥٪، وهذا يعني ان ٥١,١٪ من قراء «الشرق الاوسط» هم من اصحاب الدخول الممتازة.

وقراء «الشرق الاوسط» بعد ذلك هم من الاشخاص المستقرين اجتماعيا، فاغلبيتهم ٦٣,٣٪ من المتزوجين، وتمثل الاسر الصغيرة منهم الاغلبية العظمى، فمن ضمن القراء المتزوجين يمثل ٧٨,٦٪ من اصحاب الاسر الصغيرة (ثلاثة اولاد فاقل)، و١٣,٤٪ (اربعة اولاد) و٨٪ خمسة اولاد فاكثر.

ونأتي بعد ذلك الى مهنة قراء جريدة «الشرق الاوسط» فنجد ان ٦٥٪ منهم يشغلون وظائف فنية وتخصصية عليا.

ويسكن ٧٠٪ من قراء «الشرق الاوسط» في (فلل)، منهم ٤٥,٧٪ يملكونها، و١٥,٣٪ يستاجرونها، وسافر ٧٣,٣٪ من قراء «الشرق الاوسط» مرة واكثر الى الخارج، و(٥٧,٨٪) منهم سافروا من خمس الى عشر مرات، و(١٧٪) منهم سافروا من ١٠ مرات الى اكثر من اربعين مرة.

ونأتي في نهاية هذا الاستعراض الى الحديث عن السيارات التي يستعملها قراء «الشرق الاوسط» فتؤكد الدراسة ان ٢٠,٢٪ يستعملون سيارات تويوتا، و١٩,٥٪ سيارات مازدا، وحوالي ١٥٪ سيارات داتسون، و١٠,٦٪ سيارات مرسيدس، و٧,٦٪ سيارات شفروليه، و٤,٦٪ سيارات بويك، و٣٪ سيارات كاديلاك (يلاحظ ان سيارات فورد لم تكن متاحة في الاسواق بشكل تجاري وقت اجراء الدراسة).

وتؤكد دراسات سوق السيارات التي اطلعنا عليها ان هذه النسبة قريبة من واقع حال سوق السيارات في المملكة العربية السعودية.

ومع اننا شعرنا بالتعب من ذكر الارقام والنسب التي تلقي ضوءا واضحا وساطعا على فئات قراء «الشرق الاوسط» ونوعياتهم، الا اننا نشعر ان تلك الارقام والنسب تشرح نفسها بنفسها، فهي مجتمعة تعطي صورة واضحة لنوعية هذا القارىء الذي اردنا، قبل ان نتحدث في الاسبوع المقبل عن خصائص قراء «الشرق الاوسط» وعاداتهم بالنسبة لشراء الجريدة ومعدلاتهم، ومدى الانتظام في القراءة، ومتوسط الوقت الذي يقضونه في قراءتها، والايام التي يزداد فيها شراء الجريدة، وعدد قراء النسخة الواحدة، الى غير ذلك من الاحصاءات التي تلقي ضوءا اكثر على خصائص القراء الذين اوضحت الصورة التي نقلناها لكم انهم يمثلون دائما نخبة القراء في العالم العربي.

وفي الحلقة الثالثة من هذا الاستعراض سنقدم لكم اتجاهات القراء التحريرية وتقديراتهم لكتاب الصحيفة ومواردها التحريرية فالى اللقاء والله الموفق.

هشام ومحمد علي حافظ

أسود

يحلم بالجاه وبالمال وبالسطوة..
غر.. احمق.. اعماه حب الجاه.. الجشع الى المال.. الاستيلاء على السلطة..
فانقض على السلطة.. بالقوة..
جمع من حوله اذناب نفاق.. فاستشرى الظلم وعم خلاف وشقاق..
أفاق.. سلب مال الغير وتمادى في السلب..
وقال وما اكثر ما قال.. ماذا قال..؟
قال.. لا بد من العدل!؟ عدل الذئب مع الاغنام..
وبعد سنين من السلب ومن النهب..
قام بها الغر الذي امسى سفاح.. نطاح..
هدر كرامات الاوطان.. لم يتحسس آلام.. لم ينصت لبكاء ولنواح..
قال بعد الفاجعة.. انا اخطات.. حاسبوني.. لابل سامحوني.. يا اخوتي.. يا رفاق..
وانطلت الخدعة.. على شعب ساذج..
عفوا.. معظم شعوب العالم غافلة ساذجة وتصدق..
من يتصدر شاشات التلفزيون.. من يجار من خلف الميكروفون..
يخدع بالقول.. يغدر بالفعل.. فتكتمل المأساة..
وتفيق شعوب الارض.. صارخة جائعة مظلومة.. تبحث عن حل..
والحل ببساطة.. بيد السلطان.. سلطان العقل.. سلطان الايمان..

أبيض

يحمل الهم الى قلبي رفيق..
يشتط في الشكوى وفي العتب رفيق..
على عنفواني.. على جراتي في الحق.. يسندني شقيق..
قال الرفيق.. امر الرفيق..
ان انسى.. اتناسى تاريخي العتيق..
كيف اجسر وفي دمي قطرات من دم الاجداد والرواد والبيت العتيق..
ضربوا لنا الامثال.. لم يقبلوا ذهبا وفضة او حديد..
اوتامروني ان ابيع الدم.. اصبح من جليد..؟
لا.. لن يسلب الزمن الخسيس صدقي وما تعلمت من الاوائل..
لا.. لن تكبر الآفات في جناني والحدائق..
ساكون دوما.. حارسا للصدق.. جبارا على فعل الحرائق..

هشام

منظمات

الصومال يطلب مساعدة الايسيسكو لانجاز برامج التعريب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
زار وفد صومالي مقر منظمة الايسيسكو بالرباط حيث استقبل من طرف مديرها العام عبد الهادي بوطالب. وقاد الوفد الدكتور محمد علي نور رئيس اللجنة العليا للتعريب وتقويم التراث.

وبحث الجانبان المساعدات التي قدمتها الايسيسكو لدعم جهود جمهورية الصومال في مجال تثبيت الهوية العربية الاسلامية.

ومن جهته ابرز الاستاذ عبد الهادي بوطالب ابعاد السياسة التي تتبعها المنظمة والتي ترمي اولا الى دعم الدول الاسلامية ذات الامكانيات المحدودة خاصة اذا كانت على خط المواجهة، كما هو الحال بالنسبة للصومال. وهذا التدبير يجب ان يفهم في اطاره الحقيقي ـ يضيف الاستاذ بوطالب ـ اطار حتمية التضامن الاسلامي لاعادة بناء الامة الاسلامية على اسس ثابتة.

وطالب الوفد الصومالي بمساعدات اكثر حتى يتسنى للحكومة الصومالية انجاز المرحلة الحالية من الخطة الخمس عشرية التي اعدتها لبلوغ اهدافها في ميدان التعريب وتقويم التراث الاسلامي.

● عبد الهادي بوطالب

مناقشة «استراتيجية التربية الاسلامية».. في الدوحة

الدوحة ـ ق. ن. ا: يبدأ غدا (الاحد) بفندق شيراتون الدوحة اجتماع خبراء الدول الاسلامية لمناقشة استراتيجية التربية في الدول الاسلامية ويستمر اربعة ايام.

وصرح مصدر مسؤول باللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم بان هذا الاجتماع تعقده اللجنة بالتعاون مع المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة ويتم في اطار انشطة المنظمة لاول مرة في دول الخليج العربية.

وقال ان الاجتماع سيناقش عددا من قضايا التربية الاسلامية من اهمها التربية الاسلامية في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية وقضايا التربية في العالم الاسلامي ودورها في مواجهة التحديات العلمية والتقنية ومشكلات محو الامية وتعليم الكبار في الدول الاسلامية وسبل زيادة التعاون بينها في مجال التربية الاسلامية.

ويشارك في الاجتماع عدد من المنظمات الدولية والعربية والاقليمية من بينها منظمة اليونسكو والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ورابطة العالم الاسلامي وجمعية الدعوة الاسلامية ومكتب التربية العربي لدول الخليج اضافة الى خبراء تربويين من ٢٤ دولة الاسلامية.



بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)

London - Saturday, 11 June 1988 - Front Page No. 2 Vol. 10 No. 3483

السبت ٢٧ شوال ١٤٠٨ هـ - ١١/٦/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٨٣

غداً

ابن رافت الهجان يتحدث لـ «الشرق الاوسط» من سويسرا ويقول: اتمنى ان اشهر اسلامي على يد شيخ الأزهر.

(صفحة اولى ٢)

حتى اليوم مازال الأرمن يحتفلون بمناسبة انتصارهم على سياسات الدمج التي شنها الشاه الساساني في ايران

(صفحة البريد)



مهرجان فني رائع عن حفلات الزفاف العربية شهدته بون لأول مرة، وخصص ريعه لصالح ابناء الشهداء الفلسطينيين.

(صفحة عالم الشرق الأوسط)



في ديوانه الجديد «نجاوى محمدية» ابدع الأميري كعادته وحلق في فضاءات شعراء الطبقة الأولى لأنه كان يغرف من النهر لا من السواقي.

(صفحة دين وتراث)

لم تفلت ظاهرة ادبية او ثقافية ولا كاتب أو فنان ممن جايل ازرا باوند، من لمسات تاثيره الشخصي. فهو، كما يشاع ابداً، صانع الشعر الحديث، والمتفضل في اكتشاف ايقاعاته ولا مباشرته التي تميز بها.

(صفحة الثقافة والأدب)

الزوجات اللبنانيات يغضبن ليلة السبت لأن الرجال يفضلون «المصارعة الحرة»

النبطية (لبنان) - ر: عندما خلت شوارع النبطية، هذه البلدة الجنوبية التي تعد سوقاً تجارية مزدهرة تربط قرى المنطقة بعضها ببعض، من المارة والسيارات مساء يوم السبت، لم يكن السبب حضور حفل زفاف او فوز مرشح في انتخابات بلدية او تخرج شاب من الجامعة - كما هو مألوف في قرى لبنان وبلداته - وانما كان برنامجاً تلفزيونياً يعرض مباريات في المصارعة الحرة بين ابطال من الولايات المتحدة وأوروبا الغربية وافريقيا.

البرنامج ومدته ٤٥ دقيقة يعرضه تلفزيون الشرق الاوسط الذي يبث من منطقة الحزام الامني الذي تسيطر عليه قوات الاحتلال الاسرائيلي تدعمها الميليشيات اللبنانية المتحالفة معها المسماة «جيش لبنان الجنوبي».

وفي وقت عرض البرنامج يتجمع الأهالي حول اجهزة التلفزيون لمشاهدة برنامجهم المحبب وغالباً ما يفضلون منزلاً مزوداً بمولد للكهرباء وذلك لضمان استمرار التيار الكهربائي الذي يتعرض للقطع المتكرر في مختلف المناطق اللبنانية.

ويصر المشاهدون على ان يكون بينهم شخص يتحدث اللغة الانجليزية وذلك لشرح التعليقات اذ ان معظم الحلقات تكون دون ترجمة. ويفضل معظم السكان اللاعب الذي لا يحاول (سرقة) ضربة بعيداً عن انظار الحكم او تجاوز قوانين اللعبة.

وقد بدأ بعض اهالي القرى مراسلة المصارعين وفي بداية احدى الحلقات حيا مصارع اسمه كيري فون اريك المشاهدين باللغة العربية قائلاً «اهلاً بكم يا اصدقائي في لبنان».

وينتظر السكان من اسبوع الى آخر لمعرفة اخبار المصارعين اذ تجري مباريات ثأر منتظرة بعد كل مباراة. ويسجل الأهالي الافلام على شرائط الفيديو. وقد راجت تجارة افلام المصارعة في محلات افلام الفيديو.

ويقول صاحب محل فيديو «ان الاهالي مستعدون لدفع ايجار الفيلم مهما كان سعره مرتفعاً ويرغبون في مشاهدة الافلام اكثر من مرة».

ويذكر الأهالي كيف تسبب هذا البرنامج بعملية قصف من الشريط الحدودي على منطقة النبطية في منتصف عام ١٩٨٥.

ويقول المزارع ابو عباس (٥٤ عاماً) وهو والد خمسة اولاد ان منطقة الحزام الامني كانت تتغذى بالكهرباء من محول يقع في منطقة النبطية شمالي الحزام وأراد سكان الحزام والميليشيات ان يؤمن لهم التيار في وقت بث برنامج المصارعة.

ويقول ابو عباس انه صدف ان التقنين كان من نصيب المنطقة التي تسيطر عليها الميليشيات في احدى امسيات السبت فطلبوا من المنطقة الاخرى ان تتسامح في موضوع التقنين في تلك المرة وتسمح لهم بالتيار في تلك الليلة ولكن المسؤول عن التيار الكهربائي اصر على ان يتم توزيع الكهرباء حسب الدور.

فبادرت الميليشيات المسيحية الى قصف منطقة النبطية بالمدفعية مطالبة اياها بتأمين التيار لمشاهدة برنامج المصارعة.

وقال ابو عباس «في تلك الليلة من عام ١٩٨٥ كانت المباراة دائرة في التلفزيون بينما كان القصف دائراً في الخارج ايضاً».

ويقول الطالب احمد (١٤ سنة) انه يحفظ جميع اسماء المصارعين ويحفظ طرق لعبهم ومعلومات مفصلة عن عائلاتهم وانه يتناقش في هذه الامور مع جميع اصحابه.

شجار مع زوجة

ويقول ابو زهير (٤٥ سنة) وهو والد ثلاثة اولاد ان زوجته تشاجرت معه الشهر الماضي وتركت المنزل لمدة اسبوع بسبب برنامج المصارعة.

فقد كان بعض الجيران مع زوجاتهم يسهرون لدى عائلة ابو زهير في امسية السبت وطالبت النساء بمشاهدة مسلسل مصري يعرض على تلفزيون الاردن الذي يمكن التقاط بثه في الجنوب.

وطالب الرجال بمتابعة امسية المصارعة وكان القرار للرجال فغضبت ام زهير وتركت المنزل في الصباح ولكنها عادت بعد اسبوع اثر تدخل وجهاء القرية والاقارب.

ويقول الاستاذ يوسف وهو مدرس في احدى القرى «ان حب السكان لهذا البرنامج يعكس واقعهم المأساوي وحياة الحروب والغارات».

ويضيف قائلاً: «ان وسائل اللهو والترفيه معدومة في معظم قرى ومناطق الجنوب اللبناني ذات المستوى المعيشي المتدني كما ان برامج التلفزيون اللبناني الرسمي لا تغطي جميع المناطق دائماً».

مع قهوة الصباح

داه.. ودواه!

شاعر ورسلم وامير.. رسلم وشاعر وامير.. امير ورسام وشاعر.. واظن انه يمكن الاستمرار في نقل هذه الالقاب او الصفات من اماكنها مرات اخرى.. ولكن لو عرض عليك ان تكون واحداً فقط من الثلاثة.. ماذا تختار؟ واترك لك حرية الاختيار.. ولكن ثمة شخصاً واحداً يحمل هذه الصفات كلها.. وينجح في ان يجعل من شعره متعة عظيمة.. ومن رسمه مرآة للاحساس بالخط واللون.. ومن امارته صفاء الانسان الذي لا تغيره الالقاب.

منذ اكثر من عام طلبت منه ديوانه «قصائد نبطية» فتفضل واهداني اياه.. ووضعت الديوان ضمن قراءاتي الكثيرة والمتعددة.. وسافر معي الديوان من هنا الى هناك.. الى هناك!!

والشعر لا يقرأ فقط.. إهانة للشعر ان تقول قرات قصيدة فلان.. وكانك قرات مقالاً في صحيفة او مجلة ثم القيتها جانباً.

شخصياً اقرأ الشعر لا بعيني فقط ولكن بجوارحي كلها.. احاول ان اصغو له.. ان اركز حواسي كلها في البناء المعماري للقصيدة، وللمعنى الذي كثيراً ما يكون في بطن الشاعر.. هذا حتى مع الشعر المعتاد، فما بالك بالشعر النبطي.. وهو شعر فيه صفاء البادية وعنفها.. فيه التلال الناعمة، والجبال الشاهقة.. فيه رقة الزهور البرية، وفيه اشواك الحسك.. فيه نسائم الفجر الندي.. وفيه رياح السموم السافية!!

شعر «فحل» وشاعر «فحل» واخترت ابياتاً قليلة من الديوان واعرف انها صعبة القراءة على من لا يحسنون فهم البناء التكويني للكلمة، وللقصيدة في الشعر النبطي.

يقول الشاعر الكبير:

كفاني عذاب الله يجازيك بافعالك
جرحت الضمير ولا طرالك تداويني
مريض المحبة داه ودواه بوصالك
الا كيف تبخل وانت نظرتك تشفيني
الا وعذابي كيف ما عاد يهنالك
سوى انك تشوف الموت بيديه يطويني

•••

منتهى الرقة.. منتهى الحزن.. - الله يجازيك - منتهى جمال الصياغة «داه ودواه» اي الداء والدواء بيديك!!

منتهى التعاسة والأسى.. «ما عاد يهنالك.. الموت يطويني»..

وتقصر هذه السطور القليلة عن بيان عظمة الشعر، وجمال الرسم.. وانسانية الامير «خالد الفيصل» صاحب هذا الديوان الجميل «قصائد نبطية».. الذي اعتقد ان القراء سيجدون فيه اكثر واحلى ولجمل مما وجدت.

عبد الله باجبير

البيضة تخرج من البيضة لخفض نسبة الكولسترول

واشنطن - ا. ف. ب: شركة امريكية في مينيسوتا توصلت الى طريقتين جديدتين تتيحان خفض نسبة الكولسترول في البيضة بنسبة ٩٠٪ وتمديد فترة حفظها الى شهرين.

وحسب هذه الطريقة فان البيضة ستخرج من قشرتها ويتم تعقيمها قبل ان تعالج لخفض نسبة الكولسترول.

والمشكلة الوحيدة لهذه البيضة هي كيف يتم تعليبها مرة اخرى بحيث تبدو شبيهة بشكل البيضة. وبمجرد ان يتم ايجاد حل لهذه المشكلة المتعلقة بالتسويق سيكون امام هذه البيضة مستقبل مشرق لاسيما ان الامريكيين حريصون اكثر من اي وقت مضى على تجنب المواد الغذائية الغنية.



من اجل هواء نقي

راكب هذه الدراجة حرص على ان يحصنها بذلك الدرع الواقي من عوادم السيارات الذي يلوث البيئة في المدن السويسرية بنسب مضطردة. الصورة من مدينة لوسرن.

صباح الخير

يكتبها اليوم: حسن عمر العلوي

مغربيات

كدت ان اكتب لها: «اريج هذا الصباح العطر يعبق بالبشارة».

كانت في طريقها الى «الامتحان»، في طريقها الى الانعتاق من دوامة التلقي الى عوالم العطاء. تنقلت بذكاء من عامها الثاني بعد العشرين لتدشين بداية عامها الثالث والعشرين.

اصبح من المألوف، في مغرب اليوم، ان تلتحق بامتحانات التخريج الآلاف من مثيلات هذه الفتاة - البشارة. تعود بي ذاكرة الطفولة الى البدايات الخجولة والجريئة لتعليم الفتيات والامثولة التي دفعت الى ذلك في طنجة سنة ١٩٤٧. كان التعليم نقطة مركزية في العمل الوطني: «علمونا علمونا، او الى الموت ادفعونا».

***

في السنة الماضية تم الاحتفاء بمغربيتين اصبحتا تحتلان مركز القيادة على طائرات «البوينج» الضخمة. تلقيت الخبر وكانه بالنسبة الي جاء متأخراً بعض الوقت. في اواسط الخمسينات كان اسم «ثريا الشاوي» هذه الفتاة المغربية، الضئيلة الجسم مع بعض الامتلاء الطفولي، على كل لسان. لقد كانت وعلى ذلك العهد اول طيارة مغربية تبز الرائدات الأوليات في هذا الميدان من الاوروبيات خاصة. كانت فرنسا، آنذاك، تقيم ضجة اعلامية حول طيارتها جاكلين اوريول، قريبة رئيس الجمهورية فانسان اوريول. لا تخلو مجلة مصورة من مجموعة صور مختلفة لها. مغربيتنا الشابة كانت ابنة لمغربي متنور حاول اختراق الحواجز لملاحقة العصر. واسس اول شركة مغربية محضة للاشهار. كان ذلك الميدان جديداً كل الجدة على «الاهتمامات الاستعمارية». ملأت علينا ثريا اجواء التجمعات المتعددة في مدينتي الرباط والدار البيضاء حيث كانت تحلق بطائراتها لتلقي بالمناشير المختلفة الالوان في الأعراس الجماهيرية الجماعية بمناسبة الانعتاق من الاستعمار ما بين نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥٥ ومارس (آذار) ١٩٥٦. لم تتمكن «ثريا الشاوي» من مواصلة رحلة العمر، اذ لقيت مصرعها في مارس سنة ١٩٥٦ في ظروف مأساوية ومؤسفة.

***

نفتخر بمدينة فاس وبرمزها الخالد «جامع القرويين». فاس كاحدى الحواضر العربية - الاسلامية، وجامع القرويين كاعرق جامعة للعلم اعطت وهجها المشع عبر اكثر من عشرة قرون اجيالاً بعد اجيال بدون انقطاع. لم يكن وراء قيام جامع القرويين هيأة او جماعة، وانما كان كل هذا العمل الجليل من انجاز امرأة تسمى «فاطمة الفهرية». ما ابهى وما اروع!

***

نفتح «ديوان ابن زيدون» فتفاجئنا ولادة بنت الخليفة المستكفي. فاذا كان ابن زيدون هو الشاعر فان ولادة هي الموضوع: «اضحى التنائي بديلاً من تدانينا/ وناب عن طيب لقيانا تجافينا».

ولادة.. انها

«ربيب ملك كان الله انشاه مسكاً/ وقدر انشاء الورى طيناً.

او صاغه ورقاً محضاً وتوجه من ناصع التبر ابداعاً وتحسيناً».

نطل قليلاً في عدوة الاندلس الفيحاء فاذا بنا امام منقذها يوسف بن تاشفين باني دولة المرابطين. لكن وراء هذا البناء الضخم يكمن اسم لانزال في حاجة الى كثير من الدرس: «خناثة بنت بكار».

***

الى اي منطقة تنتمي هذه الفتاة؟ انها قادمة من وسط الجنوب ومن قبائل آيت عتاب بالضبط. انها اذن، من هذه القبائل التي ظلت تحارب الاستعمار الى اواسط الثلاثينات. لي مع هذه القبائل علاقات وجدانية خاصة. لقد ملأت على حكاياتها البطولة مسافة طفولتي وحينما تمكنت من السفر خارج مدينتي توجهت الى الاطلس المتوسط حيث مرابض موحا وحمو الزياني وانحدرت نحو الجنوب الى جبل صغرو العبق بذكريات ملاحم قبائل آيت عطا بقيادة عسو او بسلام. ولأنها «تأخرت» في المقاومة فقد «تأخرت» في الولوج الى مصادر التعليم العصري، وظل الاستعمار يتعامل معها بحذر كبير ويمنع عنها كل الفرص للتمتع بما سبق اليه سكان المدن.. لذلك اقبلت اجيالها الحالية على التعليم بنهم وشغف.

تستعجل فتاتنا الايام وتطويها على عجل لأنها تسير باتجاه تدارك السنوات الضائعة.

تلوث نهر اللوار يحرم ٢٠٠ الف فرنسي من المياه

تور - فرنسا - ا. ف. ب: ٢٠٠ الف شخص حرموا من المياه منذ بعد ظهر امس الاول في مدينة تور بسبب التلوث الخطير في نهر اللوار اثر الحريق الذي اندلع في مصنع للمنتجات الكيميائية السامة.

وكشفت عمليات تحليل مياه النهر عن وجود مواد كيميائية خطرة وهي الفينول (مادة تسبب مرض السرطان) وصوديوم ونحاس وكروم.

وقررت السلطات المحلية وقف توزيع المياه الجارية في الاحياء الشمالية من المدينة وفي خمس قرى مجاورة واستخدمت السلطات السيارات المزودة بمكبرات صوت لتحذير السكان من استهلاك المياه الجارية.

واثر هذا التحذير تهافت السكان على المحلات التي نفد مخزونها من زجاجات المياه.

نكتة اليوم



لص سيارات

القاضي: لماذا سرقت السيارة؟

السارق: وجدتها عند المقبرة فظننت صاحبها مات.

من القارىء

عبد الله علي عبد الله آل سالم القحطاني

محكمة امريكية تدين الاردني وزوجته بمحاولة قتل زوج ابنتهما

فورت لودرديل - فلوريدا - ر: الطبيب الاردني سعود الطراونة وزوجته الممرضة غادة ادينا بالتآمر للقتل ومحاولة استئجار قاتل للانتقام لكرامتهما بقتل زوج ابنتهما وامه لأن ابنتهما تزوجته رغماً عنهما.

وفي شهادة امام المحكمة قال رون بيتريلي وهو مخبر خاص استأجره الزوجان لمعرفة مكان زوج الابنة واسمه معتز عبد السلام وامه ان الزوجين كانا يريدان قتلهما.

وقال بيتريلي في شهادته خلال المحاكمة التي استمرت ثمانية ايام: ان الزوجين غضبا عندما تزوجت ابنتهما رانية - ١٩ سنة - من احد اقاربها في دمشق منذ عامين ثم فرت معه، الى ان حط بهما المطاف في فلوريدا.

وقال بيتريلي في شهادته انه اخذ الطبيب وزوجته الى منزل ابنتهما حيث استشاطا غضباً وبدآ يعدان العدة لعملية القتل.

وكان من المفترض ان يكون بيتريلي الوسيط بين الزوجين والقاتل، لكنه بدلاً من ذلك ابلغ شرطة ولاية فلوريدا التي سجلت مكالمة هاتفية عرض خلالها الزوجان دفع ٢,٠٠٠ دولار مقابل قتل معتز وامه.

لا تقرأ هذا الخبر

عمان - ر: قتل شاب اردني زوجة ابيه الحامل واخوته الثلاثة غير الاشقاء ثم فر الى سورية.

الشاب الذي يبلغ من العمر ٢٤ عاماً من سكان مدينة الرمثا ارتكب جريمته يوم الاربعاء الماضي منتهزاً غياب والده.

زوجة الاب وعمرها ٣٥ عاماً كانت حاملاً في شهرها الثامن وقتلت مع اطفالها الثلاثة عندما ضربهم الشاب بقضيب حديدي حتى الموت. ثم غادر البلاد على الاثر الى سورية حيث يدرس هناك. وتبين ان الجنين الذي مات وهو في احشاء الزوجة كان ذكراً ودفن مع والدته.

الدافع على الجريمة هو ان الوالد كان قد سجل بيت الاسرة باسم زوجته القتيل.

